الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٧)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧٧

عمر عبد الرحمن

من الفيوم إلى نيويورك

٢٩ مارس ١٩٩٣ - ٣٠ مايو ١٩٩٣

الجزء الثالث

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*قلب جريمة نيويورك .. مازال مغلقا
العالم اليوم #٩٣/٠٣/٢٩ ٤٥٢

*رسالة من مرتكبى حادث نيويورك تهدد بضرب المدنيين والمواقع النووية
الاهرام #٩٣/٠٣/٢٩ ٤٥٦

*وجدت الصحافة الامريكيى والاوروبية معا هدفا مناسبا
جهاد الخازن الوسط #٩٣/٠٣/٢٩ ٤٥٧

*عيون واذان ..
جهاد الخازن الحياة #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٥٩

*صحف امريكا تنفى اتهام الاسلاميين فى انفجار نيويورك
احمد مصطفى الشعب #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٦١

*علاقة نضال عياد بمحمد سلامة اقل من عادية
المجلة #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٦٤

*محمود برئ من الاتهامات المنسوبة اليه
عامر عيد الشعب #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٦٧

*شكوك حول رسالة التهديدات المرسلة الى نيويورك تايمز
الاهرام #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٦٩

*تفاصيل القضية التى برات منها المحكمة
عامر عبد المنعم الشعب #٩٣/٠٣/٣٠ ٤٧٠

*الاعلان عن ضبط تنظيم ارهابى جديد بمحافظة البحيرة يدعو لافكار عمر عبد الرحمن
نجوى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٣/٣١ ٤٧١

*معلومات مثيرة فى اقوال محمود ابو حليمة قبل ترحيلة
الاهالى #٩٣/٠٣/٣١ ٤٧٢

*لغز الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا
الاهالى #٩٣/٠٣/٣١ ٤٧٤

*الغاز حول حادث انفجار نيويورك
ثناء يوسف اخرساعة #٩٣/٠٣/٣١ ٤٧٨

*الغاز جديدة فى تفجير نيويورك
مها عبد الفتاح الاخبار #٩٣/٠٣/٣١ ٤٨٠

*اتهام ابو حليمة : وكيف تم القبض عليه ؟
اخرساعة #٩٣/٠٣/٣١ ٤٨١

*كلمات ...
محمود عبد المنعم مراد الاخبار #٩٣/٠٣/٣١ ٤٨٢

*انفجار نيويورك : ترجيح اتهام الجبرونى بكتابة بيان جيش التحرير
جمال خاشقجى الحياة #٩٣/٠٣/٣١ ٤٨٣

*معنى الكلام
انيس منصور العالم اليوم #٩٣/٠٤/٠١ ٤٨٤

*احتمال فرار المشتبه فيه السادس لمصر
الاهرام ٩٣/٠٤/٠١# ٤٨٥

*"اف.بى.آي" يلاحق شخصا سادسا يشتبه فى تورطه
الحياة ٩٣/٠٤/٠١# ٤٨٦

*القاضى يستمع من المتهمين الخمسة عن موقفهم من القضية
شناء يوسف اخبار الحوادث ٩٣/٠٤/٠١# ٤٨٧

*القبض على احد اعوان الشيخ عبد الرحمن فى الشرابية
رشاد كامل الاخبار ٩٣/٠٤/٠١# ٤٩١

*"الشيخ عمر" نجم الاعلام الامريكى والاوروبى
سيد عبد العاطى الوفد ٩٣/٠٤/٠١# ٤٩٢

*الاعلام الامريكى والشيخ عمر عبد الرحمن
سعد الدين ابراهيم المصور ٩٣/٠٤/٠٢# ٤٩٨

*كريستوفر يجتمع بالعرب الامريكيين ويبحث معهم قضايا المنطقة
الاهرام ٩٣/٠٤/٠٢# ٥٠٣

*ماذا يجرى فى نيويورك ؟
عبدالوهاب البشير المسلمون ٩٣/٠٤/٠٢# ٥٠٤

*عرب امريكا : ما ابعد الليلة عن البارحة
جيمس زغبى الشرق الاوسط ٩٣/٠٤/٠٢# ٥٠٩

*اتصالا ت امريكية سرية مع الجماعات الاسلامية
الوفد ٩٣/٠٤/٠٢# ٥١٢

*قرار امريكى باعتقال عراقى بتهمة التورط فى حادث المركز التجارى
الوفد ٩٣/٠٤/٠٢# ٥١٣

*التحقيق فى انفجار نيويورك يسير في اتجاه خيط عراقي
الحياة ٩٣/٠٤/٠٢# ٥١٤

*مؤامرة انفجار نيويورك
محمود بكرى الشعب ٩٣/٠٤/٠٢# ٥١٦

*التحقيق فى انفجار نيويورك يحصر الشبهات فى جماعة متشددة
خليل مطر الشرق الاوسط ٩٣/٠٤/٠٢# ٥٢٠

*اعتقال "يوسف" فور وصوله
الوفد ٩٣/٠٤/٠٣# ٥٢١

*الجريمة المستحيلة .. عربيا واسلاميا
محمد عصفور الوفد ٩٣/٠٤/٠٤# ٥٢٢

*العراق ينفى تورطه فى انفجار نيويورك
الحياة ٩٣/٠٤/٠٤# ٥٢٣

*مفتى تنظيم الجهاد يبحث فى امريكا تشكيل "حكومة جهاد" فى المنفى
السياسى ٩٣/٠٤/٠٤# ٥٢٤

*عمر عبد الرحمن ليس زعيم الجماعة الا سلامية
نادیا أبو المجد روزاليوسف #٩٣/٠٤/٠٥ ٥٢٥

*مصادر اميركية : خفض عقوبة ابو حليمة اذ ادلى باعترافات عن انفجار نيويورك
الوسط #٩٣/٠٤/٠٥ ٥٢٦

*الموساد .. وراء انفجار نيويورك
محمد الوحيدى روزاليوسف #٩٣/٠٤/٠٥ ٥٢٨

*محامى المتهم الرئيس فى انفجار نيويورك
ايان وليامس الوسط #٩٣/٠٤/٠٥ ٥٢٩

*هل المتهمون الخمسة هم اعضاء الفرقة الخامسة لجيش التحرير
محمد وهبى المصور #٩٣/٠٤/٠٦ ٥٣٢

*امريكا اخطأت بتجاهل تحذيرات مصر من وجود شبكة ارهابية في نيوجيرسى
الا هرام #٩٣/٠٤/٠٦ ٥٣٤

*مبارك : امريكا قبلت اقامة عمر عبد الرحمن فلتحتفظ به
الشرق الا وسط #٩٣/٠٤/٠٦ ٥٣٥

*محاكمة عمر عبد الرحمن و ٤٨ من الجهاد اليوم
احمد طلعت الا هرام #٩٣/٠٤/٠٦ ٥٣٧

*تأجيل محاكمة د.عمر عبد الرحمن الى ٨ يونيو القادم
احمد طلعت الا هرام #٩٣/٠٤/٠٧ ٥٣٨

*لماذا رفض الحاكم العسكرى التصديق على حكم براءة عمر عبد الرحمن
ثروت شلبى الا هالى #٩٣/٠٤/٠٧ ٥٣٩

*تأجيل محاكمة د. عمر عبد الرحمن و٤٨ متهما ل ٨ يونيو
الحياة #٩٣/٠٤/٠٧ ٥٤٠

*انفجار نيويورك .. رسالة تحذير الى كلينتون
لطفى الخولى الا هالى #٩٣/٠٤/٠٧ ٥٤٢

*كلينتون يامر بدراسة المعلومات التى قدمتها مصر عن تفجير مركز التجارة
الا هرام #٩٣/٠٤/٠٨ ٥٤٩

*كبير الا رهابيين الغائب الحاضر ..
طاهر قابيل اخبار الحوادث #٩٣/٠٤/٠٨ ٥٥٠

*هل يمثل عمر عبد الرحمن امام محكمة الفيوم بعد شهرين ؟
عادل دسوقى الحياة #٩٣/٠٤/٠٩ ٥٥٥

*الدفاع يؤكد بطلان المحاكمة
فاخر محمود الشعب #٩٣/٠٤/٠٩ ٥٥٧

*٩٤ مليون دولا ر قيمة الخسائر فى مركز التجارة العالمى
الوفد #٩٣/٠٤/٠٩ ٥٥٩

*لماذا سمح بوش لعمر عبد الرحمن بدخول امريكا ؟
المصور #٩٣/٠٤/٠٩ ٥٦٠

*نفى امريكى ...
الجمهورية ٩٣/٠٤/٠٩# ٥٦١

*نيويورك : توجيه الا تهام الى القيسي فى قضية تفجير المركز العالمى
الحياة ٩٣/٠٤/٠٩# ٥٦٢

*شعور امريكى معاد للمسلمين بعد انفجار نيويورك
الا هرام ٩٣/٠٤/١٠# ٥٦٣

*التاريخ الا رهابى ل " عمر عبد الرحمن"
خالد اسماعيل الا ذاعة والتليفزيون ٩٣/٠٤/١٠# ٥٦٤

*لغز الشيخ عمر ...
الا هرام ٩٣/٠٤/١٠# ٥٧٠

*من الحياة ...العرب .. والحملات المغرضة
الحياة ٩٣/٠٤/١٢# ٥٧١

*دلا ئل قوية علىتورط ايران فى انفجار نيويورك
الا خبار ٩٣/٠٤/١٢# ٥٧٢

*"الا كسبريس الفرنسية" تشير الى تورط "حزب الله" فى انفجار نيويورك
العالم اليوم ٩٣/٠٤/١٢# ٥٧٣

*دلا ئل تورط "ايران" فى انفجار نيويورك
الا هرام ٩٣/٠٤/١٢# ٥٧٤

*كيف ولماذا اعطيت تاشيرة الدخول الى امريكا للشيخ عمر عبد الرحمن ؟
محمد على صالح المجلة ٩٣/٠٤/١٣# ٥٧٥

*السلطات الا ميركية تتهم سيد نصير بالتخطيط للفرار من سجنه
راغدة درغام الحياة ٩٣/٠٤/١٥# ٥٨٠

*امريكا .. وحوار المتطرفين
صلاح الدين حافظ الا هرام ٩٣/٠٤/٢١# ٥٨١

*واشنطن "على وشك" وضع باكستان والسودان على قائمة الا رهاب
الا هرام المسائى ٩٣/٠٤/٢٢# ٥٨٣

*امريكا : لم نعتقل عمر عبد الرحمن وسجنه يكلفنا اموالا
الا هرام ٩٣/٠٤/٢٣# ٥٨٤

*مساومات لا تهام نصير فى حادث نيويورك
الشعب ٩٣/٠٤/٢٣# ٥٨٥

*اميركا : عبد الرحمن لن يعتقل وسيدرج فى لا ئحة المتورطين فى الا رهاب
راغدة درغام الحياة ٩٣/٠٤/٢٣# ٥٨٦

*هل يمكن تشجيع الديموقراطية رغم المخاوف من الخطر الا صولي ؟
وحيد عبد المجيد الحياة ٩٣/٠٤/٢٤# ٥٨٧

*تفاصيل جديدة فى قضية عبد الرحمن تسهل للسلطات الا مريكية قرار ترحيله
خليل مطر الشرق الا وسط ٩٣/٠٤/٢٥# ٥٩٠

*امريكا والشيخ عمر .. وتصنيع الا رهاب
السيد البابلى الجمهورية #٩٣/٠٤/٢٥ ٥٩١

*عمر عبد الرحمن يهاجم احكام المحكمة العسكرية
الوفد #٩٣/٠٤/٢٥ ٥٩٣

*تنوع فكرى فى الرؤى الا مريكية ..
وحيد عبد المجيد الحياة #٩٣/٠٤/٢٥ ٥٩٤

*خطاب ابو حليمة لزوجته: الا مريكان عذبونى عودى لا مريكا
اسامة سلامة روزاليوسف #٩٣/٠٤/٢٦ ٥٩٧

*نيويورك تايمز : انفجار مركز التجارة جزء من مؤامرة وايران حولت اموالا
راغدة درغام الحياة #٩٣/٠٤/٢٧ ٥٩٨

*التحقيقات الا ميركية ترجح منح عبد الرحمن التاشيرة خطأ
الحياة #٩٣/٠٤/٢٩ ٥٩٩

*السفارة الا ميركية رفضت اعطاء تاشيرة لا حسان عبد القدوس
غالى شكرى الوطن العربى #٩٣/٠٤/٣٠ ٦٠٠

*انفجار نيويورك من المسئول ؟ .. من المستفيد ؟
سمير كرم اليسار #٩٣/٠٤/٣٠ ٦٠٩

*اميركا : لا تغيير فى لا ئحة الا رهاب
الحياة #٩٣/٠٥/٠١ ٦١٦

*صراع المخابرات الا مريكية والا يرانية على خليفة عمر عبد الرحمن
حمدى رزق روزاليوسف #٩٣/٠٥/٠٣ ٦١٨

*زغبى : الا ميركيون المسلمون لا يؤيدون عمر عبد الرحمن
الحياة #٩٣/٠٥/٠٧ ٦٢٢

*عمر عبد الرحمن لم يحصل على التاشيرة بمساعدة خاصة من اجهزة امريكية
خليل مطر الشرق الا وسط #٩٣/٠٥/٠٨ ٦٢٤

*جدل جديد فى واشنطن حول اقامة عبد الرحمن
الحياة #٩٣/٠٥/٠٨ ٦٢٥

*تاشيرة دخول
محمد العزبى الجمهورية #٩٣/٠٥/٠٩ ٦٢٦

*المتهمون يهتفون لعمر عبد الرحمن
الحياة #٩٣/٠٥/٠٩ ٦٢٧

*قضية انفجار نيويورك : محاكمة الخريف المثيرة
الكفاح العربى #٩٣/٠٥/١٠ ٦٣٠

*الباب الخلفى للارهاب
عاطف الغمرى الا هرام #٩٣/٠٥/١٢ ٦٣١

*عيون واذان
جهاد الخازن الحياة #٩٣/٠٥/١٥ ٦٣٣

*فريق تحقيق امريكى يتهم ايران بمهاجمة مركز الا ستخبارات وانفجار نيويورك
الشرق الا وسط ١٧/٠٥/٩٣# ٦٣٥

*محقق اميركى يتهم ايران بالتورط في انفجار نيويورك
الحياة ١٧/٠٥/٩٣# ٦٣٦

*نصير : السلكات الا مريكية تحاول توريطى فى حادث انفجار نيويورك
الشرق الا وسط ٢٠/٠٥/٩٣# ٦٣٨

*المتهم الا خير فى انهيار نيويورك يؤكد براءته
خليل مطر الشرق الا وسط ٢١/٠٥/٩٣# ٦٣٩

*اتهام فلسطيني بالتخطيط لا نفجار نيويورك
الجمهورية ٢١/٠٥/٩٣# ٦٤٠

*مجلة اميركية : التحقيق فى التفجير اكد تلقى عبد الرحمن اموالا من ايران
الحياة ٢٤/٠٥/٩٣# ٦٤١

*تمويل ايرانى ل"عمر عبد الرحمن "
العالم اليوم ٢٤/٠٥/٩٣# ٦٤٢

*هل هناك علاقة سرية بين عمر عبد الرحمن والا ميركيين ؟
راسل وارن هاوى الوسط ٢٤/٠٥/٩٣# ٦٤٣

*تحذيرات من تحول امريكا الى مسرح للارهاب
الا هرام ٢٣/٠٥/٩٣# ٦٥٤

*الشيخ الدكتور والا فتراءات
الحياة ٢٧/٠٥/٩٣# ٦٥٥

*اسرار العلاقة بين "السي.اي.ايه" وعمر عبد الرحمن
الوطن العربى ٢٨/٠٥/٩٣# ٦٥٦

*نيويورك : صور لمركز التجارة وجدت فى منزل السيد نصير
الحياة ٢٨/٠٥/٩٣# ٦٦٢

*الحرب المقدسة لطهران والخرطوم ضد الولا يات المتحدة
مفيد عبد الرحيم الوطن العربى ٢٨/٠٥/٩٣# ٦٦٣

*تصحيح لخطأ .. مداخلات الكتاب .. لا كلام الرئيس ..
محفوظ الا نصارى الجمهورية ٣٠/٠٥/٩٣# ٦٦٩

نهاية الفهــرس

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

قلب جريمة نيويورك.. مازال مغلقا!

رغم مرور ٣١ يوما على حادث تفجير مركز التجارة الدولى بنيويورك.. ورغم القبض على محمود أبو حليمة: أحد المتهمين الرئيسيين.. مازالت أجهزة التحقيق الأمريكية تتخبط فى الظلام، ومازال قلب الجريمة سرا مطلسما.!

وإذا كان الخيط الأول فى أى جريمة هو البحث عن المستفيد منها.. فإن المستفيد من حادث نيويورك مازال مجهولا.. ومازالت أسئلة كثيرة تحير المحققين: لماذا ترك مرتكبو الجريمة مفاتيح كثيرة وظاهرة تشير إليهم؟ وما هو بالضبط دور الشيخ عمر عبد الرحمن مفتى الجهاد فى العملية؟ هل لإيران دور؟ وما هو الحافز الدافع للجريمة؟ هل الجريمة محلية، أو وراءها روابط خارجية؟

وراء كل هذه الخيوط انطلق إبراهيم غباشي مراسل «العالم اليوم» فى واشنطن، ومحمد فهمى مراسلها فى بون، يسابقان أجهزة التحقيق الأمريكية فى الكشف عن سيناريو الجريمة!

٠٠٤٥٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

«العالم اليوم» تبحث عن أجوبة للأسئلة الحائرة

سكان نيويورك نسوا الحادث.. ومركز التجارة العالمى استأنف أعماله!

السلطات الألمانية تتوقع القبض على شريكين لـ«أبو حليمة» فى ميونيخ

فى الوقت الذى يواصل فيه مكتب التحقيقات الفيدرالية جهوده لاعتقال متهم سادس فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك، تكشفت مفاجأة كبرى قد تقلب التحقيقات رأسا على عقب، إذ تتزايد المؤشرات التى تدل على أن الحادث ليس سوى «عملية» محلية بعيدة تماما عن أى مؤامرة ارهابية لها روابط مع الخارج!

يدعم هذا الرأى وليام سيشنز مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف. بى. اى» وجيمس فوكس مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية فى نيويورك.. إنهما يؤكدان عدم وجود أى دلائل تفيد بأن الحادث يعد جزءا من حملة ارهابية دولية.

ويعد هذا الرأى تراجعا فى موقف فوكس الذى سبق أن صرح فى بدء التحقيقات بأن أسلوب تنفيذ حادث التفجير يعطى إيحاء بأن الجناة ينتمون إلى إحدى الجماعات الارهابية العريقة فى منطقة الشرق الاوسط.

لكن فوكس اكد فى مؤتمر صحفى مؤخرا استبعاد هذا الرأى بقوله «لم يعد يتملكنى هذا الشعور».

ورغم استمرار حملة المداهمات فى أنحاء الولايات المتحدة لتضييق الخناق على المشتبه فى تورطهم فى الحادث ومثول ثلاثة من المتهمين الخمسة أمام المحكمة فى نهاية الاسبوع الماضى، فإن المبررات التى تسوقها المصادر الامنية الامريكية لمواصلة الحملة لم تقدم حتى الان تفسيرا واضحا للدوافع التى قد تكون وراء حادث التفجير.

ويلتقط هذا الخيط مسئولون فى مكتب التحقيقات الفيدرالية ليقروا ضمنيا بأن عدم وجود دوافع مؤكدة وراء الحادث يترك الباب مفتوحا أمام احتمال وقوف جناة أخرين ارتكبوا الحادث لاسباب محلية سياسية او اقتصادية.

وتشير هذه المصادر إلى ان اجهزة الامن الامريكية تلقت فور وقوع الحادث ٥٠ اتصالا هاتفيا من جماعات وجهات مجهولة داخل الولايات المتحدة زعمت مسئوليتها عن الحادث لكن الاجهزة الامريكية دفعت بالتحقيقات فى اتجاه العمل الارهابى الممول من الخارج ولم تعط الجماعات المحلية اهتماما كافيا من التحقيق.

ومع أن مصادر الاستخبارات الامريكية تشير إلى احتمال قيام إيران بتمرير أموال إلى الشيخ عمر عبد الرحمن الذى يعد المتهم الأول فى الحادث محمد سلامة واحدا من اتباعه، فإن مصادر الاستخبارات لم تحدد مقدار المنحة المالية أو عدد الدفعات.

ويقول المحققون إنه لا توجد حتى الان أى علاقة بين طهران وبين الإيداعات البرقية فى ثلاثة حسابات مصرفية أمريكية على الأقل، تقول الحكومة الامريكية إنها باسم المشبوهين المحتجزين: محمد سلامة ونضال عياد.

ويضيف المحققون أن قرار الاتهام بالنسبة للمتهمين الخمسة لم يضع حتى الان سيناريو محددا لعملية تفجير مركز التجارة العالمى، ولم يقدم إجابة شافية لعدة أسئلة جوهرية مازالت حائرة.. منها:

لماذا ترك المتهمون بالحادث كل هذا الكم من الأدلة التى قد تقود اجهزة الأمن الامريكية إليهم؟ وهل توجد جهة ما تسعى للإيقاع بهؤلاء المتهمين لتثبيت فكرة معينة ولتوجيه الاتهام نحوها؟!

ما هو بالتحديد دور الشيخ عمر عبد الرحمن فى الحادث، ومدى علاقته بالمتهمين الخمسة؟

هل توجد مصالح لجهة خارجية فى دعم وتمويل الجناة الذين ارتكبوا حادث التفجير؟

جوانب غامضة!

المحامى الامريكى جيسى بيرمان الذى يتولى الدفاع عن محمود أبو حليمة قال لإبراهيم غباشى إنه لم يتلق أى دليل من السلطات الامريكية بنت على اساسه إصدار الأمر بالقبض عليه وتوجيه الاتهام إليه رسميا الخميس فى مدينة نيويورك باشتراكه فى حادث تفجير القنبلة بمركز التجارة العالمى الذى اسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة أكثر من الف بجراح وأضرار مباشرة تتكلف نحو ألف مليون دولار وغير مباشرة تتجاوز الألف مليون دولار.

وعلى الرغم من أن السلطات الفيدرالية تعتقد أن أبو حليمة الذى كان يعمل سائق تاكسى فى مدينة نيويورك هو زعيم الحلقة التي دبرت تفجير القنبلة، وأن التحقيق يشمل الان خمسة متهمين من بينهم متهم سلم نفسه إلى السلطات فى نيوجرسى هو بلال القيسى، وادعى الأربعة أمام قاضى التحقيق بأنهم غير مذنبين. إلا أن كل الدلائل تشير إلى أنه بعد مضى أكثر من شهر على الحادث لاتزال السلطات الفيدرالية تعتقد أنه لايزال هناك متهمون اخرون، وأن التحقيق سيستمر على نطاق واسع ونشط، وأن التحريات ستشمل دولا أجنبية أخرى.

وعلى الرغم من أن السلطات لم تقدم أى دليل حتى الان يربط بين الشيخ عمر عبد الرحمن وأى من المتهمين الخمسة بخلاف أنهم كانوا يترددون على المسجد الذى يلقى فيه عظاته، إلا أن اسمه هو الاسم الوحيد الذى لايزال حتى الان يتردد بصفة مستمرة. ولكن محاميته باربرا نيلسون أكدت لى أنها لم تتلق أى إخطار من المباحث الفيدرالية أو غيرها بتوجيه أى اتهام باستثناء قرار طرده ورفض لجوئه السياسى.

وعلى الرغم من أن السلطات لم تقدم أى دليل على أن الشيخ عبد الرحمن يعرف اول متهم القى القبض عليه، وهو الفلسطينى محمد سلامة، إلا أن التحقيق لم يظهر بعدما إذا كانت هناك صلة بين الشيخ عبد الرحمن ومحمود أبو حليمة الذى تعول السلطات كثيرا على أنه بعد القبض عليه، سيساعد فى الكشف عن جوانب كثيرة غامضة فى حادث تفجير القنبلة.

ولكن هناك أسئلة كثيرة لايزال يتعين الإجابة عنها وهى:

● ما هى العلاقة بين المتهمين الخمسة، بخلاف علاقة ارتياد مسجد نيوجرسى او صلة القرابة أو المعرفة؟ وهل هناك علاقة اشتراك فى تنظيم أو عدة تنظيمات ارهابية تنسق أعمالها؟

● ما هو الدافع وراء تدبير هذا الحادث الرهيب؟ هل هو انتقام لسجن السيد نصير الذي كان قد اتهم باغتيال رئيس رابطة مكافحة التمييز اليهودية المتطرف مائير كاهانا قبل أكثر من عامين كما حاولت بعض أجهزة الإعلام تركيز الأضواء عليه. أم أنه عمل تخريبى من جماعات إسلامية متطرفة لدافع من الدوافع غير المنطقية التى تصاحب عادة أعمال العنف من جانب المتطرفين، وعلى الاخص أن هذا الحادث كشف عن وجود عدد كبير من الإسلاميين الاصوليين فى الولايات المتحدة وأنهم يحاولون تكميم حرية رأي أفراد من الجاليات العربية المعتدلة وارهابها، وهو ما بدأت السلطات الفيدرالية تهتم به فى الاونة الاخيرة؟

● وهل هو من تدبير إيرانى كما يحاول بعض أعضاء الجالية الإيرانية المعارضة لنظام الحكم فى إيران فى الولايات المتحدة ترويجه.

على اساس أن إيران تدبر هذه الحوادث بذكاء شديد وبالاستعانة بجماعات تبعد أى شبهة لارتباطها بإيران..؟

لماذا غادر محمود أبو حليمة الولايات المتحدة التى فضلها على ألمانيا حيث كان يقيم وزوجته بعد ستة أيام من الحادث متوجها إلى بلد عربى كما يقول شقيقه المقيم فى نيوجرسى، وليس إلى جنوب أفريقيا كما تقول السلطات الأمريكية قبل أن يذهب إلى مصر وقبل أن تعرف ان السلطات الأمريكية تطلبه.

ما هو مصير جهاز التفجير الذى كانت السلطات تعتبره دليلا قويا يرشد إلى الجناة ولكنها لم تجده فى أنقاض جراج مركز التجارة العالمى الذى دمرته القنبلة الشديدة الانفجار؟

● هل ستشمل تحريات السلطات الفيدرالية ما يدعيه بعض خبراء مكافحة الارهاب مثل ستيفن امرسون من وجود أعضاء فى جماعتى حماس وحزب الله داخل الولايات المتحدة، وخاصة فى ولايتى الينوى وفرجينيا؟

● هل هناك ارتباط بين المتهمين الأربعة والمتهم الخامس إبراهيم الجبرونى الذى كانت تهمته الوحيدة هى عرقلة العدالة والاعتداء على ضابط فيدرالى عندما ذهب للتفتيش؟

● هل سيثبت فعلا أن محاولة تصوير المحققين لحقيقة وجود حساب باسم محمد سلامة ونضال عياد حولت إليه مبالغ من الخارج على أن هناك من يمول الارهابيين محاولة لا أساس لها ولا سند.. وأن المبلغ الصغير الذى أودع باسمهما كان، كما يقول محامياهما لينارد واينجلاس، لغرض فتح متجر لبيع الحلوى؟

● هل يمكن أن يكون قيام محمد سلامة وبلال القيسى بتخزين اسطوانات هيدروجين مضغوط قبل حادث التفجير بيوم واحد فى مخزن بنيوجرسى انتظارا لمجىء سيارة «فان» لنقلها تشبه السيارة التى يعتقد المحققون أنها حملت القنبلة إلى مركز التجارة مجرد مصادفة، أم أنها اسطوانات استخدمت لتعزيز كتلة اللهب؟

لقد عادت الحياة منذ أيام إلى مركز التجارة العالمى وستعود الحياة كاملة إلى ناطحة سحابه الثانية التى ترتفع مئة وعشرة طوابق إلى السماء قبل منتصف ابريل، ووضعت ترتيبات أمن جديدة فى المبنى، وانعكس هذا الحادث أيضا على إجراءات من جانب السلطات للتنبه إلى أية محاولات ارهابية فى المستقبل، وإلى التشديد فى إجراءات الهجرة والإقامة، وعاد الهدوء إلى مدينة نيويورك، وبدأ الشعب الأمريكى ينسى وقع الحادث الرهيب الذى كان يمكن أن يدمر مبنى يعمل به خمسون ألف شخص، ويزوره يوميا حوالى ثمانين الف زائر لكن وراء الكواليس يجرى أضخم تحقيق فى أضخم حادث ارهابى داخل الولايات المتحدة.

أبو حليمة.. له قصة!

● لكن من هو محمود أبو حليمة، المتهم الأمريكى الألمانى المصرى الأصل؟

كشفت مصادر أمنية ألمانية أن محمود أبو حليمة المتهم فى حادث تفجير مركز التجارة فى مانهاتن بالولايات المتحدة عاش فى مدينة ميونيخ خمس سنوات، وتزوج مرتين وله أربعة أبناء من زوجتين ألمانيتين وأنه وصل ميونيخ بعد حادث اغتيال الرئيس المصرى الراحل أنور السادات مباشرة مما يثير الشبهات حول علاقته بحادث المنصة سنة ١٩٨١

وكان أبو حليمة قد وصل إلى ميونيخ فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٨١، أى بعد ثلاثة أسابيع من اغتيال الرئيس المصرى الراحل فى ٦ أكتوبر، إثر حملة اعتقالات قامت بها السلطات الأمنية المصرية لتعقب المتورطين فى الحادث، وتقدم بطلب للجوء السياسى.

قامت سلطات ميونيخ بدراسة طلب اللجوء، وأبلغته بعد سنة كاملة برفضها الطلب، إلا أنه تزوج من سيدة ألمانية فى ديسمبر سنة ١٩٨٢ لكى يتحايل على الإقامة وانجب طفلين. وتقدم بطلب إقامة بدلا من طلب اللجوء.

وفى أثناء نظر طلب الإقامة طلق السيدة الألمانية وتزوج بأخرى سنة ١٩٨٥، وانجب منها طفلين اخرين. وتقدم للمرة الثانية بطلب جديد للجوء السياسى!

فى سنة ١٩٨٦ رفضت السلطات الألمانية للمرة الثانية طلب اللجوء فهجر أبو حليمة زوجته الثانية وطفليه منها وسافر إلى الولايات المتحدة بوثيقة سفر ألمانية، بعد أن حصل على توقيع وموافقة القنصل الأمريكى فى ميونيخ.

وفى ديسمبر سنة ١٩٩٠ عاد إلى ميونيخ حيث عاش عدة شهور متنقلا بين عدد من مساكن أصدقائه. وعلى الرغم من عدم عثور السلطات الأمنية الألمانية على زوجيته حتى كتابة هذه السطور فإن سلطات الأمن الألمانية تتوقع القبض على اثنين من شركائه فى ميونيخ!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

رسالة من مرتكبي حادث نيويورك تهدد بضرب المدنيين والمواقع النووية

نيويورك - وكالات الانباء : ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المقبوض عليهم المتهمين بتفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك اعلنوا مسئوليتهم عن الحادث وذلك فى رسالة اوضحوا فيها ان هدفهم هو الاحتجاج العميق على السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط وقالت الصحيفة ان السلطات الامريكية اكدت ان هذه الرسالة نسخة اصلية وهى مرسلة من جماعة تطلق على نفسها اسم «جيش التحرير : الفرقة الخامسة».

واشارت «نيويورك تايمز» الى انها تلقت هذه الرسالة بعد اربعة ايام من الانفجار الذى وقع فى ٢٦ فبراير الماضى، وانها سلمته بدورها للسلطات . وقد حذرت الرسالة من وقوع مزيد من الهجمات على مواقع مدنية وعسكرية بما فيها المواقع النووية على ايدى ١٥٠ من الجنود الانتحاريين ما لم تستجب الولايات المتحدة لعدة مطالب؛ من بينها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لدول الشرق الاوسط.

وقالت ان الشعب الامريكى مسئول عما ترتكبه حكومته، ويتعين عليه ان يحقق فى كل الجرائم التى ترتكبها هذه الحكومة ضد الشعوب الاخرى، والا فإنه - اى الشعب الامريكى - سيتحول إلى اهداف لعملياتنا التى يمكن ان تبيده.

واضافت الرسالة انه يتعين على الشعب الامريكى ان يعرف ان المدنيين الذى قتلوا من بينهم ليسوا افضل من الذين يقتلون بواسطة الاسلحة والمساندة الامريكية.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسئولين فى الشرطة ان الرسالة اعدها واحد من بين الرجال الخمسة المقبوض عليهم الآن ولم تحدد الصحيفة اسمه.

ولكنها اشارت الى ان المسئولين بالادارة الامريكية لم يسمعوا من قبل عن اسم هذه الجماعة. كما ذكر محمد ابوحليمة شقيق احد المتهمين الخمسة أنه لم يسمع عن هذا الاسم من قبل.

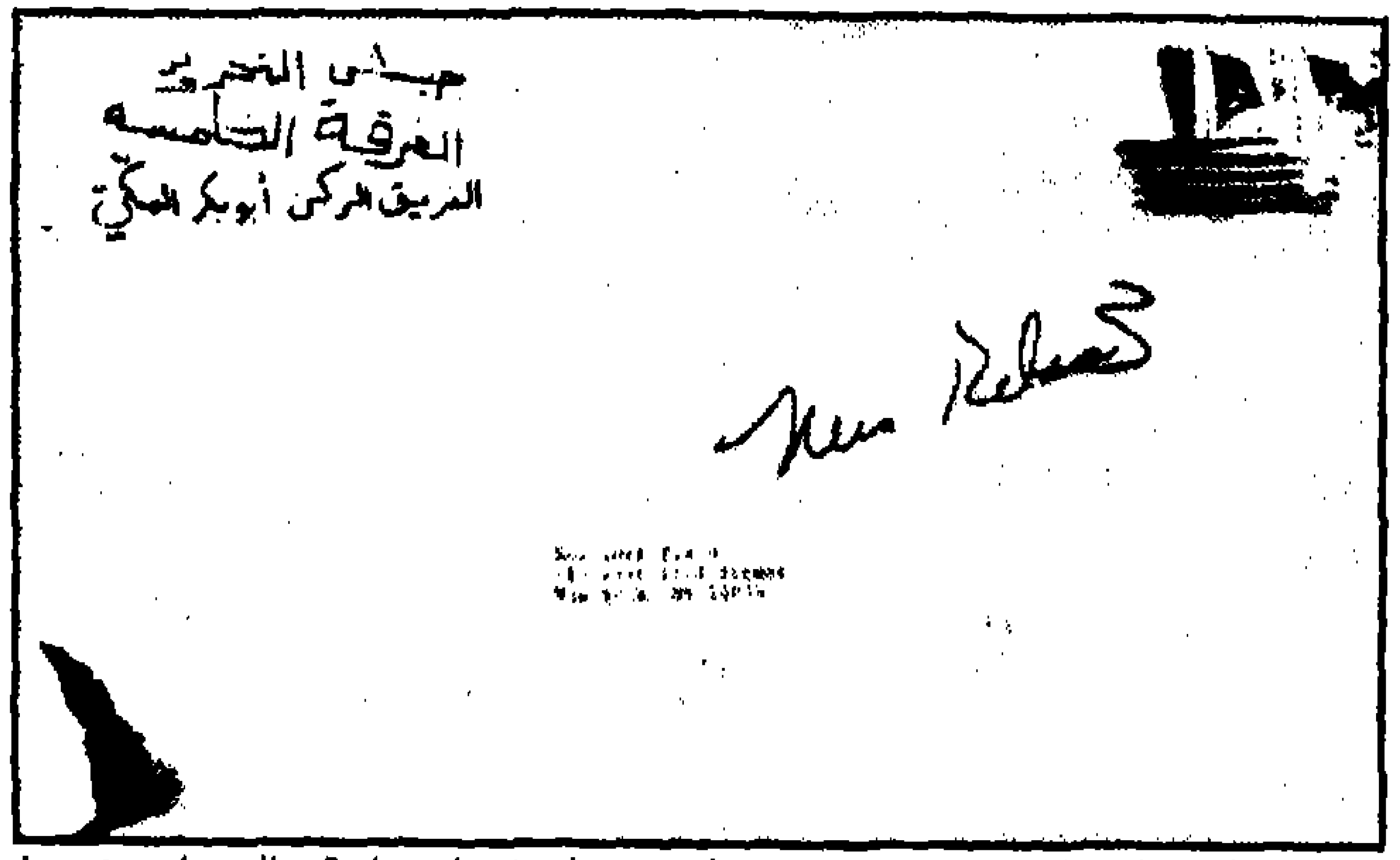

الرسالة التى تلقتها صحيفة «نيويورك تايمز» تعلن فيها جماعة تطلق على نفسها اسم «جيش التحرير : الفرقة الخامسة» مسئوليتها عن انفجار نيويورك . وقد حرر الرسالة احد المتهمين المقبوض عليهم بعد ٤ أيام من الانفجار

[صورة للاهرام من أ ب]

المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

جهاد الخازن

وجدت الصحافة الاميركية، والاوروبية معها، هدفاً مناسباً عندما اتهم عرب يشتبه بأنهم ينتمون الى جماعات متطرفة بالمشاركة في تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك، فلم تحاول البحث عن اي طرف محتمل آخر يمكن ان يقف وراء التفجير.

هل يعقل ان يترك مخططو العملية ومنفذوها الف دليل يقود اليهم؟ كثرة الادلة تضعف القضية ضد المتهمين بدل تقويتها لانه يفترض في رجل (او رجال) يستطيعون الحصول على الف رطل انكليزي من المتفجرات، ويعرفون كيف يوقتون تفجيرها ان يملكوا من العقل ما يكفي لاخفاء آثارهم ولو الى حين، لا ان يتركوا وراءهم ما يعادل اسهما تشير الى حيث اقاموا، ومن اين انطلقوا، وأي طريق اخذوا.

ومع ذلك فالصحافة الاميركية مقتنعة بأنها وجدت المسؤولين عن التفجير ولا تحاول البحث عن غيرهم، لذلك قررت اليوم ان امارس مهمتها عنها في سبر الاحتمالات الاخرى.

وهكذا فأنا أعود الى أوائل الستينات عندما قررت مصلحة ميناء نيويورك بناء مركز التجارة العالمية في قلب مانهاتن فاختارت منطقة اشتهرت بصناعة الالكترونيات، حيث كان يقوم ٣٢٥ متجراً وألف شركة صغيرة تشغل نحو ٣٠ ألف موظف. وقاوم هؤلاء بضراوة خطط مصلحة ميناء نيويورك، وأضربوا وتظاهروا واعتصموا، وحملوا لافتات تهدد بـ «حفلة شاي»، على غرار اتلاف الشاي المستورد في ميناء بوسطن ايذاناً ببدء حرب الاستقلال الاميركية ضد بريطانيا.

غير ان البناء المزدوج قام رغم الاحتجاجات، وبقي ٣٠ الف انسان ينتفخون غضباً منذ ٢٠ سنة. والسؤال هو ألا يمكن ان يوجد بين هؤلاء الناس الغاضبين، وكثير منهم خبير في الالكترونيات، من فقد صبره في النهاية فقرر نسف المبنى الذي خرب مستقبله.

واحتمال آخر: يستهلك المبنى المزدوج الذي يرتفع ١١٠ طوابق ويبلغ حجمه ١٢ مليون قدم مربعة ما يكفي من الطاقة كل يوم لتزويد مدينة اميركية من ١٠٠ الف نسمة بحاجتها من الكهرباء. ولما كان الاميركيون يستهلكون من الطاقة ضعفي بقية الناس فان هذا يعني ان حاجة المبنى من الطاقة تعادل استهلاك مدينة من ٢٠٠ الف نسمة في العالم الثالث، اي عدد سكان طرابلس او اسيوط او اللاذقية او الدوحة.

ونعرف ان أشرس اصحاب القضايا هذه الايام هم المدافعون عن البيئة، لذلك فربما قام بينهم من فقد اعصابه فقرر معاقبة المبنى الذي يهدد البيئة العالمية.

ومع ذلك فلم اقرأ في اي صحيفة اميركية رصينة او مثيرة من درس امكان ان يكون وراء التفجير خبير الكتروني حاقد، او عضو في «السلام الاخضر» لم يتحمل الاعتداء على البيئة.

ثم هناك اسرائيل، وهي صاحبة مصلحة كبيرة في ان يتهم عرب ومسلمون في الحادث. وكان يفترض ان يبحث في علاقتها لانها المستفيد الاول من

التفجير، والعادة درجت ان يكون المستفيد من الجريمة موضع الشبهة قبل غيره. واتهام اسرائيل لا يقف عند كونها مستفيدة، فثمة ادلة حسيّة منها ان محمد سلامة اعطى رقم هاتف له وهو يحاول استرداد ما دفع لاستئجار سيارة الشحن التي حملت المتفجرات، وتبين بعد ذلك ان الهاتف مسجل باسم جوزي هاداس، وهي امرأة قيل انها على علاقة بالاستخبارات الاسرائيلية. ويقول عدد الاسبوع الماضي من مجلة "تايم" ان الموساد فحصت مرآب مركز التجارة العالمية قبل سنتين وقررت انه عرضة لوضع قنبلة فيه. وقرأت ان تقرير الموساد وضع بناء على طلب شركة اسرائيلية شبه رسمية تعمل من مكاتب في المبنى الضخم. ومهما يكن الامر فالمخابرات الاسرائيلية كانت تملك كل المعلومات المطلوبة عن المبنى.

واذا زدنا الى كل ما سبق «السابقة»، وهي مهمة جداً في تحديد هوية الفاعل، فاننا نذكر فضيحة لافون، والتفجيرات التي قام بها الاسرائيليون ضد اهداف اجنبية في القاهرة في الخمسينات لتأزيم علاقة مصر بالدول الاجنبية. ومع ذلك فالصحافة الاميركية كلها لم تهتم بالجانب الاسرائيلي، ورفض مكتب التحقيق الفيديرالي، وبوليس نيويورك، ودائرة الكحول والتبغ والاسلحة في وزارة الخزانة (وجميعها تشارك في التحقيق) الرد على اية اسئلة عن جوزي هاداس.

ويجب الا يفهم من الكلام السابق انني اتهم اسرائيل، او خبير الكترونيات غبن حقه قبل عقدين من الزمن، أو بيئيا مختل العقل، بالمسؤولية عن الانفجار، فكل ما اقول هو ان المسؤولين عن التحقيق والصحافة من ورائهم وجدوا هدفاً مناسباً في بعض العرب البسطاء فاكتفوا بهم، واهملوا كل احتمال آخر. وتعرض العرب والمسلمون الى حملة رهيبة من الافتراء والتشهير والتحريض، ولا تزال الحملة قائمة.

واتوقف عند نقطة واحدة في التفجير والتحقيق والحملة على الاسلام، هي قول الصحافة اليهودية الاميركية تصريحاً لا تلميحاً ان انفجاراً واحداً لا يكفي، وان المطلوب انفجار آخر من المستوى نفسه لتحويل الرأي العام الاميركي نهائياً ضد الاسلام.

واترك القراء مع ترجمة حرفية من مجلة يهودية اميركية الاسبوع الماضي فهي قالت "مع ان المسؤولين الاسرائيليين يأملون بجني ثمار الانفجار في مبنى التجارة العالمية فان المحللين يقولون ان عملاً ارهابياً واحداً، مهما كان دراماتيكياً، لا يكفي لاحداث تغيير دائم في الرأي العام الاميركي". ويقول جورج هوفمان محلل الارهاب في مؤسسة رانو "ان الرأي العام الاميركي متنبه للارهاب اكثر من اي وقت مضى منذ نسف مقر المارينز في بيروت لكن قدرتنا على التركيز متقلبة. واذا حصل انفجار آخر، او عندما يحصل، فقد يدوم رد فعل (دائم)...".

ولو كنت أملك مبنى أمباير ستيت وقرأت هذا الكلام لما استطعت النوم ■

المصدر : الحياة

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متى تكون «اللاسامية» بمعنى العداء لليهود لاسامية فعلاً، ومتى يكون العداء لهم حقا مشروعا.

التعريف الكامل لـ «اللاسامية» هي انها كره اليهود دونما سبب مقبول. وبكلام آخر، فاذا وجد انسان عنده سبب واضح معقول لكره يهودي، فانه لا يعتبر لاسامياً، وانما عدو او خصم او غريم.

وكمثل بسيط جداً على ذلك فقد يوجد جاران احدهما يهودي والآخر انكليزي، ويعتدي الاول على الثاني فيقتل له قطته او يقطع شجرته المفضلة، ويصبح الانكليزي يكره جاره اليهودي.

هذا الانكليزي لا يمكن ان يُتهم باللاسامية لان عنده سبباً معقولاً لكره جاره. واذا كان الانكليزي هو المعتدي وكرهه الجار اليهودي وعاداه، فهذا الرجل لا يمكن ان يُتهم بالعنصرية او الحقد او اي تهمة عامة من هذا النوع، لان الانكليزي قتل قطته او قطع شجرته، وشعور اليهودي تجاهه له ما يبرره تماماً.

كانت هذه مقدمة لقصة تابعتها في الولايات المتحدة في الاسبوعين الاخيرين، ففي الثامن من الشهر الجاري نشرت جريدة «نيويورك تايمز» في خبر لها من الزرقاء في الاردن خبراً لمراسلها كريس هيدجيز نسب فيه الى والدة محمد سلامة، المعتقل في نيويورك بتهمة المشاركة في تفجير مركز التجارة العالمية، قولها «انهم اليهود. هذا من صنع اليهود الذين ألصقوا التهمة بابني. سترى انه بريء».

وأصبحت عبارة أم، الأرجح انها أمية أو لا تعرف ما يزيد على «فك الحرف»، شعاراً ترفعه الصحافة اليهودية الاميركية والمنظمات الصهيونية للتدليل على ان الأم او شعبها كله يمارس لاسامية ضد اليهود.

ولكن هل هي لاسامية فعلاً، او عداوة مشروعة؟

والدة محمد سلامة فلسطينية شردها اليهود وأهلها من فلسطين بعد ١٩٤٨، ثم شردوها مرة ثانية بعد ١٩٦٧، والارجح ان اسرتها خسرت كل ما تملك، وهو قليل، مرتين في المواجهة مع اليهود قبل ان تقوم اسرائيل، ومع الاسرائيليين بعد قيامها. ولا بد ان اسرتها وأهلها وجيرانها قدموا ضحايا كثيرين منذ ١٩٤٨، وانها لبست الاسود حداداً على كثيرين منهم. فاذا وقفت ام محمد سلامة اليوم واتهمت اليهود بالمسؤولية عن مصيبتها الجديدة فهي ليست لاسامية، وانما عدو أو خصم تقليدي (كالفرنسي والالماني في الحرب العالمية الثانية). وهي تعتقد ان اليهود مسؤولون عن كل مصائبها بما فيها المصيبة الاخيرة بابنها.

«اللاسامية» شيء مختلف تماماً، ولعل اشهر مثل عليه هو «بروتوكولات حكماء صهيون». فاليهود يقولون ان الكتاب الذي يحدد كيف سيسيطر اليهود على العالم من صنع البوليس السري الروسي في باريس، وان البوليس استوحى الموضوع من رواية للسير جون راتكليف (اسم فني) صدرت قبل ذلك، ورواية اخرى لموريس جولي بعنوان «حوار جهنمي بين ماكيافلي ومونتسكيو في القرن التاسع عشر تعود الى سنة ١٨٦٤. وتجري في موسكو الآن محاكمة موضوعها هل البروتوكولات صحيحة او مزورة. فاذا كانت مزورة كما يصر اليهود فهي مثل على اللاسامية.

ومثل تاريخي آخر ففي سنة ١١١٤ ميلادية في نوريتش في انكلترا بدأت اللاسامية الحقيقية ضد اليهود التي يسمّونها «التشهير الدموي». وكان ولد صغير اسمه وليام اختفى خلال احد أعياد اليهود، واتهم اليهود بخطفه وذبحه وتقديمه قربانا. ولم تثبت التهمة عليهم. إلا أن الاوروبيين عموماً كانوا يوجهون الى اليهود في القرنين الثاني عشر والثالث عشر تهمة خطف الاطفال وقتلهم وشرب دمهم. واشتدت اللاسامية بعد ذلك حتى وصلت الى مذابح النازيين لليهود في الحرب العالمية الثانية.

غير إن اللاسامية هذه لا تعني ان أي يهودي في كل زمان ومكان لا يُكره او يُحارب او يُلاحق او يُعاقب حتى لا يتهم الخصم باللاسامية، فمثل هذه التهمة يصبح لاسامية مضادة يستعملها اليهودي، او على وجه الدقة الصهيوني او الاسرائيلي، لينجو من العقاب على جرائم ثابتة.

والدة محمد سلامة لم تبدِ أي «لاسامية» وهي تقول «اليهود فعلوا هذا» (الفلسطينيون الذين واجهوا اليهود قبل قيام اسرائيل يقولون حتى اليوم «يهود» ويعنون «اسرائيليين»). فعداؤها لليهود له ما يبرره تماماً. واتهامها باللاسامية في وسائل الاعلام الاميركية هو اللاسامية بعينها لأنه يهدف الى منع انتقاد اليهود عموماً، كأنهم معصومون عن الخطأ والخطيئة.

وربما تزول يوماً أسباب العداء، ومعها تُهم اللاسامية واللاسامية المعكوسة. فاذا كان الالمان والفرنسيون اصبحوا حلفاء، فلا شيء يمنع العرب واليهود من أن يتجاوزوا أسباب الخلاف بينهم.

. جهاد الخازن

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣

صحف أمريكا تنفى اتهام الإسلاميين فى انفجار نيويورك

كتب: أحمد مصطفى

كشفت صحيفة نيوفيدراليست الامريكية اليومية ومجلة إكسكيوتيف انتلجنس ريفيو E.R الاسبوعية عن معلومات جديدة وخطيرة فى قضية تفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك.

المعلومات تبرىء الاسلاميين -الذين اعتقلتهم سلطات التحقيق الامريكية- من تهمة التفجير وتشير باصابع الاتهام للمخابرات الاسرائيلية والبريطانية وصرب البوسنة، واستندت المجلة فى معلوماتها لاراء عدد من خبراء مكافحة الارهاب الامريكان والاوربيين وكذلك خبراء فى صناعة القنابل والتفجيرات.

وحسب المناقشات والتحليلات التى قام بها الخبراء على مدى الشهر الماضى ثبت ان القنبلة المستخدمة فى التفجير لا يمكن ان تكون من صنع هواة، وان تعقيدها الشديد يدل على ان تقنية صنعها لا يملكها سوى جهاز مخابرات دولة قوى، وان الاعداد وتنفيذ العملية يتطلب ما بين ٥٠ و٧٠ شخصا مدربا.

واستبعد الخبراء الذين ناقشتهم المجلة والصحيفة ان يكون احد من المتهمين العرب الاسلاميين من بين هؤلاء، واكد الخبراء أنه لا توجد مجموعة ارهابية لديها القدرة على تصنيع القنبلة أو تنفيذ هذه العملية الضخمة.

ورجحت التقارير ان يكون الاتهام السريع لمجموعة من الشباب الاسلامى هو محاولة من جهات التحقيق للتغطية على الفاعل الحقيقى ولصق التهمة ثبت بالاسلام والمسلمين ووصفهم بالارهاب.

وخلصت التقارير إلى ان وراء هذه الحملة المتعمدة أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وعناصر سياسية وإعلامية مرتبطة بها.

وركزت التقارير التى نشرت على مدى الاسابيع الماضية (٨، ١٢، ١٩ مارس) على أن عملية نيويورك جاءت حلقة فى سلسلة من التفجيرات والاغتيالات المتعمدة، والتى تستهدف الضغط على إدارة الرئيس بيل كلينتون بما يسمى بـ «استراتيجية التوتير». ونشرت التقارير عددا من التفاصيل والمؤشرات التى تربط بين انفجار

البقية ص ٩

معلومات خطيرة عن انفجار نيويورك تنفي تورط الاسلاميين وتدين الموساد

مع تولي كلينتون السلطة بداية هذا العام، ونشاط الاستخبارات الاسرائيلية والبريطانية في أمريكا وأوروبا.

ونقلت EIR عن خبير إسرائيلي في مكافحة الارهاب تأكيده أن يوسي حداس التي ورد اسمها عند اتهام محمد سلامة، ثم لم يذكرها أحد بعد ذلك. هي يهودية اسرائيلية، وربما كانت عميلاً مستتراً للموساد (جهاز المخابرات الاسرائيلي)، لكن الخبير الاسرائيلي لم يقل شيئاً عن احتمال أن يكون لها دور في عملية التفجير.

الصرب

وأشارت التقارير الصحفية إلى ما يعلنه المحققون الاتحاديون، بعد كل الاعتقالات للشباب العربي المسلم، عن عدم توافر معلومات حول العملية يمكن أن تشكل مادة اتهام وتحدد من قام بالتفجير ولأي هدف.

وعبرت EIR عن دهشتها من السرعة التي نفت بها وسائل الاعلام الأمريكية والغربية وجهات التحقيق الفيدرالية الأنباء التي تحدثت عن احتمال قيام عناصر صربية، أو على علاقة بصرب البوسنة بعملية التفجير.

وكشفت المجلة النقاب عن برقية صحفية لوكالة أسوشيتدبرس صباح اليوم الذي اعتقل فيه محمد سلامة، ولم تلق حظها من الاهتمام. البرقية نقلت خبر اتصال شخص قال إنه من «جبهة التحرير الصربية» وروى للبوليس تفاصيل دقيقة غير منشورة حول حادث الانفجار، مما يؤكد على أن هذا الشخص والجهة التي يمثلها (الصرب) على علاقة بالحادث. وكان رادوفان كراتزينش زعيم صرب البوسنة قد حذر في خطاب مفتوح للشعب الامريكي من أي تورط أمريكي في النزاع في البلقان، مشيراً إلى أن انفجار نيويورك يعد مثالاً على مترتبات تصعيد التدخل الامريكي.

ويعني هذا التلميح الشامت أن الصرب هم المستفيد الأول من عملية التفجير التي لم تصل جهات التحقيق إلى معرفة الهدف منها (ناهيك عن فاعلها) حتى بعد اعتقال الشباب العربي.

أحمد مصطفى

وأشارت المجلة كذلك إلى انه منذ أن أعلنت إدارة كلينتون عن المساعدات الجوية لشرق البوسنة، أعلن مسئولون بريطانيون انتقادهم لكلينتون. وبعد انفجار نيويورك تناول المعلقون والمحللون البريطانيون الحادث باعتباره هجوما على الولايات المتحدة، لعل وعسى أن يجعل ذلك كلينتون يعيد التفكير في سياسته في البلقان. وتركت المجلة الاستنتاج عن علاقة بين تصريحات البريطانيين والصربيين وحادث نيويورك!

ربطت التقارير الصحفية بين حادث نيويورك وسلسلة من الهجمات على المصالح الأمريكية وغير الأمريكية في أمريكا وأوروبا منذ ٢٤ يناير وحتى ٢٨ فبراير، فيما وصفته بأنه استراتيجية توتر متعمدة تستهدف الضغط على ادارة كلينتون.

وذكرت EIR بموجة العنف المتتالية في أوروبا في السبعينات والتي قامت بها منظمة الالوية الحمراء الايطالية وبادر ماينهوف الالمانيه. وثبت بعد ذلك أن هذه المنظمات كانت مدعومة من حلف الاطلنطي وحلف وارسو على السواء لزعزعة أوروبا الغربية حتى لا تبرز كقوة منافسة في العالم، ولم تكن المخابرات الاسرائيلية بعيدة عن هذه الجماعات. فقد ثبت أنها كانت توفر معونة لوجيستيه وفنية للمجموعة التي قامت باختطاف وقتل ألدو مورو رئيس وزراء إيطاليا عام ١٩٧٨.

استراتيجية التوتر

وتربط المجلة بين سلسلة من الأحداث ترتيبها كالتالي:

* ٢٤ يناير - اغتيال الصحفي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٣

التركى أوجور مومكو واتهام إيران والاسلاميين. لكن المصادر التركية اتهمت أمريكا وإسرائيل. وكان مومكو يحقق فى قضية محمد على أغا المتهم فى محاولة اغتيال البابا عام ١٩٨١ ويحاول إثبات أنها عملية أمريكية- سوفيتية. وعند اغتياله كان يبحث عن معلومات عن علاقة حزب العمال الكردى والمخابرات المركزية الأمريكية.

* **٢٥ يناير**- فى فيرجينيا شخص باكستانى يدعى ميرايمال كانس يطلق النار على طابور الداخلية بمبنى رئاسة المخابرات الامريكية ليقتل اثنين ويصيب آخرين، ويقال انه هرب بعد ذلك إلى باكستان. وكان مكتب التحقيقات الفيدرالى ذكر أن كانس لا علاقة له بالمخابرات أو أى جماعة إرهابية، وثبت أنه كان يعمل فى شركة خدمات بريدية مسئولة عن طرود المخابرات المركزية!

* **٢٣ فبراير**- تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية أمريكية فوق فيسبادن بالمانيا وقتل اربعة ضباط كبار من الكتيبة الخامسة من الجيش الأمريكى المتمركزة فى فرانكفورت، والتى تعد القوة المؤهلة للاشتراك فى أى عمل عسكرى فى البلقان.

* **٢٦ فبراير**- انفجار مركز التجارة العالمى بنيويورك.

* **٢٦ فبراير**- انفجار مقهى بميدان التحرير بالقاهرة. والأمن يتهم الجماعات الاسلامية بدون دليل (ويذكر هنا أن بعض المصادر فى القاهرة قد رجحت أن تكون إسرائيل وراء انفجار المقهى لإلصاقه بالاسلاميين).

ويلاحظ أن هناك قاسما مشتركا بين كل هذه الأحداث، هو علاقة جهاز مخابرات ما بها (المخابرات المركزية الأمريكية أو الموساد) وأنها تصب لمستفيد رئيسى هو الصرب. ومعروف أن هناك علاقة وثيقة بين إسرائيل وصربيا.

وتشير EIR هنا إلى أن المخابرات البريطانية ليست بعيدة عن الأحداث، خاصة إنفجار نيويورك. وتذكر المجلة أن سلامة ومن اعتقلوا ربما تم توريطهم دون علم من قبل جهاز (أو أجهزة) مخابرات محترفة جداً، خاصة وأن المخابرات البريطانية قد سهلت عبر السنوات الماضية وصول بعض العناصر المتطرفة الإسلامية إلى الولايات المتحدة.

الحملة على الإسلام

ترجح التقارير أن الحملة على الإسلام والاسلاميين هى محاولة من جانب سلطات التحقيق للتغطية على عدم توافر الادلة، لكنها حملة مدبرة من جانب وسائط الإعلام، ويشارك فيها- بشكل رئيسى- خبراء مكافحة الإرهاب المرتبطين بإسرائيل. ويذكر هنا أن المخابرات الإسرائيلية -بالاضافة لمجموعات الضغط الموالية لاسرائيل- ظلت تضغط على إدارة كلينتون منذ مجيئها للبيت الابيض لكى تتخذ موقفاً متشدداً ضد الإرهاب الاسلامى كخطوة تضع الادارة الجديدة فى موقف «شراكة خاصة» جديد مع اسرائيل كما كتبت EIR . لكن الرئيس ووزير خارجيته وارن كريستوفر قاوما تلك الضغوط الإسرائيلية.

وتستطرد المجلة مدللة على الاتهام المسبق للإسلاميين ودور المخابرات الإسرائيلية فى هذه الحملة. فتقول «وفى الأيام التى تلت حادث الإنفجار مباشرة امتلأت وسائط الإعلام الأمريكية بالقصص المختلفة والتى تاتى من شبكة متخصصة من الأفراد المرتبطين بالمخابرات الإسرائيلية. وذلك لكى تعد الرأى العام الأمريكى لانتهاز أول فرصة وإلصاق الانفجار بالإرهابيين العرب والفلسطينيين»

وما إن ألقى القبض على محمد سلامة حتى امتلأت قنوات الاخبار بتحليلات على شاكلة ما بيثه مراسلو شبكة سى إن إن ولف بيلتزر وستيف إمرسون ويدى دايان المستشار الصحفى السابق لأريل شارون رئيس وزراء إسرائيل. وكلهم- حسب EIR- «اعتبروا القضية منتهية وطالبوا بالحرب ضد الإسلام».

وتشير المجلة إلى انه «على مدى أشهر قبل الحادث سعت إسرائيل والقوى الصهيونية فى امريكا لحمل وزارة الخارجية الامريكية على وضع «حماس» -الحركة الإسلامية النشطة فى الاراضى المحتلة- على قائمة المجموعات الارهابية». وادعت الصحافة والمسئولون الاسرائيلون ان قيادة حماس موجودة فى أمريكا وان الفلسطينيين المقيمين فى امريكا يمدونها بالدعم المادى والكادر القيادى.

وكما تنقل صحيفة نيو فيدراليست عن ليندون لاروش، المرشح المستقل لانتخابات الرئاسة الأمريكية العام الماضى، إن مايجرى هو المساعدة على خلق استعداد لدى الشعب الامريكى للدخول فى حلف مع موسكو حول إتفاقية يالطا جديدة من أجل (جهاد) ضد سكان العالم المسلمين. إنها حرب دينية، حرب عنصرية. إن هذه جريمة مطلقة».

فى النهاية يخلص تقرير لمجلة EIR فى عددها الاخير إلى ان «فكرة ان مجموعة صغيرة من المتعصبين الإسلاميين امكنهم تنفيذ مثل هذا الهجوم الإرهابى الكبير، هى بالنسبة لهؤلاء الخبراء مختلفة تماماً».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٣٠ آذار ١٩٩٣

«المجلة» تلتقي أسرة المتهم الثاني في تفجير المركز التجاري في نيويورك

علاقة نضال عياد بمحمد سلامة أقل من عادية

الأم: لم يكن له أي نشاط سياسي أو ديني أو فكري

الزوجة: علاقاته خارج المنزل لا اهمية لها في حياته

اشقاؤه: اصبنا بالاحباط عندما اتهم محمد سلامة ونضال كان اول المذهولين

وجهت سلطات التحقيق الامريكية الاتهامات رسميا الى محمد سلامة ونضال عياد، وهما عربيان من اصل فلسطيني، بالاشتراك في عملية تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك في ٢٦ فبراير (شباط) الماضي. وينكر المتهمان بشدة ومن يعرفهما اية صلة لهما بهذا الحادث.

«المجلة» التقت اسرة عياد (امه وزوجته واشقاؤه) فابدوا جميعا عدم تصديقهم لكل ما يقال حول نضال وأكدوا ان علاقته بمحمد سلامة أقل من عادية.

اسمه نضال عبد الرحمن يوسف عياد. مواليد الكويت عام ١٩٦٧، تعود اصوله الى مدينة سلواد في فلسطين، وينتمي الى اسرة صغيرة هاجرت من الكويت الى ولاية نيوجرسي الامريكية للتوطن فيها منذ عام ١٩٨٨.

نضال يعمل مهندسا كيماويا في احدى الشركات الامريكية المعروفة. متزوج من ريم منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. زوجته الحامل في شهرها الثالث شددت التأكيد على براءته. تصفه فتقول:

«انه حنون، كريم، ومحبوب من الجميع. منذ ان تزوجته وحتى لحظة اعتقاله كان لا يفارقني الا ساعات دوامه في الشركة. وحتى في تلك الساعات كان يتصل بي هاتفيا ليخبرني بهمومه وافكاره وعلاقته خارج المنزل والتي دائما كان يعتبرها علاقات هامشية لا اهمية لها في حياته. اهتماماته وجهوده كانت دائما تتركز على تلبية احتياجات افراد اسرته، اذ هو العائل الاساسي لاشقائه الذين ما زالوا طلبة يتلقون تعليمهم في المدارس المحلية. الأم ربة بيت، والأب اقعده المرض المزمن في قلبه، بالاضافة الى شقيقتين متزوجتين وتقيمان في ولاية واشنطن».

طفولة هادئة

وتقول والدة عياد عن طفولته انه عاش طفولة هادئة وبسيطة امتاز بالتفوق والطموح منذ الصغر. واهتماماته كانت تنصب فقط على تلقي العلوم وممارسة رياضة الكرة مع اشقائه.

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

● **هل كان يشارك في نشاطات سياسية او ثقافية او دينية؟**

- حتى يوم اعتقاله لم اشعر قط ان نضال مهتم بأي نشاط سياسي او ديني او فكري. جهوده كانت تنصب فقط على منزله وعائلته.

وتضيف الام: ولدي بالنسبة الي كتاب مفتوح اقرأ كل افكاره وهمومه دون جهد. انه حقا ابسط بكثير بل على النقيض من الصورة البشعة التي وصفته بها اجهزة الاعلام الامريكية.

● **كيف كان نضال يمارس عباداته؟**

- لقد انشأت ابنائي في ظل جو اسري طبيعي لا تنقطع فيه الصلاة كأي بيت مسلم آخر. ونضال كان اعتياديا في اقامة صلاته الى جانب شؤونه الحياتية الاخرى. فكان اسوة بأشقائه يزاول الرياضة، ويتابع الافلام السينمائية والتلفزيونية، ويعبر عن آرائه دون تزمت او تطرف.

● **كيف كان يتعامل نضال مع شقيقتيه؟**

- كان يترك لهما الخيار وحريتهما الشخصية. احداهما ما زالت طالبة وهي غير محجبة والاخرى ربة بيت وتحجبت بدافع من قناعتها الذاتية.

● **ماذا تعرفين عن علاقة نضال بمحمد سلامة؟**

- قابلت محمد سلامة مرة واحدة عندما جاء لتهنئة نضال بزواجه. وبحكم علاقتي القريبة بولدي شعرت انه يرتبط معه بعلاقة صداقة عادية للغاية ليس فيها أي خصوصية.

● **ماذا كان شعورك انت وابناءك عندما سمعت بنبأ حادث انفجار مركز التجارة الدولي وتورط محمد سلامة بهذا الحادث؟**

- لقد تلقينا خبر الانفجار مثل باقي الناس بالاستنكار وعدم الرضى. لكننا ذهلنا جميعا عندما فوجئنا بصورة محمد سلامة على شاشات التلفزيون واعلان تورطه بالحادث. وكان اول المذهولين نضال نفسه بحكم معرفته به. وما ان مرت ايام حتى فوجئت بأكثر من ٣٠ جنديا مدججين بالعتاد والسلاح والآليات الرشاشة يقتحمون باب المنزل عنوة في الساعة السادسة صباحا، وينتشرون في كل الغرف ويطلبون من جميع من في المنزل الانبطاح على الارض ووضع الايدي فوق الرؤوس دون حراك ونحن بملابس النوم.

وفي الساعة الثامنة وبعد تفتيش المنزل تفتيشا دقيقا ووضع سلاسل الاتهام في ايدينا، واجراء تحقيق سريع مع نضال في المطبخ وقيام باقي الجنود بمصادرة كل ما يخصه من ملابس واحذية وصور وتحف وكتب دراسية واجهزة كمبيوتر واشرطة فيديو في صناديق. قاموا باعتقالنا جميعا ونقلنا الى مركز التحقيق في الولاية. وبعد اتمام التحقيق الانفرادي معنا في غرف منفصلة، كل على حدة، قاموا بالافراج عني عن ابنائي وعن ريم زوجة نضال الساعة ١١ ظهرا. أما نضال فقد قدم الى محاكمة

سريعة الساعة الواحدة بعد الظهر وكانت قاعة المحكمة وممراتها الخارجية قد اكتظت برجال الصحافة وبمتعصبين من الامريكيين واليهود.

● **هل التقيتم بنضال بعد اعتقاله؟**

- نعم. لقد سمحت لنا السلطات المحلية في الولاية بزيارته مرة وواحدة بعد انعقاد جلسة محاكمته الثانية الاسبوع الماضي والتي رفضت خلالها المحكمة الافراج عنه بكفالة مالية قدرها ٣٠٠ ألف دولار ابدى الاقارب والجيران واهل الخير المساهمة فيها لاحساسهم الشديد ببراءة نضال.

وفي الغرفة الصغيرة التي خصصت للزيارة في سجن «يونين كاونتي» التقينا نضال وكان يحجبنا عنه لوح زجاجي سميك. وكانت المفاجأة لنا عندما بادر نضال بسؤالنا عن معرفتنا اية معلومات تتعلق بأسباب اعتقاله.

● **هل كان ولدك يتردد على مسجد السلام الذي تردد عليه سلامة وارتبط بسجلات التحقيقات في الحادث؟**

- ابدا. ان ولدي كان يصلي دائما في المنزل، وكان في المناسبات فقط يذهب الى مسجد قريب من المنزل.

● **هل واجهتم مضايقات من الجيران بعد اعتقال نضال؟**

- بالعكس، كافة الجيران بالاضافة الى مديره وزملائه في العمل ما زالوا حتى هذه اللحظة يتصلون بنا للاطمئنان عليه.

الخطأ الكبير

اما كل من يوسف ورزق وعبد الحميد اشقاء نضال الثلاثة فقد اجمعوا مشددين على براءة شقيقهم. وقد اوضح عبد الحميد (١٤ عاما) قائلا:

لقد ارتكبت السلطات المحلية اكبر خطأ عندما اعتقلت نضال - كالافلام السينمائية - رغم عدم وجود أية أدلة تثبت ادانته، في حين ان الفاعل الحقيقي ما زال حراً طليقاً.

واضاف: السلطات لو عرفت تماما الطبيعة المسالمة التي تميز بها نضال لتراجعت منذ اللحظة الاولى حتى عن دق باب منزلنا الذي اعتاد ان يكون أمنا.

اما يوسف (٢٠ عاما) فيقول:

من تعرف على نضال عن كثب او سمع عن مواقفه لتأكد تماما انه ابعد من تحوم حوله الشبهات.

واضاف ان نضال اعتاد منذ الصغر ان يشاركني في همومه وافكاره وانشطته الرياضية. امتاز بالحنان والعطاء فلم يكن قط يعرف استخدام العنف، وكان يؤمن بحريات الآخرين والحرية الشخصية.

● **هل تعرفت على اصدقائه؟**

- تقريبا، وان كانت ليست صداقات حميمة. فهي عبارة عن علاقات اتسمت بالمجاملات في اوقات المناسبات لا اكثر، وخصوصا أن نضال كان هو المسؤول الاساسي عن تلبية احتياجاتنا في المنزل.

● **ما مدى معرفتك بمحمد سلامة؟**

- كنا نعرفه باسم محمد امين، وقد فوجئنا بصورته على شاشات التلفزيون بعد وقوع الانفجار، وخاصة نضال.

شعرنا بالاحباط والدهشة والأسف لارتباط اسمه بهذا الحادث.

ومن جانب آخر تساءل رزق (١٧ سنة) شقيق نضال:

لماذا لم تتخذ السلطات المحلية اية خطوات جادة لمنع اجهزة الاعلام من بث وترويج الشائعات والاكاذيب والتهويل حول المشتبهين بقضية مركز التجارة الدولي؟ فقد قالت بعض الشبكات التلفزيونية والصحف المحلية انهم عثروا في منزلنا على اسلاك شائكة وبعض المواد الكيماوية. وفي حقيقة الأمر ان كل هذه المزاعم تعد أكاذيب وافتراءات اعلامية لاقناع الرأي العام العالمي بادانة نضال في حين ان سجلات التحقيقات القانونية والمختصة ورجال التفتيش لم يسجلوا مثل هذه المعلومات في محاضرهم ■

نيوجيرسي. خولة نزال

أسرة أبو حليمة لـ«الشعب»:

سمعنا بالقبض من الإذاعات الأجنبية

[illegible] وراء المؤامرة

كفر الدوار مدينة صغيرة هادئة. معظم ساكنيها من العمال «الشقيانين» الذين تطحنهم يومياً الظروف المعيشية الصعبة على مر الأزمان والفترات منذ انشئت بها النهضة الصناعية، وفي هذا الجو ولد «محمود أبو حليمة» ذلك الشاب الهادىء الطباع المتزن، كما وصفه أهالى حيه الصغير الذى نشأ به في منطقة عمالية من إحدى شركات الغزل والنسيج. وفي مبان لا تتعدى معظمها دوراً علوياً بالاضافة إلى الطابق الأسفل؛ ومحمود أبو حليمة لا يتعدى الخامسة والثلاثين من عمره، فهو أكبر أولاد عم محمد محمود أبو حليمة الموظف السابق بأرشيف شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار، وله من الأخوة أربعة هم عزة، محمد، شريف، والسيد ووالدته سيدة فاضلة محجبة اقعدها الدهر فاصبحت لا تستطيع أن تخدم نفسها بعد اغتراب أولادها الثلاثه عنها محمود ومحمد بأمريكا وشريف بكندا.

الوكالات وأبو حليمة

فور ما رددته وكالات الأنباء الأجنبية من معلومات بشأن القبض على محمود أبو حليمة قد تم ضبطه في مدينة كفر الدوار، سارعت «الشعب» بالتوجه إلى تلك المدينة الصغيرة لتقف على حقيقة ما جرى.

والد أبو حليمة يتحدث

وبرغم التكتم الأمني الرهيب التقت «الشعب» بعم محمد والد محمود أبو حليمة «٦٧ عاماً» فتح الرجل قلبه قائلاً: ابنى كأى شاب عادى يمارس حياته العادية؛ كما أنه غير منضم في أى جماعة هنا أو هناك، وهو من مواليد ١٩٥٩ ولم يكمل تعليمه حيث ترك الجامعة «كلية التربية بالاسكندرية» عام ١٩٨٠ وهو في السنة الثالثة، وسافر إلى ألمانيا وتزوج وعمل هناك وحصل على الجنسية ومنها سافر إلى أمريكا في عام ١٩٨٥ هو وزوجته الألمانية «سارة محمد» بعد إعلان إسلامها وولداه إسماعيل وعمرو؛ ولم يسبق من قبل القبض عليه في مصر أو خارجها.

ويواصل والد محمود حديثه قائلاً: محمود هو أكبر أبنائي وكان يهوى كرة القدم بل كانت أولى أولوياته قبل سفره.

وأنا لم أعلم أى شىء عن طلب القبض عليه، إلا بعد أن جاء رجال مباحث أمن الدولة إلى منزلى «في أيام شهر رمضان المفترجة!!!»، وطلبت ابنى الصغير السيد في منتصف الليل فطلبت من القوة أسباب القبض على ولدى، ولكنهم أخبرونى بأنها إجراءات أمن!! ومايرجع الصبح ولم انتظر إلى الصباح فذهبت بعدهم إلى قسم شرطة كفر الدوار حيث أخبرنى الضباط النوبتجى بأنه ذهب إلى دمنهور!!

«وتدخل السيد ابنه الأصغر وعمره ١٦ سنة طالب بالسنة الأولى بالمرحلة الثانوية» فقال: هناك في أمن الدولة بدمنهور طلبوا منى أن أخبرهم بمجرد وصول أي خطاب وعن نص الخطاب الذى يرسله لنا محمود أو أى مكالمة تليفونية بعد أن هددونى بالفصل من المدرسة وسجنى إذ لم أذعن لفرضهم.

وعاد والد أبو حليمة لسرد فصول الرواية قائلاً: «ذهبت إلى دمنهور حيث مباحث أمن الدولة، وهناك قابلت الضابط المسئول وأفهمنى ما لقنه لابنى الأصغر، ولكن بطريقة أخرى بدعوى أنهم يريدون حماية من الأمريكان والصهاينة حيث أنه مطلوب القبض عليه في أمريكا وأنهم يحاولون تأمينه؛ وقد فوجئنا بمحمود وأسرته عندنا يوم ٢٠ مارس الحالى. وخلال الفترة من ١ مارس إلى ٢٠ مارس لم يتصل بى أحد في تلك الفترة سواء بالتليفون أو بخطابات والأمن كان يتصل بى يومياً وأحياناً مرتين في اليوم!!

وحول واقعة وصول محمود والقبض عليه يقول والده: الأمن كان يراقبه منذ لحظة وصوله بالطائرة وده كان يوم سبت، ومحمود كان قادماً من عمرة رمضان من الأراضى المقدسة على طيران لوفتهانزا الألمانية ومعه زوجته وولداه، وبعد وصوله إلى المنزل بحوالى ربع ساعة رأينا «بوكس» يقف أمام المنزل ويأخذون ابنى بعد أن سلم علينا مباشرة إلى قسم شرطة كفر الدوار وهناك قالوا له: إن هذا إجراء وقائى وما قالوه لى في مباحث أمن الدولة قالوه لابنى في قسم الشرطة؛ ومن يوم السبت إلى يوم الثلاثاء «وقفة عيد الفطر» وضعوا حراسة ومراقبة على منزلنا ورصدوا كل تحركات محمود!!!

ويضيف عم محمد قائلاً: يوم الثلاثاء مساء سمعنا من الإذاعات الأجنبية إنه قد تم القبض عليه والليلة «عيد الفطر المبارك» سمعنا من الإذاعات الأجنبية إنه في طريقه إلى «نيويورك» ولكن ما الحيلة في بلد تفرط في أبنائها لمجرد شكوك دون دنى مراعاة لأى اعتبار!!!

وعن المزاعم التى ترددته حول إنه طلب السفر طواعية دون أى ضغوط باعتباره مواطناً أمريكيا ويحمل لجنسية الأمريكية قال: أنا لا أظن أن ابنى قد سافر لوحده ولو كان ذلك ما الداعي لسفره على متن طائرة خاصة وبدون زوجته وأبنائه ولم يقتصر الأمر على ذلك بل في صحبة رجال المباحث الفيدرالية!! لنى لا أصدق هذا البيان

المكذوب فقد تمت الاتصالات بالضرورة بالامريكان وتم ترحيله بالقوة!! وأنا واثق من براءة ولدى لأننى أعرف أبنائى تماما، بل أرى أن هناك يدا صهيونية تريد أن تسىء إلى الإسلام والمسلمين والعرب بصفة خاصة لاذكاء فكرة «الإرهاب العربى الغبى» كما تدعيه العناصر الصهيونية فى أمريكا وكندا، وهى متصلة بحلقات المسلسل الإجرامى الذى يقوم به الصهاينة والأمريكان للكيد بالمسلمين والزج بهم فى القضية. ويبدوا أن الأعلام الغربى قد قام بتهيئة المناخ كالعادة مثلما درجنا عليه فى ١٩٩١ أيام قضية السيد نصير الذى برأته المحكمة من قتل المتعصب الصهيونى كاهانا.

وقد حاولت «الشعب» التحدث مع والدة محمود أبو حليمة إلا أنها لم تستطع بسبب بكائها المستمر. فى حين انزوت زوجته الألمانية سارة محمد جانبا ورفضت التعليق على أى سؤال بسبب الصدمة التى ألمت بها وبأبنائها الصغار، بينما علقت عزة أبو حليمة شقيقة محمود بالقول: «إنه من الواضح أن الحملة الإعلامية ضد الإسلاميين والعرب فى الولايات المتحدة تستهدف تشويه صورة الإسلام والمسلمين بشكل عام لصالح إسرائيل حيث تهدف السلطات الأمريكية إلى التغطية الكاملة على إبعاد أكثر من ٤٠٠ فلسطينى من أراضيهم مشيرة إلى الاتهامات التى وجهت إلى شقيقها والأدلة التى تتعلق بتلك الاتهامات غير كافية وليست قاطعة والأمر كان يحتاج مراجعة من السلطات المصرية. وأضافت عزة أبو حليمة: أن المنظمات الصهيونية ما أن ترى فى أمريكا أو كندا أى تجمع إسلامى إلا ووصمته بتهمة الإرهاب والتخطيط لتفويض سلطة الدولة وهى طريقة صهيونية لتحجيم النشاط العربى ضد الصهيونية وهذه المنظمات مثل Knights of Bani Press وحراس المعبد templers المنوط بهم إعادة معبد سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، وهى فى واقع الأمر مؤسسة عسكرية سرية تجارية وتحمى مصالح اليهود فى العالم

الأمن يرفض الحديث

فى مركز كفر الدوار رفض العقيد محمود العقدة مأمور المركز والرائد يوسف صبحى الإجابة على أسئلة «الشعب» بدعوى أن لديهم أوامر عليا بعدم الحديث فى هذا الموضوع لأية جهة!!

عامر عيد

شكوك حول رسالة التهديدات المرسلة إلى نيويورك تايمز

نيويورك - وكالات الانباء - شككت احدى القيادات الاسلامية في الولايات المتحدة في إمكانية ان تكون الرسالة الموجهة لصحيفة «نيويورك تايمز» - والتي اعلنت فيها جهة تطلق على نفسها اسم «جيش التحرير الفرقة الخامسة» - قد كتبها شخص عربي او مسلم.

وقال م . ت . مهدي رئيس • لجنة العلاقات الامريكية العربية، انه لو كانت هذه الرسالة حقيقية لاسهمت في تبرئة العرب الخمسة المتهمين في حادث انفجار نيويورك، واضاف ان الرسالة تحمل ادلة كثيرة على أن من كتبها هو شخص علماني مستشرق لايعرف عن اللغة العربية الا القليل

وصرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالية بأن ادارته لاعلم لها بوجود أى صلة بين هذه الرسالة وأحد المتهمين ، في الوقت نفسه حذر خبراء الشرق الاوسط من أن يكون انفجار المركز التجاري الدولي هو الأول في موجة انفجارات إرهابية، وقالوا انه يتعين على السلطات ان تأخذ مثل هذه الخطابات بجدية

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

أعادة محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن

تفاصيل القضية التى برأته منها المحكمة

عامر عبد المنعم

قررت الحكومة إعادة محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية في قضية أحداث الشغب بالفيوم والتى حكمت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء في أغسطس ٨٩ ببراءته فيها من كل التهم المنسوبة إليه.

ويأتى قرار إعادة المحاكمة تمهيدا لإحالتها إلى القضاء العسكرى لإصدار أحكام قاسية ومطالبة السلطات الأمريكية بتسليمه إثر الاتهامات التى يتعرض لها الشيخ عمر خارجيا وداخليا خلال الأونة الأخيرة.

فما هى تفاصيل هذه القضية التى يتم إعادة فتحها بعد صدور أحكام نهائية ببراءة كل المتهمين فيها.

بدأت هذه القضية عام ١٩٨٩ بعد صدور حكم من مجلس الدولة بإلغاء قرار وزير الداخلية - زكى بدر - بتحديد إقامة الدكتور عمر عبد الرحمن، وأكدت حقه في ممارسة حياته بشكل طبيعى وحقه في حرية الحركة والتنقل. إلا أن زكى بدر رفض تنفيذ حكم القضاء وشدد من الحصار على منزل الشيخ عمر.

حاول الشيخ عمر تحدى إجراءات زكى بدر واستطاع اختراق الحصار المفروض حول منزله وسافر إلى الصعيد وعقد عدة مؤتمرات في المحافظات، كان أشهرها المؤتمر الذى عقد في أسيوط بمسجد الجمعية الشرعية وحضره حوالى ٢٠ ألف شخص امتلأت بهم الشوارع المحيطة بالمسجد.. وبعد محاولات مستميتة استطاعت الشرطة القبض عليه، وإعادته إلى الفيوم في حراسة مشددة، وقرر زكى بدر معاقبة القيادات الأمنية بالفيوم لهروبه منهم. فأقال مدير مكتب مباحث أمن الدولة ونائب مدير الأمن لاتهامهم بالتقصير.

ومرة أخرى خرج د.عمر وسط مجموعة من الشباب من منزله ولم يبال بالحصار وتوجه إلى مسجد الشهداء بحى الرمادة لأداء صلاة الجمعة، وألقى خطبة الجمعة وكانت أول أيام شهر رمضان.

ولما علم زكى بدر بذلك أمر بإخراجه من المسجد بالقوة وإعادته إلى منزله حتى لو أدى ذلك إلى إنزاله من على المنبر.. وبالفعل حاصرت قوات الأمن المسجد، واقتحم اثنان من ضباط الشرطة المسجد عقب انتهاء الخطبة وقبل إقامة الصلاة وطلبوا منه الخروج، فتصدى لهم المصلون وطلبوا الانتظار حتى انتهاء الصلاة.. كانت أوامر زكى بدر صارمة، لابد من إخراجه في الحال وإعادته إلى منزله..

وهنا انسحب الضابطان، وانهالت القنابل المسيلة للدموع على المسجد، فحدث هرج شديد وذعر فانفجرت أحداث واسعة، اشتبكت فيها قوات الأمن المركزى مع المتظاهرين واطلقت عليهم القنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان الخانق، ورد المتظاهرون بالحجارة.. طاردت القوات المتظاهرين في الشوارع وداخل المساجد واستخدمت الرصاص بشكل عشوائى، فأصابت بعض المتظاهرين وأصابت إحدى هذه الرصاصات عن طريق الخطأ قدم العقيد محمد سيف الإسلام مأمور بندر الفيوم، وتم نقل المصابين برصاص الشرطة إلى مستشفى الفيوم العام.

وأمرت النيابة بحبس الشيخ عمر على ذمة التحقيقات، وأعلن النائب العام قرارا بإحالته إلى مع ٦٥ متهما إلى محكمة أمن الدولة العليا، وكانت الاتهامات: الاشتراك في تجمهر أكثر من خمسة أشخاص دبره وحرض عليه الشيخ عمر، وحيازة المتهمين لأسلحة وذخائر واستعملوا القوة مع العقيد محمد سيف الإسلام وجهروا بالصياح لإثارة الفتن، وكذلك دعا المتهم الأول الشيخ عمر إلى سير مظاهرة بدون إخطار عنها. وأحال النائب العام ١١ صبيا إلى محكمة الأحداث بتهم التجمهر ومقاومة السلطات وحيازة أسلحة بدون ترخيص.

وضمت الداخلية لهذه القضية مفرقعات أخرى متهم فيها ثلاثة أشخاص إلى القضية.

وانعقدت جلسات المحكمة برئاسة المستشار محمد كمال سماحة وعضوية المستشارين قدرى وهبه سمك وحافظ عبد الحفيظ إبراهيم، وحضر الجلسات لفيف من المحامين من كل التيارات.

وقبل بداية الجلسة الأولى قال الشيخ عمر للصحفيين: إن النظام الحاكم يدبر لنا المؤامرات والمكائد ويلفق لنا التهم لأننا أمنا بالله عز وجل وعرفنا أنه لن تستقيم الأمور إلا إذا حكمنا بشرع الله.. إنهم يريدون أن نتكلم بما يثبت أركان حكمهم ونترك من الدين مايكشف ظلمهم وطغيانهم.. والنظام يلفق لنا هذه القضايا لأننا نقول الحق ونكشف مفاسدهم ومعاييهم، والسلب والنهب الذى يقومون به والذى جعل الوزراء والمحافظين والرؤساء لهم أرصدة في بنوك الغرب.

وبعد عدة جلسات وانعدام الأدلة وتضارب أقوال الشهود حول واقعة اقتحام المسجد والمظاهرات قضت محكمة أمن الدولة بإخلاء سبيل الشيخ عمر وجميع المتهمين بضمان محال إقامتهم.

بعد ذلك أفرجت وزارة الداخلية عن الشيخ عمر وحاصرت منزله وحددت إقامته وقامت باعتقال كل من يتردد عليه.. ظل هذا الحال حتى سمح له عبد الحليم موسى بالخروج لأداء العمرة.. بعدها توجه إلى أمريكا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الاعلان عن ضبط تنظيم ارهابى جديد بمحافظة البحيرة يدعو لافكار عمر عبد الرحمن

كتبت ـ نجوى عبد العزيز:

كشفت امس اجهزة الامن عن تنظيم ارهابى جديد بمحافظة البحيرة، القت الشرطة القبض على ٥٨ متطرفاً يعملون على ترويج افكار الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد. عثرت قوات الامن بحوزة الارهابيين على منشورات مناهضة واسلحة ونخائر و٤ قنابل يدوية بداخل مساكن اعضاء التنظيم. تم ترحيل المتهمين وسط حراسة امنية مشددة الى نيابة امن الدولة العليا. بدا فريق من المحققين برئاسة ياسر رفاعى وهشام حمودة وعلى الهوارى رؤساء النيابة، التحقيق مع المتهمين، تبين انهم اعضاء بارزون فى تنظيم الجهاد، وبينهم طلبة ومدرسون ومحامون، اكدت التحقيقات التى اشرف عليها المستشارين عبد المجيد محمود المشرف العام على نيابات امن الدولة ومحسن مبروك المحامى العام لنيابات امن الدولة ان المتهمين تعرفوا على بعضهم بداخل احد مساجد مدينة دمنهور، وقاموا بتشكيل تنظيم سرى مناهض لقلب نظام الحكم، بناء على تعليمات تلقوها من الشيخ عمر عبد الرحمن ، وتقضى التعليمات بمناهضة السياحة واستحلال دماء واموال الاجانب، كما تبين قيامهم بشراء اسلحة نارية وبيضاء وقنابل يدوية، لاستخدامها فى اعمالهم الارهابية، وعثر بمنازلهم على منشورات بها عبارات صريحة بضرب السياحة والمنشآت الشرطية المهمة بالبلاد، امرت النيابة بحبس المتهمين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٣ / ٣ / [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معلومات مثيرة فى أقوال محمود أبو حليمة قبل ترحيله

[illegible] الأمريكية

بالإرهاب فى مصر ..

بدأت فى باكستان ..

عمر عبد الرحمن أفتى بتكفير مساعده ..

فوجدوه قتيلا فى شقته

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

□ نيويورك - القاهرة - خاص « للأهالى »

كشفت التحقيقات الاولية مع محمود ابو حليمة ، المتهم بالتورط فى عملية انفجار المركز التجارى بنيويورك عن اقوال بالغة الاثارة . يتعلق بعضها ، بكيفية حصول عمر عبد الرحمن على تاشيرة دخول امريكا . والحصول على بطاقة الاقامة الدائمة . وخلفيات الاتجاه حاليا لابعاده او احتمال ان توجه اليه تهمة قتل مساعده مصطفى شلبى ، او التحريض عليه . وقصة علاقة شلبى بالمخابرات الامريكية ودورها فى ترتيبات تدريب المتطوعين المصريين فى حرب افغانستان . وتجنيدهم لصفوف « الجماعة الاسلامية » . واسباب الخلاف بين شلبى وعبد الرحمن .

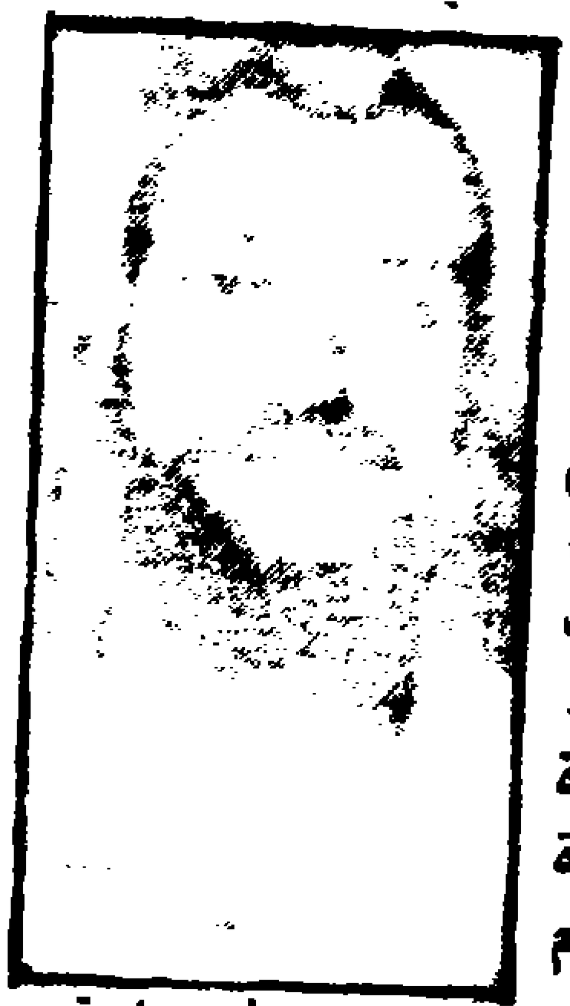

محمود ابو حليمة

كانت الخارجية الامريكية ، قد بررت منح عمر عبد الرحمن تاشيرة الدخول وبطاقة الاقامة الدائمة ، بما اسمته « خطأ فنى » ارتكبته سفارة امريكا فى الخرطوم . وتردد قبلها ان وساطة قوية من حسن الترابى زعيم « الجبهة القومية الاسلامية » فى السودان ، كانت وراء منح التاشيرة .

وكشفت اقوال التحقيقات ، عن ان ادارة المخابرات المركزية الامريكية كانت وراء منح عبد الرحمن التاشيرة وبطاقة الاقامة . وان الوسيط فى ذلك ، هو مصطفى شلبى الذى كان من الاعضاء البارزين فى الجماعة الاسلامية والذى سافر لافغانستان . حيث جندته المخابرات الامريكية ، وقام بعمل ضابط الاتصال مع مركزها فى بيشاور بباكستان . وكان هو المسئول الاول عن ترتيبات استقبال المتطوعين المصريين فى حرب افغانستان ، وتدريبهم على العمليات العسكرية ، وتجنيدهم لصفوف الجماعة الاسلامية .

واضافت اقوال التحقيقات ، بان مصطفى شلبى لحق بعمر عبد الرحمن بعد ان وصل امريكا واصبح من اقرب مساعديه . ولعب معه دورا بارزا فى تنظيم وتنشيط عمل « الجماعة الاسلامية » هناك . وقاما معا بجمع تبرعات ضخمة من الجاليات الاسلامية فى امريكا ، تحت اسم بناء مساجد جديدة وادارتها ونشر الدعوة الاسلامية فى الولايات المتحدة .

وعندما قرر عمر عبد الرحمن ارسال هذه الاموال الى جماعته فى مصر لتمويل نشاطاتها وعملياتها ، وقع خلاف حاد بينه وبين مساعده مصطفى شلبى الذى صمم على تخصيص الاموال للعمل داخل امريكا . فيما افتى عبد الرحمن بان شلبى « كافر » واحل دمه . وبعدها بايام وجد شلبى مقتولا فى شقته بنيويورك .

وتفيد اقوال التحقيقات ، ان عملية تصفية مصطفى شلبى كانت بداية الضغط الامريكى على عمر عبد الرحمن والاتجاه المتصاعد الى ابعاده . او توجيه تهمة القتل اليه او التحريض عليه .

وافادت المصادر بان المتهم محمود ابو حليمة الذى تطوع فى حرب افغانستان وعمل بعد وصوله امريكا سائقا لعمر عبد الرحمن ، قد ادلى باقوال اخرى وصفتها نفس المصادر بانها « بالغة الاهمية » ولم تكشف عن كل تفصيلاتها حتى الان .

جدير بالذكر ان القبض على محمود ابو حليمة ، كان قد تم فى منزل اسرته بكفر الدوار . ثم احتجز لمدة اسبوع بجهاز امن الدولة فى الاسكندرية ، قبل ان يتم ترحيله الى نيويورك على طائرة خاصة كان فى انتظاره عليها مندوبون من المباحث الفيدرالية الامريكية .

المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لغز الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا

لم تكتشف السلطات الأمريكية أنها منحته تأشيرة خطأ .. إلا بعد ثلاث سنوات !

اختلف مع مصطفى شلبى فعثر عليه البوليس مقتولا فى شقته

هدده « الشوتيون » بالقتل

وتوسط له الترابى لدى الايرانيين

مسجد فاروق يقرر طرده ومسجد ابو بكر يفشل فى ذلك

منذ ثلاث سنوات والشيخ عمر عبد الرحمن مفتى الارهاب فى مصر يقيم فى امريكا فى هدوء ويمارس نشاطه بلا مساءلة او حساب . ولكنه الان فقط اصبح فجأة شخصا مهما لاجهزة الإعلام الأمريكية ، بعد ان حامت حوله شبهات المشاركة بالتحريض على تفجير مركز نيويورك التجارى .. فها هى الان محطات وشبكات التليفزيون الأمريكية المختلفة تتسابق على استضافته واجراء الأحاديث الصحفية والتليفزيونية معه .. وهاهى الصحف الأمريكية تتابع بشكل شبه يومى اخباره خاصة بعد ان اثارها اختفاؤه المفاجىء بعد حادث الانفجار ..

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعلام الامريكي يحاول الان استجوابه لمعرفة دوره في الحادث الذى هز نيويورك وراح ضحيته ٦ قتلى والف جريح .. ولكن لا احد هناك يحاول ان يعرف ماذا يفعل بالضبط هناك الشيخ عمر وكيف اقام كل هذه الفترة ؟ ولماذا سافر اصلا الى هناك ؟ وكيف غادر مصر ؟ وكيف تمكن من الاقامة في امريكا كل هذه السنوات قبل ان تفكر السلطات الامريكية في سحب البطاقة الخضراء منه ؟

قصة السفر

ورغم قلة المعلومات المتاحة حول قصة سفر الشيخ عمر الى امريكا الا انها كافية بما تحمله من ايحاءات كثيرة

فالشيخ لم يغادر مصر الى امريكا مباشرة ولكنه وصلها عبر عدة محطات مختلفة .

فهو قد سافر من مصر على اثر تهديد الشوقيين الذين انشقوا عن جماعته له بالقتل متوجها الى العربية السعودية لاداء العمرة التى رفضت دخوله لانتهاء التاشيرة الممنوحة له فسافر الى الخرطوم وهناك التقى بالدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية بالسودان . و عباس مدنى زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية بالجزائر والشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الاسلامية في تونس .

وبعد ان طلب الشيخ عمر من الترابي المتوسط له لدى الايرانيين لدعمه ماليا وسياسيا . غادر الخرطوم متوجها الى بيشاور في باكستان . وهناك التقى بولديه محمد وعبد الله اللذين تطوعا في صفوف جماعات المجاهدين الافغان .

ومن بيشاور سافر الى جنيف وهناك تشاور مع بعض اتباعه حول امكانية السفر الى الولايات المتحدة الامريكية الذين اقترحوا عليه العمل اماما لاحد المساجد بنيويورك ولذلك عاد الشيخ عمر الى الخرطوم ليتقدم من هناك بطلب الى السفارة الامريكية للحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة . ولم يمض وقت طويل حتى ظفر بالتاشيرة المطلوبة . وهو الامر الذى اعتبره متحدث باسم الخارجية الامريكية بمثابة خطا لموظف بالسفارة الامريكية في الخرطوم ولكن هذا الخطا لم تكتشفه السلطات الامريكية الا بعد ثلاث سنوات غادر فيها عمر عبد الرحمن امريكا عدة مرات وعاد اليها .

لغز مصطفى شلبي

وفي نيويورك استقبله صديقه القديم مصطفى شلبي رجل الاعمال

المصرى الذى كان يعمل مقاول اعمال كهربائية فقدم له كل التسهيلات الممكنة .. مسكنا خاصا ملحقا بمسجد الفتح الذى عمل امامه له .. وسكرتارية خاصة من اربعة من اتباعه .. وحراسة تتناوب على حراسته وسيارة خاصة بسائق خاص قيل فيما بعد انه كان هو محمود ابو حليمه المتهم بتدبير انفجار المركز التجارى العالمى بنيويورك .

ومن نيويورك تنقل الشيخ عمر عبد الرحمن بين المدن والولايات الامريكية يخطب فى مساجدها ويساهم فى جمع الاموال بحجة مساعدة المجاهدين الافغان . وفى نفس الوقت يوجه حركة تنظيم الجماعة الاسلامية فى مصر .

وربما كان ذلك احد الاسباب للخلاف الذى دب فيما بعد بينه وبين صديقه القديم مصطفى شلبى فقد حاول الشيخ عمر السيطرة على جمعية خيرية اسسها مصطفى شلبى فى منتصف الثمانينات لمساعدة المجاهدين الافغان والاستيلاء على الاموال والمعونات والتبرعات التى تجمعها لاستخدامها فى تمويل انشطة الجماعة الاسلامية فى مصر .. الا ان رجل الاعمال المصرى عارض ذلك ، واصر على ان تبقى الجمعية فى اطار الهدف الذى انشئت من اجله .

وعلى اثر ذلك شن الشيخ عمر حملة على مصطفى شلبى متهما اياه بانه (رجل غير امين)(ومسلم سيىء) .. وارسل خطابات الى المساجد المحلية فى نيويورك موقعا عليها بامضائه يحذرهم فيها من التعامل مع مصطفى شلبى ـ الامر الذى جعله يخشى على حياته فاقنع زوجه بالسفر الى مصر وبدا هو يستعد للسفر الى باكستان .. الا انه قبل ان يغادر امريكا عثر عليه مقتولا فى شقته بعد ان اطلق عليه الرصاص وطعن بسكين .

وفى التحقيقات التى اجرتها الشرطة الامريكية انكر الشيخ عمر اية صله له بالقتيل ، وهو الانكار الذى جدده مؤخرا بعد التكهنات التى ثارت حول احتمال قيام محمود ابو حليمه بقتل مصطفى شلبى بتحريض من الشيخ عمر !

معارضة للشيخ

وقد اثار حادث مقتل مصطفى شلبى انزعاج العديد من المصريين الاصوليين فى الولايات المتحدة . وانعكس ذلك فى معارضة بدا يواجهها الشيخ عمر عبد الرحمن الذى اتهم بالتحريض على قتل صديقه القديم مثلا قرر مجلس ادارة مسجد فاروق الكبير الموجود بشارع اتلانتيك انيتو بنيويورك منع الشيخ عمر من اعتلاء المنبر ليعظ المسلمين كما كان يفعل من قبل بانتظام .

وفى مسجد ابو بكر الصديق فى بروكلين كافح بعض المسلمين من كبار السن من مؤسسى المسجد لطرد الشيخ عمر من المسجد ومنعه من اعتلاء المنبر

وقد شن الشيخ عمر واتباعه حملات واسعة ضد معارضيه . وقد نجحت هذه الحملات فى ارهاب بعضهم كما حدث مع عزت الشامى المحاسب المصرى الذى يعمل فى مجلس مدينة نيويورك واحد مؤسسى مسجد ابو بكر الذى سلم لاتباع الشيخ عمر بالاشراف على دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية شرع فى تنظيمها بعد ان قال انهم (هددونى بان مصيرى سيكون مثل مصير مصطفى شلبى) !

وبعد ان قمع الشيخ عمر معارضيه تفرغ لشن هجومه على نظام الحكم فى مصر بالاحاديث الصحفية وشرائط الكاسيت وتوجيه التهديدات للسائحين الاجانب .

وحينما سحبت منه السلطات الامريكية البطاقة الخضراء اثناء عودته لنيويورك من احدى سفرياته خارج امريكا ، طلب حق اللجوء السياسي لامريكا . وفي كل احاديثه الصحفية والتليفزيونية الاخيرة يستنكر ان يشترك في اى عمل يمس امن البلد الذى يقيم فيه الان . بينما لايجد اى مبرر يمنعه لتهديد امن البلد الذي ولد فيه !

لقد ساله مندوب احدى المحطات التليفزيونية اى بلد سوف تذهب اليه اذا ما اضطررت لمغادرة امريكا فقال على الفور : انا مستعد للعودة الى مصر فترى هل سيمتنع وقتها عن تهديد امن مصر اذا عاد اليها .. ام ان ذلك قاصر على امريكا فقط ؟ !

تقرير من نيويورك • ثناء يوسف

ألغاز حول حادث انفجار نيويورك

حقيقة موقف عمر عبد الرحمن وعلاقته بالمتهمين !

• بمرور الايام ومع تقدم التحقيق والقبض على خمسة من المتهمين في حادث انفجار مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك اصبح لدى السلطات الامريكية صورة واضحة نسبيا عن الجريمة التي اثارت الذعر في نيويورك المدينة التي لا تخشى العنف .. ولكن الشيء الذى مازال يحير السلطات هو الهدف من وراء ارتكاب هذا الحادث ؟ وهل يجب اعتبار الحادث من صنع مجموعة افراد لا يوحي مظهرهم البريء بالعنف الذى يعربد داخلهم ؟ وهل كان هؤلاء مجرد الدرع الذى يخفي تورط دولة او اكثر في نشر الارهاب ؟

وإذا كانت هذه الاسئلة مازالت موضع بحث من جانب السلطات المشرفة على التحقيق حيث اعلن روجر هيز المدعى العام للمنطقة الجنوبية لنيويورك ان التحقيق مستمر على الرغم من بدء المحاكمة .. بل قد يستمر لعدة اسابيع او اشهر .. فإن لغز الشيخ عمر عبدالرحمن وعلاقته بالمتهمين هو اكثر ما يشغل الشعب الامريكي .

وتزداد علامات الاستفهام حول موقف هذا الشيخ الضرير بعد ان قامت جريدة « فيلج فويس » وهي جريدة معروفة بعمق تحقيقاتها الصحفية بنشر موضوع يشبه الكلمات المتقاطعة ويضع بعض النقط على الحروف بشأن العلاقة الخفية بين الشيخ عمر عبدالرحمن والجهات الامريكية المسئولة في واشنطن ونيويورك .

وذكرت الجريدة نقلا عن مسئول بوكالة المباحث الفيدرالية ان السلطات الامريكية رفضت تناول علاقة الشيخ عمر عبدالرحمن بالسيد نصير عند نظر قضية مقتل الحاخام مائير كاهانا على الرغم من توافر معلومات عن اجتماعه بالسيد نصير قبل الحادث باربعة ايام !

واشارت الجريدة إلى ان المباحث الفيدرالية شجبت احد موظفيها عندما قدم تقريرا عن علاقة الشيخ بالمتهم السيد نصير بل اجرت له اختبارا للكشف عن كذبه .. وقيل ان الشيخ في تلك المرحلة من الشخصيات التي لا يجب حتى مجرد الاشارة اليها من قريب او بعيد !

واشارت الجريدة إلى ان منح الشيخ عمر عبدالرحمن تاشيرة دخول ثم كارت اقامة بالولايات المتحدة لم يكن من قبيل المصادفة او الخطأ . وان الشيخ عمر عبدالرحمن - وفقا للمسئول الذى رفض ذكر اسمه - موجود بالبلاد تحت شعار الامن القومي وتحت حماية وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي ووكالة المخابرات المركزية .

وذكر المسئول ان السلطات اصرت بل وتمسكت باعتبار مقتل كاهانا عملية فردية بصورة لم يسبق لها مثيل .

ويجدر بالاشارة ان هذا التحقيق الصحفي الحافل تهافت عليه عدة صحف ومجلات امريكية

قبل ان يقوم محرره روبرت فريدمان ببيعه لجريدة الفويس وهى لسان حال المثقفين فى نيويورك .

وذكرت الجريدة ان الشيخ عمر توجه إلى باكستان خلسة بعد ان قضى بعض الوقت فى عام ١٩٩٠ بالسعودية وانه قد اقام صلات عملية وثيقة بزعيم المجاهدين جلب الدين حكمتيار .

ويقول ستيفن فان ايفرا الباحث بمركز هارفارد للعلوم والشئون الدولية « ان حكمتيار كان يهاجم بشدة الولايات المتحدة ومجتمعها اللا اخلاقى فى الوقت الذى كانت واشنطن تغرقه بالمساعدات ..

واشارت الجريدة إلى ان الخبراء العسكريين الامريكيين دربوا المجاهدين فى معسكرات حكمتيار على كافة اساليب حرب العصابات من استخدام المتفجرات حتى اسقاط الطائرات بصواريخ ستنجر التى تحمل على الكتف .

كما تناولت الجريدة تبادل العنف بين الولايات المتحدة والجماعات المتطرفة فذكرت ان قيام حزب الله بتعليمات من الشيخ فضل الله بتفجير سيارة فى معسكر القوات الامريكية فى بيروت والذى ادى إلى مقتل ٢٤١ من رجال البحرية الامريكية ترتب عليه قيام مدير وكالة المخابرات المركزية فى ذلك الوقت وليم كيس بالتعاقد على عملية انتقامية .

حقيقة موقف الشيخ

ومع ظهور مثل هذه التحقيقات وتصريح المباحث الفيدرالية بان الشيخ عمر عبدالرحمن ليس له علاقة بحادث انفجار نيويورك وانه لم يستجوب حتى الآن وإعلان مصلحة الهجرة والجنسية ان الشيخ يمكنه ان يغادر الولايات المتحدة فى اى وقت يريد .. تزداد التساؤلات وتزداد الألغاز ..

وكيف يمكن تفسير ذلك وغيره مثل قيام البوليس بحماية مجموعة من انصار الشيخ عمر تجمعوا ليطلقوا على مدى خمس ساعات فى جو قارص البرودة شعارات المساندة للشيخ وكانت هذه الشعارات تحمل فى طياتها العنف والارهاب .. فكان الهتاف الرئيسى « لا عدالة .. لا سلام » اى انه بدون العدالة لن يتحقق سلام ويقصدون بذلك العدالة مع الشيخ وهو نفس التهاف الذى تخشاه السلطات الامريكية والذى تردد فى لوس انجلوس قبل احداث العنف التى شهدتها المدينة فى الصيف الماضى عقب المحاكمة الخاصة برودنى كينج .

ويقول احد المطلعين إن السلطات الامريكية تريد ان تتخلص من الشيخ بعد ان اصبح غير ذى جدوى وارادت ان تستدل على انصاره من العناصر المتطرفة بوضع كاميرات صورت كافة المشاركين فى المظاهرة وان هذه الصور وغيرها من الصور التى التقطت اثناء محاكمة السيد نصير كانت من اهم المؤشرات التى ساعدت على الاستدلال على كافة المتهمين .

ويجدر بالاشارة ان المحاكمة الحالية لم تشهد اى مظاهرة تاييد او حتى حضور من جانب اى متعاطف مع المتهمين .. فالقضية هذه المرة قضية امن دولة .. فالخصم هو الولايات المتحدة كدولة وليس شعب الولايات المتحدة كما هو فى قضايا القتل .

انصار عمر عبدالرحمن

وعلى الرغم من الضجة التى يثيرها انصار الشيخ فى كل مكان يحل به فإن حضوره يثير غضب الكثيرين الذين لا يقبلون اسلوبه الفج واستخدامه للعبارات التى تخدش الحياء عند الحديث .. وقد حكى لى زميل حضر اجتماعا دينيا عقده الشيخ مع مجموعة كبيرة من العرب المسلمين وكان من بينهم الغالبية من المثقفين من اطباء وطبيبات ومهندسين ومهندسات ومدرسين ومدرسات .. وكان من بين الحاضرات عدد كبير من السيدات العاملات اخترن بعضهن الحجاب المعقول كوسيلة للاحتشام فى اناقة .. وعندما سئل الشيخ عن رايه فى عمل المراة ؟ كان رده باختصار : « ان الرجل الذى يسمح لزوجته بالعمل ..... ! » وهى كلمة تبدا بحرف الميم ويعاقب عليها القانون وكانت كلماته جارحة بالنسبة للرجال والسيدات على حد سواء فقام المشرف على الندوة بإنهاء الحوار وطلب من الشيخ مغادرة المكان فورا بعد ان انهالت عليه لعنات الحاضرين .

وقد كانت الاحاديث التى اجراها الشيخ عمر عبدالرحمن سواء فى التليفزيون او الاذاعة اوالصحف مجموعة من الاكاذيب والمتناقضات .. فيما يتعلق بالاكاذيب انكر تماما معرفته باى من المتهمين سلامة ونضال والجبرونى وكان تكذيبه مصحوبا بالدليل القاطع .. صور تجمعه فى اكثر من مناسبة بالجبرونى وسلامة .

واما عن المتناقضات فقد تمثلت فى قيام الشيخ بالثناء على القانون الامريكى وتمتعه بحرية الكلمة وسط الامريكيين .. ثم قيامه بتبرير قتل السياح الاجانب فى مصر باعتبارهم لا اخلاقيين ينشرون الفساد ومرض الايدز فى مصر .

وينفى الشيخ انه يريد مخالفة القانون الامريكى الذى يحميه بل يجد حماية قوية وسط مجتمع مفتوح يكفل الحماية لحرية الكلمة مهما كانت .

ويبدو ـ كما يقول احد المراقبين ـ ان الشيخ قد تمادى فقد توجه مؤخرا إلى استخدام دولارات امريكا لطعن المصالح الامريكية .. ودخل دائرة الممنوع بعد ان حركته عناصر خارجية سيكشف عنها التحقيق فى مرحلة لاحقة !

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

من وراء البحار

بقلم : مها عبدالفتاح

ألغاز جديدة فى تفجير نيويورك

شيء من اثنين .. إما هؤلاء ارهابيين سذجين الى حد العبط والهبل ! وإما ان المسالة وراءها لغز ومسالة محبوكة من قبل جهة ما تتفرج حاليا على ما يجرى من بعيد !

مفاجأة كبيرة نبأ الخطاب الذى اعلنت فجأة صحيفة نيويورك تايمز أنه وصل اليها بعد اربعة أيام من محاولة تفجير برج التجارة العالمى بنيويورك . ولكنها لم تنشر شيئا حوله إلا يوم الاحد الماضى فقط عندما ابلغتها سلطات التحقيق انها تأكدت من كونه « صحيحا » ومصدره أحد المعتقلين الخمسة الحاليين !

●● ومن الصورة الزنكوغرافية للخطاب وللمظروف والذى كتبت عليه سطور باللغة العربية وبخط اليد تقول : « الفرقة الخامسة - جيش التحرير - الفريق الركن .. ابو بكر المكى » !

اما الخطاب فهو مكتوب على كمبيوتر وبه اخطاء فى الهجاء ويحذر من اعمال ارهابية اخرى فى الطريق ضد المدنيين الامريكيين وضد أهداف عسكرية لأمريكا منها اهداف « نووية » ايضا !! وجاء فى الخطاب ان ذلك سيحدث ما لم تقطع امريكا علاقتها الدبلوماسية باسرائيل وتتوقف عن التدخل فى شئون دول الشرق الأوسط وتتوقف ايضا عن مساعدة الانظمة الدكتاتورية فى المنطقة وأن على الشعب الامريكى وهو مسئول مسئولية ضمنية أن يعلم بانه ليس فوق غيره من الشعوب التى قتل منها من قتل بأسلحة امريكية !

●● وذكرت صحيفة نيويورك تايمز التى اعلنت عن هذا الخطاب انها لم تبادر باعلان نبأ وصول الخطاب اليها قبل أن يبلغها المحققون بأن الخطاب صحيح وكاتبه هو احد الرجال الخمسة المعتقلين حاليا !

وذكرت الصحيفة أن المعتقلين الخمسة حاليا هم اعضاء الفرقة الخامسة المذكورة ولكنها لم تذكر ايهم هو الفريق الركن المسمى بأبو بكر مكى !

ولكن مسالة الخطاب تثير من الشكوك حاليا بقدر ما يحيط به من تناقضات !

●● فالسلطات الفدرالية متحفظة حول اسناد كتابة هذا الخطاب الى أحد المعتقلين الخمسة او اليهم جميعا .. على عكس سلطات التحقيق فى نيويورك ..

وصحيفة واشنطن بوست وهى المنافسة الكبرى لنيويورك تايمز ذكرت ان سلطات التحقيق لا تريد التسرع بربط هذا الخطاب بالمتهمين الخمسة ..

وغير هذا الخطاب فقد انهالت عشرات المكالمات التليفونية فى اعقاب الحادث وكل منها يؤكد او يدعى مسئوليته عن التفجير الذى وقع يوم ٢٦ فبراير !

●● وتوجد عدة أمور تثير الشك حول هذا الخطاب بالتحديد . فهو يقدم « الدافع » الذى يبحث عنه المحققون ويعتمد على فقدانه المحامون !

فقد جاء فى الخطاب ان حادث التفجير هو اول سلسلة من التصرفات العنيفة التى سوف تجتاح الاراضى الامريكية احتجاجا على تأييد ودعم امريكا لاسرائيل .

وخبراء المفرقعات اكدوا ان التفجير الذى وقع هو نتيجة عمل « بدائى » لشخص او لمجموعة من الهواة يفتقدون الى الدراية والتجربة ! وقد لاحظ خبير فى شئون الشرق الاوسط بجامعة كولومبيا فى نيويورك أن ما سمى بمطالب الفرقة الخامسة اذا ما قورنت بمتطلبات المنظمات الارهابية المحترفة والمتمرسة فى الارهاب تجد شوطا بائنا بينهما .. فالارهابيون المحترفون يعرفون دائما ما يريدون وما يفعلون بينما متطلبات هذه الفرقة الخامسة « عائمة » وساذجة ويستحيل تنفيذها واقعيا وإنما تنم عن مجرد رغبات عمومية وغضب فج واحباط بدائى وتخلو من اى فكر سياسى وراءها .. مثلا هى متطلبات ليس لها الاسلوب المتبع للتنظيمات الارهابية مثل الالوية الحمراء او المنظمات الفلسطينية مثلا ..

ولوحظ ايضا أن هؤلاء المحققين الذين توصلوا الى ان الخطاب صحيح ومصدره هو احد الرجال الخمسة لم يحددوا كيف استطاعوا التوصل الى الصلة بين هؤلاء وبين ذلك الخطاب .. اللهم إلا لانهم جميعا يشتركون فى خاصية واحدة وهى ان كلا منهم لم يحاول اخفاء اثار اقدامه !

واكثر من خبير قال : أنه لو حدث ووجدت صلة فعلا بين هذا الخطاب واحد المشتبه فيهم فهذا دليل يؤكد انهم بدائيون اغبياء قاموا بعملية طائشة !

احد خبراء الارهاب واسمه كوينجل اكد ان طريقة تنفيذ هذه العملية تدل على ان المشتبه فيهم لا تربطهم علاقات بأى جماعة ارهابية من المنظمات محترفة الارهاب لانهم لا ينفذون عملياتهم بمثل هذه البساطة البدائية والغبية !

سناتور الفونس داماتو (عن نيويورك) اعلن فى مؤتمر صحفى ان معلوماته تقول ان من قاموا بالتفجير هم جماعة منشقة عن منظمة اسلامية تعرف بالاخوان المسلمين !

ولكن رئيس لجنة العلاقات العربية الامريكية وهو شخصية معروفة فى نيويورك واسمه محمد مهدى قدم ملاحظة ذكية فقد ذكر ان الاسلوب وروح الخطاب الموجه الى نيويورك تايمز يخلو من كل الدلالات التى يستخدمها اى من الاصوليين الاسلاميين بل اى من يمت بصلة الى الجماعات الدينية فلم يتردد فيها اسم الله لا فى الديباجة ولا فى الختام !

إتهام أبو حليمة : وكيف تم القبض عليه ؟

● اثار ظهور اسم ـ محمود ابو حليمة ـ بين المتهمين في قضية انفجار المركز التجارى العالمي بنيويورك .. ووصفه ـ على لسان مسئولي المباحث الفيدرالية الامريكية ـ بانه العقل المدبر ، وزعيم الشبكة المسئولة عن الحادث .. ردود فعل واسعة ، وعلامات استفهام كثيرة .. مع الغموض الذى مازال يكتنف حادث الانفجار .. وحقيقة الدوافع لارتكابه ..

فعلى الرغم من مضى شهر على حادث الانفجار .. ووسط تصاعد الاحداث لدرجة خطيرة .. اشار مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية ، باكتشاف اسم جديد يدعى « ابو حليمة » المصرى الاصل ـ ويحمل الجنسيتين الالمانية والامريكية .. ووصفه اياه بانه العقل المدبر لحادث نيويورك .. وقالت ان هذا الشخص فر هاربا الى مصر بعد يومين من القبض على محمد سلامة المتهم رقم واحد في حادث التفجير .. وان عملية القبض عليه قد تساعد في سد بعض الثغرات في تحليل الحادث .. وبالفعل تم القبض عليه في مصر ، وتسلمته السلطات الامريكية باعتباره مواطنا امريكيا .

● وتعقيبا على الاحداث علق مصدر امنى مصرى : بان ابو حليمة كان قد دخل مصر عبر مطار الاسكندرية قادما من السعودية .. ودخل البلاد بوثيقة سفر المانية بدون تاشيرة دخول كما هى العادة مع الاجانب وانه قد توجه الى اسرته في مدينة كفر الدوار .

وقال المصدر : ان اجهزة الامن المصرية المختصة تابعت تحركاته ، حيث اكدت التحريات والمعلومات المتوافرة انه غادر البلاد منذ عام ٨٠ مهاجرا الى المانيا ، وتزوج هناك من المانية .. ومنح وثيقة سفر المانية ، ثم رحل للولايات المتحدة .. وحصل على الجنسية الامريكية ..

واضاف المصدر الامنى ان اجهزة التحقيق الامريكية اخطرت الاجهزة المصرية بالمعلومات المتوافرة عن تورطه في حادث الانفجار .. وقال إنه تمت مواجهة ابو حليمة بذلك فانكر دوره فيه .. واصر على ان يواجه جهات التحقيق الامريكية التى قامت بجمع تلك الادلة ضده .. وباعتباره مواطنا امريكيا فلم تمانع السلطات الامنية المختصة في مغادرته البلاد طواعية ..

ولكن من هو ابو حليمة الذى تتسلط عليه الاضواء الآن ؟

محمود ابو حليمة من مواليد يناير ١٩٦٠ بمساكن شركة الغزل والنسيج بكفر الدوار .. ترك دراسته في الفرقة الاولى بكلية حقوق الاسكندرية ، وسافر إلى المانيا عام ٨٠ .. وبعد عامين توجه إلى ولاية نيوجرسى بامريكا حيث عمل بمطعم ثم سائق تاكسى ، حتى حصل على الجنسية الامريكية .. وعاد مرة اخرى إلى مدينة ميونيخ بالمانيا .. وتزوج من فتاة المانية انجب منها ٤ اطفال ثم عاش متنقلا بين المانيا وامريكا ..

ولمحمود ابو حليمة اربعة اشقاء هم : الاصغر محمد ، والذى القى القبض عليه مؤخرا في نيوجرسى والتى سافر إليها منذ خمس سنوات للاشتباه وتورطه ايضا في حادث تفجير المركز التجارى ، وايضا شقيقه شريف الذى يعمل في كندا ..

وقد اكد بعض جيران « ابو حليمة » بكفر الدوار انهم علموا ان محمود كان قد سافر إلى افغانستان وشارك في حرب المجاهدين ضد النظام الشيوعى منذ خمس سنوات ..

ولكن .. السؤال المهم : ما هو الدور الحقيقى لابو حليمة في هذه القضية ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

كلمات

ان موضوع الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن لا يزال لغزا ، فتارة يقولون انه متورط في عملية تفجير العمارة الضخمة لمركز التجارة العالمي في نيويورك . وتارة يقولون انه ذو صلة بالمخابرات المركزية الامريكية وتارة ثالثة يقولون انه يتقاضى مبالغ ضخمة من الحكومة الايرانية . هذا بخلاف شائعات اخرى كثيرة متضاربة ومتناقضة

وطبيعى ان يتساءل الناس عن السر الذى يكمن فى موضوع التصريح له بالسفر الى الولايات المتحدة . والمقصد دخول الولايات المتحدة . اما الخروج من مصر فهو مستطاع . مالم يكن الاسم مدرجا فى قوائم الممنوعين من السفر بناء على قرارات رسمية صادرة من الجهات القضائية

والسؤال هو عن الجهة التى منحته حق دخول الولايات المتحدة ، ومن الاقامة فيها . وهل كانت التأشيرة من القنصلية الامريكية بالقاهرة أم من القنصلية الامريكية فى الخرطوم وهل كانت بناء على توصية واردة من سلطات امريكية عليا فى واشنطن . ام انها كما قيل ، جاءت نتيجة خطأ ومعلومات غير دقيقة .

وقد يبدو للكثيرين انها مسألة ليست بذات اهمية . ولكنها فى الواقع مسألة هامة ، لانها تكشف عن خبايا السياسة الامريكية التى تضع على وجهها اقنعة شتى ، وتتظاهر بالطيبة وتضمر الشر ، او العكس ، ولا تقيم للمبادىء وقواعد الاخلاق وزنا كبيرا ، امام المصالح التى تجىء اهميتها فى المقام الاول .

والولايات المتحدة تقول انها اكبر الدول الديموقراطية ، واكثرها حرية ومراعاة لحقوق الانسان ، وتقول وتؤكد ان اجهزة الاعلام عندها حرة تماما ، والدليل ان الصحف الامريكية لا تجد اى حرج فى نقد الحكومة الامريكية وسياستها ، بل توجه النقد الصريح الى الرئيس الامريكى نفسه . وهذا صحيح ولا خلاف حوله . ولكن هل معنى ذلك ، ان السلطات الامريكية العليا لا تتدخل احيانا فى نشر انباء معينة او تعليقات ذات نوع خاص مطلوب اذاعته ونشره لاسباب خفية نعرفها وتحتفظ بها السلطات المسئولة ، سواء كانت الاذاعة والنشر فى الصحف او المجلات او الاذاعة او التليفزيون رغم تعدد قنواته وشركاته .

واذا كان بعض الناس يأملون فى الوصول الى حقيقة الدور الذى يقوم به الشيخ عمر ، وحقيقة الانفجار الكبير الذى وقع فى مبنى التجارة العالمى بنيويورك ، فعليهم اولا ان يبحثوا عن سر مقتل الرئيس الامريكى الاسبق جون كنيدى ، وسر قتل الذين حامت حولهم شبهات مقتله ، ان فى التاريخ الامريكى الحديث اسرارا لم يصل الى حقيقتها احد ، وفيها اسرار سياسية عن علاقة امريكا بدول العالم ، واسرار شخصية تتعلق بشخصيات كبيرة وهامة فى مختلف الدول ، ان الغموض يحيط بالدولة الاكثر حرية فى العالم كله .

محمود عبدالمنعم مراد

٠٠٠٤٨٦

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انفجار نيويورك: ترجيح اتهام الجبروني بكتابة بيان "جيش التحرير"

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ توقعت مصادر تتابع قضية انفجار «وورلد تريد سنتر» في نيويورك توجيه اتهام الى ابراهيم الجبروني بان البيان الذي تبنت فيه منظمة جديدة تدعى «الفرقة الخامسة لجيش التحرير» مسؤوليتها عن الانفجار طبع على الآلة الكاتبة التي صودرت مع اجهزة وأوراق اخرى لدى دهم مكتب التحقيقات الفيدرالي شقته واعتقاله بتهمة «تعطيل عمل القضاء».

وابلغ صديق للجبروني «الحياة» في اتصال هاتفي من الولايات المتحدة، ان البيان الذي تلقت صحيفة

التتمة في الصفحة (٤)

انفجار نيويورك ترجيح اتهام الجبروني

تتمة الصفحة الاولى

«نيويورك تايمز» نسخة عنه ونشرت مضمونه، لم يكشف أمره إلا بعد اربعة ايام على دهم شقة الجبروني. وقال: «ان هذا يعطيهم الوقت الكافي لكتابة الخطاب على الآلة المصادرة ونسبته تالياً الى الجبروني اداة لادانته». ويذكر ان احد المحققين في القضية صرح بان الخطاب يقدم دليلاً وليس «مجرد تكهن».

وفي نيويورك، افادت وكالة «فرانس برس» ان الشرطة عثرت في منزل الجبروني على آلة كاتبة ربما استخدمت في طباعة الرسالة، لكنها تريد ان تظل متكتمة ازاء الموضوع. واضافت انها عثرت ايضاً على عشرات اسطوانات الكومبيوتر واشرطة تسجيل (كاسيتات) وكتب ودفاتر.

ونقلت عن محامي الجبروني وليام كنستلر تشكيكه في احتمال ان يكون موكله هو المسؤول عن الرسالة. واضاف ان موكله كان اتهم فوراً بالتورط في الاعتداء «لو كانت الآلة الكاتبة هي التي استخدمت في كتابة الرسالة».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

معنى الكلام

صدق أو لا تصدق - أنا شخصيا لا أصدق ان الشيخ عمر عبد الرحمن قد ضحك على القنصل الأمريكي في السودان فأعطاه تأشيرة دخول أمريكا!

ولما وصل إلى أمريكا ضحك على الامريكان مرة أخرى حتى اعطوه حق اللجوء السياسي.. ثم ضحك عليهم مرة ثالثة فأعطوه بطاقة خضراء.. وكان في نيته ان يضحك عليهم كمان مرة ليصبح مواطنا أمريكيا متزوجا من اثنتين في امريكا وواحدة في القاهرة.. والقانون الأمريكي يحرم تعدد الزوجات!

ويقول الامريكان انه ليس الوحيد الذى ضحك على امريكا بل ان رجلا اسمه كانس «باكستانيا» ضحك على إدارة الهجرة سنة ١٩٩١ حتى اعطوه تأشيرة لدخول امريكا. وفي امريكا طلب اللجوء السياسي.. ولم يمض سوى وقت قصير حتى اشترى مدفعا رشاشا وأغتال اثنين من رجال المفاوضات.. وليس هذا فقط بل هناك أكثر من عشرة الآف مهاجر من جزر البحر الكاريبي تسللوا إلى داخل امريكا من شواطئها ومن المكسيك ومن كندا - كلهم اناس اذكياء استغلوا السذاجة الامريكية وتسللوا. واختفوا داخل القارة الأمريكية الواسعة.

ولابد ان من يقرأ هذا الكلام يكون قد احتفظ إلى جواره بقفص عصافير.. كلما طارت عصفورتان مرسومتان على جانبي وجهه وضع اثنتين آخريين - دليلا على السذاجة والعبط.. سذاجة وعبط القارىء ان صدق كلمة واحدة مما تقوله الصحف الامريكية!

ولا اعرف ما هو الاسم الذى يمكن ان تعطيه لشبكة «سي.ان.ان» التى اجرت حديثا مع الشيخ عمر رآه مئات الملايين حول العالم.. في هذا الحديث يهاجم مصر حكومة وشعبا ويستعدى الشعب على الحكومة وعلى الحكم وعلى رئيس الجمهورية. والشبكة تذيع كلام الشيخ عمر بمنتهى الاحترام والهدوء.. والحرص على ان كل كلمة يقولها تصل إلى من يريد.. بل ان المذيع هادىء تماما حتى يشير إليه زملاؤه بأن الرسالة قد بلغت الملايين في مصر وفي العالم العربي.. واحدا واحدا.

ويقال ان السذاجة هى التى اوقعت الشبكة والمذيع في فخ نصبه الشيخ عمر.. وانه هو الذى استدرجهم إلى هذا الحديث. وانهم لم يقصدوا شيئا من ذلك - لابد انك في حاجة إلى مزرعة دواجن من العصافير فقط لكى تتغطى بها.. دليلا على انك والملايين من اشد الناس سذاجة!

ولهذا السبب فإن الرئيس كلينتون قرر تدارك هذا الخطر الذى استشرى في إدارة الهجرة الامريكية التى يضحك عليها الناس بسهولة. فطلب من نائبه ال جور ان يتولى بنفسه إصلاح هذه الإدارة الضعيفة التى لاتدرى حجم الكوارث التى اوقعت فيها امريكا.. ويقال ان ال جور قد وجد ان ادارة الهجرة عدد موظفيها قليل جدا..

وأن صلاحيتها ضعيفة وأنها بلا سلطات. وانها لا تستطيع أن توجد على الحدود الأمريكية. ولذلك لابد من تصحيح مسارها وصلاحيتها حتى لا يدخل أمريكا عباقرة التسلل من امثال الشيخ عمر. والادارة الامريكية لا تخفى اعجابها بالشيخ عمر الذي استطاع أن يضحك على الادارة الأمريكية - تصور أنهم يقولون ذلك وأنهم على يقين من أننا سوف نصدق ذلك!

وبناء على هذا التكليف من الرئيس لنائبه، فسوف يعاد النظر في كل التأشيرات التى اعطيت لمئات الألوف في السنوات الماضية. لكى يعرف الامريكان كل أماكن الخلل في إدارة الهجرة وفي قناصل امريكا في العالم كله.

هل المقصود ان تعتذر امريكا عن دعوتها للشيخ عمر واللعب ضد العرب وضد الإسلام وضد مصر؟ وهل معنى ذلك ان امريكا لاتريد شيئا من كل ذلك.. لاتريد اثارة المسلمين على المسلمين؟ هل هى لاتريد الاضطرابات في الشرق الأوسط بين كل دولتين متجاورتين في الخليج أو حول البحر الأبيض المتوسط.

انني اترك الاجابة عن مثل هذه الأسئلة. وتصبح أنت ساذجا وابن ساذج وفي شعب ساذج، إذا تصورت لحظة واحدة ان امريكا زاهدة تماما في ان يكون الشرق الأوسط ليس صورة اخرى من الذى يحدث في البلقان وفي روسيا!

أنيس منصور

تحقيقات انفجار نيويورك:

احتمال فرار المشتبه فيه السادس لمصر

جماعة دولية قد تكون وراء الهجوم

نيويورك - ر- ذكر أحد مصادر التحقيق في حادث انفجار نيويورك ان المشتبه فيه السادس الذى يجرى البحث عنه ربما يكون قد فر الى مصر. ويعتقد أنه فر في نفس الوقت الذى كان محمود ابوحليمة الذى وصف بأنه العقل المدبر للانفجار، قد فر فيه أيضا الى مصر.

وتقول وكالة رويتر ان المحققين يركزون على مجموعة من المتطرفين الذين يعتقد انهم دبروا الانفجار في المركز التجارى العالمى، وان كانوا لا يستبعدون امكانية وجود جماعة دولية وراء الهجوم. واضافت ان كل الذين وجهت لهم اتهامات رسمية هم متطرفون مسلمون من الشرق الاوسط. وتربطهم حسابات بنكية مشتركة، وشقق مشتركة ومخزن يحتمل أن يكونوا قد صنعوا فيه القنبلة التى استخدمت في التفجير.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان قيادات البوليس الامريكى تقوم بزيارات للمساجد في محاولة لتهدئة المسلمين في نيويورك وطمأنتهم بأنه ستتم حمايتهم من أية اعمال انتقامية. واكد ذلك ريموند كيلى مدير البوليس بقوله ان القيادات التابعة له بدأت منذ نهاية الاسبوع الماضى سلسلة من الزيارات تشمل كافة المساجد الـ٥١ في المدينة لاقامة «خطوط اتصال» مع رجال الدين الاسلامى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

"اف. بي. آي" يلاحق شخصاً سادساً يشتبه في تورطه بانفجار نيويورك

■ نيويورك - ا ب ، رويتر - اكد مصدر قريب من التحقيق في انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك ان السلطات الاميركية تبحث عن شخص سادس يشتبه في تورطه ويعتقد انه فر من الولايات المتحدة.

وقال المصدر لوكالة «رويتر» اول من امس ان المشتبه فيه كان يقيم في نيوجيرزي، وان لدى الشرطة امراً باعتقاله وستفتش منزله هذا الاسبوع.

ويعتقد ان الشخص الذي لم يذكر المصدر اسمه غادر الولايات المتحدة في الوقت الذي غادرها محمود ابو حليمة في ٢ آذار (مارس) الماضي بعد اربعة ايام من الانفجار الذي وقع في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي وسقط خلاله ستة قتلى واصيب نحو الف آخرين بجروح.

واعتقل ابو حليمة في ١٤ آذار في منزل عائلته في كفرا الدوار قرب الاسكندرية. وتعتقد السلطات الاميركية انه «زعيم المجموعة» التي دبرت تفجير مركز التجارة، ونقلته بعثة من مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) من مصر الى نيويورك. لكنه مثل الاربعة الآخرين الذين وجهت اليهم اتهامات بتفجير المركز ينفي اي صلة بالانفجار.

واكد المصدر ان الشخص السادس المشتبه فيه تربطه علاقة بالمجموعة، يعتقد ان الاخير موجود في مصر، لكن السلطات ليست متاكدة من ذلك.

وتكوّن اقتناع لدى المحققين بوجود علاقة بين المشتبه فيهم والسيد نصير الذي يقضي عقوبة بالسجن لادانته بحمل السلاح واطلاق النار على رجل في اثناء فراره من المكان الذي اغتيل فيه الحاخام المتطرف مئير كاهانا في نيويورك عام ١٩٩٠.

ونفت زوجة نصير صلة زوجها المصري الأصل بحادث نيويورك، وقالت ان «الحكومة الاميركية تحول الصداقات العابرة الى شبكة مؤامرات». وكان نصير برئ من تهمة قتل كاهانا وتحولت قضيته الى محور اهتمام مجموعة من المسلمين الشبان كانوا يترددون على مسجدين احدهما في جيرزي في ولاية نيوجيرزي والثاني في بروكلين في نيويورك.

ولا يسمح للصحافيين بالتقاء نصير لكن زوجته الاميركية خديجة (٣٦ عاما) تحدثت الى وكالة «رويتر» خلال اتصالات هاتفية عدة بعد ان زارته مرتين اثر انفجار نيويورك. وقالت: «ليست له اي صلة بالانفجار».

وكان المحققون ربطوا بين الخمسة المشتبه فيهم عن طريق حسابات مصرفية وبطاقات ائتمان ومخزن لمواد كيماوية اعلن انها استخدمت في صنع القنبلة التي انفجرت في مركز التجارة العالمي.

واعترفت زوجة نصير بان اثنين من المشتبه فيهم وهما محمد سلامة ومحمود ابو حليمة زارا نصير في اتيكا. ومعروف ان ابراهيم الجبروني احد المشتبه فيهم، هو ابن عم نصير.

ونفى محامو الدفاع عن المتهمين الخمسة وجود اي صلة بين موكليهم برسالة تدعي المسؤولية عن الانفجار.

ونشرت صحيفة «نيويورك نيوزداي» ان مواد مكتوبة اخذت من منزل نضال عياد احد المشبوهين في تفجير المركز التجاري تضمنت اشارات الى «الكتيبة الخامسة في جيش التحرير»، وهي المجموعة التي وقعت على الرسالة.

وقال محاميا الدفاع عن عياد ومحمد سلامة ان موكليهما مستعدان للخضوع لفحص لخط يديهما ليثبتا انهما لم يكتبا الرسالة.

ومما يذكر ان الرسالة التي وجهت الى صحيفة «نيويورك تايمز» مطبوعة اما بجهاز كومبيوتر او آلة طابعة ولكن المغلف الذي ارسلت فيه يحمل كتابة عربية بخط اليد.

وامس اكد محامي نضال عياد المشتبه في تورطه في الحادث ان السلطات الاميركية التي تحقق في الانفجار ضبطت طابعة جهاز حاسوب (كمبيوتر) فيما كانت تدرس رسالة تعلن فيها الجهة التي ارسلتها المسؤولية عن التفجير. وسيظهر فحص الآلة الطابعة التي عثر عليها في مكتب عياد أول من أمس ما إذا كانت هي الآلة التي استعملت في طباعة الرسالة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» اكدت انها تلقت الرسالة بعد بضعة ايام من التفجير، وانها موقعة باسم «الكتيبة الخامسة من جيش التحرير».

الى ذلك يقوم ضباط في الشرطة الاميركية بزيارات للمساجد لطمانة مسلمي نيويورك بانهم سيلقون حماية من اعمال انتقام محتملة نتيجة تفجير مركز التجارة العالمي في هذه المدينة.

وقال مفوض شرطة نيويورك ريموند كيلي ان ضباطاً رفيعي الرتب في الشرطة وبمقتضى برنامج بدأ في عطلة نهاية الاسبوع سيزورون مساجد نيويورك الـ ٥١ «لاقامة خطوط اتصال» مع رجال الدين المسلمين.

واضاف كيلي: «الغرض هو طمانة الناس الذين يؤمون المساجد الى ان دائرة الشرطة ملتزمة ضمان سلامتهم. ثمة احتمال كامن لحدوث ردة فعل ونريد ان يعرفوا (المسلمون) اننا نعي ذلك».

وكانت الشرطة وصفت المشبوهين الخمسة الذين اعتقلتهم في ما يتصل بتفجير المركز التجاري بانهم «مسلمون اصوليون» وبعد ايام من اعتقالهم القى مجهولون حجارة على مسجد في مدينة جيرزي كان يؤمه بعض المعتقلين.

وقال كيلي في لقاء مع صحافيين ان الشرطة لم تتلق تقارير في مدينة نيويورك عن عنف ضد مسلمين او مساجد.

تواصل « أخبار الحوادث » متابعة تطورات التحقيق فى حادث تفجير مبنى وورلد تريد سنتر ، فى نيويورك حضرت ثناء يوسف مندوبة اخبار الحوادث محاكمة المتهمين .. جرت المحاكمة تحت حراسة مشددة للغاية .. احتشد الصحفيون والمصورون بمبنى المحكمة الفيدرالية بجنوب حى مانهاتن .. دخل محمد سلامة فى هدوء اما المتهم الثانى نضال عياد فكان يرسل قبلاته فى الهواء لزوجته وامه ! ظهر متهم سادس فى الحادث الذى اثار اهتمام الراى العام واجهزة الاعلام فى امريكا .. ومازال البحث جاريا عنه وربما يكون قد غادر الاراضى الامريكية تقرر ان تبدأ اليوم الخميس اول ابريل محاكمة ابراهيم الجبرونى بتهمة مقاومة رجال البوليس ..

« اخبار الحوادث » تشهد محاكمة المتهمين فى حادث انفجار نيويورك

القاضى يستمع من المتهمين الخمسة عن موقفهم من القضية

اليوم تبدأ محاكمة الجبرونى بتهمة مقاومة رجال البوليس

المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

تبدأ اليوم الخميس اول ابريل محاكمة ابراهيم الجبرونى الذى القى القبض عليه فى اطار عملية القبض على المتهمين بتفجير مبنى مركز التجارة العالمى بنيويورك وان كانت التهمة الموجهة اليه غير مرتبطة بالحادث .. ومن المعروف ان الجبرونى يحاكم بتهمة مقاومة العدالة والاعتداء على رجال المباحث

وكانت طائرة المباحث الفيدرالية الامريكية قد وصلت فى الساعة السادسة من مساء الاربعاء الماضى الى مطار ستوارت الدولى بمدينة نيوبرج شمالى نيويورك وهى تقل محمود ابوحليمة المتهم الرابع الذى قبض عليه فى هذه القضية والذى وصفته السلطات الامريكية بانه العقل المدبر وراء هذا الانفجار الذى اثار الرعب فى نيويورك .

ونقل ابوحليمة فى موكب وتحت حراسة مشددة الى سجن نيويورك واعلن المدعى العام ان الاتهام سيوجه لابوحليمة فى اليوم التالى دون تحديد موعد لذلك

وفى صباح الخميس كانت كاميرات التليفزيون وعدسات المصورين تحيط بمبنى المحكمة الفيدرالية بجنوب مانهاتن .. وكانت الحراسة مشددة للغاية .. ودخول اى شخص لهذا المبنى لايمكن ان يتم الا بتصريح خاص وبعد مروره فى اجهزة الكشف عن المفرقعات .

رسالة نيويورك

ثناء يوسف

وقد انتقلت اخبار الحوادث الى القاعة رقم ٣١٥ بالدور الثالث بمبنى المحكمة فى مانهاتن حيث كان من المقرر ان تبدأ محاكمة المتهمين .. وفى الساعة العاشرة والنصف وفى قاعة ازدحمت بعشرات الصحفيين جلس بعض الرسامين فى محاولة لرسم صور المتهمين ..

طلب سكرتير المحكمة من كافة الموجودين الجلوس تمهيدا لدخول المتهمين .. وكنت اجلس فى الصف الثانى خلف والدة المتهم فاطمة نضال عياد وتقول فاطمة ان ابنى برىء وسيقف الله بجانبه .. وكانت زوجته ريم وهى حسناء ترتدى حجابا اسود تجلس فى صمت ولاتنطق بكلمة واحدة بينما كانت عيناها مسلطة على الباب الجانبى فى مقدمة القاعة الذى سيدخل منه المتهمون .. والى جانبها جلس شقيق نضال واحد اصدقاء الاسرة ويدعى صبحى بدرة .

ودخل محمد سلامة ونضال عياد الذى راح يرسل قبلاته فى الهواء لزوجته وامه .. وكانا يرتديان ملابس السجن الزرقاء وقد كبلت ايديهما بالحديد ..

وعندما دخل القاضى مايكل بولينجر صاح سكرتير الجلسة فوقف جميع الحاضرين باحترام بالغ ثم جلسوا بعد ان جلس القاضى وكانت مهمة هذا القاضى هى مجرد الاستماع من المتهمين عن موقفهم من القضية ثم اختيار القاضى الذى سيتولى المحاكمة ويتم الاختيار بالقرعة امام الموجودين ..

وكان اول اجراء هو قيام سكرتير الجلسة بالقاء قسم يردده المترجم الذى عينته المحكمة لمساعدة محمد سلامة على فهم مايجرى حوله .. واقسم المترجم ان يؤدى دوره بامانة .

ثم قام ممثل الادعاء بالقاء قرار الاتهام .. وهوقرار مختصر للغاية ويشير الى قيام المتهمين عن عمد وباسلوب غير مشروع وبقصد الاضرار والايذاء بتدمير مبنى يستخدم لاغراض التجارة الفيدرالية والدولية عن طريق استخدام المفرقعات [illegible] قتل واصابة اكثر من الف شخص ويقوم المترجم باطلاع سلامة على مايجرى ويسأل القاضى محمد سلامة عن اسمه ثم يقول له لقد سمعت الاتهام فما هو موقفك منه .ويصرخ سلامة بالانجليزية اننى غير مذنب .. ويطلب القاضى منه الجلوس ..

ثم يكرر القاضى نفس الشىء مع نضال عياد فيندفع الشاب النحيل الطويل الذى يلبس نظارة طبية قائلا : اقسم بكل ماهو عزيز لدى .. بالقرآن وبطفلى وزوجتى وامى اننى غير مذنب ولا علاقة لى اطلاقا بهذا الحادث ويعلن القاضى ان المحاكمة ستتم امام القاضى الفيدرالى « كيفن دافى » وهو من اشهر قضاة نيويورك ويصبح امام النيابة شهران للتقدم بالادلة ..

وتعطى هذه المهلة لان المحكمة تحاول ان تضع المحلفين فى موقف اطلاع تام وكامل بكافة جوانب القضية فيقوم الادعاء بتقديم نماذج لموقع الجريمة ولوحات بيانية بكافة الاحداث وفى جرائم القتل يكون هناك تمثيل بتأدية بعض المتخصصين .

وتنتهى الجلسة ويتم اصطحاب محمد سلامة ونضال الى السجن ويرفع كلاهما يديه الى اعلى للسلام على معارف لايزيد عددهم عن عشرة اشخاص ...

وبعد ذلك يأمر القاضى باستدعاء المتهم الثالث ابراهيم الجبرونى الذى يدخل بهدوء الى القاعة ويجلس بين محاميه المشهور وليم كونستلر وهو المحامى الذى قام بالدفاع عن السيد نصير وعلى يسار الجبرونى يجلس المحامى المساعد لكونستلر وهو شاب كوبى ويربط شعره الطويل فى شكل ذيل حصان .

وبعد قراءة الاتهام يقول الجبرونى انه غير مذنب ويقول كونستلر للقاضى اننى اعترض لوجود موكلى هنا اذ ان هذا الاتهام يجب ان يوجه امام الدائرة الجنوبية حيث وقع الحادث وليس امام هذه الدائرة اذ ان موكلى ليس له علاقة بحادث مركز التجارة العالمى .. ويرفض القاضى تغيير الدائرة ولكنه يقول له انه سيأمر بمحاكمة عاجلة للجبرونى امام قاضى اخر وبالفعل يتم تحديد جلسة فورية امام مايكل لوكيسى .

وترفع الجلسة ويدور حوار بين الصحفيين وبين محامى نضال عياد ويدعى ليونارد وينجلاسى ويحاول المحامى ان يشرح سبب وجود حساب مشترك فى البنك باسم سلامة ونضال فيقول ان السبب هو انهما كانا سيقومان بمشروع مشترك لبيع الحلوى وان نضال وضع فى هذا الحساب اربعة الاف دولار لهذا الغرض الا انه سحبها بعد ان فشل الاتفاق ..

ويسأل صحفى باسلوب وكيل النيابة « اى نوع من الحلوى شكولاته ام كراملة » وفى الوقت الذى يحاول فيه القاضى توضيح الموقف يقول صحفى لاخر بصوت مسموع ضاحكا يبدو انهما كانا يعتزمان بيع « بم بم » وهو نوع من حلوى الاطفال واسمه يتناسب مع جو الانفجارات والتى يتم التحقيق فيها .

ثم يشرح المحامى كيف كان سلامة الشاب الاعزب يحضر لتناول العشاء مع اسرة نضال من وقت لاخر .. وباسلوب بدائى للغاية يقول المحامى ان الطعام شىء هام للغاية فى علاقة الاصدقاء من العرب .

ويخرج كونستلر من قاعة المحكمة واسأله عن موعد المحاكمة العاجلة للجبرونى فيقول الان واتجه فورا الى الحجرة ٢١٨ وهى قاعة صغيرة نسبيا ويدخل الجبرونى الى الحجرة ويبادرنى بقوله سلام عليكم حيث اننى كنت اعرفه جيدا منذ ايام محاكمة لسيد نصير ثم بعد ذلك عند مثول الشيخ عمر عبدالرحمن امام محكمة الهجرة

ويتحدث الجبرونى مع المترجم الذى قام ايضا بالترجمة اثناء محاكمة السيد نصير واسمع حديثهما حيث كنت اجلس على بعد خطوات فى الصف الاول من القاعة الخالية حيث انشغل اغلب الصحفيين بمتابعة قضايا إخرى ويقول المترجم للجبرونى اننا لانلتقى الا فى هذه المناسبات غير السارة ارجو ان اراك فى المرة القادمة فى مناسبة سارة ..

ويضحك الجبرونى قائلا .. هل تنوى ان تترجم فى فرح .. وعندما يدخل القاضى يقول كونستلر ان الدستور يكفل لموكلى الذى ليس له اي سوابق محاكمة سريعة

ويسأل القاضى ممثل الادعاء عن الوقت الذى يحتاجه ويقول وكيل النيابة ستة اسابيع حيث ان التحاليل الخاصة بالمواد التى اخذت من منزل الجبرونى لن تنتهى قبل ذلك .. ويعترض كونستلر ويقول ان المضبوطات والبصمات وخلافه قد مضى عليها اكثر من ثلاثة اسابيع وهى اكثر من كافية .

ويسأل القاضى عن باقى طلبات الدفاع ويطلب المحامى الامر بحصول موكله على الطعام فى موعد الافطار على الرغم من انتهاء شهر رمضان وذلك لانه يصوم الستة ايام البيض ويأمر القاضى بذلك .

ويطلب المحامى من القاضى ان يأمر بان يسمح السجن لموكله بالاتصال بزوجته واطفاله اكثر من مرةفى الاسبوع ولكن القاضى يرى ان القواعد العامة يجب ان تتبع دون استثناء

ثم حدد القاضى جلسة يوم الخميس اول ابريل لبدء نظر القضية .

وبسرعة اعود الى القاعة ٣١٥ حيث كان الدور قد جاء لاستدعاء محمود ابوحليمة وكان بعض الصحفيين قد عادوا مهرولين لمتابعة المحاكمة واحضر ابو حليمة امام القاضى توماس جريسا وكان ابوحليمة هو المتهم الوحيد الذى لايلبس ملابس السجن حيث كان يرتدى بدلة لونها زيتونى ووقف ثم جلس الى جانبه محاميه جيمس برمن الذى راح خلال محاورة قانونية يحاول اقناع القاضى بعدم توجيه الاتهام الى موكله حتى تتاح له فرصة اكبر للتحدث معه .. الا ان جريسا رفض كافة المحاولات واوضح ان كل ماسيفعله هو مجرد اخطار المتهم بالسبب وراء حبسه ولن يطلب منه الاجابة على اى سؤال

.. وحاول المحامى مرة اخرى منع ذلك بحجة ان موكله مرهق وفى حالة انعدام وزن .. وادعى ان ابوحليمة متعب وانه ظل معصوب العينين لمدة عشرة ايام وطلب احالته الى طبيب للكشف عليه

وقال القاضى انه سيامر بالكشف عليه ولكنه طلب من ممثل الادعاء قراءة الاتهام وكان قرار الاتهام مماثلا لقرار اتهام نضال وسلامة وقال المحامى ان موكله غير مذنب وامر القاضى باعادته للسجن وحدد يوم اول ابريل كجلسة سريعة لبحث امر الافراج بكفالة وهى محاولة يائسة من جانب المحامى .

وبمجرد انتهاء الجلسة التف الجميع حول المحامى جيمس برمن للحصول على مزيد من المعلومات حول ظروف القاء القبض على ابوحليمة فى مصر ..

وفى الساعة الثالثة تم احضار المتهم الخامس بلال القيسى وهو اردنى الجنسية امام المحكمة وكانت التهمة الموجهة اليه هى التعاون ومساندة تنفيذ خطة تفجير مبنى مركز التجارة العالمى .. ولم يدفع المتهم او محاميه بانه مذنب او غير مذنب وتقرر استمرار حبسه على ذمة التحقيق ويبدو ان بلال القيسى سيدخل فى مساومة حول كيفية قبوله لهذه التهمة مقابل تعاونه الكامل مع المباحث فى الكشف عن خبايا هذا الحادث .. اى انه قد يدفع فى مرحلة لاحقه بقبوله للاتهام والتعاون مع السلطات فى مقابل حكم مخفف

وقد اشارت التقارير الاخيرة الى ان القيسى قدم معلومات هامة للمحققين وانه اول من اظهر تعاونا من المتهمين حتى الان ومازالت المباحث لم تلق القبض على متهم سادس ربما يكون قد غادر البلاد ..

القبض على احد اعوان الشيخ عمر عبدالرحمن فى الشرابية
ابلغت عنه زوجته بعد شكها فى تصرفاته !!
العثور على منشورات ومواد تصنيع القنابل بشقة المتهم

كتب رشاد كامل :

شهدت منطقة الشرابية بالقاهرة صورة رائعة لتعاون الاهالى مع الشرطة فى مكافحة الارهاب .. ابلغت زوجة منقبة اجهزة الامن عن زوجها المتطرف وتصرفاته المريبة .. هاجمت مباحث امن الدولة الشقة والقت القبض

على المتهم وعثر بالشقة على كميات من البارود ومواد كيماوية خاصة بتصنيع القنابل وثلاثة صناديق بداخلها

منشورات تتضمن فكر الجماعة ومنشورات مناهضة لنظام الحكم و١٠ شرائط فيديو مسجل عليها احاديث للشيخ عمر عبدالرحمن كما عثر على خطابات متبادلة بين المتهم وبعض اعضاء الجماعة الاسلامية المسجونين بسجن طره ..

وتبين لاجهزة الامن ان المتهم ويدعى يوسف على عثمان (٣٢ سنة) عضو بالجماعة الاسلامية التى يتزعمها الشيخ عمر عبدالرحمن وكانت زوجته سلوى

عبدالرحمن عبدالغنى (٢٥ سنة) قد ابلغت الشرطة بانها ترتاب فى تصرفات زوجها حيث يدخل الشقة ليلا وفى يده اشياء يضعها بحرص اسفل سرير غرفة النوم وعندما ارتابت فى تصرفاته ضربها وطردها من الشقة ..

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الشيخ عمر»

نجم الإعلام الأمريكى والأوروبى

لماذا؟!

فجأة.. مفتى الجهاد يتصدر الصحف وشبكات التليفزيون العالمية

ويتهم النظام المصرى. بالفساد!

فجأة.. تحول الشيخ عمر عبد الرحمن المقيم حاليا في الولايات المتحدة الامريكية الي نجم.. تتلقفه وسائل الاعلام لاجراء الحوارات واللقاءات.. عشرات الصحف وشبكات التليفزيون اجرت معه الاحاديث، ووصفوه هناك بانه «خوميني» مصر.. وانه قادم للاستيلاء على الحكم «!!»

وكان اخطر تلك الاحاديث والحوارات التي اجريت مع الدكتور او الشيخ عمر عبد الرحمن قائد تنظيم الجهاد والاب الروحي للجماعة الاسلامية - احدي الجماعات المتطرفة - والمتهمة في حوادث ضرب السياحة والتفجيرات الأخيرة..

هذا الحوار الذي اجرته شبكة التليفزيون الشهيرة «C.N.N» على مدي ٤٥ دقيقة، وهو وقت لم يحظ به الا عدد قليل من رؤساء وزعماء العالم..

وخلال هذا الحوار الخطير والمثير فتح الشيخ «عمر» النار على النظام المصري، واتهمه بالفساد..

ولم يقف الشيخ «عمر» عند هذا الحد، بل وجه الاتهامات الي الولايات المتحدة الامريكية نفسها، فهي من وجهة نظره دولة غير ديمقراطية لانها تسعي الي طرده من امريكا، وانها تحمي الفساد والدكتاتورية..

وطالب الشيخ «عمر» بتقديمه للمحاكمة إذا كان هناك مايثبت انه متورط في اي عمل ارهابي!

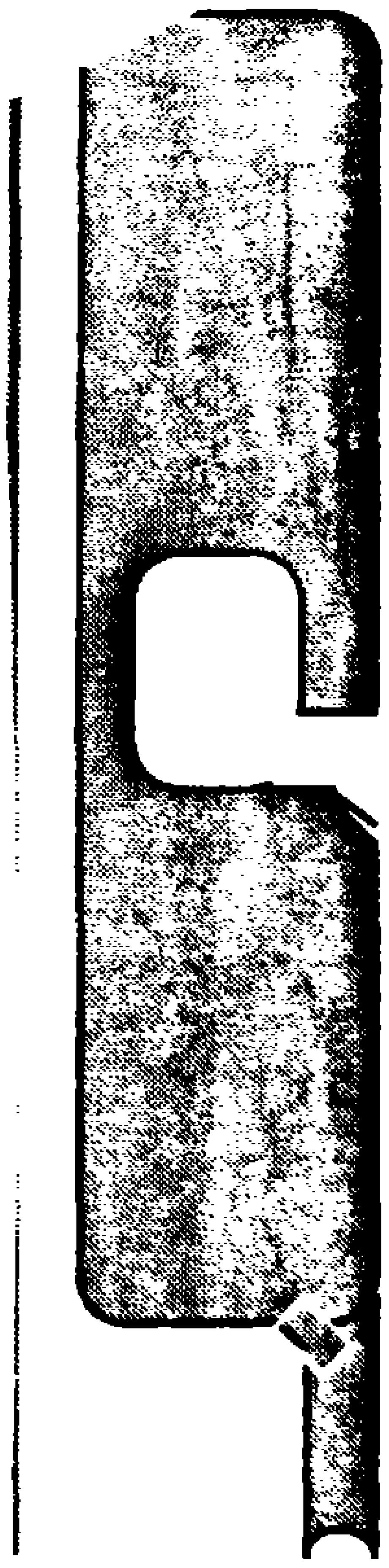

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

أمـــــريكا تلعب «بالشيخ» ..وتســتخدمه ورقـــة ضغط!

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

جاء اهتمام الاعلام الامريكى بالشيخ عمر عبد الرحمن عقب حادث تفجير نيويورك الأخير، والذى اتهم فيه عدد من المصريين والعرب، ممن كانوا يصلون خلف الشيخ «عمر» فى احد مساجد نيوجيرسي.

كيف صنع الاعلام الامريكى الشيخ «عمر» ولماذا؟! هذا مانبحث عنه خلال هذا التحقيق..

الدكتور خليل صابات استاذ الاعلام بجامعة القاهرة والمدرس السابق بالجامعة الامريكية يرى ان الولايات المتحدة الامريكية تلعب «لعبة» خطيرة مع مصر والعرب، ويجب على العقلاء فى الشرق الاوسط ان يعلنوا صراحة للامريكان ان دور امريكا فى المنطقة اصبح مفضوحاً.. فمصر على مدى تاريخها لم تشهد حوادث عنف وتفجيرات واغتيالات وارهاب مثلما يحدث الآن.

ويضيف الدكتور صابات: ان امريكا سمحت للدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد بدخول الولايات المتحدة الامريكية وهى تعلم جيدا تاريخه. واؤكد لك انهم يعلمون كل شىء عنه، ويكفى ان اقول اننى كاستاذ جامعى وتاريخى نظيف إذا ذهبت الى السفارة الامريكية للحصول على تاشيرة دخول لااستطيع الحصول عليها.. فكيف سمحت بدخول الدكتور عمر عبد الرحمن ؟!... ولماذا؟!...

اما الأمر الثانى والخطير... فإن الاعلام الامريكى صنع من الدكتور عمر عبد الرحمن نجماً كبيراً وصورته على انه زعيم يناهض الحكم المصرى وان له اتباعاً ليس فى مصر وحدها ولكن فى دول العالم المختلفة.وهى بذلك تحاول ان تصنع منه «خومينى» آخر، وتحاول تخويف السلطات المصرية به... وهى بذلك تستخدمه ورقة ضغط على الحكومة المصرية... ومن المؤكد ان الحكومة المصرية طلبت من الحكومة الامريكية تسليم الدكتور عمر عبد الرحمن او هى تحاول ذلك..ولكن الامريكان ادعوا انهم اجروا معه التحقيقات، وهم لايرغبون فى وجوده فى امريكا، ولكننى اشك فى ذلك.. مما سمعته عن الحوار الذى اجرته شبكة التليفزيون الامريكية «C.N.N» مع الدكتور عبد الرحمن امر مفزع ومخيف ويكشف المخطط الاعلامى الامريكى والتمثيلية التى يلعبها الامريكان مع مصر!

اللواء الدكتور عبد العزيز حمدى المدرس باكاديمية الشرطة له رؤية فى هذه القضية..فهو يرى ان السياسة الامريكية من واقع بعض الاحداث والمواقف الدولية تكشف لنا عن ان السياسة الامريكية هى سياسة تتبع اسلوب «الاخذ بالشىء وضده» وهناك بعض المواقف السياسية التى تؤكد ذلك، فكانت امريكا تدعم شاه إيران وفى نفس الوقت هى على اتصال بالخومينى، وظلوا يلعبون مع الاثنين معاً، حتى انها رفضت استقبال شاه ايران وهو من اكبر عملائها فى الشرق الاوسط بمجرد وصول الخومينى الى الحكم... وفعلت امريكا كذلك مع الكثيرين من رؤساء الدول، حتى عندما قامت ثورة يوليو احتضنت امريكا الثورة وكانت على اتصال بها، ولكن سرعان ماانقلبوا عليها.. هكذا تكون السياسة الامريكية.. ومن هذا المنطلق نستطيع القياس على امور اخرى كثيرة.. فالسياسة الامريكية كثيرا ماتكون من رئيس الدولة، وهى فى نفس الوقت على اتصال بمعارضيه سراً... فهى تلعب لعبة «المصالح الامريكية» للتعاون مع من سيكسب ومن سيحكم من اجل الحفاظ على مصالحها فقط..

ويضيف اللواء حمدى: اما بالنسبة لقضية الشيخ عمر عبد الرحمن ودوره فى الاعلام الامريكى، فإن السؤال الذى يجب ان نطرحه على انفسنا الآن، ليس.. لماذا يفعل الامريكان هذا؟!.. ولكن ماذا يمكن ان نفعله نحن فى مواجهة مثل هذه السياسات والحملات ضد مصر؟!...

اننى اؤكد اننا وللاسف الشديد مازلنا توابع، وليس لنا فكر وسياسة واستراتيجية لمواجهة مثل هذه الحملات.. وليس لدينا القرار السريع لمواجهة مثل هذه الحملات، فقط نجلس نندب حظنا، ونغضب ونشجب، ولكننا لانواجه الحجة بالحجة، والرأى بالرأى... ومن واقع خبرتى استطيع القول ان الإعلام الامريكى يختلف تماما عن الاعلام المصرى، ومفهوم الانسان عندهم يختلف عنا. فالانسان عندهم له كيان وقيمة ايا كان انتماؤه، اما عندنا

فالانسان ليس له قيمة، لذلك تجد وسائل الاعلام المصرية من صحافة وتليفزيون يركزون على كبار المسئولين والفنانين فقط.. اما فى امريكا فهم يركزون على افراد الشعب والقضايا والحوادث المتعلقة بهم. ومن هنا فليس غريبا ان تلقى وسائل الاعلام الامريكية الضوء على شخصية الشيخ عمر عبد الرحمن بهذه الصورة، فهم يجعلون من «الحبة قبة».

اليهود فى الصحافة الامريكية

عندما سألت البروفيسور جيم نابولى استاذ الاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة ورئيس تحرير احدى الصحف فى نيويورك عن سبب اثارة وتناول الاعلام الامريكى قضية الشيخ عمر عبد الرحمن ومنحه مساحات كبيرة فى وسائل الاعلام المختلفة وابرازه على انه «خومينى» آخر قادم الى الحكم فى مصر؟!

* اجاب: ماتقوله وهم... فالاعلام الامريكى لم يصنع منه «خومينى» آخر، ولكننى اؤيدك فى ان الاعلام الامريكى صنع من الشيخ «عمر» نجما ساطعا وذلك عقب حادث انفجار نيويورك الشهير والذى وقع فى بداية الشهر الماضى.. وذلك لانها قضية إرهاب، والشعب الامريكى يتابع مثل هذه القضايا بشغف، ولكننى اؤكد لك ان مصر لاتأخذ اى اهتمام من قبل وسائل الاعلام الامريكية او حتى القراء.. كما اننى ارفض المقولة التى تدعى ان الاعلام الامريكى يريد بذلك استخدام الشيخ «عمر» كورقة للضغط على الحكومة المصرية وارهابها.

** قلت: إذن لماذا سمحت الولايات المتحدة للشيخ عمر عبد الرحمن بالحصول على تأشيرة وهى تعلم جيدا نشاطه؟!

* دخول الشيخ «عمر» الولايات المتحدة، جاء عفويا، فمن المؤكد ان هناك خطأ فى الاسم لم يكتشفه احد، خاصة ونحن نتعامل فى منح التأشيرات بواسطة الكمبيوتر «!!».. والسؤال الآن الذى يجب ان نطرحه نحن كامريكان ليس كيف سيخرج الشيخ «عمر» من امريكا ؟!.. لكن متى سيخرج؟! واين يذهب؟!!

** قلت: ان وسائل الاعلام الامريكية استغلت حادث التفجير فى نيويورك ووجود الشيخ «عمر» فى امريكا، للاساءة الى الاسلام؟!

* اجاب البروفيسور نابولى: ان جهل وسائل الاعلام الامريكية بالاسلام هو الذى دفعها الى ذلك.. كما ان هذه الحملات لم تأت بنتائج عكسية ، فلم يتعرض احد من العرب المقيمين فى امريكا لاى عمليات ارهابية او طرد او غيره، فيجب ان تكون نظرتكم للامور بحكمة وعقل وليس من منظور واحد.

** قلت: ماهو انطباعك عن الحوار الذى اجرته شبكة التليفزيون «C.N.N» مع الشيخ عمر عبد الرحمن؟!

* انطباعى عن هذا الرجل انه ماهر جدا فى تعامله مع وسائل الاعلام، وجعل المحاور فى وضع لايحسد عليه.. وقد جعلت منه وسائل الاعلام وكأنه شىء له وزن مع انه قد يكون شخصاً عادياً، وهذه مشكلة وسائل الاعلام الغربية.

** قلت: الحملات الاعلامية الامريكية ضد العرب والمسلمين ترجع الى سيطرة اليهود على الاعلام الامريكى.. ماتعليقك على ذلك؟!

* اجاب البروفيسور نابولى: نعم اليهود يمتلكون عددا من الصحف منذ سنوات طويلة، ولكن تأثيرهم ليس بالضخامة التى تتصورونها، فانا اعمل صحفيا منذ ٢٠ عاما واعمل الآن رئيسا لتحرير احدى الصحف، وطوال عملى لم اعمل مع صحفى يهودى، ولكننى اؤكد لك ان بعض الصحف ومن بينها صحيفة «نيويورك تايمز» بها اغلبية من اليهود، ولكن يوجد فى امريكا ١٧٥٠ صحيفة يومية، فهل من المنطق ان تقوم مجموعة صغيرة بالتحكم فى الصحافة الامريكية.

ويضيف د. نابولى: اللوبى الصحفى اليهودى فى الولايات المتحدة مشهور بالعمل المنظم ويتعاملون مع من يكتب ضدهم هناك بذكاء، فإذا كتبت صحيفة ضدهم، لم يقتلوا كاتبها، او يهددوه، او تغلق الجريدة، ولكنهم يتصلون به ويضغطون عليه، ولذلك يجب ان تتعلموا هذا الاسلوب وتتبعوه، بدلا من التباكى.

الدكتور حسين امين استاذ الاعلام بالجامعة الامريكية يقول:

- من واقع خبرتى بالمجتمع الامريكى ووسائل اعلامه، استطيع القول ان تلك الوسائل تعمل بنظام «تجارى» من اجل زيادة التوزيع وتحقيق اكبر عائد مادى، لذا فهم يلهثون وراء كل جديد ومثير لاشباع حاجات ورغبات الشعب الامريكى.. وهذا مايمكن ان نراه هنا فى مصر من خلال الافلام والمسلسلات والاغانى الامريكية.. فالشعب الامريكى شعب يستمتع بالاثارة..

ايضا تتمتع وسائل الاعلام الامريكية بالحرية التامة، ومن هنا فإن اثارة بعض الموضوعات التى قد تغضب الشعوب العربية، يرجع الى ان وسائل الاعلام الامريكية تجهل الكثير عن مصر والعرب والاسلام .. وهذه هى مسئوليتنا نحن، فيجب على الملحقين الاعلاميين المصريين فى الخارج ان يوضحوا الامور للشعب الامريكى، وان يشاركوا وسائل الاعلام الامريكية فى كل حدث يهم العرب.. فعندما بدأت الصحف الامريكية والتليفزيون عمل لقاءات وحوارات مع الدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد، كان يجب على الملحق الاعلامى المصرى هناك ان يتقدم هو بنفسه الى التليفزيون الامريكى ويطلب الرد وتوضيح الرؤية للجماهير عن الاسلام الحقيقى، ولاينتظر حتى يأتوا اليه..فالتشريعات الامريكية تسمح بذلك.

ويضيف د. امين: كذلك يجب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٣

تحقيق ـ
سيد عبد العاطي

ايفاد علماء متخصصين الى الولايات المتحدة للرد على ادعاءات الشيخ «عمر» فالقضية مازالت مثارة وساخنة، ولكن ترك الساحة خالية امام الشيخ «عمر» ستجعل الشعب الامريكي يقتنع بأن الاسلام والارهاب وجهان لعملة واحدة.. وهذه هي مسئولية الاعلام في مصر والملحقين الاعلاميين المصريين في الخارج.

عمر والخوميني!!

الدكتور مرسي سعد الدين الرئيس الاسبق للهيئة العامة للاستعلامات والملحق الاعلامي للعديد من سفاراتنا في الخارج يقول:

ـ لا اعتقد ان الاعلام الامريكي يحاول ان يصنع من الدكتور عمر عبد الرحمن، «خوميني» آخر، والسبب ان هناك فرقا كبيرا بينهما.. فالخوميني كان في عهد الشاه له سلطة كبيرة، وكان واحدا من الزعماء الشيعة الايرانيين الذين يتمتعون بشعبية كبيرة، ومن هنا كان من السهل ان يصل الخوميني الى السلطة، ولكن بالنسبة للشيخ عمر عبد الرحمن فإنني استبعد ان يصل الى الحكم، كما استبعد ان يكون هدف الإعلام الامريكي او حتى السياسة الامريكية ان تجعل منه «خوميني» آخر، او استخدامه كورقة للضغط على مصر!

فالاعلام الامريكي معروف عنه انه اعلام يعتمد على الاثارة، وكما يقول المثل يجعلون من «الحبة قبة» ... ومايفعلونه الآن مع الشيخ «عمر». فعلوه اثناء القبض على سيد نصير الشاب المصري المتهم بقتل الارهابي الصهيوني «كاهانا».. وهذا ايضا مافعله الاعلام الامريكي في فضيحة «ووترجيت»، فهو اعلام يبحث عن الفضائح من اجل تحقيق المكاسب وارتفاع معدلات التوزيع...

ويضيف د. سعد الدين: وهذا لاينفي ان الاعلام الامريكي قد استغل قضية الشيخ «عمر» للاساءة الى الاسلام.. وهذا شيء مؤسف.. لكنني لا اعتقد ايضا ان السياسة الامريكية والاعلام الامريكي قد استغل الشيخ «عمر» كورقة للضغط على مصر، فهناك اوراق كثيرة يمكن ان يلعب بها الامريكان للضغط على مصر، من بينها الورقة الاقتصادية، فالاقتصاد المصري في يد الامريكان، ويمكن ان يقطعوا المعونات او المساعدات او تصدير القمح وغيره من السلع الاستراتيجية، كنوع من الابتزاز لتحقيق اهدافهم ومطالبهم.

** قلت بصفتك احد الاعلاميين الذين مثلوا مصر في العديد من سفاراتها بالخارج، كيف يكون دور الملحقين الاعلاميين في مواجهة مثل هذه الحملات العدائية ضد مصر والعرب والاسلام؟!

* اجاب: يجب ان تكون هناك استراتيجية اعلامية لوضع افلام تسجيلية وتقارير ومعلومات مترجمة الى لغات مختلفة، تنقل الصورة عن وجه الاسلام الحقيقي، وان ترسل هذه المعلومات والافلام الى الملحقين الاعلاميين في الخارج والى سفاراتنا، كما يجب تواجد وايفاد العلماء القادرين على التحدث بلغات اجنبية لكي يشرحوا في وسائل الاعلام الغربية حقيقة الاسلام، خاصة وان شعوب كثير من الدول جهلاء لايعرفون شيئا عن الاسلام، فيجب ان نشرح لهم الاسلام الحقيقي وانه اكثر الاديان السماوية سماحة، وهذه، ليست مسئولية مصر وحدها، ولكنها مسئولية كل الدول والسفارات العربية والاسلامية في الخارج.

المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

الاعلام الأمريكى والشيخ عمر عبدالرحمن

بقلم الدكتور سعد الدين إبراهيم

● ● اهتم الاعلام الامريكي فى الاسابيع الأخيرة اهتماما كبيرا بالشيخ عمر عبدالرحمن ، الذى يقيم فى ولاية نيوجرسى الامريكية ، قرب نيويورك ، منذ اكثر من سنتين ، وجاء هذا الاهتمام المفاجىء نتيجة تطورات بالغة الخطورة على الساحتين الأمريكية والمصرية فى الأشهر الأخيرة ● ●

● التطور الأول على الساحة الأمريكية هو حادث التفجير المروع الذى وقع فى أضخم مبانى نيويورك ، وهو مركز التجارة العالمى ، والذى اتضح من التحقيقات الأولية أن المشتبه فيهم هم من انصار الشيخ عمر ، ومن المترددين على المسجد الذى يخطب فيه .

● التطور الثانى على الساحة المصرية ، هو التصاعد الفلكى فى حوادث الإرهاب والمواجهات الدموية العنيفة بين الدولة وانصار هذا الشيخ ، ومنها وقائع الاعتداء على السياح الأجانب ، والتهديد بمثل هذه الاعتداءات ضد المستثمرين الاجانب فى المستقبل . وذلك تنفيذا لتعليمات ولوامر الشيخ عمر .

وقد خصصت اهم شبكة للانباء فى العالم ، وهى شبكة تليفزيون « سى . إن . إن » (CNN) ساعة كاملة ، صباح يوم الجمعة ١٩٩٣/٣/١٩ لمحاورة الشيخ عمر ، عبر مترجم ، وطلبت منى الشبكة نفسها ، وكذلك شبكة تليفزيونية رئيسية اخرى فى الولايات المتحدة هى سى . ب . إس (CBS) أن اعلق على الحوار مع الشيخ عمر فى اليوم نفسه . وتم نقل تعليقى على الهواء مباشرة ، واذيع فى اعقاب الحوار مع الشيخ .

هل يعطى الإعلام الأمريكى الشيخ اكثر من حجمه ؟

كان السؤال الاول لى هو ما إذا كانوا يعطون الشيخ اكثر من حجمه الحقيقى ؟ وكانت إجابتى هى « نعم » بالقطع . فتخصيص هذا الوقت الطويل للحوار مع الشيخ فى اهم شبكة إخبارية فى العالم ، ويراها مشاهدون فى حوالى مائة دولة ، هو امر لم يحدث حتى مع قادة دول ، وهو امر يوهم الشيخ واتباعه ، وربما ملايين المشاهدين لهذه الشبكة ، بان الشيخ عمر واتباعه اصبحوا قاب قوسين او ادنى من الاستيلاء على السلطة فى مصر .. مع ان الواقع المعاش والحقيقة يجافيان ذلك تماما . وتتالت الاسئلة والاجابات على النحو التالى :

● ماهى الحقيقة إذن ؟

● الحقيقة هى ان اتباع الشيخ عمر فى مصر لايتجاوزون بضعة الاف ، فى مجتمع يصل عدد سكانه إلى حوالى ستين مليونا ، وان اتباع الشيخ ليسوا إلا فصيلا واحدا ضمن عدة فصائل يتكون منها التيار الإسلامى فى مصر حاليا ، وانه دونهم والوصول إلى السلطة مايشبه بحر المستحيل .

● الم يبدا اية الله الخومينى البداية نفسها من منفاه فى باريس ؟

● ربما كان الظاهر يوحى بذلك ، ولكن شتان مابين الخومينى والشيخ عمر ، ومابين الرئيس حسنى مبارك وشاه إيران ، وما بين المجتمع المصرى فى اوائل التسعينات والمجتمع الايرانى فى اواخر السبعينات ، وطلب مذيع شبكة سى . إن . إن مزيدا من التفصيل فى هذه الموازنات .

ـ كان اية الله الخومينى سلطة فقهية عليا بين ائمة الشيعة ، كما يشير إلى ذلك لقب « اية الله » . بينما الأمر يختلف فى حالة الشيخ المصرى ، الذى ليس له هذه المكانة الفقهية المتميزة بين رجال الدين السنيين فى مصر ، الذين يعتبرون الشيخ عمر من فئة « خفيف الوزن » او « متوسط الوزن » فى احسن تقدير . ثم إن اية الله الخومينى كان زعيما كارزميا ملهما فى نظر الملايين من الايرانيين ، وهو امر لا يتوافر للشيخ عمر فى مصر حاليا ، وربما لن يتوافر ابدا ، فقد سبقه رجال دين ودعاة

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسلاميين اثقل وزنا واكثر زعامة ـ مثل الشيخ حسن البنا ـ و... لم ينجحوا فى تعبئة اغلبية الشع... حول دعوتهم للاطاحة بالنـ... كما نجح الخومينى فى إيران .

يضاف إلى هذا ان الرئيس مبارك ليس حاكما مستبدا . وحتى من يختلفون معه فى الراى او السياسات العامة يقرون بنزاهة الرجل وتفانيه فى خدمة وطنه وامته . ولايزال الرئيس مبارك يتمتع بشرعية راسخة . وقبل كل شيء وبعد كل شيء . فهو رئيس منتخب . ويحكم من خلال المؤسسات . ويحترم القانون والقضاء . وقد حكم هذا الاخير عدة مرات بإحكام ضد الحكومة واحترم الرئيس هذه الاحكام والتزم بتنفيذها . ونفذها فعلا .

● هل هناك مثال قريب لذلك ؟

● ● نعم . فقد حكمت المحكمة الدستورية العليا عام ١٩٩٠ بعدم شرعية قانون الانتخاب . وعدم دستورية مجلس الشعب الذى انتخب على اساسه . ونفذ الرئيس مايترتب على هذا الحكم . وتم اعتماد قانون جديد . وانتخب برلمان جديد فى خريف العام نفسه (١٩٩٠) . رغم ان المنطقة كانت تموج بمضاعفات ازمة الخليج فى ذلك الوقت .

و يجب الا تنسوا ان مصر مجتمع نهرى تتسم السلطة فيه بالمركزية الشديدة . والمؤسسة الدينية الشرعية هى جزء من هذه السلطة . والشعب المصرى اكثر اعتدالا وتسامحا فى مزاجه العام . والمذهب السنى الذى يتبعه المصريون يختلف بشكل واضح عن المذهب الشيعى الذى يتبعه معظم الايرانيين . وقد كانت المؤسسة الدينية الشيعية دائما فى موقع المعارضة للسلطة القائمة منذ القرن الهجرى الأول .

الشيخ عمر يغازل الأمريكيين

كانت مجموعة الاسئلة التالية من مندوبى الشبكتين حول تقييمى لما قاله الشيخ عمر عبدالرحمن حول علاقته بحادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك واحداث العنف فى مصر . وقبل تلخيص مقاله الشيخ وتعليقى عليه . لابد من بعض الاشارات المهمة للطريقة التى ظهر الرجل بها واسلوبه فى الخطاب على التليفزيون الامريكى .

فمن الواضح ان محاميه الامريكى . وربما بعض خبراء العلاقات العامة . قد قدموا له كثيرا من النصائح . حتى يظهر بشكل ايجابى . ولا يقول ما من شانه ان يستعدى عليه الراى العام الامريكى . او يدينه امام القضاء . من ذلك مثلا . انه ظهر مرتديا لملابس ناصعة البياض . ونظارة شمسية سوداء لاخفاء العيوب الخلقية فى عينيه . وبلحيته الطويلة التى تسرب إليها الشيب . ولم تختف الابتسامة من وجهه طوال المقابلة . اى ان مظهره العام كان اقرب إلى شيخ وقور حليم . يوحى بانه لايمكن ان يكون داعية لاستخدام العنف او سفك الدماء ..

المسئولية فى تفجير مركز التجارة العالمى

استغل الشيخ عمر الإجابة عن السؤال الخاص بمسئوليته المباشرة او غير المباشرة عن تفجير مبنى مركز التجارة العالمى فى نيويورك . ليوجه رسالة غزل إلى المجتمع الامريكى . ففضلا عن نفيه القاطع عن مسئوليته فيما حدث . فإنه اردف بتعليق مسهب عن تقديره للمجتمع الامريكى واحترامه للحريات وحقوق الانسان . وانه (اى الشيخ عمر) اختار اللجوء إلى الولايات المتحدة بسبب ذلك . وانه لو اى مسلم صالح لا يمكن ان ينقلب على البلد الذى اواه واكرمه . وانه لاتوجد اى عداوة بينه وبين امريكا . وكرر الشيخ عمر تعبيرات الشكر والامتنان للشعب الامريكى عدة مرات خلال المقابلة التليفزيونية .

مستويات المسئولية

وحين طلبت الشبكة تعليقي على هذا المقطع من الحوار مع الشيخ عمر ، كان طبيعيا ان اؤكد المبدأ القانوني المتعارف عليه من ان « المتهم برىء حتى تثبت إدانته بما لايقبل مجالا للشك » . وليس لي ان اصدر من القاهرة حكما على الرجل او ايا من المشتبه فيهم . بينما الامر قيد التحقيق امام القضاء الامريكي . ولكنى ذكرت ان الشيخ كان قد اصدر من الفتاوى ما استند عليه كثير من اتباعه في ارتكابهم لاعمال عنف مروعة في مصر . بدءا من اغتيال الرئيس السادات . وانتهاء بالاعتداء على السياح الاجانب .

مسئولية الاعتداء على السياح الاجانب

وسال مذيع شبكة التليفزيون الشيخ عمر عن فتاواه باستخدام العنف في مصر عموما . وضد السياح والمستثمرين الاجانب خصوصا . اجاب الشيخ بشكل مراوغ . وبما معناه ان الامر في مصر مختلف تماما . فعداوته ليست مع امريكا او السياح والمستثمرين الاجانب . ولكن مع النظام الحاكم في مصر . لانه نظام يخالف تعاليم الاسلام . في بلد مسلم . وهو واتباعه « يقاومون » هذا النظام وكل ما من شانه تقوية هذا النظام . بما في ذلك السياحة . واردف بسرعة بانه اصدر تحذيرا للسياح الاجانب من الذهاب إلى مصر في الوقت الحاضر فقط حتى لايصابوا باذى خلال معارك « المقاومة » الدائرة هناك . وان هذا التحذير هو دلالة حسن نية من جانبه هو وانصاره . وادعى الشيخ ان ماوقع من اذى لبعض السياح لم يكن امرا مقصودا . وإنما هي رصاصات طائشة اثناء « معارك المقاومة » . وقد تكون هذه الرصاصات من قوات الحكومة ! وعلى اى حال فهو لم يكن « شاهد عيان » لما حدث .. فهو موجود هنا في الولايات المتحدة . وهو « ضرير » . كما انه ليس له سيطرة على من يتلقون فتاواه . فهو فقط يعطى الفتوى لمن يسال . وان الفتوى في الإسلام هي اجتهاد غير ملزم .

وكان تعليقي على هذا المقطع من حوار الشيخ هو التذكير بالعديد من فتاواه . التي تحض على قتل من يعتبره هو « كافرا » . وانه ربما بمقاييس الاثبات القانوني البحت . ربما لاتوجد مسئولية جنائية على من يعطى الفتوى . ولكن هناك مسئولية معنوية ـ اجتماعية واخلاقية ـ على من يصدر هذه الفتاوى . خاصة إذا اقر مرتكبو العنف وسفك الدماء انهم تصرفوا تحت تاثير هذه الفتاوى . واستشهدت في ذلك بما كانت وكالات الانباء قد نقلته من قاعة المحكمة العسكرية في القاهرة عن المتهمين في قضايا الإرهاب والاعتداء على السياح ـ حيث تبرعوا هم بالإعلان عن مسئوليتهم في اغتيال الرئيس السادات ود . فرج فوده ود . رفعت المحجوب .. وغير ذلك .. واقروا بانهم اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن

ويتلقون تعليماتهم منه .

مصر وأمريكا .. والشيخ عمر

ضمن الحوار مع الشبكتين الأمريكيتين ، والذى عرضت منه مقتطفات اعلاه ، سالنى مندوب شبكة سى . ب . إس . عما يتردد فى الشارع المصرى عن سر إيواء أمريكا للشيخ عمر عبدالرحمن .. وقلت له صراحة ان هناك من المصريين من يعتقد ان امريكا تريد زعزعة الاستقرار فى مصر ، حتى تظل ضعيفة ، معتمدة على الولايات المتحدة ، وسالنى عما إذا كنت اعتقد انا (اى سعد الدين إبراهيم) ذلك ، وكانت إجابتى هى « لا » ، حيث اننى على دراية باليات التظلم الأمريكى من ناحية ، وهو الأمر الذى يجعل طرد الشيخ عمر مسالة قانونية معقدة . ومن ناحية اخرى انه ليس لأمريكا فى الوقت الحاضر مصلحة فى زعزعة الاستقرار فى مصر ..

وسالنى مندوب الشبكة عما إذا كنت اعتقد ان الحكومة المصرية تريد طرد الشيخ عمر عبدالرحمن من امريكا وتسليمه للسلطات المصرية . وكانت إجابتى بامانة هى اننى لا اعرف ماذا تريد الحكومة المصرية . ولا اعتقد ان الحكومة المصرية نفسها تعرف ماذا تريد بالنسبة للشيخ عمر عبدالرحمن ! !

□ في أول سابقة :

كريستوفر يجتمع بالعرب الامريكيين ويبحث معهم قضايا المنطقة

واشنطن - وكالات الأنباء -

اجتمع رؤساء المنظمات العربية الأمريكية في كافة انحاء الولايات المتحدة مع وزير الخارجية الامريكية وارين كريستوفر.

ووصف العرب الامريكيون اجتماعهم مع كريستوفر بأنه سابقة للحكومة الامريكية، وخاصة انه أبدى استعدادا كبيرا للاستماع إلى الرأى الآخر، ووعد بالاستفسار عن بعض القضايا العربية المعلقة التي طواها النسيان فى دروب الخارجية الامريكية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ابريل ١٩٩٣

«المسلمون» تسأل واعضاء مجلس الشورى يجيبون:

ماذا يجرى في نيويورك؟!

الاعلام فقط هو الذي ادان المسلمين

الصحافة التى هاجمت «المتطرفين» المسلمين صمتت تماما عن التطرف النصرانى في «تكساس»

الفاعل في حادث «نيويورك» ما زال رهن التحقيق والفاعل في «تكساس» قتل ٤ جنود واحتجز العشرات

جدة «المسلمون» من عبدالوهاب البشير:

□ دعا ثلاثة من الائمة الامريكيين العاملين في مجال الدعوة في الولايات المتحدة المسلمين الى امتلاك وسائل اعلام دولية خاصة بهم للتصدى للحملة الشرسة التى يتعرض لها الاسلام في الغرب وتصحيح الصورة المشوهة التى ترسمها الصحافة الغربية للمسلمين.

وقال الدعاة الثلاثة في مقابلة مع «المسلمون» ان عجز العالم الاسلامى عن استخدام سلاح الاعلام بصورة فعالة للتصدى للهجمة الاعلامية المضللة التى تشنها الصحافة في الغرب مكن هذه الصحافة من الاستفراد بالمسلمين مستغلة التاثير الهائل الذى تحدثه وسائل الاعلام من تليفزيون واذاعة وصحف على عقول الشعوب.

والدعاة الثلاثة يمثلون مجلس الشورى في مدينة نيويورك وهو منظمة تمثل اكثر من ثلاثين مسجدا ومركزا اسلاميا في منطقة نيويورك تعنى بشؤون المسلمين هناك، والذين يبلغ تعدادهم ما بين ٨٠٠ ألف الى مليون مسلم.

وهم :الامام الامين عبداللطيف امير مجلس الشورى والامام عاصم عبدالرشيد مساعد امير المجلس والامام ابراهيم عبدالله عضو المجلس.

وتحدث الدعاة الثلاثة الى «المسلمون» في اثناء زيارة للمملكة العربية السعودية مؤخراً ادوا خلالها مناسك العمرة في شهر رمضان المبارك وسعوا خلالها لاقامة روابط اتصال مع اخوانهم في السعودية من خلال المنظمات والهيئات المحلية والاقليمية التى تتخذ من السعودية مقرا لها.

وتناول اللقاء احوال المسلمين في الولايات المتحدة والصعوبات التى تواجه نشاط الدعوة واحتياجات المسلمين والحملات الشرسة والعراقيل التى يضعها اعداء الاسلام من يهود وغيرهم امام المد الاسلامي ومحاولات إلصاق الاعمال الارهابية والتخريبية التى شهدتها الولايات المتحدة مؤخرا بالمسلمين.

وفيما يلي نص المقابلة:

● **المسلمون: كيف تم انشاء مجلس الشورى وما الاهداف التى يسعى الى تحقيقها؟**

- **الامام الامين عبداللطيف:** المجلس نشأ بدافع الحاجة الملحة الى توحيد المسلمين في منطقة نيويورك الكبرى ولتحقيق الوحدة والتعاون بين المسلمين في المنطقة وتنسيق نشاطاتهم ومواقفهم بما يخدم مصلحتهم العامة. بدأ المجلس بأربعة ائمة فقط عام ١٩٨٥م ثم توسعت القاعدة حتى اصبحت تضم حاليا اكثر من ٣٠ مسجدا ومركزا اسلاميا ممثلة في المجلس باعضاء يتراوح عددهم ما بين واحد الى ثلاثة اشخاص. المجلس حاليا يضم غالبية المراكز الاسلامية والمساجد في نيويورك والتي يبلغ عددها حوالي ٥٠ مسجدا ومركزا.

قبل تكوين المجلس كانت هناك خلافات بين مختلف المؤسسات الاسلامية في المنطقة وفي مناسبات الاعياد الدينية كنا نواجه مشاكل عديدة ابرزها الاختلاف حول من يؤم المصلين ويلقى الخطبة. والآن -وبحمد الله- تلاشت هذه المشاكل ونحن نسعى جاهدين لتركيز جهودنا على الدعوة وتعريف الشعب الامريكي بالاسلام.

إنجازات وصعوبات

● **المسلمون: هل هناك مجالس مشابهة في مناطق اخرى من الولايات المتحدة؟**

-**الإمام الامين:** بفضل الله استطاع مجلس الشورى في نيويورك غرس هذه الروح الجماعية في اوساط تجمعات المسلمين في مناطق اخرى من البلاد وبيننا الآن الامام عاصم عبدالرشيد النهرى يمثل المجلس عن منطقة فيلادلفيا كدليل علي انتشار هذا النوع من النشاط الجماعي الذي يهدف الي تجسيد الشورى كما نادى بها الاسلام.

● **المسلمون: ما الصعوبات التي تواجه الدعوة في الولايات المتحدة، وما احتياجاتكم في هذا الصدد؟**

-**الامام عاصم عبدالرشيد:** الشعور السائد في اوساط المسلمين في امريكا الآن هو ضرورة توحيد الصفوف والعمل كجماعة،

إذ ان العمل الفردي لا يجدى وهو اسلوب عقيم يؤدى فقط الى تشتيت الجهود واضعاف المسلمين.

نحن في حاجة الى اقامة روابط مع اخواننا المسلمين في مناطق العالم الاخرى، ولهذا السبب اتينا الى السعودية، كما نريد ايضا ان نعطى اخواننا فكرة عما يحدث في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالنشاط الاسلامي.

الهاجس الاكبر الذي يواجه المسلمين الذين يعيشون في مجتمعات غير مسلمة يتمثل في المحافظة على عقيدتهم وخاصة حماية اطفالهم وتوفير فرص التعليم الاسلامي لهم. وكما هو معروف فان المقررات الدراسية في دول الغرب لا تهتم كثيرا بالتعليم الديني ولهذا فنحن في حاجة الى مدراس لتعليم اطفالنا الدين الاسلامي واللغة العربية لغة القرآن.

كذلك لا بد من ان يكون الدعاة على علم تام وخبرة في هذا المجال، وعليه فلا بد من تنظيم دورات تدريبية لهم لفترات تمتد من ستة شهور الى عام على ان تتولى الجامعات والمعاهد في الدول الاسلامية هذه المهمة. هذا الامر في غاية الاهمية لان الداعية المتعلم والمتفقه في الدين هو الذي يقود مجتمعه الى بر الامان.

هناك مد اسلامي كبير في الولايات المتحدة واذا أولينا الاهتمام اللازم للاطفال والدعاة فان ذلك سوف يؤدى الى نتائج طيبة على المدى الطويل.

تحديات وأولويات

اما فيما يتعلق بالتحديات التى تواجه الدعوة في الولايات المتحدة فان هناك حملات مستمرة يشنها اعداء الاسلام الذين يسعون الى صرف الناس عن ابداء اى اهتمام بهذا الدين الحنيف. ولكى يتجه الدعاة لعملهم وتعليم الناس والتصدى لحملات الاعداء فانه لا بد لهم من التفرغ كلية لذلك، وهذا يتطلب مخصصات مالية فالدعاة هناك يجدون صعوبة كبيرة في التوفيق بين اعمالهم اليومية حيث يقضون حوالي تسع ساعات في وظائفهم ثم بعد ذلك يتجهون لنشاط الدعوة .

● **المسلمون: كيف تقيِّمون ما انجزتموه حتى الآن؟**

-**الامام الامين عبداللطيف:** لقد تمكنا -بحمد الله- من توحيد صفوفنا واستطعنا في حالات كثيرة التصدى لمخططات اليهود وأعداء الاسلام. وعلى سبيل المثال اذكر هنا حادثة وقعت بعد مقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا والتى وجه الاتهام فيها الي سيد نصير فقد نظم اليهود مظاهرة كبيرة مطالبين باغلاق المسجد الذي يؤمه المسلمون في المنطقة وعندما تحرك مجلس الشورى ودعا المسلمين الى التصدى لهذه المؤامرة وفي اقل من ٢٤ ساعة تجمع الاف المسلمين وقاموا بطرد اليهود من الموقع.

هناك حالة أخرى اثبت فيها المسلمون انه بوحدتهم يمكنهم اجبار السلطات المحلية على اصدار تشريعات وقوانين تحترم وضعهم كمسلمين. فقد كنا نواجه مشكلة كبيرة في اداء صلاة عيد الفطر وعيد الاضحى اذ لم يكن المسلمون يتمتعون بأية اجازة من عملهم في هاتين المناسبتين. ولكن استطعنا ممارسة الضغط على ادارة مدينة نيويورك التى استجابت لمطالبنا واصدرت تشريعا باعطاء المسلمين اجازة ثلاثة ايام في عيد الفطر وثلاثة ايام في عيد الاضحى. والآن صار العيد عطلة رسمية للمسلمين اسوة بالمسيحيين واليهود.

نشاطنا لا يقتصر على داخل الولايات المتحدة فقط فنحن نعمل على نصرة اخواننا في فلسطين والبوسنة والهرسك والصومال وكشمير قدر استطاعتنا ونقوم بتسيير المواكب امام مقر منظمة الامم المتحدة لحملها على التحرك نحو ايجاد حلول لهذه القضايا.

سر الهجوم

● **المسلمون: لماذا هذه الحملات المستمرة على الاسلام ومحاولة إلصاق اي عمل تخريبي بالمسلمين كافة كما اتضح من تفجير المركز التجارى العالمى في نيويورك؟**

-**الإمام ابراهيم عبدالله:** اعداء الاسلام كثر ولن يهدأ لهم بال طالما ظل هذا النور يشع وسوف يستمرون في حملاتهم ضد الاسلام مستغلين اية سانحة ومستخدمين شتى الوسائل المتاحة خاصة سلاح الاعلام الذي يعتبر اكثر الوسائل تاثيرا على الرأي العام. هؤلاء اشخاص متمرسون في عملهم وهم يمثلون افضل ما انتجه العصر ولهم المقدرة على التأثير على عقول الناس واقناعهم بوجهة النظر التى يريدون هم إظهارها. اعداء الاسلام لن يتوقفوا عن تشويه صورته فامريكا بلد قامت علي دستور وضعه البشر وليس على دستور سماوي ولهذا فكل ما سعى المسلمون الي اقامة العدل والحق وجدوا من يتصدى لهم.

المسلمون لا بد لهم من امتلاك وسائل الاعلام الخاصة بهم والتى يستطيعون عن طريقها التصدى للحملات الظالمة ضدهم. لقد

منحنا الله -سبحانه وتعالي -المعرفه والثروة التى ان وظفناها كما امرنا لاصبحنا نحن الأعلون.

نحن في الولايات المتحدة نتطلع الى اخواننا المحسنين وذوى الفضل ان يتحركوا لشراء محطات ارسال تليفزيونية وإذاعية وغيرها من وسائل الاعلام الاخرى المقروءة وعندها فقط ستتاح لنا الفرصة للتصدى لهذه الحملات ومحاربتها بالسلاح نفسه ونحن قادرون على ذلك -بإذن الله- وعلى توصيل الرسالة الصحيحة الى الناس.

اليهود وغيرهم من اعداء الاسلام لا يترددون في بذل الجهد والعرق والمال في سبيل نشر برامج الشيطان في الارض بينما عجزنا نحن المسلمين ونحن على الحق ان نتصدى للدفاع عن عقيدتنا فهذه الاموال والثروات التى تكنز ولا تبذل في سبيل الله سنكون محاسبين عليها يوم القيامة ونسأل كيف انفقناها.

هل سنظل قاعدين هكذا ونحن نرى اعداءنا ينهشون في اجسادنا في انتظار ان تحدث معجزة ام نتحرك ونأخذ زمام المبادرة؟ هذا هو السؤال المهم.

ازدواجية التعامل

● **المسلمون: الا ترون ان تصرفات بعض المسلمين احيانا تعطى ذريعة للأعداء لمهاجمة الاسلام؟**

-**الامام ابراهيم عبدالله:** نحن لا نقول ان كل من ينتمي الي الاسلام هو مؤمن حقيقي ولكن اعداء الاسلام يحاولون إلصاق كل شيء سيىء بالمسلمين كأمة وظلوا يتصرفون هكذا لفترة طويلة. مصداقية المسلمين تحتم على زعمائهم ادانة كافة انواع عمليات الارهاب والعنف. فيما يتعلق بحادث تفجير مركز التجارة الدولى في نيويورك فان وسائل الاعلام هي التى ادانت المسلمين واصدرت الحكم بحقهم بعد ان وجدت ضالتها في الحادث.

الصحافة نفسها التى ادانت المسلمين في حادثة التفجير تناولت بصورة مختلفة الحادث الذي شهدته منطقة واكو بولاية تكساس عندما قام احد المهووسين المسيحيين الذي ادعى النبوة بقتل اربعة من رجال الشرطة الامريكيين واحتجز عشرات من اتباعه داخل بناء محصن. وهذه الصحافة اشارت الى الحادث على انه عمل فردى قام به شخص واحد ولكن ازدواجية التعامل والنفاق جعلها تصدر الاتهام بحق كل المسلمين في حادث تفجير المركز.

-**الامام الامين عبداللطيف:** برغم هذه الحملة الشرسة فان هناك في اوساط الشعب الامريكي من لا يتفق مع هذا الطرح وهناك كثيرون من الذين يترفعون عن مثل هذه الاحكام. مثلا حاكم ولاية ماريو كومو انتقد الطريقة التي تناول بها الاعلام الامريكي الحادثتين وعلى الهجوم علي الاسلام والمسلمين.

المخدرات والجريمة

● **المسلمون: نريد ان نعرف شيئا عن تجربة المجلس في مكافحة المخدرات والجريمة في نيويورك وغيرها من المناطق؟**

-**الامام عاصم عبدالرشيد:** كما تعلمون فان الولايات المتحدة تعاني من مشكلة خطيرة تتمثل في انتشار تعاطى المخدرات والجريمة ولكن المناطق والاحياء التى يسكنها المواطنون السود تعتبر الأسوأ سجلا في هذا الصدد. لقد نظمنا انفسنا في جماعات لمحاربة هذه الآفة وظللنا نعمل بالتعاون مع السلطات المحلية خاصة الشرطة التى اصبحت تستعين بنا في كثير من الحالات. لقد عملنا على الحد من ظاهرة المخدرات والجريمة المصاحبة لها مثل السطو المسلح والاعتداء على المارة خاصة كبار السن بغرض سرقة نقودهم واستخدامها في شراء المواد المخدرة. والحمد لله فقد نجحنا بدرجة كبيرة في هذا المسعى.

-**الامام الامين عبداللطيف:** لقد نقلنا نشاط الدعوة الى السجون في الولايات المتحدة حيث ينتشر الاسلام هناك بصورة كبيرة. لقد لقيت الدعوة استجابة واضحة في اوساط النزلاء كما ان المسؤولين في سجون نيويورك اخذوا يستعينون بالمجلس لأعطاء محاضرات ودروس للنزلاء.

نشاطنا لا يقتصر على الدعوة من داخل المجلس انما نذهب الى الناس في الشوارع والجامعات والمدارس ونقوم بتنظيم اللقاءات والقاء المحاضرات وتوزيع المطبوعات ونتلقى اتصالات عديدة من افراد الشعب الذين يستفسرون عن الاسلام ويريدون معرفة المزيد عن هذا الدين.

-الامام ابراهيم عبدالله: المراكز والمساجد الاسلامية في الولايات المتحدة تقوم باصدرا بعض الصحف والمجلات ولكن عددها قليل مقابل الكم الهائل من وسائل الاعلام المختلفة التى يمتلكها ويديرها اعداء الاسلام. فالاعلام سلاح في غاية الاهمية بالنسبة للدعوة ونحن في حاجة الى ان نمتلك وسائل الاعلام الخاصة بنا كمسلمين لدعم نشاطنا.

برامج مستقبلية

● : المسلمون: ما البرامج المستقبلية التى يسعى المجلس لتنفيذها؟

-الامام عاصم عبدالرشيد: نحن الآن بصدد انشاء مؤسسة مصرفية اسلامية في شكل صندوق تسليف لمساعدة اخواننا المسلمين على مواجهة متطلبات الحياة وقد حصلنا على التصريح اللازم من سلطات المنطقة وقمنا باعداد النظام الاساسي لهذا الصندوق والاجراءات المتعلقة بأوجه نشاطه ورأس المال والموارد المطلوبة ستأتى من السكان المسلمين.

لدينا ايضا نشاطات في مجال جمع وتوزيع زكاة الفطر وقد استطعنا بحمد الله في السابق توزيع مبلغ عشرة آلاف دولار من زكاة الفطر على المحتاجين في المنطقة.

-الامام الامين عبداللطيف: عدد المسلمين في تزايد مستمر والحمد لله في الولايات المتحدة خاصة منطقة نيويورك ولهذا فنحن في حاجة الى مركز كبير نلتقى فيه في المناسبات المختلفة خاصة لاداء صلاة الجمعة وعيد الفطر وعيد الاضحى بدلا من اللجوء الى استئجار صالات عامة يمتلكها ويديرها اليهود علما بان ايجار مثل هذه الصالات يكلف ما لا يقل عن ٢٥ الف دولار لفترة لا تزيد عن ساعتين. واذا استطعنا ان يكون لنا مركز اسلامي خاص بنا فان ذلك سيوفر علينا كثيرا من المال والجهد. ومثل هذا المركز يكلف انشاؤه حوالى خمسة ملايين دولار.■

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

ما تحقق قليل لكنه مهم

عرب أمريكا: ما أبعد الليلة عن البارحة

الدكتور جيمس زغبي

التقت مجموعة من قادة الامريكان العرب مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في البيت الأبيض امس الاول (الأربعاء 31 من مارس/ آذار) وتضم هذه المجموعة، التي تشكلت من مختلف أرجاء الولايات المتحدة. قادة اغلب المنظمات الأمريكية ـ العربية الرئيسية، والموظفين المنتخبين، ورجال الأعمال واعيان الجالية.

ويتميز هذا اللقاء باهمية بالغة لا تقتصر على كونه اول لقاء من نوعه مع هذه الادارة الجديدة، وعلى كونه ينعقد في مثل هذا الوقت الحاسم من تاريخ العلاقات العربية ـ الامريكية. ان أهمية اللقاء تتجاوز ذلك، فهي تعبر عن استمرار تطور ونضج الامريكان من أصل عربي بوصفهم جماعة سياسية قومية.

الى ذلك شد تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك انتباه قطاع من الصحافة، سواء داخل الولايات المتحدة ام في العالم العربي، الى الجالية الامريكية العربية، إلا ان الصورة التي برزت مشوهة كلياً.

ومن الأهمية بمكان ان يفهم المرء الامريكان العرب وسياساتهم، ليس لرؤية الجالية كما هي عليه حقاً فحسب، بل ايضاً ابتغاء فهم المجتمع الامريكي والسياسة الامريكية كما هي عليه حقاً.

ان المجتمع الامريكي والسياسة الامريكية متمازجان ومتداخلان تمازجاً وتداخلاً يخلق نظاماً بالغ التشابك والتعقيد، وهو نظام يتوجب فهمه، لا لغز محير ينبغي الخوف منه.

ان السياسات الامريكية هي كناية عن مجموعة من العمليات العقلانية تقريباً التي تتطلب التدخل والبراعة. وهي ليست مؤامرة مجبولة على السوء.

ومن الصائب القول ان النظام السياسي الامريكي لم يكن عادلاً أو منصفاً مع العرب ـ لكن ذلك يرجع اساساً الى واقع ان العرب والامريكان ذوي الأصل العربي لم يبرعوا بعد في التعاطي مع هذا النظام.

ويعمل الامريكان العرب على تصحيح هذا الخلل (مثلما ان سلسلة من الدبلوماسيين العرب تفعل الشيء نفسه). وينخرط الامريكان العرب اليوم أكثر من اي وقت مضى في العملية السياسية في امريكا على كل المستويات.

ثمة الآن 2.5 مليون أمريكي عربي. ان زهاء ثلثي هؤلاء هم ابناء مهاجرين، ينحدر معظمهم من سورية او لبنان، اضافة الى مهاجرين جدد هم اعداد كبيرة من الامريكان ذوي الأصل المصري والفلسطيني والعراقي والاردني واليمني. ولقد انصهرت غالبية الامريكان العرب من كل الاجيال، واندمجت في التيار الاقتصادي والاجتماعي الأساسي للحياة الامريكية.

ومن المذهل حقاً ان نرى الى ديموغرافية الجالية الامريكية العربية فحسب معطيات الاحصاءات الامريكية الرسمية، يتمتع الامريكان العرب باعلى نسبة لدخل الفرد من اية مجموعة عرقية اخرى في البلاد. كما انهم يتميزون باعلى معدل للفرد من المهنيين، قياساً الى اية مجموعة عرقية أخرى.

السياسة هي الشيء الوحيد الذي لم يتقنه العرب الامريكان بعد، وهذا يرجع الى اسباب جوهرية كثيرة. فالافواج الاولى من العرب المهاجرين قدموا الى امريكا من مناطق قروية زراعية، وكانوا يفتقدون الممارسة السياسية وتجمعهم فقط الروابط العائلية والقروية. ومع ان هذه المؤسسات ساعدت على انخراطهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، فانها ابقتهم مفككين وغير قادرين على العمل الجماعي على المستوى القومي.

وقد ظهرت اول منظمة عربية امريكية قومية، حيث يعد ذلك في غاية الاهمية للانخراط في العمل السياسي على المستوى القومي، في بداية السبعينات. وظهور هذه المنظمة الى الوجود كان المؤشر على ان الجالية العربية قد بلغت سن النضج. وعبر ذلك عن ان اطفال الافواج الاولى من المهاجرين العرب قد كبروا واكتشفوا مكانهم الطبيعي في المجتمع الامريكي وبداوا في البحث عن جذورهم، وقد جرت الاستجابة لبحثهم هذا عندما التقوا المجموعات الجديدة من

المهاجرين العرب، الذين قدموا في الخمسينات والستينات كطلبة ومهنيين، وهذه الافواج الجديدة، التي جاء معظمها من المدن، كانت تتمتع بقدر كاف من الوعي السياسي، لذا كان اسهل واسرع على هذه الافواج المتنورة الجديدة الانخراط في الحياة السياسية الامريكية.

هذا اللقاء بين اطفال الافواج القديمة والمهنيين من الافواج الجديدة، شكل الشرارة الاولى التي خلقت الهوية العربية الامريكية والمنظمات القومية. وقبل عشرين سنة فقط شقت الجالية العربية الامريكية طريقها الى الوجود السياسي، وخلال العقد الاخير تمكنت منظماتها القومية من التقدم الحقيقي الملحوظ. ومع ذلك فإنه من الصعب احيانا رؤية تقدمنا على الصعيد القومي. وذلك بسبب اننا كجالية عربية نتنافس مع جالية يهودية ترى فينا اعداء لها، وهي جالية اقدم واكبر واجدر، ولذلك فإن طريقنا شاق وصعب.

لقد اتقن اليهود العمل السياسي الامريكي. وقوتهم الصوتية ضعف قوة اية مجموعة اخرى، وتعدادهم يفوق 5.5 مليون. وهم يدفعون الاموال بسخاء للمرشحين، افرادا وجماعات، للمساعدة في حملاتهم الانتخابية اكثر من اي مجموعة عرقية او جالية اخرى. وخلال الانتخابات الاخيرة دفعت لجان مناصرة اسرائيل اكثر من 4 ملايين دولار للمساعدة في الحملة الانتخابية لبعض المرشحين لمجلس الشيوخ. وهذا فقط ما دفعته اللجان اما ما يدفعه بعض الافراد اليهود فإنه يفوق ذلك بكثير. وهذه القوة المنظمة والاموال الطائلة، بالاضافة الى انخراط اليهود الكامل في الحياة السياسية الامريكية يشكلان معا السبب في قدرتهم على التأثير على السياسة الامريكية في كل ما يخصهم، ولا سيما اسرائيل.

وبغض النظر عن السياسات والاعمال الهدامة الناتجة عن ذلك، فان النظام السياسي الامريكي غير مبني على الحقد والحنكة. ان نجاح الجالية اليهودية المؤيدة لاسرائيل داخل هذا النظام يرجع الى ان الفعالية السياسية لهذه الجالية اعلى واقوى بكثير من مثيلاتها. ومن هنا لم تصل الجالية العربية، لحد الآن، الى هذا القدر من القوة السياسية. ولكن خلال السنوات العشر الاخيرة، تمكنت الجالية العربية من احراز بعض التقدم الملحوظ وبدون تعداد انجازات الجالية العربية الكثيرة خلال العقد الاخير، يمكننا القول ان التطورات الاخيرة تشير الى المستوى الرفيع من العمل السياسي للجالية.

فبالاضافة الى اللقاء الذي جرى امس مع وزير الخارجية، وارن كريستوفر، قام الامريكان من اصل عربي بالاجتماع مع مجموعة من الرسميين في ادارة كلنتون وبعض اعضاء الكونجرس. وخلال ابريل (نيسان) الحالي سوف يقوم ثلاثة من قادة الجالية العربية في واشنطن بتنظيم حفل لجمع الاموال لصالح ثمانية من اعضاء الكونجرس. وهذا هو الحفل الاول لسلسلة من النشاطات المزمع تنظيمها هذا العام. ومع ان هذا النوع من العمل لا يزال يعتبر غريبا بالنسبة للجالية العربية، فإنه يشير بوضوح الى انها تتعلم بسرعة وتحتاج ان تلتقي وتصوت، وتجمع الاموال لصالح المرشحين.

وبسبب الطابع المحلي للنشاط السياسي الامريكي، من الضروري القاء نظرة على المستوى المحلي للنشاطات العربية لنرى حجم التقدم. فمن بين المنظمات العربية الامريكية التي شكلت على المستوى القومي الامريكي اخيرا، مجلس القيادة العربية الامريكية. وتشكلت هذه المنظمة قبل 4 سنوات للتنسيق بين 400 امريكي من اصل عربي تم انتخابهم لمراكز رسمية حكومية وحزبية في الولايات المتحدة. وخلال هذا الربيع سوف يتقدم عشرون عضوا من هذا المجلس الى الانتخابات البلدية المحلية. وسيترشح ثمانية منهم لمراكز رؤساء بلديات كبيرة مثل: الباما، لويزيانا، كناتيكاس، نيوهامبشاير، جزيرة رود في نيويورك، بنسلفانيا، ووست فرجينيا، والينوي. بالاضافة الى ذلك سوف يتقدم عشرة امريكان من اصل عربي لترشيح انفسهم للمجالس المحلية في تلك المناطق.

ونعطي هنا نبذة سريعة عن بعض المرشحين لانتخابات المجالس المحلية وذلك لتوضيح نوع التقدم الذي حققه العرب في الحياة السياسية الامريكية.

● سوزان ساريني:
مجلس مدينة ديربورن (ميتشيجان)

20 الف عربي من مجموع 200 الف في منطقة ديترويت الكبرى يسكنون في ديربورن، حيث يشكل 60% من هؤلاء المهاجرين الجدد. وبسبب الركود الاقتصادي في المنطقة واغلاق كثير من مصانع السيارات يعاني الكثير من العرب من البطالة. وقد ركزت بعض وسائل الاعلام الامريكية على هذه المنطقة ومعاناة العرب هناك من البطالة والتفرقة العنصرية. خلال الانتخابات المحلية لبلدية ديربورن سنة 1985 كانت التفرقة العنصرية ضد العرب احدى القضايا الرئيسية التي اثيرت خلال الحملة الانتخابية. وفي تلك الفترة لم يكن عدد المسجلين يزيد عن 1500 عربي على قوائم الانتخابات. ولكن بسبب جهود المنظمات العربية المحلية والقومية ازداد العدد الى 7000 ناخب. وبسبب هذا التغيير في القوة التصويتية للجالية العربية، انتخبت ديربورن اول ممثلة عربية للمجلس المحلي (سوزان ساريني). وبسبب هذا التغيير فإن ممثل الكونجرس لمنطقة ديربورن، وايضا اعضاء الكونجرس الآخرين من المناطق المجاورة، بداوا ياخذون في الحسبان مشاكل واحتياجات الجالية العربية في المنطقة. ان الحملة الانتخابية القادمة، لاعادة انتخاب سوزان ساريني، سوف تظهر ازدياد القوة السياسية العربية. ومع ان من مشاكل الجالية لازالت قائمة إلا ان مشاركتها سوف تزيد من قدرتها على اسماع صوتها ومن احترام المسؤولين لها.

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● جيمس معلوف:
رئيس بلدية بيوريا (الينوي)

رجل اعمال ناجح من اصل لبناني. لم يدخل الحياة السياسية حتى عام 1985. قرر ترشيح نفسه لهذا المنصب بسبب قلقه على الوضع الاقتصادي المتداعي في المنطقة، حيث نسبة البطالة (آنذاك) وصلت 18% وقد ادرجت المدينة في قائمة المدن الـ 25 ذات التدهور الاقتصادي العالي ونسبة البطالة المرتفعة. ولكن بعد مرور اربع سنوات على انتخابه وتطبيق برنامجه الاقتصادي الاصلاحي، انخفضت نسبة البطالة الى 5% وادرجت المدينة في قائمة المدن المثالية الامريكية.

وجيمس معلوف كان ولا يزال من النشيطين في الشؤون العربية للجالية، وداعماً لعدة منظمات عربية امريكية، وبسبب نجاحه الاقتصادي، والحنكة السياسية التي اكتسبها خلال عمله، فإن تاثيره في الكونجرس اصبح واضحا. ومع ان الجالية العربية في بيوريا صغيرة فانها نجحت في انتخاب عضوين عربيين للمجلس المحلي، الامر الذي يدل على ازدياد تاثيرها السياسي.

وهناك المئات من العرب الامريكان، مثل سوزان ساريني وجيمس معلوف، الممثلين في المجالس المحلية. وان دل هذا على شيء فإنه يدل على تزايد القوة السياسية للجالية العربية ونضوجها. وحتى في تلك المدن التي لا تستعد للانتخابات هذا العام فان الجاليات العربية تعمل من خلال نشاطاتها السياسية لتدعيم مصالحها وحل مشاكلها.

وقد تمكنت الجاليات العربية في مناطق مختلفة من حمل المجالس المحلية على تقديم الحماية للعرب والمسلمين الامريكان، خصوصا بعد الانفجار في مركز التجارة الدولي.

وفي بعض المناطق الاخرى تمكنت الجالية العربية من اقناع المسؤولين الرسميين، بمن فيهم بعض اعضاء الكونجرس، لدعم حقوق الشعب الفلسطيني والتاثير على السياسة الخارجية الامريكية بحيث تكون اكثر عدالة في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومع ان الجالية العربية لم تصل الى المستوى المطلوب بعد للتاثير على السياسة الامريكية واحداث التغيير المطلوب فيها، فان الجالية قد قامت بخطوات جيدة على هذا الطريق وهو الطريق الوحيد الذي سوف يجلب التغير المطلوب مستقبلا.

وتبقى الاشارة الى الحاجة الماسة للتغيير في السياسة الامريكية تجاه العالم العربي. ان الامتعاض الشديد الذي يشعر به الكثيرون في العالم العربي بالنسبة لفشل السياسة الامريكية لان تكون عادلة ومتزنة، هو شعور مفهوم من جانبنا نحن ابناء الجالية العربية الامريكية بل اننا نشاركهم هذا الشعور، وان الكثير من بيننا المنخرطين في العمل السياسي داخل الآلية الامريكية يطمحون الى ان يحققوا ذلك. بالطبع سوف يحتاج ذلك الى وقت طويل، لكنه هو الطريق الوحيد الى التغيير المطلوب.

اتصالات أمريكية سرية مع الجماعات الاسلامية

قيادات الإرهاب أقسمت يمين الولاء لقائد أفغانى

مصر تتابع نتائج التحقيقات فى انفجار نيويورك

واشنطون – لندن – وكالات الأنباء: كشفت أمس مصادر بريطانية، عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩١، بمحاولة الاتصال بالجماعة الاسلامية فى مصر. أكدت المصادر قيام «القسم السياسى فى السفارة الأمريكية بالقاهرة» باجراء هذه الاتصالات التى توقفت فى شهر «يونيو» الماضى. كما أكدت ان الاتصالات تركزت حول هدف واحد هو تفادى تكرار الثورة الايرانية فى مصر. أشارت المصادر الى فشل محاولات الجماعة الاسلامية لاستئناف الاتصالات عبر قسم الشئون الانسانية فى وزارة الخارجية الأمريكية.

أكدت المصادر ان قيادة الجماعة تتكون من شخصين ومن بينهما محمد شوقى الاسلامبولى اقسما يمين الولاء للقائد الأفغانى عبد رب الرسول سياف.

وكانت مصادر دبلوماسية قد أكدت ان مصر تتابع عن قرب التحقيقات فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى حول وجود صلات بين المتهمين والمتطرفين داخل مصر.

توقع حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق، استفادة مصر من نتائج التحقيقات حول الارهاب فى مصر والدول الأخرى. أشارت وكالة «رويتر» الى وجود علامات متزايدة تربط بين عنف المتشددين فى مصر، وبين التعليمات والأموال التى تتدفق بحرية من الولايات المتحدة. كما أشارت الى تزامن هذه الأحداث مع اتجاه جديد وغير معتاد مناهض للغرب فى الصحف المصرية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : [illegible]

قرار أمريكي باعتقال عراقى بتهمة التورط فى حادث نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلنت السلطات القضائية الامريكية امس صدور قرار باعتقال رمزى احمد يوسف المتهم السادس فى قضية انفجار المركز التجارى العالمى. اتهم القرار «يوسف» العراقى الاصل باستخدام المتفجرات لتدمير المركز. اكد القرار اقامة «يوسف» مع المتهم محمد سلامة فى شقته. اعربت مصادر امريكية عن اعتقادها بوجود علاقة بين حادث المركز وحرب الخليج. كما توقعت وقوع التفجير انتقاما من الغارة الامريكية على فندق الرشيد فى بغداد خلال شهر يناير الماضى. اكدت المصادر اجراء عملية البحث عن يوسف الهارب حاليا على المستوى الدولى.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

واشنطن توجه اتهامات الى ٤ من مجموعة "ابو نضال"

التحقيق في انفجار نيويورك يسير في اتجاه خيط عراقي

مر كان رماد مقلق، ممض. ولعل كثيرين فكروا في ان اسم المسرح «لافينيسي» اي الفينيق، في مدينة البندقية، سيكون بمثابة اشارة رمزية الى عودة بافاروتي الى التحليق في سماء الاوبرا، خصوصاً بعد تعرض صورته لاهتزاز وغصة عنيفين في آخر ظهور له على مسرح لاسكالا في ميلانو.

كان ذلك في نهاية الاسبوع الاول من آذار (مارس) الفائت وكان المايسترو عائداً من رحلة نقاهة وتخفيف وزن في برمودا حيث لوّحته الشمس وتخلى عن قليل من الدهن، بحجم طفل وليد، حسب تعبيره: «لكنني» اضاف قائلاً لجمهور البندقية: «اشعر كانني في الثامنة عشرة وبقوة قلب الهجوم في كرة القدم».

وخلال السهرة حرص بافاروتي على الا يتحرك أكثر من اللازم وأنشد اضافة الى المقاطع الاوبرالية المستساغة «باريجي اوكارا» و«اوسولي ميو» ما انعش قلوب المعجبين وبدد غمامة التخوف من تكرار ما حصل في ميلانو والخوف على الرجل الذي اصبح رمزا لانتعاش الاوبرا في زمن الموسيقى الالكترونية.

بعد يومين، في ميلانو، وخلال تمارينه، على «إي بالياتشي» التي كان متوقعاً افتتاح موسم الربيع بها في اول نيسان (ابريل) الجاري، قدم بافاروتي تقريراً طبياً الى مدير لاسكالا كارلو فونتانا معتذراً عن عدم اكمال التمارين وطار الى روما لاجراء جراحة مستعجلة في احدى ركبتيه.

بالطبع تناولت الصحافة الشعبية هذا التراجع كما تتناول جماهير كرة القدم سقوط احد اللاعبين، اي في قسوة وجفاف وشماتة، فاستعادت حادثة الغصة الصوتية التي اصابت بافاروتي لدى تقديمه دون كارلوس في بداية العام على مسرح لاسكالا. ومرة اخرى على خشبة اوبرا دوسلدورف في المانيا. واستعملت احدى الصحف لغة كرة القدم في عنوان مقالها عن كبوة بافاروتي: «فيوري ديل جيوكو» اي خارج الملعب.

الا ان انصاره انبروا للدفاع عنه، وعلى راسهم خوسيه كاريراس الذي انتصر على مرض السرطان واسترد مكانته في عالم الاوبرا الى جانب بافاروتي. ويصر كاريراس على «ان وزن المايسترو وارتجاج اوتاره الصوتية في ميلانو ودوسلدورف لا

التتمة في الصفحة (٤)

التحقيق في انفجار نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

يعنيان شيئاً. فصوته ما زال نقياً كالذهب الخالص».

في الواقع يتفق الحياديون والموضوعيون على ان صوت بافاروتي قد لا يكون في خطر. وكتبت كايت هاردي نائبة رئيس تحرير مجلة «اوبرا ناو» مؤكدة «ان حال ركبته في تدهور مستمر بسبب وزنه». كما وافق مدير لاسكالا على ان بافاروتي ليس خائفاً من العودة الى ميلانو بسبب ما حصل في كانون الاول (ديسمبر) الفائت: «بل ان شكواه من ركبته جدية ومقلقة. فهو لا ينام الليل كما تقول زوجته ادوا... اما على صعيد الصوت فالتسجيل الاخير (باليانش) يشهد على ان صوته لم يتغير. لكن ركبته تدهورت واثناء التحضير لدون كارلو كان يتمرن جالساً بسببها».

من الناحية الطبية لا شك في ان ١١٢ كلغ (وزن بافاروتي) شديدة الوطأة على اي تكوين عظمي. وما دام المايسترو حاول ان يفقد من وزنه فدخل غير مرة العيادات المختصة وخضع لنظام حماية بالغ القسوة، لكنه لم ينجح في التخلي عن الكثير من شحمه الكثيف وكان يصاب بالاكتئاب والملل كلما طالت مدة العلاج من دون نتائج سريعة، حتى ان انصاره ارسلوا تهديدات بالقتل الى الاطباء عندما علموا بما يعانيه في عيادات الترشيق.

حالياً يتعافى بافاروتي من الجراحة التي اخضعت لها احدى ركبتيه. ويحجم اطباؤه عن التصريح بوضوح هل سيتمكن من الحركة بالشكل اللازم للقيام بادوار اوبرالية على المسرح في المستقبل القريب، الا انه لن يفتتح ربيع لاسكالا في ميلانو، وحتى مجيئه الى لندن (كوفنت غاردن) هذا الصيف لم يعد اكيداً. بل يذهب المتشائمون الى ان بافاروتي قد يجبر على الغناء جالساً في كرسي متحرك. ويعزز هذا التصور الكالح تقنيو الكوريغراف الذين اجبروا في السنوات الثلاث الفائتة على تحوير الحركة في الاوبرات التي قادها بافاروتي كي تناسب طواعيته البدنية المحدودة.

مؤامرة انفجار نيويورك

الموساد فعلها.. وأمريكا استغلتها للتخلص من القوى الإسلامية

لجنة اسرائيلية- أمريكية وضعت خطة لطرد العرب والمسلمين من الولايات المتحدة

تقرير:
محمود بكرى

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

في واشنطن.. وتل أبيب.. وعواصم الغرب.. تدور الآن رحى حرب جديدة، مستهدفة هذه المرة إقتلاع الإسلام من جذوره.. وقد ينظر البعض إلى التداعيات التي أعقبت انفجار المركز التجاري العالمي في نيويورك على أنها مجرد «حادثة عنف» تجمع سلطات التحقيق الأمريكية المعلومات والأدلة عن الضالعين في تنفيذها لتقديمهم إلى المحاكمة.. بيد أن الأمر لا يبدو على هذا النحو على وجه الإطلاق.. لأن حادث نيويورك لم يكن أبداً من فعل عناصر إسلامية - كما تزعم واشنطن - بل هو عمل إجرامي إرتكبه جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد»..

وقد يكون الأمر غريباً لدى البعض، ممن يحلو لهم النظر للأمور نظرة سطحية، ويستبعدون أن يقدم الموساد الإسرائيلي على إرتكاب جريمة في قلب الولايات المتحدة.. حامية حمى إسرائيل.. وصاحبة الفضل الأول عليها.. بيد أن المعلومات تكشف عن السيناريو الذي نفذه الموساد لإحداث الجريمة، وإلصاقها بالمسلمين في الولايات المتحدة.. باعتبار أن مثل هذا العمل، يمكن أن يحقق أهداف إسرائيل في مواجهة انتصاعد الإسلامي ضد قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة، والذي تمثل في عمليات القتل اليومي التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة ضد قوات الإحتلال وعناصرها من المستوطنين.. بالإضافة إلى تحريض الولايات المتحدة ضد ما تعتبره إسرائيل خطر تنامي التيار الإسلامي في المنطقة، وهو اتجاه يلتقي مع رغبات الولايات المتحدة والغرب.. والهدف الذي ترمي إليه إسرائيل من وراء ذلك هو القضاء على القوى الإسلامية في المنطقة، وعلى رأسها الجمهورية الإسلامية في إيران ونظام الحكم في السودان. ولكن.. كيف خططت إسرائيل لهذا العمل الإجرامي في قلب نيويورك؟ ومن هي العناصر التي قادت هذا العمل ونفذته؟ وحاولت إلصاق الإتهام بعناصر مصرية وعربية مسلمة..

واقع الأمر أن الإجابة الكاملة عن تلك التساؤلات تبدو صعبة في الوقت الراهن.. ولكن ما تكشف عنه المعلومات المتوافرة.. يمكن أن يلقى الضوء على جانب مهم من جوانب تلك المؤامرة.

يوسى الغامضة

يذكر.. أنه، وفور وقوع حادث انفجار المركز التجاري العالمي في فبراير الماضي، تردد في الأيام الأولى التي أعقبت الانفجار اسم لفتاة إسرائيلية تدعى «يوسى حداس».. ثم ما لبث أن اختفى هذا الإسم وسط ضجيج الحملة الصهيونية على العرب والمسلمين.

«يوسى حداس» تلك لم تكن سوى إحدى عميلات جهاز الموساد الإسرائيلي، لعبت وبصحبتها إحدى العميلات دوراً مهماً في التخطيط للانفجار، ومحاولة إلصاق الإتهام بالإسلاميين..

وحسب المعلومات.. فإن تلك الفتاة وشريكتها.. وصلتا إلى الولايات المتحدة في شهر يناير الماضي، وقد حاولتا إضفاء طابع السرية على زيارتهما.. وزعمتا أن رحلتهما إلى الولايات المتحدة بغرض السياحة فقط.. وتؤكد المعلومات أن الفتاتين إلتقتا بالعديد من عملاء الموساد، وبعض زعماء المنظمات اليهودية خلال زيارتهما، التي انتهت قبل تنفيذ حادث الانفجار بثلاثة أيام فقط.. حيث تولى إثنان من عملاء الموساد وضع المتفجرات داخل المركز التجاري الأمريكي، وتقول المعلومات عنهما أنهما يحملان الجنسية الأمريكية.

محاولة للإيقاع

وقد لعب عملاء الموساد دوراً مهما في محاولة إلصاق الإتهام بالعرب المقيمين في الأراضي الأمريكية، حيث أجرت عميلة الموساد «يوسى حداس» اتصالات مع المواطن الأردني «محمد سلامة» أحد المتهمين في حادث نيويورك، وحاولت ترتيب لقاءات له مع بعض عناصر الموساد.. إلا أنه رفض ذلك، على الرغم من أنه لم يكن يدرك حقية الدور الذي تلعبه «حداس» ولا شخصيتها الحقيقية.. وتقول المعلومات إن عميلة الموساد هي التي طلبت من «سلامة» التوجه لشركة التأمين لاسترداد الـ (٤٠٠) دولار تامين السيارة.

وخلال التحقيقات مع «سلامة» تردد اسم الفتاة الإسرائيلية.. واعترف بصلته بها.. غير أن أجهزة التحقيق الأمريكية تغاضت عن ذكرها تماماً.. وطمست معالم الدور الذي لعبته في العملية برمتها.

وتشير المعلومات إلى أن جهاز الموساد الإسرائيلي، هو الذي نقل إلى جهات التحقيق الأمريكية، والتي تخضع غالبيتها للنفوذ الصهيوني، الدلائل والمعلومات التي ارتكزت عليها تلك الأجهزة لإلصاق الإتهام بالعرب والمسلمين.. ذلك في الوقت الذي سارع فيه «الموساد» بتهريب عملائه مرتكبي الحادث إلى بريطانيا ومنها إلى إسرائيل بحجة القيام برحلة سياحية.

وفي ضوء المعلومات التي توافرت لدى بعض الأجهزة الأمريكية حول دور الموساد الإسرائيلي في تفجير المركز التجاري، تطرق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى هذا الأمر على استحياء مع رئيس الوزراء الصهيوني إسحق رابين الذي قام بزيارة لواشنطن في الثامن عشر من مارس الماضي، غير أن رابين رفض توجيه أية اتهامات لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، مشيراً إلى صلة التعاون القائمة بين السي- آي- إيه والموساد، وإعتزاز اسرائيل الشديد بهذا التعاون الاستخباري بين الجانبين.

المعلومات تفضح

هذا النفي الذي ورد على لسان الإرهابي إسحق رابين تفضحه عمليات التنسيق الإسرائيلية مع بعض الأجهزة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني.. حيث تشير المعلومات إلى أن اتصالات كانت جرت بين اسرائيل وتلك الأجهزة من خلال بعض المندوبين الذين اجتمعوا في شكل لجنة تم تشكيلها بهدف تبادل المعلومات الاستخبارية حول زيادة المد الإسلامي

المتزايد في الولايات المتحدة.. وقد تشكلت تلك اللجنة من (٦) خبراء من كل جانب، إضافة إلى (٤) من أطقم السكرتارية الخاصة لكل منهما، حيث عقدت تلك اللجنة ثلاثة اجتماعات متتالية خلال شهر أكتوبر ٩٢، وديسمبر ٩٢ ويناير ١٩٩٣، عقد الاجتماع الأول في تل أبيب، بينما عقد الاجتماعان الأخران في واشنطن.. وتم تكليف هذه اللجنة بنقل توصياتها مباشرة إلى مكتب رئيس الوزراء الصهيوني إسحق رابين.

وحول الاجتماع الأول الذي عقد في تل أبيب، تقول المعلومات إن الوفد الاسرائيلي عبر عن قلقه الشديد من تنامي التيار الإسلامي في الولايات المتحدة. وحذر من انتقال تيار (الإرهاب الأصولي)- حسب الوصف الإسرائيلي- إلى داخل الأراضي الأمريكية.

وقالت المذكرة الإسرائيلية التي أعدت في هذا الشأن إن عدد المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة بلغ (٩,٥) مليون نسمة، وأن لأكثر من مليونين منهم إتصالات مباشرة وقوية بمنظمي (الإرهاب الأصولي) في منطقة الشرق الأوسط.

الشيخ عمر المصري

وراحت المذكرة الإسرائيلية تلقي بالاتهام على الدكتور عمر عبد الرحمن، والذي وصفته (بالشيخ عمر المصري)، حيث إعتبرته قائد العمليات (الإرهابية) التي يمكن أن تقع داخل الأراضي الأمريكية، وزعمت أنه إلتقى بالعديد من الشخصيات التي حملت له رسائل من قادة إيران الدينيين، وقادة السودان الذين وصفتهم (بالإرهابيين)، وهي رسائل تحثه على البدء في تنفيذ مخططات (إرهابية) في داخل الأراضي الأمريكية..

وزعمت كذلك أن (٢٠٠) ألف مسلم دخلوا الأراضي الأمريكية، لم يكن لهم من هدف سوى التنسيق مع الشيخ عمر المصري، وأنهم تلقوا تدريبات عاجلة في الأراضي السودانية والإيرانية والأفغانية.

وطلبت المذكرة الإسرائيلية بضرورة أن تبدأ الإدارة الأمريكية في الإعداد لحملة طرد واسعة لهؤلاء الإسلاميين بعيداً عن الأراضي الأمريكية.

والإيباك تتجسس

في غضون ذلك كانت جماعات اللوبي الصهيوني «إيباك»، تدرس أوضاع سبعة ملايين من المسلمين المقيمين في الأراضي الأمريكية، وتبعث بهذه الدراسات إلى أجهزة الموساد الإسرائيلي. وأكدت هذه الدراسات والتي بلغت (٦) دراسات على عدد من الأمور هي:

١- أن المسلمين المهاجرين إلى الولايات المتحدة يعملون في تخصصات رفيعة المستوى، حيث يعمل (٧٠٪) منهم في المجالات العلمية والطبية والهندسية، بل ويحتلون مواقع قيادية فيها.

٢- حصل بعضهم على الجنسية الأمريكية، غير أنهم يرفضون التوجهات الأمريكية ضد العرب والمسلمين، ولا يزالون يدينون بشدة بكل الأفكار والمعتقدات التي تؤمن بها دولهم الأصلية، وأن بعض هذه الأفكار تمثل خطراً على النسيج الاجتماعي الأمريكي.

٣- إن نسبة (٨٠٪) من المسلمين المهاجرين ليسوا متدينين بحد الإعتدال، وإنما يعتقدون بالدين الأصولي (المتطرف)، وأنهم يفكرون في إنشاء بعض الجمعيات الدينية لإبراز هذا (التطرف).

٤- إن المسلمين المهاجرين شيدوا ما يقرب من (٦٣٥) مسجداً في الأراضي الأمريكية، حيث تحولت إلى بؤر لممارسة الأنشطة السياسية، والتي تلقى تأييد بعض الشخصيات والمواطنين الأمريكيين، حيث كون المسلمون مجموعة تعمل في مجال التبشير بالدين الإسلامي، وأن قوام هذه المجموعة (١٥٠) ألف مسلم، ولا ينصب غرض جمعيتهم على (أسلمة) المواطنين الأمريكيين فقط.. بل الدفع بهؤلاء المواطنين ليحتلوا المواقع القيادية في مجالات العمل السياسي والاقتصادي في داخل الولايات المتحدة.

مجموعة إرهابية

فور ورود هذه التقارير والمعلومات، التي تضمنت مخاطر ومحاذير محدقة بالنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة، كلف الإرهابي إسحق رابين - رئيس الوزراء الصهيوني - إحدى المجموعات الخاصة بالإعداد لعمليات كبرى داخل الولايات المتحدة.

وقد ضمت تلك المجموعة رئيس الأركان الإسرائيلي إيهود باراك، وقيادات أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وتألفت من (١٦) خبيراً في مختلف المجالات الاستخبارية والعسكرية والسياسية والأمنية.. واستهدفت تلك المجموعة تجنيد بعض المسلمين والعرب وشخصيات أخرى للقضاء على النفوذ الإسلامي المتزايد في الولايات المتحدة.

وكان الهدف من وراء تشكيل تلك المجموعة، كما تؤكد المعلومات هو الضغط على واشنطن للقبول بالخطط التي أعدها الموساد الإسرائيلي بالتعاون مع بعض الشخصيات في الأجهزة الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني، والتي تطالب بتدخل الولايات المتحدة أمنياً وعسكرياً للقضاء على ظاهرة الإسلام الأصولي في منطقة الشرق الأوسط.. وذلك من خلال توجيه ضربة عسكرية لإيران، وقلب نظام الحكم في السودان، ومحاصرة الجماعات الدينية في بقية البلدان الإسلامية.

تنفيذ المؤامرة

في ضوء ذلك.. تمت العملية الإسرائيلية ضد المركز التجاري العالمي في نيويورك، وعلى الفور كانت أجهزة الإعلام الأمريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني قد أعدت حملتها العدوانية ضد كل ما هو عربي ومسلم داخل وخارج الولايات المتحدة.. وإمعاناً في إذلال العرب والمسلمين شنت السلطات الأمريكية حملة إعتقالات ضد العرب والمسلمين لم تتوقف فقط عند حدود توجيه الإتهام لمن تم إعتقالهم في الأراضي الأمريكية، ومحاولة الزج باسم د. عمر عبد الرحمن في تلك الجريمة.. بل ووصلت يدها الطولى إلى حد إرغام السلطات المصرية على تسليم مواطناً مصرياً تم القبض عليه من وسط أهله بكفر الدوار واقتاده عدد من المحققين الأمريكيين على متن طائرة أمريكية خاصة.. في موقف لم تشهده مصر في أكثر عصورها إنحطاطاً.. ليسجل الحكم القائم أنه صاحب السجل الحافل في التفريط في السيادة والكرامة الوطنية.. فمتى الجروح الغائرة تزداد عمقاً في نفوس كل المصريين الشرفاء.

صفقة تسليم د.عبد الرحمن و(١١) قيادياً فى أمريكا وراء تسليم أبو حليمة

ذكرت أوساط مطلعة أن إقدام السلطات المصرية على تسليم المواطن المصرى محمود أبو حليمة إلى السلطات الأمريكية تم بعد اتصالات عليا، وفى إطار صفقة تم التوصل إليها بين مصر والولايات المتحدة، تقوم واشنطن بمقتضاها بتسليم (١٢) من قيادات الجماعات الإسلامية للسلطات المصرية، وعلى رأسهم الدكتور عمر عبد الرحمن.

وكانت معلومات أمنية أكدت نجاح بعض القيادات الدينية فى الهرب خارج الأراضى المصرية خلال العام الماضى، وأنها استقرت فى الولايات المتحدة.

جدير بالذكر أن الولايات المتحدة كانت قد رفضت طلبات مصرية سابقة بتسليم أى شخص مصرى على الأراضى الأمريكية، طالما أن إجراءات إقامته داخل الأراضى الأمريكية مطابقة للقوانين الأمريكية.

مذكرة توقيف بحق متهم سادس

التحقيق في انفجار نيويورك يحصر الشبهات في جماعة متشددة

نيويورك: من خليل مطر

اعلنت السلطات الامريكية مساء امس الاول انها تبحث عن شخص سادس متهم بعملية تفجير مركز التجارة العالمي عرفته بانه «رمزي احمد يوسف» وبانه يبلغ الخامسة والعشرين من العمر، وانه عراقي الاصل ولا يعرف ما اذا كان من مواليد العراق او دولة الامارات العربية المتحدة، ولكنه عاش فترة في الكويت، رغم التاكيد ان والديه عراقيان.

في الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مكتب التحقيقات الاتحادي استدعى مجموعة من الذين حضروا محاكمات المتهم بقتل العنصري الصهيوني مائير كاهانا وحقق معهم حول علاقتهم بالمتهم - السيد نصير - والمتهمين بالانفجار. وذكرت الصحيفة ان احد الذين استدعوا ويدعى احمد عبد الستار هو من اصل مصري ويعمل في ادارة البريد في بروكلين. ذكر ان احد رجال مكتب التحقيقات، جان انتيسيف قال له «سنصل اليهم كلهم». فسال احمد «من هم»؟ فاجاب المسؤول الامني عبد الرحمن ونصير. عاجلا او اجلا سنصل. لقد حوكم جان غاتي (زعيم احدى فصائل المافيا في نيويورك) مرتين حتى تمكنا منه.

اما بالنسبة الى رمزي يوسف، فقد اصدر الادعاء العام في نيويورك بحقه مذكرة اتهام جديدة وشاملة تضمنت اسماء يوسف ومحمد سلامة ونضال عياد ومحمود ابو حليمة، واتهمهم بالمشاركة في التفجير. اما بلال القيسي، الذي استسلم الى مكتب التحقيقات الفدرالي خلال الاسبوع الماضي، فلم توجه اتهامات رسمية له حتى الان، كذلك الامر بالنسبة الى ابراهيم الجبروني الذي اعتقل بتهمة عرقلة التحقيقات وحيازة اسلحة نارية وجوازات سفر مزورة.

بيد ان بعض الروايات ذكرت اخيرا ان ادارة مركز التجارة العالمي ارسلت للجبروني - بصفته رجل اعمال يشارك في مناقصات لاعمال في المراكز وغيرها من المباني في اطار اجراءات الصيانة مجموعة من الخرائط الخاصة بالمركز وتفاصيله. وانه من الممكن ان يكون الجبروني قد اشترك في التخطيط للانفجار واستخدم هذه الخرائط كجزء من العملية.

ويحاول المحققون حاليا الحديث بشكل يحصر العملية بهذه الجماعة الاسلامية المتشددة او نفي احد المسؤولين رافضا ذكر اسمه ان يكون للاسرائيلي جوزي هاداس وجود قائلا ان الاسم هو احد الاسماء التي استخدمها محمد سلامة وكان اسم هاداس قد ظهر على انه صاحب الشقة التي كان يسكنها سلامة عند اعتقاله وكان الهاتف الموجود فيها مسجلا بذلك الاسم.

ويذكر المحققون انهم يعتقدون ان رمزي يوسف الذي يعتقد انه استخدم اسماء اخرى خلال وجوده في محيط نيويورك كسائق تاكسي قد غادر الولايات المتحدة. ولم يتم الكشف عما اذا كانوا يعرفون الوجهة التي اتجه اليها او ما اذا كانوا متاكدين من انه غادر فعلا.

وقد ذكرت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية ان المحققين يجرون بحثا مكثفا حول الهجوم الصاروخي الامريكي على فندق الرشيد في بغداد يوم 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، واضافت ان المحققين يدرسون احتمال ان يكون الهدف من قنبلة نيويورك هو فندق فيستا المجاور للمركز التجاري وليس المركز نفسه.

وذكرت الشبكة: ويقول خبراء ان اي مقارنة بين الهجوم على فندق الرشيد وهجوم على فندق امريكي على اساس مبدا العين بالعين هو نظرية منطقية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

المتهم السادس في تفجير المركز التجاري.. دخل أمريكا بطريقة غير مشروعة

اعتقال «يوسف» فور وصوله.. والإفراج عنه بسبب الزحام فى السجون!!

نيويورك ـ وكالات الانباء:

اعترفت امس ادارة الهجرة الامريكية، بدخول رمزى احمد يوسف المتهم السادس العراقى فى قضية تفجير المركز التجارى الى الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

اكدت المتحدثة، وصول «يوسف» الى الولايات المتحدة قادماً من باكستان، فى شهر «سبتمبر» الماضى. كما اكدت اقامة «يوسف» فى الاردن والعراق لمدة ٦ شهور قبل وصوله الى الولايات المتحدة.

اعترفت المتحدثة بعدم وجود تاشيرة دخول مع «يوسف» فور وصوله الى نيويورك قادما من كراتشى، وتم ايداعه السجن.

وطلب «يوسف» اثناء سجنه منحه حق اللجوء السياسى، وتم الافراج عنه بسبب الزحام الشديد في السجون وبعد جلسة تحقيق واحدة، والغاء الجلستين الثانيتين المقررتين.

رأى

الجريمة المستحيلة.. عربيا وإسلاميا

هناك شكوك حول دور محمد سلامة فى العملية، ومن هذه الملابسات ماأشارت إليه الحوادث، (١٢ مارس سامية عبود وابراهيم المنصور):

* أى شخص يرغب فى القيام بعملية إرهابية لا يترك خلفه آثارا تسهل اكتشافه والعثور عليه. ولو كان سلامة هو المجرم لما عاد مرارا إلى الشركة لاسترداد تأمينه ولكان اختفى أو غادر البلاد!

* أى شخص عاش فى أمريكا أو زارها، وفى نيويورك بوجه خاص، يعلم جيدا أن استئجار سيارة أو شاحنة لا يتم سوى ببطاقات الإئتمان. ولا تقبل محلات التأجير شيكات أو نقدا لأن بطاقة الإئتمان توفر تلقائيا التأمين اللازم فى حال عدم إعادة السيارة المستأجرة. فكيف قبلت شركة «رايدر» تسليم سيارة بيك آب فورد لشخص عربى الهيئة والمظهر، وبالكاد يتحدث الانجليزية، وليس لديه إثبات شخصية. وكل مامعه ٤٠٠ دولار ومع ذلك زعمت وسائل الإعلام الاسرائيلية أن محامى سلامة عرض كفالة قدرها مليون دولار.. وهو مانفاه المحامى الأمريكى!

* وإذا كان سلامة بالفعل من أعضاء الجمعيات المتطرفة وضالعا فى عملية التفجير فلماذا عاد الى شركة رايدر - بعد وقوع الانفجار ليستعيد مادفعه لاستئجار السيارة و٢٥ دولارا أنفقها على البنزين. خصوصا بعد أن أذاعت شرطة نيويورك مواصفات السيارة ورقم رخصتها. وهل بلغ العوز بمنظمة إرهابية درجة اللهفة على استرداد ٤٠٠ دولار؟! هذا وقد تكتمت سلطات التحقيق أمر شخصية ضابط الموساد الاسرائيلى حداس مالك العقار الذى استأجر منه سلامة شقته. وحداس فتشت شقته فوجدت فيها مواد متفجرة!! وعندما سئل أحد المحققين عما إذا كان للموساد ضلع فى العملية أجاب: «إن كان الأمر كذلك فبالتأكيد لن نخبركم». هذا وقد لفتت التصرفات الساذجة أو البريئة أو العبيطة نظر رئيس المخابرات السابق فى مقابلة تليفزيونية وحينما فشل فى العثور على إجابة منطقية لهذه التصرفات. قال (يمكن أن تسأل طبيبه النفسى عن ذلك!!) الدولية ١٧/٣.

د . محمد عصفور

العراق ينفي تورطه في انفجار نيويورك

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - نفت صحيفة «بابل» العراقية الرسمية امس السبت مسؤولية بغداد في حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك واكدت ان «العراق لا يعتمد طرق الارهاب».

ونددت الصحيفة التي يشرف على ادارتها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي بـ «محاولة بعض الاوساط الاميركية، ربط اسم العراق باعتداء نيويورك الذي اوقع ستة قتلى ونحو الف جريح في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي».

وكانت السلطات القضائية الاميركية اصدرت اخيراً مذكرة توقيف دولية في حق متهم عراقي. وافادت محطة التلفزيون الاميركية «سي. بي. إس» الخميس الماضي ان المحققين لا يستبعدون احتمال أن يكون الاعتداء نفذ انتقاماً للغارة الاميركية التي اصيب فيها فندق الرشيد في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي.

واتهمت العدالة الاميركية رمزي احمد يوسف (٢٥ عاما) الفار حالياً باستخدامه متفجرات بهدف إلحاق اضرار بمركز التجارة العالمي وتدميره.

وقالت صحيفة «بابل» انه على رغم ان العراقي المذكور «غادر الولايات المتحدة وان خيوط الاتهام حوله اضعف من خيوط العنكبوت، فإن اوساطاً اميركية تريد ان تغزل منها تهمة تتخطى الجانب الشخصي الى المجال الذي يسيء الى العراق».

واوضحت الصحيفة ان دوائر معينة في الولايات المتحدة «تحاول تلفيق اتهام يتجاوز يوسف كفرد، ويورط العراق».

وقالت ان العراق «يفرق بين النضال والارهاب وهو حريص جداً على عدم التورط في مثل هذه العمليات غير المسؤولة».

واضافت ان العراق «عندما يواجه السياسة الاميركية غير العادلة لا يعتمد على الارهاب ولكنه يختار المبارزة كفارس في ميدان المعركة».

وقالت مصادر في مكتب التحقيقات الفيديرالي ان يوسف كان يسكن مع محمد سلامة المتهم في العملية، ولم تعلن السلطات الاميركية تفصيلات في شأن الدور المزعوم ليوسف ولكن صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» قالت انه رتب لإرسال ٢٤٠٠ دولار من المانيا الى سلامة حتى يتمكن من دفع تكاليف علاجه في المستشفى من جرح اصيب به في حادث.

وقالت مصادر اميركية رفيعة المستوى انها تبحث في إمكان ان يكون التفجير جاء انتقاماً للغارات الاميركية على العراق.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٤/٤/١٩٩٢

مفتى تنظيم الجهاد يبحث فى أمريكا تشكيل « حكومة جهاد » فى المنفى !!

عمـــر عبـــد الـرحمـــن

علمت « السياسى المصرى » ان الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد عقد مؤخرا إجتماعا موسعا فى القاعة الفسيحة لمسجد الفتح بولاية نيوجرسى الامريكية حضره عدد من ممثلى قيادات تنظيم الجهاد وتنظيم الجماعة الإسلامية وممثلون لعدد من التنظيمات السرية المتطرفة داخل الولايات المتحدة الامريكية وإيران وباكستان وافغانستان .

وبحث خلال هذا الإجتماع الموسع تشكيل حكومة « الجهاد » فى المنفى !

وتتوقع السلطات الأمنية فى مصر أن تكون الخطوة القادمة للشيخ عمر عبد الرحمن مع من وصفهم « بالصفوة المجاهدة » هى تصعيد المواجهة مع رجال الأمن بالصعيد خاصة بعد أن رفض السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية طلب الإرهابيين بوقف عملياتهم المتطرفة مقابل فك الحصار عنهم .

الاندبندنت :

عمر عبد الرحمن ليس زعيم الجماعة الاسلامية

كتبت ناديا أبو المجد :

ذكرت صحيفة « الاندبندنت » البريطانية مؤخراً : ان عمر عبدالرحمن - بالرغم مما تقوله وسائل الإعلام الامريكية - ليس هو زعيم الجماعة الاصولية (الإسلامية) ، التى تثير الاضطرابات فى مصر .. وان القيادة الحقيقية تتركز فى اثنين من المصريين الذين حاربوا كمتطوعين خلال الحرب الافغانية ، وهما محمد شوقى الإسلامبولى ، وطلعت فؤاد قاسم ، واحدهما على الاقل لا يزال موجوداً فى بيشاور فى باكستان ، والمعروف ان ولاءهما لشخص وصفته الصحيفة بانه شرس وهو من المجاهدين الافغان ويدعى عبد الرسول سياف . ■

.. عندما ذهب الدكتور عمر عبدالرحمن إلى مقر شبكة التليفزيون الأمريكية الـ « سى . إن . إن » لإجراء حوار فى أعقاب حادث تفجير المركز التجارى بنيويورك .. نصحه بعض العاملين فى الشبكة بارتداء نظارة سوداء كى يصبح أكثر وسامة وجاذبية .. الشيخ عمر .. أخذ بنصيحة الأمريكان واستمر فى ارتداء النظارة السوداء فى كافة تحركاته العامة بعد شعوره بأنه صار أكثر نجومية .

مصادر اميركية: خفض عقوبة ابو حليمة اذا أدلى باعترافات عن انفجار نيويورك

محمود ابو حليمة. (سيبا)

نيويورك - «الوسط»

علمت «الوسط» من مصادر اميركية وثيقة الاطلاع ان المحققين الاميركيين المكلفين متابعة عملية الانفجار الكبير في مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك، يركزون جهودهم على محمود ابو حليمة لمحاولة الحصول على «اعترافات كاملة» منه تؤدي الى كشف الجوانب غير المعروفة من هذه العملية. ويعتبر المحققون الاميركيون ان ابو حليمة (٣٣ سنة يحمل جنسية اميركية من اصل مصري ويعيش في الولايات المتحدة منذ ١٩٨٦) هو شخصية رئيسية في عملية الانفجار.

وذكرت هذه المصادر لـ «الوسط» ان المحققين الاميركيين مستعدون "لخفض عقوبة ابو حليمة" اذا ادلى باعترافات كاملة ومفصلة عن العملية. ورفضت المصادر القول اذا كان المحققون قدموا مثل هذا العرض الى أبو حليمة، لكنها اوضحت لـ «الوسط» ان المحققين يريدون معرفة حقيقة دور ايران - او اية دولة او جهة اخرى - في عملية الانفجار، وحقيقة دور الشيخ عمر عبدالرحمن الزعيم الفعلي للجماعة الاسلامية في مصر والمقيم في الولايات المتحدة، والدوافع الحقيقية لتنفيذ الانفجار. وعمل ابو حليمة كمساعد وسائق للشيخ عمر عبدالرحمن وكان يجمع اموالاً وتبرعات للمجاهدين الافغان. وأبو حليمة، الذي تسلمته السلطات الاميركية من السلطات المصرية نهاية الشهر الماضي، بعدما سافر الى مصر مطلع آذار (مارس) الماضي، هو احد خمسة اشخاص اعتقلتهم السلطات الاميركية في هذه القضية. والأربعة الآخرون هم: محمد سلامة (٢٦ سنة اردني الجنسية) ونضال عياد (٢٥ سنة اميركي الجنسية من اصل فلسطيني) وابراهيم الجبروني (٤٤ سنة مصري الجنسية) وبلال القيسي (٢٧ سنة سائق سيارة من اصل اردني وتربطه علاقات بسلامة وعياد وقد سلم نفسه الى مكتب التحقيقات الفيديرالي).

وقد جرى تسليط الاضواء مجدداً على دور ايران المحتمل في عملية الانفجار هذه حين اعلن الفونسو داماتو عضو مجلس الشيوخ الاميركي ان المعلومات التي حصل عليها من "مصادر اميركية موثوق بها" تؤكد ان ايران هي التي تموّل "الكتيبة الخامسة في جيش التحرير" التي اعلنت مسؤوليتها عن انفجار نيويورك في رسالة موقعة ارسلت الى صحيفة "النيويورك تايمز" بعد أربعة ايام من الانفجار.

وصرح محقق في مكتب التحقيقات الفيديرالي بان لدى السلطات الاميركية دليلاً «ثابتاً» بأن هذه الرسالة صادرة عن احد المشتبه بهم المعتقلين حالياً. وتطالب الرسالة واشنطن بـ «الكف عن مساعدة اسرائيل» وتهدد الولايات المتحدة بارتكاب اعمال ارهابية اخرى ينفذها ١٥٠ «انتحارياً». وقد يكون محرر الرسالة ابراهيم الجبروني المتهم «باعاقة عمل رجال الامن» لأنه ضرب شرطياً خلال تفتيش منزله وبـ «التزوير» لأنه كان يحتفظ بجوازات سفر نيكاراغوية مزورة باسم قريبه سيد نصير الذي اعتقل في قضية مرتبطة بمقتل الحاخام المتطرف مئير كاهانا في نيويورك عام ١٩٩٠. وعثرت الشرطة في منزل الجبروني على آلة كاتبة قد تكون استخدمت لكتابة الرسالة (والشرطة تتكتم حول هذا الامر) وعشرات اسطوانات الكمبيوتر وأشرطة الكاسيت وكتباً ودفاتر. الا ان وليام كنستلر محامي الجبروني شكك بصحة هذا الاتهام. وقال «لو ان الآلة الكاتبة كانت هي التي استخدمت لكتابة الرسالة» لكان موكله اتهم على الفور بالتورط في الاعتداء. وحذرت هذه الرسالة من ان «الجنود الانتحاريين» متأهبون لشن هجمات على اهداف اميركية اخرى بينها «اهداف نووية»

عميل سابق للمخابرات الاسرائيلية :

الموساد .. وراء انفجار نيويورك !

غزة محمد الوحيدي :

قال فيكتور اوستروفسكى ، العميل السابق للمخابرات الإسرائيلية انه من المحتمل ان تكون الموساد وراء انفجار مركز التجارة العالمى فى نيويورك . وحلل اوستروفسكى وجهة نظره بان رابين كان فى حاجة إلى عملية دراماتيكية ينشغل بها الرأى العام العالمى بعيداً عن المبعدين الفلسطينيين التى تعد كارثة إعلامية !

واشار العميل السابق إلى ان الموساد ، ربما تكون قد سربت معلومات إلى صحيفة « نيويورك تايمز » مفادها ان قيادة حركة حماس موجودة فى فيرجينيا ، ثم قامت الموساد بتجنيد بعض انصار الشيخ عمر عبد الرحمن تجنيداً وهمياً كان يعتقد انهم تابعون لمنظمة إيرانية او اية منظمة إسلامية متطرفة .. ويضيف اوستروفسكى : « عندئذ يقوم خبراء الموساد بالتخطيط للعملية ويعهدون بتنفيذها للمجندين الجدد » .

وطرح اوستروفسكى نماذج مشابهة قام بها عملاء الموساد من قبل مثل فضيحة « لافون » الشهيرة فى الخمسينيات بالقاهرة وقضية اخرى لم تكشف حتى الآن لضرب العلاقات المصرية - الأمريكية . كما قام جهاز الموساد بزرع عبوة ناسفة قرب السفارة الأمريكية فى الرياض لذات السبب . ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٣

في حوار خاص مع «الوسط»

محامي المتهم الرئيسي في انفجار نيويورك: محمد سلامة بريء والأدلة ضده ضعيفة وهو أكد لي انه لا يعرف جوزي هداس

نيويورك - ايان ولیامس

رفض محامي محمد سلامة، المتهم الرئيسي في عملية تفجير مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك، الاتهامات الرسمية التي وجهت الى موكله من قبل المحكمة الفيديرالية الاميركية في مانهاتان وأبرز ما فيها ان سلامة «اشترك» في تفجير المبنى وانه استعمل مع صديقه نضال عياد «عبوة متفجرة» لتحقيق ذلك، كما انه تصرف هو وعياد «بطريقة غير شرعية وبكامل ارادتيهما وبعلمهما وبنية اجرامية». وعياد اميركي من اصل فلسطيني يبلغ من العمر ٢٥ سنة.

هذا الموقف حدده محامي محمد سلامة (اردني الجنسية يبلغ من العمر ٢٦ سنة) روبرت برخت في مقابلة خاصة مع «الوسط».

وروبرت برخت هو حفيد إد سوليفان مقدم البرامج التلفزيونية الشهير، كما انه معروف بدفاعه عن ابناء الشعب العاديين. وهو موظف اتحادي يمثل السجناء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات تكليف محام خاص. وهو ايضا محام ممتاز يؤمن بشكل راسخ ان موكله بريء. قال برخت لـ «الوسط»: «انني سارافع على اساس ان موكلي محمد سلامة بريء وغير مذنب، وساضغط من أجل الاسراع في المحاكمة لأن من مصلحته ان تكون المحاكمة سريعة. ومن الواضح لي ان هناك جزءاً كبيراً مهماً في هذه القضية لا يزال مفقوداً».

سألته اذا كان الدليل المفقود هو جوزي هداس. فحتى الاسرائيليون تكهنوا بان هذا الاسم اسرائيلي. ويتكهن الكثيرون بأن هداس استخدمت بالطريقة نفسها التي حدثت مع موردخاي فعنونو. ولكن يبدو ان سلامة لا يعرف هداس على الاطلاق. فتبعاً لما قاله لنا محاميه: «بحثت الاسم معه وتبين لي انه لا يعرفها. وبصراحة تشير معلوماتي الى ان هذه الشخصية مختلقة، اذ ان سلامة لا يعرفها. والارجح هو ان هذا الرجل، او هذه المرأة، سكنت في وقت سابق في العنوان ٣٤ كينسنغتون أفينيو وكان الهاتف باسمها. لكن معلوماتي هي انها لم تكن تسكن هناك عندما كان سلامة يسكن هناك».

اذن لم يكن هناك اية علاقة بين جوزي هداس وسلامة؟

اجاب المحامي: «ابداً، حسب معلوماتي. وبصراحة فانا مندهش لانه لم تصدر عنه اطلاقاً أية ملاحظات معادية للسامية، كما انه شرح لي كيف ينظر ابناء دينه الى الزواج من يهودية. ولكن الذي استطعت استنتاجه من دائرته هو انه يحب الاختلاط بمن يتكلمون العربية. ولهذا فانني استغرب ان تكون له صديقة لا تتكلم العربية. وانا أول غربي تتاح له الفرصة للتعرف عليه بشكل معقول لأنه كان يعيش بين عرب، ولغته الانكليزية ليست جيدة. كذلك من الواضح ان مجرد اقامة سلامة لبعض الوقت في عنوان لا تعني انه يعرف المستاجرين السابقين او التقى بهم. ولذا من الممكن ان تكون جوزي هداس ساكنة سابقة ومشتركة في رقم الهاتف، وبعدئذ جاء المستاجر الجديد وسجل الهاتف باسمه».

ويجدر بالذكر ان الصحف لم تذكر شيئاً عن ان سلامة ابلغ عن سرقة الشاحنة الى شرطة

نيوجيرسي، او ان تلك الصحف اشارت الى انه ابلغ الشرطة بذلك بعد الانفجار. ويعلق المحامي على ذلك بقوله: «انني لا أريد ان اخوض في أدلتنا. ولكنني اعتقد ان الادلة ستثبت انه أبلغ الشرطة قبل الانفجار ان الشاحنة سرقت في اليوم السابق للانفجار وقد بعثنا محققين الى دائرة الشرطة في نيوجيرسي لمحاولة الحصول على وثائق بهذا الصدد، ولكن المسؤول هناك اتصل هاتفياً باحد مسؤولي وكالات تطبيق القانون في نيويورك ثم عاد ليقول لنا: آسف لا أستطيع التعاون معكم».

«في منتهى الامانة»

وأضاف المحامي يقول: «ان سلامة اخبرني لماذا استأجر الشاحنة. وهو سبب وجيه جداً. ونحن نعرف متى سرقت واين سرقت - في مدينة جيرسي. وأعتقد أننا سنقدم الدليل مع ان واجب الحكومة يقتضي منها ان تثبت العكس».

ترى هل يمكن ان لسلامة علاقة بتزوير او تلاعب على التأمين؟ يرد المحامي شبه ساخط: «لا. فهو رجل في منتهى الامانة، الى درجة انه يمتنع عن اجراء مكالمات هاتفية من السجن على ان يدفع كلفتها في المستقبل خوفاً من ان يتهمه احد بالاستجداء».

اما بالنسبة الى الحسابات المصرفية التي يقول مكتب التحقيقات الفيديرالي انها مشبوهة فقد ذكر لنا المحامي: «ان سلامة كان له حساب خاص به، ثم حساب مشترك مع عياد. وقد تلقى بعض المال على حسابه الخاص من الخارج - كقروض من اقاربه في حالات طارئة. اما الحساب المشترك فكان لفترة بسيطة وفتحه لأسباب بريئة تماماً، وبعدئذ أغلق الحساب لأن عياد احتاج الى اموال معينة لتغطية نفقات حفل زفاف. وأعتقد ان الادلة ستبين في المحاكمة ان النقود كانت تدفع في الحساب لأغراض نظيفة وبريئة تماماً. المحققون الاميركيون يتحدثون عن ثمانية آلاف دولار وصلت من الخارج، ولكن ملايين الاميركيين يحولون الاموال من الخارج. ومن وجهة نظر الدفاع نجد ان الحكومة تطلب منا شرح الادلة او اعطاء البراهين على ان دليلا معيناً هو ذو طبيعة بريئة، بينما الواجب هو ان على الحكومة ان تثبت ان هناك نية شريرة!»

وما هو رأي المحامي في تخزين المواد الكيماوية في شقة سلامة؟ اجاب: «ما استطيع قوله هو ان علاقة سلامة مع هذه المواد الكيماوية علاقة بريئة ايضاً. فهي من اكثر انواع المواد الكيماوية شيوعاً ولها استخدامات صناعية لا نهاية لها. ولكنني لا استطيع الاسهاب الآن. وسلامة كان يعرف ان تلك المواد ليست الا لاستخدام صناعي عادي جداً».

لماذا اذن رتب مكتب التحقيقات الفيديرالي مسرحية نقل تلك المواد الكيماوية الى منتزه ليبرتي ووضع متفجرات تحتها علماً بأن هذه المادة موجودة في كل مدرسة من المدارس وليس فيها اي ضرر؟

أجاب المحامي: «لست أدري. ولا زلت لا اعرف سبب تدمير هذه الكيماويات واتلافها، مما يعني اننا ربما لا نعرف ابداً ماذا كان في صندوق التخزين. وأنا استغرب فعلاً لماذا دمرت الحكومة كل ذلك. وقد اعطاني سلامة وصفاً معقولاً للشخص الذي له علاقة بالتخزين، وهو خليل ابراهيم. وهذا الشخص حقيقي وليس مختلقاً كما يقول مكتب التحقيقات الفيديرالي. لدينا اوصافه ونعرف بعض الشيء عنه ونحن نحاول اقتفاء أثره الآن».

وأضاف: «أعتقد ان الادلة أوهى مما تحاول الحكومة تصويرها. اذ ليس هناك اي شاهد اطلاقاً رأى محمد سلامة يقوم بأي شيء غير قانوني أو غير مشروع. كذلك ليس هناك أي دليل يغاير ما قاله سلامة عن سرقة الشاحنة والابلاغ عن سرقتها. وقد تحدثت اليه مراراً وأنا متأكد ان قصته صحيحة. كما انني اريد منه ان يدلي بشهادته لأنني اعتقد ان المحلفين سيجدونها مقنعة. لكن ما تحاول الحكومة فعله اخيراً هو المحاججة بوجود الذنب لمجرد الارتباط أو الربط.

فمن بين الذين تحاول السلطات الاميركية ربط سلامة به، الشيخ عمر عبدالرحمن. لكن على رغم ان سلامة يحترم الشيخ عمر فانه لا يعتبره وثيق الارتباط به. والواقع ان هناك اختلافاً في الرأي بينهما. وعلى سبيل المثال فقد كان سلامة مؤيداً لمعارضي الشيخ عمر في انتخابات مجلس شورى المسجد». وذكر برخت ان سلامة كان يصلي في الواقع في عدد من المساجد. وأضاف: «ان الكثير من التغطية الصحافية يعكس جهل الاميركيين بالجاليات

المهاجرة، مثل العرب، في نيوجيرسي. من ذلك ان العرب يستخدمون اسماء آبائهم وأجدادهم او يطلقون على انفسهم اسماء نسبة لابنائهم وهكذا. وها هي الحكومة تحاول الآن ان تجعل من ذلك دليلاً على حياة غريبة وعلى التهرب من الشرطة".

ويشعر المحامي درخت بانزعاج خاص من دور وسائل الاعلام في القضية، وحملة التشويه التي رافقت تغطيتها.

مع محامي الجبروني

بعد محامي سلامة، التقت «الوسط» بيل كونستلر المحامي المخضرم الذائع الصيت. وقد دافع كونستلر عن سيد نصير في قضية اغتيال الحاخام المتطرف منير كاهانا عام ١٩٩٠، وهو يدافع اليوم عن ابراهيم الجبروني (مصري ويبلغ من العمر ٤٤ سنة) الذي اعتقل وفي حوزته جوازات سفر مزورة بأسماء سيد نصير وأفراد عائلته.

وقال كونستلر لـ «الوسط»: «لقد وضعوا نصير الآن في ما يسمونه وحدة سكنية خاصة في سجن أتيكا حيث يحبس فيها طوال الليل والنهار بتهمة محاولة الهرب واساءة استخدام الهاتف واللجوء الى التهديد. وقد سألت مدير السجن ما هي تلك التهديدات فرفض ان يقول لي ما هي. اما تهمة محاولة الهرب فتثير السخرية لأنها لا تستند الا على حقيقة واحدة وهي ان الجبروني كان لديه جوازات سفر مزورة نيكاراغوية. وأنا أعتقد انهم يريدون ان يهولوا الامر لأنهم بحاجة ماسة الى اختلاق مؤامرة، ولكن القضية اخذت تتهاوى».

وسخر كونستلر من نظرية التآمر وقال: «لقد قالوا ان الشيخ عمر عبدالرحمن وراءها. ثم ايران، والعراق وليبيا. حسابات مصرفية في المانيا... مبلغ هائل! ثمانية آلاف دولار! الحساب المشترك مع عياد. انني اعتقد ان المسألة برمتها ستهوي على الأرض. وها هم يحاولون ربط نصير بها عن طريق قولهم انه رفع قضية على سلطة الميناء عام ١٩٨٧ عندما تكهرب، ولكن القضية لم تحل، ولهذا امر نصير بتفجير «المركز التجاري الدولي» من زنزانته! ان القليلين يعرفون ان سلطة الميناء هي التي تملك المركز. ومهما يكن فان كل ما يفعلونه هراء».

ويعطي المحامي سبباً واحداً على الأقل لكل هذه الهستيريا: «ان من مصلحة اية دائرة قانونية كبرى ان يكون لديها مؤامرة كبيرة... كبيرة جداً. وعلينا ان نتذكر ان مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الذي يتابع هذه القضية بيل سيشونز يكافح من اجل الاحتفاظ بمنصبه. وليس في وسع احد طبعاً ان يطرده ومكتبه في خضم مكافحة مؤامرة كبيرة كبيرة! ونحن نعرف ان الرئيس كلينتون كان سيعزله حتى جاءت قضية انفجار نيويورك. في اعتقادي ستنهار القضية. كيف يمكن لأحد أن يقول ان محمد سلامة قام بالعملية؟ ان من الامور التي لا يمكن ان يتصورها العقل ان يستأجر شخص شاحنة ويستخدم شاحنة باسمه الخاص ثم يعود ليحصل على التأمين المالي أربع مرات ويبلغ الشرطة بأن الشاحنة سرقت. ربما كانت السيارة سرقت فعلا. من يدري؟» ■

هل المتهمون « الخمسة » هم أعضاء الفرقة « الخامسة » لجيش التحرير ؟!

واشنطن من :
محمد وهبى

● بدأت الحلقة تضيق بسرعة على المتهمين فى حادث انفجار مركز التجارة الدولى بعد القبض على محمود أبوحليمة وبعد ان قام بلال القيسى بتسليم نفسه فى نيويورك فاصبح عدد المقبوض عليهم خمسة بمن فيهم محمد سلامة ونضال عياد وابراهيم الجبرونى .. كما بدأ الباعث وراء الانفجار يتكشف إلى حد ما .. فقد نشرت صحيفة النيويورك تايمز لأول مرة خطابا كانت قد تلقته بعد اربعة ايام من وقوع الانفجار من جماعة تطلق على نفسها الفرقة الخامسة لجيش التحرير .. وقد قامت الصحيفة فور تلقيها لهذا الخطاب بتسليمه الى سلطات التحقيق التى لم تستطع ان تتبين حينذاك اذا ماكان لهذا الخطاب علاقة فعلية بمدبرى الحادث أم انه واحد من الادعاءات الكثيرة التى تلقتها عقب الانفجار.

«غير انه بعد» القبض على كل من أبوحليمة والقيسى فإن المسئولين قد صرحوا بأن واحدا من الخمسة المقبوض عليهم قام «بكل تأكيد وبدلائل دامغة يمكن تقديمها للمحكمة» بتحرير هذا الخطاب .. اما كيف تمكنوا من العثور على هذه الدلائل فإن المسئولين قد رفضوا الكشف عن ذلك .. ولكنى اميل إلى الاعتقاد بعد بعض التحريات التى قمت بها بأن المتهم «المفتاح» الآن هو بلال القيسى الذى يحتمل انه قد تطوع بالادلاء بكل ما لديه من معلومات واعترافات على أمل تخفيف العقوبة عليه .. كما يحدث هنا فى حالات كثيرة مع المتورطين فى الجرائم المختلفة.

ماذا يقول هذا الخطاب الذى ألقى باضواء كاشفة على بعض ما احاط بالحادث من غموض ؟ قال ان الانفجار كان ردا على التأييد السياسى والاقتصادى والعسكرى الامريكى لاسرائيل ولدول النظم الديكتاتورية فى المنطقة .. وطالب بوقف جميع المساعدات لاسرائيل وبقطع العلاقات الدبلوماسية معها وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى من دول الشرق الأوسط .. واعتبر الخطاب المدنيين الامريكيين مسئولين عن اعمال حكومتهم فهددهم – إن لم يعترضوا على هذه الاعمال – فإنهم سيعتبرون «اهدافا

لعملياتنا ، كما ستتعرض المنشآت المدنية والعسكرية والنووية الامريكية داخل وخارج امريكا ، للمهمات ، التى سيقوم بها ١٥٠ من الجنود الانتحاريين المنضمين ، لجيش التحرير ، .

وعلى صعيد اخر تزايد اهتمام المراقبين فى العاصمة الامريكية بالصلة التى تربط بين بعض قواعد التدريب للفصائل المتحاربة فى افغانستان والقواعد الموجودة فى السودان وإيران وبين المتهمين فى حادث نيويورك وبعض المشتبه فيهم الآخرين وعلى راسهم الشيخ عمر عبد الرحمن .. كما تزايد اهتمام هؤلاء المراقبين بالصلة التى تربط بين كل هذه العوامل المترابطة وبين مايحدث فى الجزائر وتونس ومصر والاردن واليمن .. فقد كانت افغانستان مسرحا عسكريا تدرب فيه عدد كبير ممن يقومون حاليا بعمليات الارهاب فى هذه الدول بالاضافة الى المتورطين فى حادث نيويورك كما كانت الحرب فى افغانستان مصدرا لتهريب كميات ضخمة من الاسلحة لاستخدامها فى هذه العمليات .

وعلى سبيل المثال فقد سبق «لابوحليمة» ان التحق بإحدى القبائل التى كانت تخوض الحرب فى افغانستان عدة مرات فى صفوف المجاهدين ضد الحكم الشيوعى هناك ، وكان يبقى هناك لعدة اشهر فى كل مرة فى اواخر الثمانينات .

وترى بعض المصادر الامريكية ان ابو حليمة قد يكون هو العقل المدبر لحادث نيويورك وقائد المجموعة التى نفذت الانفجار ، بينما يقول بعض المسئولين الامريكيين انه خبير فى صنع القنبلة .

والجدير بالذكر ان ابو حليمة من الشخصيات الرئيسية التى احاطت بها الشبهات فى حادث مقتل مصطفى شلبى فى بروكلين بنيويورك .

كما يشير المراقبون الامريكيون الى ان الشيخ عمر كان يجمع الاموال لهذه الحرب وسافر الى بيشاور قاعدة الثوار الافغانيين فى باكستان سنة ١٩٨٨ . ثم فى سنة ١٩٩٠ حيث بقى هناك عدة اشهر (قامت الباكستان اخيرا بغلق عدد كبير من مراكز الفصائل الافغانية) كما يشيرون فى هذا الصدد الى ما اشار اليه بعض مراسلى الصحف الامريكية من ان بعض اقارب الشيخ عمر فى الفيوم قد اكدوا لهم ان للشيخ ولدين مازالا فى افغانستان .. وقد اكد بعض الامريكيين المتخصصين ان للشيخ علاقات وثيقة بقلب الدين حكمتيار قائد إحدى الفئات الافغانية المتشددة التى حاربت الفئات المعتدلة بعد انتهاء الحرب فى افغانستان وسقوط الحكومة الموالية لموسكو فى كابول .

وقد اشار هؤلاء المتخصصون الى ان بعض العرب الذين حاربوا فى افغانستان يعودون الى بلادهم عن طريق إيران والسودان كما ان بعضهم يتخذ من السودان قاعدة لعملياته ضد مصر واليمن حيث انفجرت قنبلتان اخيرا فى فندقين وكان من بين الضحايا احد الاستراليين .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - ابريل ١٩٩٣

نيويورك تايمز تعترف

أمريكا أخطأت بتجاهل تحذيرات مصر من وجود شبكة إرهابية في نيوجيرسي

نشرت صحيفة الواشنطن بوست بصفحتها الرابعة اعلانا يحمل صورة السيد الرئيس على ٣ أعمدة ترحب فيه الجالية المصرية فى الولايات المتحدة بالرئيس وتتمنى له زيارة ناجحة موفقة.

وحول مباحثات الرئيس التى بدأها أمس فى العاصمة الامريكية نشرت النيويورك تايمز فى صفحتها الأولى تقريرا اخباريا بقلم مراسلتها فى واشنطن ايلين سولينو حول المقابلة التى أجراها الرئيس مع الصحيفة والذى تضمن مايلى:

انه كان فى امكان الولايات المتحدة ان تتفادى وقوع حادث انفجار مركز التجارة العالمى لو التفت المسئولون الامريكيون لتحذيرات مصر حول شبكة المتطرفين الارهابيين فى الولايات المتحدة.

علقت المراسلة انه برغم التحذيرات المتكررة من جانب مصر.. لم تاخذ سلطات الأمن الامريكية هذه التحذيرات بجدية كبيرة ثم أضافت ان الجهات المختصة فى أمريكا لم تعلق على تصريحات الرئيس مبارك حول هذا الصدد.

وردا على اقتراح الرئيس بانه سيطلب من الرئيس كلينتون حث الاسرائيليين على الاسراع باطلاق سراح المبعدين الفلسطينيين، اشارت المراسلة إلى ان مسئولا أمريكيا كبيرا ذكر ان ادارة الرئيس كلينتون لن يكون فى استطاعتها ان تطلب من اسرائيل ان تقدم تنازلا جديدا فى هذا الصدد.

على الرغم من أن الرئيس مبارك صرح بأن إيران هى راعية الارهاب فى الشرق الأوسط إلا انه وجه اللوم للولايات المتحدة بسبب ايجاد الأساس لشبكة الارهابيين الاسلاميين من خلال دعم ومساندة مايدعى بالمقاتلين الاسلاميين ضد الاحتلال السوفيتى لأفغانستان.

لاوجه للمقارنة

وتحت عنوان الشيخ عبد الرحمن.. داعية ابعد مايكون عن خوميني مصر، نشرت الواشنطن بوست فى تقرير اخبارى لمراسلتها كاريل ميرفى من القاهرة .

معظم المصريين والمحللين الاجانب يرفضون عقد مقارنة بين الشيخ عمر عبد الرحمن وبين اية الله الخمينى زعيم الثورة الاسلامية الإيرانية.. فليس هناك وجه للمقارنة بين ضحالة فكر الشيخ عبد الرحمن وبين ذكاء وقدرات الخمينى القيادية والتنظيمية.

٤٠٠٠٥١٤

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٣

رابين يتلقى الدعوة لزيارة مصر

مبارك: أمريكا قبلت إقامة عمر عبد الرحمن فلتحتفظ به

واشنطن- القاهرة: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

أعلن الرئيس حسني مبارك ان مصر لن تطالب بتسليم الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم جماعة «الجهاد» المتطرفة في مصر والذي يقيم في الولايات المتحدة منذ عامين.

وقال الرئيس المصري في حديث أدلى به لصحيفة «نيويورك تايمز»: لسنا في حاجة الى عمر عبد الرحمن. لقد قبلتموه في بلدكم فاحتفظوا به».

وأضاف انه سيطلب من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال محادثاتهما اليوم في واشنطن تكثيف الجهود لمكافحة الارهاب الدولي وخاصة الجماعات المتطرفة.

واكد الرئيس مبارك ان الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك كان يمكن تفاديه لو ان السلطات الأمريكية اخذت تحذيرات مصر من المخاطر الارهابية في الولايات المتحدة على محمل الجد.

وقال مبارك ان الاعتداء كان يمكن تجنبه «لو استمتعم الى نصائحي» وأضاف ان مصر تبادلت مع اجهزة الاستخبارات الأمريكية معلومات عن منظمات وأفراد معينين على صلة بشبكات المتطرفين في الولايات المتحدة.

ومن جانب آخر، أعلن مصدر مصري امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تلقى دعوة لزيارة القاهرة نقلها اليه سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني.

وصرح المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة منير كوهين لوكالة «فرانس برس» ان لقاء بين رابين والرئيس مبارك امر محتمل جدا لكن موعد ومكان مثل هذا اللقاء لم يتقررا بعد.

ولم يستبعد الدبلوماسي الاسرائيلي امكانية عقد قمة في القاهرة، مؤكدا ان المهم بالنسبة لاسرائيل هو اللقاء وليس المكان.

وفي القدس المحتلة، صرح متحدث باسم السفارة المصرية ان اللقاء بين الرئيس مبارك ورابين سيعقد في القاهرة قبل 20 ابريل (نيسان) الحالي اي موعد استئناف المفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل في واشنطن.

وذكر المصدر المصري ان الرئيس مبارك الذي يزور حاليا الولايات المتحدة يعتزم اثناء اجتماعه بالرئيس الامريكي بيل كلينتون بحث العراقيل التي تحول دون المشاركة الفلسطينية في الجولة المقبلة للمفاوضات.

ويطالب الفلسطينيون كشرط مسبق لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل بان تتعهد الدولة العبرية بالكف عن انتهاج سياسة الابعاد.

ويطالبون ايضا بجدول زمني مقبول لعودة حوالي اربعمائة فلسطيني ابعدتهم اسرائيل في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى جنوب لبنان.

واضاف المصدر نفسه، ان الرئيس مبارك سيتوقف في دمشق في طريق عودته من الولايات المتحدة لاطلاع الرئيس السوري حافظ الاسد على نتائج محادثاته في واشنطن.

ويحتل ملف التعاون العسكري بين البلدين جانبا هاما من محادثات مبارك مع كلينتون التي تبدأ اليوم.

وكشف مسؤول مصري لـ«الشرق الاوسط» عن ان الرئيس مبارك سيطلب من كلينتون موافقة ادارته على طلبات الاسلحة المقدمة اليه من مصر في اطار برنامج المعونة العسكرية الامريكية للقاهرة.

وقال ان مصر طلبت عدم خفض المعونة العسكرية التي تصل الى 1.3 مليار دولار سنويا لاستمرار دعم القوات المسلحة المصرية للحفاظ على الاستقرار في مصر ومنطقة الشرق الاوسط.

واشار المسؤول الى ان مباحثات القمة المصرية - الامريكية ستتناول امكان استئناف اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة بين البلدين.

وقال ان ملف التعاون العسكري المصري - الامريكي الذي اعدته مصر يتضمن صيغة جديدة للعلاقات العسكرية بين البلدين في ضوء النتائج التي اسفرت عنها حرب الخليج. اضافة الى دعم امريكا

للصناعات الحربية المصرية والدخول في انتاج مشترك لبعض انواع الاسلحة والذخائر بعد نجاح مصر في انتاج الدبابة الامريكية «ام ١-ايه١».

وفي حديث لمجلة «تايم» الامريكية. ذكر الرئيس مبارك انه حصل من الرئيس الاسد على التزامه بسلام كامل مع اسرائيل مقابل اعادة مرتفعات الجولان لسورية.

ونسبت المجلة في عددها الصادر امس الى مبارك قوله انه حصل ايضا على تفويض من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمحاولة حل ازمة المبعدين الفلسطينيين.

وقال: لا اريد ان تضيع هذه الفرصة لتحقيق الاستقرار في هذا الجزء من العالم. واضاف: ان الفرصة اذا ضاعت ستكون النتائج خطيرة للغاية لمن يريدون التعاون مع الامريكيين.

وفي حديث منفصل مع صحيفة «نيويورك تايمز» قال الرئيس مبارك انه سيحاول اقناع الرئيس كلينتون بالضغط على اسرائيل للاسراع باعادة الفلسطينيين المبعدين.

وقال مسؤولون مصريون للصحيفة ان احد الحلول الممكنة هو عودة المبعدين بحلول اغسطس (آب) او سبتمبر (أيلول) بدلا من الموعد الاقصى الساري حاليا وهو نهاية العام.

غير ان الصحيفة نسبت الى مسؤول امريكي قوله ان البيت الابيض لن يكون لديه الاستعداد لان يطلب من اسرائيل تقديم تنازل آخر بشأن المبعدين.

وقال المسؤول: من الواضح ان الكرة في الملعب الفلسطيني في ما يتعلق بقرارها حضور الجولة القادمة من المحادثات.

وقال: حان الوقت لكي يتخذ الفلسطينيون قرارهم بشأن حضور المحادثات على اساس الخطة المهمة ونقاط التفاهم التي تم التوصل اليها مع الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفي حديثه لمجلة «تايم» اتهم الرئيس المصري ايران والسودان بالوقوف وراء موجة العنف التي تشهدها مصر.

وقال: لا يوجد ادنى شك في ان المتطرفين يتلقون اوامرهم من ايران، مضيفا ان المتطرفين الذين جندوا في العديد من الدول العربية تلقوا تدريباتهم في السودان.

من ناحية أخرى يزور الرئيس مبارك فرنسا غدا وهو في طريق عودته للقاهرة من الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» التي اذاعت النبأ امس ان مبارك سيجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي الجديد ادوار بالادور وعدد من الوزراء.

محاكمة عمر عبد الرحمن و٤٨ من الجهاد اليوم

الفيوم - احمد طلعت:

تبدأ محكمة امن الدولة العليا طوارئ بالفيوم صباح اليوم اولى جلسات اعادة محاكمة الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد و٤٨ من اعضاء التنظيم وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارئ قد اصدرت حكمها ببراءتهم فى جلسة ١٩٩٠/٩/١٥ لعدم اطمئنان المحكمة الى ادلة الدعوى واجراءات الضبط غير ان نيابة امن الدولة العليا طعنت فى الحكم فى مذكرة الى مكتب التصديق على الاحكام فقرر المكتب اعادة محاكمة المتهمين امام هيئة اخرى

وتبدأ اليوم اولى جلسات المحاكمة برئاسة المستشار احمد محمود عزت العشماوى وعضوية المستشارين عابد رجب الاصوالى ومحمد حلمى عبد النور سلامة. وفى حضور عبد المنعم الحلوانى واسامة قنديل وكيلى نيابة امن الدولة العليا وامانة سر محمد فتح الله ونبيل دانيال وقد نسب للمتهمين تهم التجمهر واستعمال القوة ومقاومة السلطات واطلاق الرصاص على رجال الشرطة والشروع فى قتل مأمور قسم شرطة الفيوم العميد محمد سيف الاسلام، وبعض الجنود وكذلك حيازة اسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص والاخلال بالامن العام.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل محاكمة د.عمر عبدالرحمن إلى ٨ يونيو القادم

الفيوم - احمد طلعت:

قررت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، بالفيوم تأجيل نظر قضية إعادة محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن، مفتي تنظيم الجهاد، و٤٨ من المتهمين إلى جلسة ٨ يونيو القادم لعدم قيام النيابة العامة باعلان المتهمين الأول والرابع والسادس عشر والسابع والثلاثين والتحرى عن محل إقامتهم وإعادة إعلانهم. وكذلك التحرى عن إقامة الدكتور عمرعبدالرحمن وإعلانه بالطريق الدبلوماسى فى أمريكا.

عقدت الجلسة أمس برئاسة المستشار احمد محمود عزت العشماوى وعضوية المستشارين عابد رجب ومحمد حلمى عبدالنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٣

لماذا رفض الحاكم العسكرى التصديق على حكم براءة عمر عبد الرحمن وأعاد محاكمته أمس ؟

كتب ثروت شلبى :

بدات امس إعادة محاكمة الدكتور عمر عبد الرحمن امير عام الجماعة الاسلامية و ٤٨ متطرفا اخر من اتباعه وسط إجراءات أمنية مشددة امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار احمد عزت العشماوى .

وستجرى محاكمة عمر عبد الرحمن غيابيا لوجوده حاليا بامريكا والتى يقيم بها منذ ١٩٩٠ وسيحضر عنه هيئة الدفاع المتطوعة المكونة من سعد حسب الله والدكتور عبد الحليم مندور ومنتصر الزيات وعادل الليمونى . نظرا لأن القانون لا يجيز حضور محامى وكيلا عن متهم هارب فى جناية .

وستتم إعادة المحاكمة مرة أخرى بعد اعتراض الحاكم العسكرى على حكم البراءة الصادر من محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار حسن عمر يوم ١٥ سبتمبر ١٩٩٠ من الاتهامات الموجهة اليهم بتنظيم مسيرة ومظاهرات عقب صلاة الجمعة يوم ٧ أبريل ١٩٨٩ خرجت من مسجد الشهداء بالفيوم ورددوا خلالها هتافات عدائية تطالب بالاطاحة برئيس الجمهورية وزكى بدر وزير الداخلية أنذاك .

وقد أصيب العقيد سيف الاسلام سعد مأمور بندر الفيوم بطلق نارى فى ساقه كما أصيب أحد الجنود وهو رجب شعبان .

وتجىء اعادة محاكمة عمر عبد الرحمن مرة أخرى رغم حكم البراءة الصادر بحقه منذ اكثر من ثلاث سنوات مضت وتعليق التصديق على

عمر عبد الرحمن

الحكم او رفضه طيلة تلك المدة .

يبرر تقرير الحاكم العسكرى الصادر يوم ١٤ أكتوبر ١٩٩٠ وذلك بالاتى ..

« حيث انه من المقرر وفقا لما استقرت عليه احكام محكمة النقض ان محكمة الموضوع وان كان لها ان تقضى بالبراءة متى تشككت فى صحة اسناد التهمة الى المتهم أو لعدم كفاية ادلة الثبوت . غير أن ذلك مشروط بان يشتمل حكمها على ما يفيد أنها فحصت الدعوى واحاطت بظروفها وبادلة الثبوت التى قام عليها الاتهام عن بصر وبصيرة » .

ويضيف التقرير « واذا كان من البين من الحكم المعروض أنه اغفل التهمتين المنسوبتين الى المتهم الاول عمر عبد الرحمن - والمتهمين جميعا وهى قيام المتهم عمر عبد الرحمن بالدعوة الى سير مظاهرة بغير اخطار عنها للسلطات وكذلك التهمة المنسوبة لباقى المتهمين وهى اشتراكهم فى المظاهرة التى لم يُحضر عنها فلم يعرض لهم البته ولم يدل برايه فى الدليل القائم . بخصوصها مما يفيد على الأقل فطنه إليهما واقتصر فى تبرير ما قضى به من براءة المتهمين من هاتين التهمتين على ما ساقه بالنسبة لجريمة التجمهر موضوع التهمة الأولى . فإن ذلك ينبىء عن ان المحكمة أصدرت حكمها المعروض بغير احاطة كافية بظروف الدعوى وتمحيص لادلتها مما يعيب الحكم بالقصور الذى يبطله ويوجب الغاءه واعادة المحاكمة امام هيئة أخرى » .

بينما يعلق سعد حسب الله محامى الدكتور عمر عبد الرحمن على قرار اعادة المحاكمة « للاهالى » قائلا ..

لا شك ان هناك علاقة قوية بين قرار اعادة محاكمة الدكتور عمر عبد الرحمن وما ادعته ونسبته إليه الأجهزة الأمنية وبعض وسائل الأعلام من ادعاء بوجود علاقة بينه وبين حوادث العنف الأخيرة ضد السياحة وهو غير صحيح .

٠٠٠٥٢٩

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محكمة أمن الدولة العليا :

تأجيل محاكمة د.عمر عبدالرحمن و٤٨ متهما لـ ٨ يونيو

التحرى عن مكان المتهم واعلانه بالطريق الدبلوماسى

الفيوم- محمد الفل:

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالفيوم تأجيل نظر اعادة محاكمة د.عمر عبدالرحمن مفتى الجهاد و٤٨ عضوا بالتنظيم الي جلسة ٨ يونيو القادم لعدم اعلان المتهمين.. وقررت المحكمة اخلاء سبيل ١١ متهما حضروا الجلسة.

كما قررت المحكمة قيام النيابة بالتحرى عن محل اقامة د.عمر عبدالرحمن المتهم الاول واعلانه بالطريق الدبلوماسى واعلان باقى المتهمين وهم: نادى سيد عبدالله «المتهم الرابع»، واسماعيل احمد سلام «السادس عشر» وحمدان موسى مناع «السابع والثلاثين».

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار احمد عزت العشماوى وعضوية المستشارين عابد رجب الاصوالى ومحمد حلمى عبدالنور وبحضور هانى برهام رئيس نيابة أمن الدولة العليا بالقاهرة واكرم عبدالجواد مدير نيابة طامية بأمانة سر محمد فتح ونبيل دانيال.

بدأت الجلسة فى الساعة ١١ صباحا وسط اجراءات امنية مشددة باشراف اللواء محمد نجا مدير أمن الفيوم وحضور عدد كبير من مراسلى وكالات الانباء وشبكات التليفزيون.

حضر مع المتهمين المحامون سعد حسب الله ومنتصر الزيات وممدوح اسماعيل ومحمد السواح وعبدالباقى عبدالجليل وحضر عن المتهم الاول المحامون عادل اليمونى وسعد حسب الله ومنتصر الزيات.. وحضر فى مقاعد الجمهور عبدالله احد ابناء د.عمر عبدالرحمن وهو طالب بمعهد المعلمين الازهرى.

واثبت المحامون ان المتهم الاول له محل اقامة بولاية نيوجرسى الامريكية ومعلوم لدى الادارة.

قال المحامى الزيات ان اعادة المحاكمة تبين القصور القضائى فى مصر حيث يحرم المتهمون من الطعن علي الاحكام الصادرة ضدهم من محكمة أمن الدولة العليا طوارىء.

ورد رئيس المحكمة بأن النظام القضائى فى مصر شامخ وكان اولى بالدفاع ان يحدد مقصده بوجود قصور فى تشريع معين ورأت المحكمة الا تعتبر هذه العبارة اهانة لها وتكتفى بالامر بعدم تسجيله فى محضر الجلسة.

ووجهت المحكمة للمتهمين تهم التجمهر واستعمال العنف والقوة وحيازة اسلحة وذخيرة بدون ترخيص لاستخدامها فى اعمال تخل بالامن والنظام العام.

كان الحاكم العسكرى قد امر باعادة محاكمة المتهمين فى قضية احداث مسجد الشهداء بالفيوم التى وقعت عام ٨٩.

وقررت المحكمة الافراج عن المتهمين رمضان محمد صالح ومصطفى شعبان جودة وسيد على عبدالعزيز واسامة يحيى ياسين وحسن محمود عبدالتواب وطلعت خالد لطفى وعلى التونى حسنين وعادل محمود هندى واحمد محمد السيد وسيد عبداللطيف محمد ومحمد احمد عبدالمنعم.

المصدر : الحياة
التاريخ : ٢ - ابريل - ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحباط اقتحام جامعة القاهرة مع بدء محاكمة عبدالرحمن

□ القاهرة، الفيوم - «الحياة»:

■ بدأت امس في محافظة الفيوم محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر و٤٨ من اتباعه وسط اجراءات امنية لم تشهدها المحافظة من قبل، فيما احبطت اجهزة الامن المصرية محاولة لاقتحام جامعة القاهرة اعتقل خلالها ٥٠ متطرفاً. وشهدت مدينة شبرا الخيمة صباحاً معركة بين الشرطة وثلاثة من اعضاء «الجهاد» انتهت بمقتل احدهم واعتقال الآخرين.

وكانت مدينة الفيوم (حوالي مئة كيلومتر جنوب غربي القاهرة) خضعت امس لاجراءات امنية شديدة لتامين المحاكمة التي حضرها حشد كبير من مراسلي الصحف ووكالات الانباء، وبدأت في الحادية عشرة والنصف واستمرت حوالي ساعتين وحضرها ١١ متهماً، بينهم ٦ ملتحون، التزموا الهدوء ولم يرددوا اي هتافات عدائية. وراس المستشار احمد محمود عزت هيئة المحكمة.

وقبل بدء الجلسة رفض رئيس المحكمة السماح لمراسلي الصحف ووكالات الانباء بتصوير المحاكمة او تسجيلها واحتجزت اجهزة الامن آلات التصوير وأجهزة التسجيل خارج القاعة.

وتلا امين سر المحكمة قرار الاتهام الذي جاء فيه ان المتهمين «شاركوا في تظاهرة لم يبلغ عنها، وحرض المتهم الاول الدكتور عمر عبدالرحمن على السير في التظاهرة على النحو المبيّن في التحقيقات، وحرض على ارتكاب جرائم للاعتداء على الاشخاص والاموال العامة والتاثير في السلطات العامة في اعمالها باستعمال القوة والعنف (...)».

ثم أمر رئيس المحكمة امين السر بالنداء على المتهمين الـ ٤٩، وتبيّن حضور ١١ فقط وأعلن وفاة المتهم الخامس في القضية، وأن ٢٠ منهم لم يتسلموا اعلان القضية لعدم معرفة محل اقامتهم. وعلم ان احد المتهمين مجند في القوات المسلحة، وآخر سجن على ذمة قضية «ضرب السياحة» واسمه حسن مكاوي حسين وموجود في ليمان طرة والباقون رهن الاعتقال.

ونادى رئيس المحكمة على الشيخ عمر عبدالرحمن، فقرر ممثل النيابة اكرم عبدالجواد وكيل النيابة في الفيوم انه ابلغ عبر زوجتيه اللتين رفضتا تسلم الاعلان لوجوده في الولايات المتحدة.

وتشكلت هيئة الدفاع عن المتهمين من المحامين منتصر الزيات وسعد

التتمة في الصفحة (٤)

حسب الله وعادل الليموني واثبتوا في محضر الجلسة ان لعبدالرحمن محل اقامة في الولايات المتحدة في ولاية نيوجيرزي وجهات الامن تعرفه.

وطلب ممثل النيابة تاجيل القضية كي يتسنى اعلام المتهم الاول في اميركا وبقية المتهمين الذين لم يتسن اعلامهم، وسألت هيئة المحكمة ممثل النيابة عن فترة التاجيل التي يطلبها، فقرر تفويض الامر الى المحكمة بما يتفق مع احكام القانون.

ورفعت الجلسة للمداولة. وفي هذه الاثناء تحدث مندوب «الحياة» الى بعض المتهمين فقالوا جميعاً انهم «مظلومون» ولم يرتكبوا مثل هذه الجرائم وان القضاء سبق ان اثبت براءتهم، الا ان الحاكم العسكري لم يصادق على حكم البراءة.

وبعد انتهاء فترة المداولة وجّه رئيس المحكمة الاتهامات الى الـ ١١ فانكروها جميعاً، وقال كل متهم «لم يحدث ذلك». كما اعلن المتهم سيد علي عبدالعزيز محمد (وهو فلاح غير ملتح) انه عاجز وليس له شان بهذه الاحداث.

وقررت المحكمة تاجيل القضية الى ٨ حزيران (يونيو) المقبل، وأمرت باعلام المتهمين مع مراعاة التحري عن عنوان اقامة عبدالرحمن بالطرق الديبلوماسية والتحري هل المتهم الثاني نادي سيد عبدالله مجند في القوات المسلحة.

واحبطت اجهزة الامن صباح امس محاولة لاقتحام جامعة القاهرة وقبضت على ٥٠ متطرفاً اثناء محاولتهم اجتياز اسوار الجامعة وابوابها، وضبطت منهم كمية كبيرة من المتفجرات والاسلحة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات حرس الجامعة، القريبة من مقر السفارة الاميركية «تصدت لمجموعة من الارهابيين بينهم عدد محدود من الطلبة ومعظمهم من فئات مختلفة (مهندسون ومحامون...)، وأنهم كانوا اعدوا خطة للتوجه الى مبنى الجامعة واقتحامها وفي حوزتهم حقائب تحوي اسلحة ومتفجرات. وتمكنت من القبض عليهم قبل اجتيازهم الاسوار بعد معركة محدودة. ونفى وقوع تبادل لاطلاق النار».

واتهم المصدر تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور بتدبير المحاولة وقال: «ان الشرطة عثرت في حوزة المهاجمين على كمية كبيرة من القنابل والبنادق الآلية والذخيرة ويرجح انهم كانوا يخططون لزرع متفجرات داخل الجامعة واطلاق النار على من يعترضهم».

وأبلغ اللواء محمد عبدالمنعم بخاتي مدير الحرس في جامعة القاهرة «الحياة» ان الاوضاع عادت الى طبيعتها فور القبض على المتهمين واستمرت الدراسة من دون توقف، مشيراً الى ان الشرطة «اثبتت قدرتها على التصدي للارهاب قبل ان يصل الى اكبر معاقل العلم في مصر».

المصدر : ...ــالى
التاريخ : ... ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعــــد أقــــل من ٣ شــــهور فى الحكــــم

انفجار نيويورك ... رسالة تحذير الى كلينتون

هل « محمد سلامة » هو « لى أوزوالد » اخــر فى ظــروف جــديــدة ؟

بدأ الصدام بين كلينتون وجماعات الضغط بسبب برنامج التقشف

كلينتون يهاجم من الشارع و جماعات الضغط تقاوم بتحريك الارهاب

لاول مرة فى تاريخ امريكا :

برنامج للتغيير يمثل نوعا من الاختيارات الاشتراكية والديمقراطية

المصدر : ـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ـ ابريل ١٩٩٣

ما الذى يحدث ، هذه الايام ، فى الولايات المتحدة الامريكية ؟
هناك ثلاثة احداث متميزة ومتلاحقة ، تشد الانتباه .

● اول هذه الاحداث ، خطاب الرئيس بيل كلينتون عن حالة الاتحاد امام الكونجرس بمجلسيه ، فى السابع عشر من فبراير ١٩٩٣ ، بعد اقل من شهر واحد من اقتحامه للبيت الأبيض . تضمن هذا الخطاب الخطوط الرئيسية لبرنامجه حول ما يسميه « بتغيير امريكا » فجر الخطاب صدمة سياسية ـ اجتماعية لا سابقة لها . ليس فقط بالنسبة للحزب الجمهورى والمحافظين ، وانما ايضا للحزب الديمقراطي الذى ينتمى اليه كلينتون ودائرة الليبراليين التقليديين المحيطة به . تجاوز البرنامج افاق ما كان قد طرحه كلينتون خلال حملته الانتخابية العاصفة التى اطاحت بالرئيس السابق جورج بوش ، الذى كان يوصف بانه زعيم الجناح المحافظ المعتدل فى اوساط الجمهوريين . وذلك الى الدرجة التى يمكن معها القول ان برنامج كلينتون، للتغيير راح يقترب فى كثير من بنوده الى نوع من الاختيارات الاشتراكية الديمقراطية بالمفهوم الغربى ، لأول مرة فى تاريخ الولايات المتحدة . والواقع ان البرنامج فى محاولته لعبور الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الهيكلية نحو التغيير ، عمد الى تحميل الـ ٢٪ من الشعب الامريكي الذين يتربعون على قمة السلم الاجتماعى بـ ٧٠٪ من تكلفة التغيير ، عن طريق زيادة الضرائب المباشرة . هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى ، منح الدولة سلطات وصلاحيات مركزية فى توجيه ورقابة ميادين الاقتصاد والانتاج وضمان الخدمات الاجتماعية للمواطنين فى التعليم والصحة والاسكان والتعليم . ومن ناحية ثالثة ، محاصرة وردع جماعات الضغط السياسى (اللوبى) وما يتصل بها من مافيات مالية واقتصادية واجتماعية . بمعنى ان هذا « الشاب ـ الرئيس » ، القادم الى واشنطون من جنوب فقير ، قد تجاسر ، وهو لم يكمل بعد ثلاثين يوما فى المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض ، على كسر « تابو » الخطوط الحمراء فى التوليفة الامريكية التقليدية ، سواء بصياغتها الجمهورية او حتى بصياغتها الديمقراطية .

بقلم لطفي الخولى

● الحادث الثاني ، يتمثل فى ان « الرئيس الشاب » خرج ببرنامجه ـ الصدمة من تحت قبة الكونجرس الى الشارع الامريكى الفسيح ، دون انتظار لمناقشات اعضائه . وانتقل بشخصه ومعاونيه يذرع الولايات ، طولا وعرضا ، فى رحلة سياسية واسعة ، اقرب ما تكون بمعركة انتخابية جديدة . وذلك لكسب تأييد فئات الشعب المختلفة ، وخاصة ما يسميه بالطبقة الوسطى ، الى برنامجه وتحريضها بصورة علنية ومباشرة للضغط على الهيئة التشريعية بمجلسيها لاقرار البرنامج ، وعدم التلاعب فيه او الزج به فى متاهات . وتدل استطلاعات الراى المختلفة ان حجم الدعم الشعبى لبرنامج « الرئيس ـ الشاب » للتغيير ، يتراوح بين ٧٢٪ الى ٧٩٪ من الراى العام . الأمر الذى يبلور قوة جماهيرية ، ذات وزن كاسح ، لا يملك الكونجرس بمجلسيه وجماعات الضغط ان تتجاهلها او تتصدى لها بالاساليب والحيل القانونية والاعلامية المعتادة .

○ الحادث الثالث ، هو الانفجار المروع الذى استهدف الطابق الثاني تحت الأرض ـ للمركز التجارى الدولى بنيويورك ، والذى يحتل برجي ما يعرف باسم ناطحتى السحاب التوامين . واسفر عن دمار يقدر بسبعمائة مليون دولار ، وقتل خمسة مواطنين ، وجرح ما يزيد على الف مواطن هو الانفجار الذى تسبب عن سيارة مفخخة فى السادس والعشرين من فبراير بعد تسعة ايام وحسب ، من اعلان كلينتون برنامجه لتغيير امريكا ، وقد وقع الانفجار على بعد امتار قليلة من حي المال الشهير فى « وول ستريت » ، الامر الذى حدا بمجلة تايم الأمريكية فى عددها المؤرخ بالثامن من مارس الماضى ان تلاحظ بان ثمة علاقة على ما يبدو ، بين الحادث التخريبى وبين قربه من وول ستريت ، احد الرموز المميزة للقرن العشرين الذى يقارب النهاية .

ولم يكن حادث المركز التجارى الدولى بنيويورك هو الاول من نوعه فى هذه الايام من تاريخ امريكا مع صعود الرئيس ـ الشاب صاحب برنامج تغيير امريكا الى السلطة . فقد وقع قبله فى الخامس والعشرين من يناير الماضى حادث ارهابى مثير ايضا . وذلك عندما قام قناص مجهول الهوية ، قيل فيما بعد انه مواطن باكستانى الاصل ، باطلاق النار على مدخل مقر وكالة المخابرات الأمريكية فى واشنطون وقتل شخصين .

باختصار ، شرعت موجة من الارهاب تصاحب اعلان برنامج كلينتون للتغيير وجولاته الشعبية من فوق ظهر الكونجرس جماعات الضغط والمافيات .

وصوت لصالح قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ الذى يلزم اسرائيل باعادة كل المطرودين وتكشف ـ ايضا ـ ان ادارته أجرت اتصالات مع منظمة « حماس » الاسلامية التى ينتمى اليها اغلب المطرودين . واوفد وزير خارجيته وارن كريستوفر الى المنطقة للعمل على ازالة عقبة المطرودين وتنفيذ قرار ٧٩٩ ، حتى ينفتح من جديد طريق التفاوض الثنائى والمتعدد الأطراف للوصول الى تسوية سياسية سلمية .

كذلك فان موقف كلينتون من ماساة البوسنة والهرسك اكثر ايجابية بشكل نسبى ملحوظ عن موقف سلفه الرئيس بوش . حيث هدد باستخدام القوة المسلحة ضد العدوان الصربى وكلف البنتاجون باعداد خطة لهذا الغرض .

وشارك بدور فعال فى استصدار قرار من مجلس الامن بمحاكمة دولية لمجرمى الحرب من الصربيين . واعترض على ما اسماه بالإجحاف بحقوق شعب البوسنه والهرسك فى المشروع الاوربى للتسوية السلمية . وامر سلاح طيرانه باسقاط المعونات الغذائية والدوائية من الجو لشعب البوسنة المحاصر فى شرق العاصمة .

المنطق الموضوعى المجرد ، اذن ، يقودنا الى استبعاد او على الاقل عدم ترجيح اقدام العرب والمسلمين ـ فى الولايات المتحدة ـ الى الانتقام من سياسة الازدواجية الامريكية ، فى بداية عهد كلينتون وذلك بسبب عمليات التصحيح النسبى ، المحدودة نعم ، ولكن الملحوظة ايضا بدرجة لا تخطئها العين السياسية .

هل يكون هذا قد حدث بعدما قررت الادارة الامريكية ايقاف اتصالاتها مع منظمة « حماس » والتهديد بوضعها على قائمة الارهاب الامريكية ؟ هذا ايضا ما نستبعده والا كانت « حماس » والجماعات الاسلامية المتحالفة معها او الصديقة لها تضع نفسها بنفسها فى مازق التلبس بالجرم المشهود عالميا .

سلامة .. وازوالد ؟

ثمة ملحوظة هامة تطرق ذهن المحلل السياسى بشدة فى هذا المجال وهى ذات شقين

الشق الاول ، يتجسد فى هذا التناقض البين ، ولكن المتناغم ايضا ، بين سلطات الامن الأمريكية المختلفة حول تقييماتها واتهاماتها الاولية بشان الأعمال الارهابية وماهية مرتكبيها ودوافعهم . الامر الذى يضفى نوعا من الغموض البوليسى المقصود على امتداد فترة معينة من الوقت تسمح بتصاعد ضغط الراى العام وتلهفه لمعرفة الجناة والقبض عليهم . حتى اذا ما بلغ هذا الضغط المتلهف درجة امكانية تصديق ما يلقى اليه من اتهامات لاشخاص محددين مصحوبة ببعض من الادلة المختارة ، فان احدى سلطات الامن تعلن عن الكشف عن جان معين او جناة ، مشفوعة برواية تحكى بعض الوقائع ، كما حدث بالنسبة لمحمد سلامة واستئجاره للسيارة ورقم تليفون منزله ومحاولته استرداد الوديعة الضامنة للسيارة بعد الابلاغ عن سرقتها الخ .. مع الحرص على ترك بعض فراغات فى الرواية ، تملأ فيما بعد على حسب تطور الظروف

ويذكرنا هذا التكنيك لسلطات الامن ، وهى الأذرع الفاعلة للمؤسسة الأمريكية(قوى الحكم والسيطرة المركزية فى المجتمع الامريكى) بذات التكنيك الذى استخدمته نفس سلطات الامن فى تحقيق اغتيال الرئيس جون كيندى فى الستينيات . تضاربت التقييمات فترة ، القى بعدها القبض على « لى اوزالد » باعتباره القاتل وقدمت رواية مشحونة ببعض الوقائع عن شرائه للبندقية ، وتهديداته فى مجتمعاته الخاصة بالاعتداء على كيندى ، وعودته من رحلة غامضة الى الاتحاد السوفيتى وزواجه من روسية الخ ... وتركت فراغات فى الرواية راحت تملأها بين ان واخر حسب تطور الظروف . وفى النهاية عندما تعقدت الامور على سلطات الامن ، تم اغتيال « لى اوزوالد » ، وجرت تحقيقات لا اول لها ولا اخر ، انتهت بحفظ القضية .

هل يكون « محمد سلامة » هو « لى ازوالد » اخر ، فى ظروف جديدة ، هى ظروف التسعينيات وصعود كلينتون الذى يوصف بانه امتداد اكثر جراة وعمقا فى تغيير امريكا ، لكيندى .

واذا صح ان جماعات الضغط والمافيات التى تتحرك فى ظل المؤسسة الأمريكية التقليدية ، الذى راحت خطط كيندى فى الستينيات تهدد نفوذها ومصالحها ، قد اقدمت على تصفية

المصدر : الـ[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٣

صلة في العمق

السؤال هل هناك صلة ما، تجمع بين هذه الاحداث الثلاثة في الظروف الجديدة الراهنة للولايات المتحدة، التي تتخلق مع حركة الرئيس الشاب؟

بالطبع الصلة عضوية بين الحادث الاول والحادث الثاني، وتكون فعلا واحدا. فهل يكون الحادث الثالث. رد فعل بصورة ما، لهذا الفعل. وبذلك تكتمل الصلة بين الاحداث الثلاثة؟

يسيطر عليّ حدس سياسي بوجود صلة في العمق بين الاحداث الثلاثة في دائرة من الفعل ورد الفعل.

صحيح ان سلطات الامن الامريكية، سواء على مستوى مكتب التحقيقات الفيدرالية او البوليس النيويوركي، اعلنت عن قيامها بالقبض على من يدعى «محمد سلامة» في نيويورك واتهامه بالمشاركة في التحريض والتخطيط للعمل الارهابي الذي استهدف المركز التجاري الدولي. وذلك من خلال استئجاره للشاحنة التي يرجح انها فخخت لهذا الغرض. وحتى كتابة هذه السطور، فان سلطات الامن تصف المتهم بانه فلسطيني قدم للولايات المتحدة الامريكية من الارض الفلسطينية المحتلة وانه يحمل جواز سفر مصري ويتردد بانتظام على مسجد السلام بنيوجرسي الذي يقوم بالامامة فيه الشيخ عمر عبد الرحمن احد قادة الجماعة الاسلامية في مصر، والتي ينسب اليها البوليس المصري تنظيم العمليات الارهابية في البلاد. وترجح سلطات الامن الامريكية ان يكون شركاء محمد سلامة قد تمكنوا من الهرب ومغادرة الولايات المتحدة.

ومن قبل كشفت سلطات الامن في واشنطون، عن اعتقادها بان مرتكب حادث مقر المخابرات الامريكية هو باكستاني مسلم، تمكن من الهرب ومغادرة البلاد. وان دوافعه هي الانتقام من السياسة الامريكية المتقاعسة عن إعمال الشرعية الدولية ضد اسرائيل والصرب، في عدوانهما المستمر ضد الشعب الفلسطيني وشعب البوسنة والهرسك والمسلمين عامة.

نعم. ربما يكون هذا كله صحيحا من ناحية الوقائع والدوافع كما تبدو على سطح الاحداث. بمعنى ان يكون المرتكبون للحوادث عربا ومسلمين وان تكون الدوافع المباشرة لهم هي الانتقام مما اصبح يعرف بالازدواجية الامريكية خاصة والغربية عامة، في معايير تنفيذ الشرعية الدولية.

بيد ان هناك من الشواهد والقرائن والسوابق التاريخية في الولايات المتحدة، ما يدفعنا الى تجاوز سطح الاحداث الى اعماقها بحثا عن المخططين الحقيقيين والدوافع الدفينة لهذه الاحداث الاجرامية، بتوقيتاتها الخاصة.

استبعاد منطقي

لدينا في هذا الشان العديد من الملاحظات والتساؤلات، نرصد بعضا منها بقدر من الوضوح والحذر معا.

نبدأ بالتساؤل التالي: اذا كان الامر يتعلق بانتقام العرب او المسلمين من السياسة الامريكية المزدوجة المعايير، والتي تعمل الشرعية الدولية عندما يتعلق الوضع «بجناة عرب» - اذا صح التعبير - كما حدث بالنسبة للعراق عند احتلاله للكويت. وتتجاهل او تتعامى عن هذه الشرعية عندما يتصل الوضع «بجناة اسرائيليين او صرب ضد العرب والمسلمين فانه يلاحظ ان هذه الازدواجية جرت ممارستها خلال عهد الرئيس السابق جورج بوش الجمهوري المحافظ. ومع ذلك لم تقع حادثة ارهابية ذات وزن اثناء تلك الفترة.

وربما يمكن القول بان الرئيس بيل كلينتون، بدا اثناء حملته الانتخابية منحازا لاسرائيل. لكنه عندما فاز وتولى مسئولية البيت الابيض عمد الى الادانة العلنية للاجراء الاسرائيلي بطرد اكثر من اربعمائة فلسطيني

المصدر : الى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ابريل ١٩٩٤

الرئيس بواسطة لى اوزوالد او غيره . فهل تتجه من خلال اعمال الارهاب فى المركز التجارى الدولى بنيويورك ومقر المخابرات فى واشنطون بتوجيه رسالة تحذير الى الرئيس كلينتون من اجل ردعه عن المضى ببرنامجه . بواسطة محمد سلامة او غيره .

الشق الثانى من الملاحظة يدور حول العجز الدائم والمتكرر لسلطات الامن فى الجرائم الكبرى بالمجتمع الامريكى عن الامساك بكل المتهمين او الجناة . والاكتفاء بواحد او اثنين يسلط عليهما الضوء . وترك المنافذ مفتوحة لهرب الاخرين سواء بالداخل او الى الخارج وذلك حتى لا تكتمل امام الراى العام القضية بجميع ابعادها ابدا ويمكن بذلك اكتشاف حقيقة الجناة الكبار . وهو - مرة اخرى - نفس التكنيك الذى اتبع مع جريمة اغتيال الرئيس جون كيندى .

لعبة الاجهزة

ملاحظة اخرى ..

ليس هناك فى تقديرنا تناقض بين أن يكون محمد سلامة او الشاب الباكستانى او غيرهما من العرب والمسلمين هم من الجناة حقا - وذلك اذا صحت الاتهامات - وبين ان يكون المخطط الحقيقى الخفى لأعمال الارهاب هو مجمع جماعات الضغط والمافيات الأمريكية ضد الرئيس كلينتون وبرنامجه لتغيير امريكا فى الأساس . ذلك ان ما تكشف عنه السوابق ، ان أجهزة الأمن والمخابرات الأمريكية لها باع طويل فى عمليات اختراق الجماعات السياسية او الدينية او الارهابية . وتجنيد بعض اتباعها بطريق مباشر او غير مباشر وتهيئة المناخ المواتى لهم للقيام باعمال ارهابية . تبدو كما لو كانت تخدم اهداف هذه الجماعات ولكنها فى العمق تحقق مخططا خفيا لهذه الأجهزة او عناصر فيها مرتبطة بجماعات الضغط والمافيا الأمريكية . وقد حفلت تحقيقات الكونجرس واللجان الرسمية والعديد من الكتابات التى صدرت عن عملاء سابقين لهذه الأجهزة . بالعديد من هذه التجارب بوقائعها المثيرة . ومن هنا ليس مستبعدا ان تكون هذه الاجهزة قد مارست هذه اللعبة مع محمد سلامة او غيره مع هذه الجماعة او تلك وخاصة أن نوازع المعارضة وربما العداء للسياسة الامريكية تجاه الفلسطينيين او العرب عامة او المسلمين ، كامنة ومتاصلة . ويجرى التعبير عنها جهارا بصورة او باخرى ، مصحوبة بتهديدات بالقصاص باصوات عالية . الأمر الذى يمنح الصدقية فى توجيه الاتهام اليه او اليهم او اليها !

ضغط المؤسسة والمحرمات

السؤال ، مرة اخرى ! هل يقع فى دائرة المنطق الموضوعى ، ان تلجأ جماعات الضغط والمافيا ، تحت الغطاء الذى توفره عناصرها باجهزة الامن الامريكية والمعادية بعنف لبرنامج كلينتون للتغيير . الى سلوك طريق الارهاب بابعاده الاجرامية للوى نراع الرئيس وردعه عن المضى فى تنفيذ خططه ؟ خاصة وان كلينتون يقوم بنجاح - حتى كتابة هذه السطور - بالقفز على كل الحواجز والقوى التقليدية ، تساندة اغلبية كاسحة من الشعب الامريكى ، عمادها الطبقة المتوسطة ، التى تتوحد فصائلها المختلفة فى جميع الولايات ، لاول مرة على هذا النحو وذلك منذ ايام العهد الجديد لروزفلت فى الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن ؟

اغلب الظن ، نعم .

ان برنامج التغيير المطروح ، لا يتسكع على السطح . وانما يضرب فى العمق ، ما يمكن ان يسمى « بالمصالح الموروثة والحقوق المكتسبة » للاغنياء فى امريكا والذين يمثلون ٢٪ من الشعب ، تخدمهم شبكة واسعة من جماعات الضغط والمافيات وكبار الموظفين فى الادارة .

البرنامج على سبيل المثال ، ينتزع من المجمع الصناعى - العسكرى الرهيب ، على مدى الاربع سنوات القادمة ، ٧٦ بليون دولار من الموازنة الدفاعية . ويخفض الانفاق الحكومى الفيدرالى ، وما يتيحه من صفقات لصفوة الاغنياء وشركائهم من الموظفين الكبار ، ما يصل الى ٢٥٣ بليون دولار . ويفرض زيادة فى الضرائب تتراوح بين ٣١٪ وبين ٣٦٪ على دخول الاسر الاكثر ثراء والشركات الكبيرة .

ويستخدم كلينتون فى التعبير عن برنامجه ونقد اوضاع الكبار والاغنياء ، عبارات ومصطلحات ، كانت قبل يناير ١٩٩٣ ، تعتبر من المحرمات ولغة امبراطورية الشر المنهارة باختصار هو يقترف التجديف فى حق المؤسسة الامريكية والتشهير بها علنا

اسمع له ، يقول ، على سبيل المثال :

- « خلال عقد الثمانينيات حصل الواحد فى المائة الاكثر ثراء من الامريكيين ، على ٧٠٪ من ايرادات الدخل . وبنهاية العقد كان كبار رجال الادارة يدفعون لانفسهم مرتبات تزيد باكثر من مائة مرة عما يحصل عليه عمالهم . ووقفت واشنطون تتفرج بينما محتالو الاثراء السريع يقضون على صناعة المدخرات والاقراض ، مخلفين لنا جميعا فاتورة بمبلغ ٥٠٠ بليون دولار »

و - « خانت حكومتنا القيم التى تجعل امريكا عظيمة : اتاحة الفرصة وتحمل المسئولية واثابة العمل . وفى حين اصبح الغنى اكثر ثراء فقد قاست الطبقة الوسطى المنسية ، الناس الذين يكدحون ويلتزمون بالاصول ، الامرين »

و - « لقد خذلنا نظامنا السياسى الذى بات لا مفر من تغييره . ان واشنطون يهيمن عليها المصالح القوية والبيروقراطية المترسخة . ويدخل الكثير جدا من الموظفين العموميين من الباب الدوار .

ليبرزوا كباعة نفوذ جائلين مرتفعي الثمن »

و - « انني ارفض ان اكون جزءا من جيل يحتفل بموت الشيوعية فى الخارج على حساب ضياع الحلم الأمريكى فى الداخل . وارفض ان اقف موقف المتفرج وادع اطفالنا يصبحون جزءا من اول جيل يغدو اسوا حالا من ابائهم . فانا لا اريد لابنى او لابنائكم ان يكونوا جزءا من بلد بسبيله الى التفكك بدلا من الترابط »

و - « نريد زعامة من نوع جديد ، ليست واقعة فى شرك سياسات الماضى ولا تقيدها ايديولوجيات قديمة . زعامة محنكة تعرف كيف تجدد جهاز الحكم بصورة مبتكرة ليكون عونا على حل المشكلات الحقيقية للناس الحقيقيين »

واخيرا ، وليس آخر - « ان سياستنا ليست ليبرالية ولا محافظة ليست ديمقراطية ولا جمهورية انها سياسات جديدة وانها لمختلفة . واننا لعلى ثقة من انها ستنجح . »

بداية المعركة الشرسة

معركة تغيير امريكا - اذن - تدور بين ائتلاف الطبقة الوسطى وبين الـ ٢٪ الذين يمثلون الطبقة الاكثر ثراء وما يتحلق حولها من جماعات الضغط والمافيا والبيروقراطيين الكبار .

الطبقة الوسطى تدخل المعركة بزعامة « كلينتون » فى حين يحاول الـ ٢٪ المقاومة والردع - فى هذه الايام - من خلال تحريك ما يسمونه بارهاب « محمد سلامة » والمعركة شرسة للغاية ولا تزال فى بداياتها .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□

كلينتـــون يأمـــر بدراســـة المعلومات التى قدمتها مصر عن تفجيـر مركز التجارة العالمى

ذكـر راديو صـوت أمـريكا أن الرئيس الأمـريكى بيل كلينتـون صرح بانه أمر بإجراء دراسة شاملة للمعلومات التى قدمتها مصر، والتى كـان يمكن أن تحـول دون تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك فى فبراير الماضى.

وكان الرئيس مبارك قد صرح فى وقت سـابق بأن مصـر أمـدت السلطات الأمريكية بمعلومات عن الشيخ عمر عبد الرحمن الذى كان يؤم المصلين فى مسـجـد بنيوجيرسى برتاده المشتبه فى تنفيذهم عملية التفجير.

أسباب إعادة محاكمة عمر عبدالرحمن

فى كل قضايا الارهاب

الغائب الحاضر ..

كبير الارهابيين

بدأت محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن «الغائب الحاضر» فى كل قضايا الارهاب . الذى ارتبط اسمه بكل حدث ارهابى كبير فهو أمير الجماعة الاسلامية التى انشقت عن تنظيم الجهاد بعد الخلاف مع عبود الزمر. الذى اعلن من داخل السجن انه لا ولاية لضرير . ورد عليه الشيخ عمر انه ايضا لا ولاية لأسير .. وكان هذا الخلاف خاصة فى غياب معظم قيادات الجهاد خلف الأسوار.

تنفرد « اخبار الحوادث » بنشر المذكرة التى تقدمت بها نيابة امن الدولة العليا لمكتب التصديق على الاحكام ضد حكم محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالفيوم التى قضت بجلسة يوم ١٥ سبتمبر ١٩٩٠ ببراءة الشيخ عمر عبدالرحمن و ٤٨ آخرين من اعضاء تنظيم الجهاد من تهمة التجمهر واستعمال القوة والعنف مع الشرطة مما نتج عنه اصابات لبعض الجنود والضباط واستعمال الأسلحة .

قام سمير عبدالشافى رئيس مامورية الاستئناف العالى بالفيوم باخطار عمر عبدالرحمن - فى أمريكا - و ٤٨ متهما آخرين من تنظيم الجهاد للمثول أمام محكمة امن الدولة العليا طوارىء فى الفيوم . لاعادة محاكمتهم بتهمة التجمهر واستعمال القوة والعنف مع الشرطة . مما نتج عنه اصابة بعض الضباط والجنود . وهى القضية التى سبق ان قضى فيها ببراءة عمر عبدالرحمن عام ١٩٩٠ .

وقد قرر مكتب التصديق على الاحكام اعادة المحاكمة أمام محكمة امن الدولة العليا طوارىء فى الفيوم بهيئتها الجديدة .. برئاسة المستشار محمد عزت العشماوى وعضوية المستشارين عابد الاصوالى ومحمد حلمى عبدالنور وأمانة سر محمد فتح الله ونبيل دانيال اعادة القضية للمحاكمة .

وتضمنت مذكرة نيابة أمن الدولة التى طعنت على حكم المحكمة الاولى جميع وقائع هذه القضية المهمة .

وكانت النيابة العامة قد اتهمت عمر عبدالرحمن (٥١ سنة) و ٤٨ متهما اخرين بانهم فى يوم ٧ ابريل عام ١٩٨٩ بدائرة قسم الفيوم قد اشتركوا فى تجمهر الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الاموال والاشخاص والتاثير على السلطات فى اعمالها وذلك باستعمال القوة كما حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية (بنادق ومسدسات) بجانب استعمال القوة والعنف مع رجال الشرطة الذين تدخلوا لحفظ النظام والأمن بالمنطقة ونتج عن ذلك اصابة بعض الضباط والجنود .

وكان المتهم الاول عمر عبدالرحمن دعا الى سير مظاهرة بغير اخطار عنها للسلطات واشترك باقى المتهمين رغم تحذير الشرطة فى المظاهرة وعصوا الأمر الصادر اليهم بالتفرق .

وتتلخص وقائع الدعوى فيما ابلغت به الشرطة بأنه عقب صلاة يوم الجمعة (أول رمضان) الموافق ٧ ابريل ١٩٨٩ قام المتهم عمر عبدالرحمن بتحريض وقيادة باقى المتهمين فى تجمهر قوامه ٨٠٠ شخص عقب خروجهم من مسجد الشهداء بالفيوم وأخذوا فى ترديد الهتافات العدائية والمثيرة ضد نظام الحكم القائم ورئيس الجمهورية ووزير الداخلية بهدف اثارة جمهرة الناس الموجودة فى المنطقة ولما قامت الشرطة باسداء النصح للمتهمين لفض التجمهر لم يمتثلوا وأخذوا فى قذف أفراد قوات الشرطة بالطوب والحجارة ثم اطلقوا أعيرة من أسلحة نارية كانوا يحملونها على أفراد الشرطة الأمر الذى أدى الى احداث اصابة فى ساق العقيد محمد سيف الاسلام مأمور قسم الفيوم وبعض الجنود وذلك الى ان تمكنت قوات الشرطة من ضبط المتهمين والذين اعترف عدد منهم بالتحقيقات التى [illegible] نيابة الفيوم [illegible] فى الظاهرة التى تزعمها المتهم الأول عمر عبدالرحمن .

وقد تمت محاكمة المتهمين أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بالفيوم فقضت بجلسة ١٥ سبتمبر ١٩٩٠ حضوريا لبعض المتهمين وغيابيا للآخرين برفض الدفع بعدم دستورية القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارىء وعدم دستورية قرار رئيس الجمهورية رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٨ بمد حالة الطوارىء وببراءة جميع المتهمين مما أسند اليهم على سند من عدم اطمئنان المحكمة الى أدلة الدعوى واجراءات الضبط .

وحيث أنه من المقرر وفقا لما استقرت عليه محكمة النقض ان محكمة الموضوع وان كان لها أن تقضى بالبراءة متى تشككت فى صحة اسناد التهمة الى المتهم أو لعدم كفاية أدلة الثبوت غير ان ذلك مشروط بأن يشتمل حكمها على ما يفيد انها فحصت الدعوى وأحاطت بظروفها وبأدلة الثبوت التى قام عليها الاتهام عن بصر وبصيرة (حكم نقض الطعن ٥٢١٣ جلسة ٨٦١١ لسنة ٣٧ ق) .

وقالت مذكرة النيابة أن الحكم أغفل التهمتين المنسوبتين الى المتهم الأول والمتهمين جميعا وهى قيام المتهم الأول بالدعوة الى سير مظاهرة بغير اخطار مسبق للسلطات وكذا التهمة المنسوبة لباقى المتهمين وهى اشتراكهم فى المظاهرة فلم يعرض لهما البتة ولم يدل برأيه فى الدليل القائم بخصوصهما مما يفيد انه على الأقل فطن اليهما واقتصر فى تبرير ما قضى به من براءة المتهمين من هاتين التهمتين على ما ساقه بالنسبة لجريمة التجمهر موضوع التهمة الأولى فان ذلك ينبىء عن أن المحكمة أصدرت حكمها المعروض بغير احاطة كافية بظروف الدعوى وتمحيص لأدلتها مما يعيب الحكم بالقصور الذى يبطله ويوجب الغاءه واعادة المحاكمة أمام هيئة أخرى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ :

تزعم الشيخ عمر الجماعة الاسلامية التى بدات نشاطها كمنافس قوى مع الجهاد على الارهاب .

والشيخ عمر ظهر مع بداية اعلان الجهاد عن نشاط خلاياه فى قضية اغتيال السادات . ثم توالت الاحداث بعدها خصوصا ان القضاء المصرى لم يجرمه على فكره باعتبار ان حرية الراى مكفولة للجميع طبقا للدستور وان المنفذين لافكاره وارائه دائما ما يؤكدون انهم فهموا افكاره بطريقة خاطئة فيقعون هم تحت طائلة القانون .

والقضية التى تعاد محاكمته فيها رقم ٥٨٦٨ لسنة ١٩٨٩ قسم الفيوم المقيدة برقم ١١٤ محلى الفيوم ورقم ٢٥٨ لسنة ١٩٨٩ امن دولة عليا ورقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٩ج امن دولة عليا وجهت للمتهمين بانهم فى يوم ٧ ابريل ٨٩ بدائرة قسم الفيوم قد اشتركوا مع اخرين أحداث ومجهولين فى تجمهر مؤلف من اكثر من ٥ اشخاص بتحريض من المتهم الاول (عمر عبدالرحمن) الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال العامة والتأثير على السلطات العامة فى اعمالها باستعمال القوة والعنف حاملين اسلحة نارية وذخائرها والات حادة من جنازير وقطع من الطوب والحجارة تنفيذا لغرض التجمهر وعلمهم بالجرائم الاتية :

١ ـ حازوا واحرزوا بغير ترخيص اسلحة نارية وبنادق ومسدسات

٢ ـ حازوا واحرزوا ذخائر مما تستعمل فى اسلحة نارية غير مرخص لهم حيازتها واحرازها بقصد استعمالها فى نشاط مخل بالأمن .

٣ ـ استعملوا القوة والعنف والتهديد مع العقيد محمد سيف الاسلام والجندى رجب شعبان عبدالله واخرين من ضباط وجنود الشرطة ليحملوهم بغير حق على الامتناع عن اداء عمل من اعمال وظيفتهم فى حفظ الأمن بمنطقة الحادث بأن قذفوهم بالحجارة واطلقوا عليهم الاعيرة النارية فأحدثوا بالمجنى عليهم جروحا واصابات .

شهادة الشهود

● واستندت النيابة الى شهادة ضباط الشرطة العقيد محمد سيف الاسلام مأمور قسم

تحقيق :

ماهر نجيب
طاهر قابيل

الفيوم بانه ابلغ بالانتقال الى مسجد الشهداء بمنطقة مصطفى حسين بالفيوم لمنع اى خروج على الشرعية والقانون لتواجد اعداد غفيرة متجمعة داخل وخارج المسجد تقدر بحوالى الف شخص وعند وصوله بقوة الشرطة شاهد مجموعة من الملتحين يهتفون بهتافات معادية لنظام الحكم وعرف من بينهم المتهم الاول عمر احمد عبدالرحمن الذى كان يهتف ويردد اتباعه الهتافات [illegible] وقام [illegible] طريق ميكروفون بانذار

المتظاهرين بالتفرق ففوجيء بالقاء الاحجار واطلاق الاعيرة النارية فأصيب فى ساقه اليمنى وان المتظاهرين كانوا يقصدون تفسير المنكر بالقوة وقتله وحال دون قتله فراره .

وأكد العميد مصطفى محمود بمديرية أمن الفيوم والنقيب سامح فهمى معاون المباحث شهادة العقيد سيف الاسلام . واضاف الرائد حسين جلال بادارة البحث الجنائى ان المتجمعين بدأوا يقذفون القوات بالحجارة وشاهدهم يحملون الجنازير وزجاجات المولتوف واستعملوها وسمع اصوات طلقات نارية

واعترف المتهم الاول الدكتور عمر فى تحقيقات النيابة العامة بأنه تواجد ظهرا فى مسجد الشهداء والقى خطبة الجمعة ودرسا دينيا . واعترف المتهمون من السابع حتى الثالث عشر بأنهم ضبطوا بمكان الحادث فى وقت التجمهر وهم يرددون فيه الهتافات المثيرة ويلقون قطع الطوب والحجارة على افراد القوة .. واكد الجندى رجب شعبان عبدالله انه كان من افراد القوة وان احد المتجمهرين امسك به وخنقه من رقبته واحدث اصاباته

والشيخ عمر عبدالرحمن الآن فى الولايات المتحدة الامريكية تشير اليه اصابع الاتهام ايضا بأن له دورا فى حادث تفجير المركز التجارى فى نيويورك . وأصدرت المحكمة قرارا بإبعاده وتم استئناف القرار .

ادعاء باطل

وقد قرر محامى الدكتور عمر عبدالرحمن فى المحضر يوم ١٢ ابريل ٨٩ بأن الدكتور مريض بمرض السكر والقلب وضغط الدم وامراض اخرى ويحتاج رعاية وعناية لا تتوافر فى محبسه . وانتدبت النيابة الطبيب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى .

وانتقل الدكتور فايز الخبال الطبيب الشرعى والعضو الفنى بمكتب كبير الاطباء الشرعيين بالقاهرة .. وقال فى تقريره انه وبمناظرته وجدناه بصحة عامة عادية وفى حالة وعى تام وادراك سليم وبمناقشته قرر انه من مواليد ٢ مايو ١٩٣٨ وبالكشف عليه وجد إنه فاقد ابصار العينين وضغط الدم ١٢٠/١٠٠ والنبض ١٠٢ فى الدقيقة ودرجة الحرارة فى معدلها الطبيعى والصدر بحالة عادية وجداره خال من الاوعية الدموية المتمددة

وبالكشف الاكلينيكى سمعت أصوات التنفس بحالة عادية ودقات القلب تسمع بحدة واحده. خاليا من الالغاط العضوية .

ووصل الطبيب الى الرأى بأن الدكتور عمر بحالة عادية ولا توجد لديه اية اعراض مرضية ظاهرة .

مسجد الشهداء مكان القضية

- يقع المسجد محل القضية بشارع مستشفى الفيوم بأرض مصطفى حسن مساحته ١٥ مترا طولا وعشرة امتار عرضا بارتفاع اربعة امتار .
- يوجد به بعض المصابيح ومكتبة بها بعض الكتب الدينية والمصاحف وبه ٨ نوافذ خشبية وباب خشبى ذو ضلفتين .
- به ثلاث حمامات ومكان للوضوء مساحته متران فى ثلاثة امتار

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - ابريل ١٩٩٣

جدل قضائي وأمني بعد طلب ابلاغه من خلال القنوات الديبلوماسية

هل يمثل عمر عبدالرحمن امام محكمة الفيوم بعد شهرين؟

□ القاهرة - من عادل دسوقي:

■ بُعد القرار الصادر عن محكمة أمن الدولة العليا (طوارئ) التي انعقدت في الفيوم في السادس من نيسان (ابريل) الجاري برئاسة المستشار محمد العشماوي بابلاغ المتهم الاول في القضية الدكتور عمر عبدالرحمن من خلال القنوات الديبلوماسية في محل اقامته في ولاية نيو جيرزي في الولايات المتحدة ان عليه حضور الجلسة المقبلة للقضية في الثامن من حزيران (يونيو) المقبل، ملزماً للادارة القانونية في وزارة الخارجية لاتخاذ اجراءاتها عبر البعثة الديبلوماسية المصرية في الولايات المتحدة لابلاغ عبدالرحمن.

وتتمثل عملية التبليغ القانوني لأي متهم في قضية ما في طلب حضوره من خلال محضر اجراءات يحرر بمعرفة موثق معتمد في السفارة ثم يسلم المتهم نسخة معتمدة ويوقع على هذه الاجراءات بالعلم. وفي حال انجاز تلك الاجراءات رسمياً تبلغ المحكمة ويصبح غياب المتهم او تاخره في الحضور دافعاً لهيئة المحكمة لاعادة اعتقاله وتقديمه محبوساً خلال فترة المحاكمة وحتى صدور الحكم.

وكان محامي عمر عبدالرحمن السيد منتصر الزيات الذي تولى ايضاً الدفاع عن سيد نصير المتهم باغتيال الحاخام مئير كاهانا اوضح خلال الجلسة الاولى ان موكله لم يبلغ في محل اقامته المعلوم لدى الجهات الاعلامية والامنية وان التبليغ تم بطريقة تقليدية في محل اقامته في الفيوم. واكد ضرورة ابلاغه في محل اقامته في الولايات المتحدة والتمس من هيئة المحكمة ان يتم ذلك عبر القنوات الديبلوماسية وقبل الجلسة المقبلة المحدد لها يوم ٨ حزيران (يونيو) المقبل.

وخلال الـ ٤٨ ساعة الماضية نشب خلاف وجدل قضائي وامني على درجة كبيرة من الاهمية تناول اشكالية واحدة تمثلت في السؤال التالي: «ماذا يحدث لو حضر عبدالرحمن جلسة محاكمته بناء على قرار قضائي وتبليغ ديبلوماسي وتحريات امنية؟».

انقسمت الآراء واختلفت وتعددت حول هذا الحدث الذي لو وقع فسيكون مفاجأة للجميع لم تكن متوقعة.

ورأت جهات مصرية ان حضور عبدالرحمن محاكمته امر مطروح ومحتمل. وعزا ذلك الى اصرار اعضاء هيئة الدفاع عن المتهم التي تضم ثلاثة من كبار رجال القانون الاعضاء في مجلس نقابة المحامين ولديهم الخبرة في مثل هذه المرافعات وقيادتهم للجنة الدفاع عن المعتقلين في هذه القضايا على تبليغ المتهم ديبلوماسياً، اضافة الى ان حضور المتهم ومثوله امام هيئة المحكمة اصبح الآن، بعد صدور القرار الخاص بذلك، مطلباً قضائياً وليس امنياً ويمكن تنفيذه من خلال تسليمه عبر القنوات الرئاسية والسياسية او ما يسمى بالصفقات المتبادلة رداً على تسليم محمود ابو حليمة.

ومن شان حضور المتهم امام هيئة المحكمة ان يحوّل صفته من متهم فار وغائب الى حاضر، ما يفتح المجال امام المحامين الموكلين عنه الدفاع لتفنيد التهم ضده حضورياً، علماً بأن قانون الاجراءات المصري يمنع الدفاع عن متهم غائب. ويتيح لهيئة المحكمة اصدار الحكم ضده حضورياً وليس غيابياً اذ ان الاحكام الاولى تتمثل بالتشدد والثانية في حدود الاتهام فقط.

واعتبر القانونيون ان هذا السبب هو الذي جعل الدكتور خالد جمال عبدالناصر يحضر الى مصر قبل صدور الحكم ضده في قضية تنظيم «ثورة مصر» الناصرية لتفويت فرصة صدور حكم قضائي ضده غيابياً.

ويرون ايضاً ان عبدالرحمن الذي حصل على حكم بالبراءة في القضية نفسها عند صدور الحكم فيها عام ١٩٩٠ يمكن ان يحصل على حكم بالبراءة ايضاً هذه المرة في حال حضوره جلسات المحاكمة.

ويؤكد اعضاء هيئة الدفاع عن عبدالرحمن انه في حال حضور موكلهم قبل الجلسة المشار اليها فلن يمس امنياً من سلطات مطار القاهرة لانه يحاكم

من دون ان يكون معتقلاً. كما لم يصدر اي قرار حتى الآن من النيابة العامة باعتقاله ولم يرد اسمه في اي قضية تنظر فيها المحاكم حالياً سواء امام القضاء المدني او العسكري بعد ان استبعد من قضية ضرب السياحة لعدم كفاية الادلة.

ويضيف اعضاء هيئة الدفاع ان ما نشر او اذيع في الصحف والمجلات وعبر الوكالات والاذاعات عن اعداد ملف جديد ضد عبدالرحمن يكون في انتظاره في حال حضوره للقاهرة لم يرق الى مستوى التحقيق وان كل ما نشر يدخل في اطار التحريات الامنية.

ومن جهة اخرى، توجد تحديات امنية قد تواجه عملية حضور عبدالرحمن لتنفيذ امر قضائي بالمثول امام هيئة المحكمة لمحاكمته وتتمثل في ان ملفات عبدالرحمن الامنية مليئة بمعلومات على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة يمكن بلورتها في يوم وليلة فور وصوله الى مطار القاهرة وتحويلها الى بلاغات الى النيابة العامة، كما ان قرار اعتقال عبدالرحمن فور وصوله، حتى في حال عدم وروده قضائياً، ممكن وفق السلطات المطلقة المخولة لوزير الداخلية والقرار المشار اليه من الاجراءات الاحترازية والوقائية.

ومن التحديات ايضاً ان وصول عبدالرحمن سيصادف موعد الذكرى السنوية الاولى لاغتيال الكاتب فرج فودة الذي كان عبدالرحمن افتى باغتياله، وفقاً لما تقوله المصادر الامنية، كما يصادف محاكمة اعضاء جماعته في هذه القضية والقضايا الاخرى مثل ضرب السياحة واغتيال ضباط وجنود الشرطة والتفجيرات الاخيرة في ميداني التحرير والعتبة الخضراء.

يضاف الى هذا ان حضور عبدالرحمن واعتقاله كاجراء امني ووقائي سيزيدان الامور تازماً بين السلطة والجماعات الراديكالية وفي مقدمها جماعته الاسلامية، ما سيجعل المطالبة باطلاقه موضع مساومة وحوار عبر الطلقات والرشاشات والمحاكم ومرافعة الدفاع في سرايات النيابة.

في قضية عمر عبد الرحمن:

الدفاع يؤكد بطلان المحاكمة

كتب فاخر محمود:

أكد الدفاع في قضية إعادة محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن و٤٨ متهما اخرين أمام محكمة أمن الدولة العليا أن إعادة محاكمة المتهمين في قضية مسجد الشهداء بالفيوم- ورغم حصولهم على البراءة- تظهر العور القضائي في مصر. وأعلن منتصر الزيات -أحد أعضاء هيئة الدفاع- أمام المحكمة أنه يحتفظ بحقه في إبراز هذا العور بالدفوع الشكلية والموضوعية في القضية. في حين انسحب فهمي أحمد المحامي من الجلسة التي عقدت الثلاثاء الماضي

البقية ص ٩

الثلاثاء الماضى برئاسة المستشار محمد عزت العشماوى لرفض المحكمة طلبه سماع شهادة الدكتور يوسف القرضاوى والشيخ عبد العزيز بن باز.

وأكد أحد المحامين أن إعادة المحاكمة بعد براءة المتهمين لعدم توقيع الحاكم العسكرى على الحكم عام ١٩٨٩ يعد تضييقا على المتهمين.

حضر الجلسة ١٢ شاهدا من شهود الإثبات جميعهم من ضباط الشرطة، كما حضرها ١١ متهما من بين ٤٨ متهما أنكروا الإتهامات المنسوبة إليهم وهى التجمهر وحيازة أسلحة وذخيرة واستخدام القوة مع الشرطة أمام مسجد الشهداء بالفيوم فى أول رمضان عام ١٩٨٩.

وأمر رئيس المحكمة بتمكين المتهم الخامس سيد خالد محـ ـ باتخاذ الإجراءات اللازمة لرد رئيس المحكمة وعضو يمين الدائرة، حيث قام المتهم صباح أمس الخميس باتخاذ إجراءات الرد بمأمورية استئناف الفيوم.

كما طلب رئيس المحكمة من النيابة التحقيق فى احتجاز المتهم بمقر مباحث أمن الدولة بالقاهرة وعدم حبسه بأحد السجون وعرض التحقيق على المحكمة فى جلسة ٨ يونيو القادم.

السلطات الأمريكية تتهم «القيسي» رسميا بالتورط في انفجار نيـويورك

٩٤ مليون دولار قيمة الخسائر فى مركز التجارة العالمى

نيويورك ـ وكالات الأنباء:

وجهت سلطات التحقيق الأمريكية امس اتهاما رسميا الى محمد القيسي المعتقل على ذمة قضية تفجير مركز التجارة العالمى، بالمشاركة فى تدبير الحادث. تضمنت عريضة الاتهام ادلة أكثر وضوحا بشأن تورط «القيسي» كما أشارت الى تعاونه مع محمود أبو حليمة ومحمد سلامة ورمزى أحمد يوسف ونضال عياد باقى المتهمين الرئيسيين فى القضية.

وكان بلال القيسي الذى لم يكشف عن جنسيته حتى الآن قد سلم نفسه الى السلطات فى نيوجيرسى فى الشهر الماضى. وجاء اصدار عريضة الاتهام ضد بلال القيسي بعد يوم واحد من التعليمات التى أصدرها الرئيس الأمريكى وطالب فيها السلطات الأمنية بمراجعة تقارير أمنية قدمتها مصر الى الولايات المتحدة وحذرتها فيها من تزايد الأنشطة الأصولية بها.

وقد أعلنت شركة بورت أتوريتى المسئولة عن ادارة مركز التجارة العالمى ان قيمة الخسائر التى نجمت عن الانفجار تتراوح بين ٥٥ و٩٤ مليون دولار.

مالا يعرفه المحققون في حادث نيويورك :

لماذا سمح بوش لعمر عبد الرحمن بدخول امريكا ؟!

● فى تحقيق إخبارى نشرته جريدة "الوشنطن بوست" قالت إنه قد تم القبض على جميع المتهمين والجناة الأساسيين فى قضية انفجار المركز التجارى فى نيويورك ، كما تم التعرف على كيفية عملية التفجير . وان كان الغموض مازال يحيط بطبيعة الدافع الحقيقى وراء عملية التفجير .

وانتهت الجريدة الى ان هناك ثلاثة اسباب قد تقف وراء عملية التفجير : اما ان يكون ثمرة جماعة متطرفة استثمرت مشاعر الغضب الموجودة فى الشرق الأوسط . وذلك بسبب دعم امريكا لاسرائيل . او ربما يكون السبب الثانى هو الخطب الملتهبة التى يروجها عمر عبد الرحمن فى بعض المساجد فى امريكا خاصة مسجد السلام فى نيوجيرسى .

وعن السبب الثالث تتساءل الصحيفة : ماهى الاسباب التى حدت بالرئيس السابق جورج بوش الى قبول وجود عمر عبد الرحمن فى امريكا . على الرغم من المخاطر الكثيرة الناتجة عن وجوده فى الولايات المتحدة الأمريكية ومن معرفة امريكا التامة بسجله الارهابى السابق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفـــى أمريكـــى

نفت السفارة الامريكية فى القاهرة ماجاء فى تقرير لوكالة رويتر عن قيام بعض المسئولين بالسفارة باجراء إتصالات مع ممثلين للجماعة الاسلامية زعمت الوكالة أنها بدأت عام ١٩٩١ وتوقفت منذ عدة أشهر .

نيويورك: توجيه الاتهام الى القيسي في قضية تفجير المركز العالمي

■ نيويورك - رويتر - وجهت السلطات الاميركية عريضة اتهام في قضية تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك الى شخص خامس هو بلال القيسي.

وجاءت عريضة الاتهام الاربعاء ضد القيسي (٢٦ عاماً) الذي يعيش بين نيويورك ونيوجيرزي بعد يوم واحد من امر اصدره الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمراجعة تقارير امنية مصرية تحذر الولايات المتحدة من تنامي الانشطة الاصولية فيها.

وكان اسم القيسي ورد في الشهر الماضي في شكوى جنائية لمكتب الادعاء الفيديرالي تتهمه بـ «المعاونة والتحريض على عملية التفجير» التي ادت الى مصرع ستة اشخاص وجرح ما يزيد عن الف شخص.

وتستند عريضة الاتهام التي اصدرتها هيئة محلفين الى ادلة اكثر وضوحاً. وفي حالة ادانة القيسي فقد يواجه عقوبة اقصاها السجن مدى الحياة.

وتتضمن العريضة اتهام القيسي بتفجير المبنى مع المتهمين محمود ابو حليمة ومحمد سلامة ورمزي احمد يوسف ونضال عياد، وهم المتهمون الرئيسيون الآخرون في القضية. ويخضع المتهمون باستثناء يوسف الذي هرب للاحتجاز من دون كفالة.

وكان القيسي سلم نفسه الى السلطات في نيوجيرزي في الشهر الماضي قائلاً انه علم بان مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيديرالي يريدون التحدث اليه.

وقال المكتب في ذلك الوقت ان القيسي كان قال مرة ان محل ميلاده في الاردن وعاد ليقول انه في لبنان وانه ذكر انه وصل الى نيويورك عام ١٩٨٧ وان آخر عمل التحق به كان سائق سيارة اجرة.

وقال محققون ان القيسي شوهد مرات عدة مع سلامة (٢٥ عاماً) في مخزن في نيوجيرزي يحتوي على كيماويات تستخدم في صنع المتفجرات.

اضافة الى ذلك فانه عندما القت السلطات القبض على عياد وهو مهندس كيماوي مولود في الكويت وعمره ٢٥ عاماً عثروا معه على بطاقة ائتمانية باسم القيسي غير ان عنوانها كان في منزل عياد في مابلوود في نيوجيرزي.

وقالت السلطات انها عثرت في هذا العنوان خلال عملية تفتيش اجرتها في العاشر من آذار (مارس) الماضي على جهاز توقيت لقنبلة.

واتهم شخص سادس يدعى ابراهيم الجبروني بعرقلة العدالة بعد تعديه على محققين في القضية لكنه لم يتهم بالاشتراك في عملية التفجير.

شعور أمريكي معاد للمسلمين بعد انفجار نيويورك

واشنطن - وكالات الانباء - اشار استطلاع للرأى العام الامريكي الى ان حادث تفجير المركز التجارى الامريكي في نيويورك ترك اثرا سلبيا على موقف الامريكيين من المسلمين. وطالب اربعة من كل عشرة امريكيين بفرض قيود على هجرة المسلمين الى الولايات المتحدة. واكدت نتائج الاستطلاع ان واحدا من كل خمسة امريكيين يظهر مشاعر معادية للمسلمين.

ومن جانبه، اعرب عبد الرحمن العامورى المدير التنفيذى للمجلس الاسلامى الامريكي عن دهشته الكبرى ازاء هذا الشعور تجاه المسلمين وازاء تصنيف وسائل الاعلام الامريكية المتهمين حسب معتقداتهم الدينية.

□ باعترافات أمراء الجهاد :

التاريخ الارهابى لـ « عمر عبد الرحمن » !!

□ البرنامج الذى يطبقه رموز الارهاب وحقيقته ..

□ لماذا اختاروا « السلاح » منذ ١٢ عاما ؟

□ دم المسلمين حلال من .. أجل الخلافة !

تبرعوا لشراء قنبلة !

اثناء محاكمة اعضاء تنظيم « الجهاد » المتهمون فى قضية اغتيال الرئيس السادات اثبت قادة التنظيم فى اعترافاتهم ان « عمر عبدالرحمن » لم يكن الزعيم الروحى للتنظيم فقط .. بل إنه كان المسئول المباشر عن إصدار الفتاوى التى تبيح قتل جنود الشرطة وسرقة محلات الذهب وجمع الأموال من الناس تحت شعار « بناء المساجد » ثم إعادة توجيهها للانفاق على الأنشطة الارهابية . فقد افتى هو نفسه بان اراقة الدم حلال ونهب الأموال الخاصة حلال إذا كان الهدف هو تطبيق اهداف « الجهاد » ـ اكبر منظمة ارهابية فى العالم الاسلامى ـ وهذه الاعترافات التى وردت فى كتاب « كلمة حق » الذى وزعته جماعة عمر عبد الرحمن بتوقيعه . ننشرها على الناس ـ بعد ان اعيد فتح ملف قضية المقدم الشهيد « احمد علاء » بالفيوم والذى افتى عمر عبد الرحمن بحلال دمه منذ سنوات ـ وإعادة المحاكمة اعتراف بان هؤلاء ابعد عن الاسلام قدر ابتعاد السماء عن الارض وان هذا « الشيخ الضرير » قد باع وطنيته مقابل حفنة من المال والمجد الزائف .. ولهذا فلابد من تعريته امام البسطاء الذين انخدعوا طوال السنوات الماضية وانبهروا بشخصيته وهم لايعرفون ان الزعيم المزعوم سيَدَفعهم ارواح ابنائهم وارزاقهم ولقمة عيشهم ولو اغرق وطنهم كله فى بحور الدم فلن يتردد .. والمهم ونحن ننتبه اليوم لحجم الخطر المبيت والذى استباح لنفسه وفى سبيل تحقيق اهدافه الآثمة ان تستغله حركة الإرهاب العالمية ـ ان نتذكر اعترافات الأمس القريب فما اوثق الصلة بين الأمس واليوم .

● يقول ممثل النيابة او الادعاء بلغة اهل القانون ـ المستشار رجاء العربى موضحا خطورة ذلك التنظيم الارهابى « الجهاد » :

ـ سوف اركز على اقوال القادة منهم لانه كما تعلمون حضرات المستشارين ان اى تنظيم سرى لايمكن ان يكشف جميع قياداته لقواعده ، وإلا اصبح التنظيم فى خطر وفقدت السرية مقوماتها . واول من اقتطف اقواله هو المتهم « طارق عبدالموجود الزمر » .. الذى اصيب فى واقعة المقاومة عند القبض عليه . وسبق له ان اصيب من زميل له حين مشاركته فى احداث الزاوية الحمراء ، والذى ادعى ان اعتداء وقع عليه ابطلته ثلاثة تقارير طبية شرعية . ومن هنا فاقواله لا شائبة فيها فيقول : الجماعة بتوع قبلى وهم كرم زهدى ومن معه كانوا على اتصال باحد العلماء واسمه « الشيخ عمر عبدالرحمن » وهو استاذ تفسير فى جامعة الأزهر ومقيم فى الفيوم . فلما تشكلت الجماعة عرضوا علينا إحنا المجموعة اللى بتدير منطقة القاهرة والجيزة اختياره اميرا للجماعة بتاعتنا . فتمت الموافقة على ذلك . وتوجه إليه بتوع مجموعة قبلى وكلموه فى الموضوع . فلما وافق سافر

إليه . محمد عبدالسلام . و. عبود الزمر . واجتمعوا معاه وفهموه الصورة التنظيمية . واصبح هو امير الجماعة بتاعتنا .

● ويضيف المستشار رجاء العربي في استعراضه لاقوال طارق الزمر :

ـ كان هو المفتي . اى عمر عبدالرحمن . في الامور الشرعية مثل الفتاوى الاساسية بالنسبة لقتال الحكومة لتطبيق الشريعة الاسلامية . وفي موضوع جمع الاموال على ذمة انشاء المساجد . ثم انفاقها على الجهاد فافتى بجواز ذلك واعرف انه كانت تنقل إليه جميع اخبار التنظيم ونشاطه وكان يتم اخباره عن موضوع التدريب على السلاح وغيره .

● ويقول طارق الزمر معترفا بتورط عمر عبدالرحمن في قضية اغتيال السادات بالحرف الواحد .

ـ اذكر ان . نبيل المغربي . اتصل به مرة وكان قد توجه إليه علشان يستفتيه في الخروج على الحكومة دون اكتمال العدة .. لان الشيخ . نبيل . كان مستعجلا على تنفيذ الحكم الاسلامي . وعرفت ان الشيخ عمر وافقه على الخروج حتى ولو كانت اقصى إمكاناته لاتتجاوز العصى ! .

اتفاق اجرامي !

● وينقل المستشار رجاء العربي شهادات اخرى ادلى بها امراء التنظيم فيقول . محمد عبدالسلام فرج . مؤكدا على مدى اشتراك عمر عبدالرحمن في جرائم . الجهاد . .

ـ اتفقنا على ضرورة تنظيم انفسنا وان يراسنا . عالم . ! .. ويتكون مجلس شورى للتنظيم واتفقنا مع . كرم زهدى . على اللقاء عند الدكتور عمر عبدالرحمن اللي كان كرم زهدى مهد عنده الطريق . وفعلا توجهنا إلى هذا اللقاء في الموعد المتفق عليه . وعرضنا الامر عليه وافهمناه اهدافنا فوافق على موضوع . مجلس شورى . لادارة الجماعة ومهام امير التنظيم تتلخص في قياس الامور الشرعية من ناحية . حلال . ام . حرام . ويعني ذلك ايضا إصدار . الفتاوى . فيما يتعلق بامور التنظيم وجميع المشكلات التي يتعرض لها . ووضع الحلول لهذه المشكلات .

● ويضيف امير اخر هو عبود الزمر في اعترافاته فيقول :

ـ ذهبت انا ومحمد عبدالسلام فرج إليه . يقصد الدكتور عمر . في بيته وحدثناه في العمل الجهادى ـ فرفض الإمارة العامة في بادىء الامر وكان ذلك منذ ٦ شهور . وبعد ذلك باسبوعين او ثلاثة قابلناه مرة اخرى بحضور الاخ كرم زهدى فوافق بصفة مرحلية بعد ضغط شديد . تواضعا منه . وهو لم يكن معترضا على شرعية العمل . وكان يقول . ممكن ان تجدوا من هو افضل مني . .

● ويقول طارق الزمر :

ـ واحنا في شقة . الهرم . بعد حادث اغتيال السادات . كان . عبود . يخرج فكنت اساله فكان يقول لي : إنه راح يقابل الشيخ عمر عبدالرحمن . وعرفت من . عبود . ايضا انه ابلغه بموضوع الاغتيال . ووافق على ان يستمر في عملية قنص الاسلحة لتجميعها إلى ان يتقرر القيام بالثورة .

وفى الوقت نفسه تكون عملية « القنص » - أى سرقة الأسلحة - بغرض مقاومة الشرطة .

● ومن الاوراق التى توضح السيناريو الذى كان « الجهاد » ينوى تنفيذه خطاب تم ضبطه فى الشقة التى تم القبض فيها على « عبود الزمر » يتضمن مايشير إلى « الثورة الاسلامية » وحادث الاغتيال . وان تستمر الثورة فى ضرب معاقل البوليس . وصيغته تدل على ان الكلام المخاطب به يعلو مستوى الشخص المرسل منه . وقالت النيابة :

- الا يدل ذلك على انه القائد الذى يجب إبلاغه بحادث الاغتيال واخذ رأيه - اى عمر عبدالرحمن - لنطرح جانبا انه يفقد بصره - يعني غير مؤهل للإمارة - إنه غير فاقد البصر فقط . بل إنه فاقد البصيرة ايضا عندما افتى لهم بشرعية التنظيم . وعندما افتى لهم بكفر الحاكم وعندما افتى بان اموال المسيحيين « حلال » ! لجماعة المسلمين . واقر نهبها وعندما قال بتصريف الذهب وقبض ثمنه . وتكاد اقواله فى التحقيقات تنطق بإصراره على استخدام السلاح لإقامة الدولة الاسلامية فقال وهو يتحدث عن الاسس الفكرية للتنظيم :

ومما فهمت من فكرهم - اى اعضاء الجهاد - تكفير الحاكم واعوانه ولكنهم لم يعرضوا علىّ ادلة ولكن فهم منهم استنادهم إلى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » . ومع ذلك يقرر تعدد اللقاءات معهم وبتمويلهم . الا يكفى ماتقدم للتدليل على قيادته للتنظيم ؟ !

● وكان محمد عبدالسلام فرج قد اعترف بمعرفة عمر عبدالرحمن لكل اهداف التنظيم فيقول :

- فطلبنا منه فتوى فى صحة انشاء التنظيم بغرض تطبيق الشريعة وإقامة دولة إسلامية والقيام باعمال قتالية ضد الحاكم المتمثل فى جنوده حتى ولو كانوا مسلمين . وقد افتى عمر عبدالرحمن بصحة ذلك - وكان الشيخ لا يبخل على التنظيم بشيء .

● ويقول طارق الزمر :

- انا سمعت عبود الزمر يقول ان الشيخ عمر عبدالرحمن اعطاه مبلغ ٤٠٠ جنيه لشراء سلاح .

● ويعترف عمر عبدالرحمن بعظمة لسانه فى التحقيقات بتسليم « اكرم زهدى » مبلغ ٣ آلاف جنيه على غير علمته بدون ايصال بحجة استثمارها فى مشروعات الاسواق الخيرية . ومع ذلك انقضت الاسواق ولم ترد إليه النقود

ولم ترد إليه ارباحها ! ..

افكار مشوهة !

□ هذا الشيخ الضرير . بعد ماسبق ذكره . نستطيع ان نبين انه اجرم فى حقنا نحن المصريين . لماذا ؟ . لان هذه التحقيقات التى اجرتها معه النيابة فى قضية اغتيال الرئيس السادات تبين منها انه استغل درجة الدكتوراه التى حصل عليها فى « تفسير سورة التوبة » - ليكون زعيما روحيا لمجموعة من الشباب . اعترفوا بالسنتهم انه قد رضي بما عقدوا النية عليه من تخريب وقتل تحت شعار تجميع الاموال للانفاق على الدعوة والثورة الاسلامية ! ! .. وإذا كان « عمر عبدالرحمن » يجد مبررا لما فعله فى قيادته لتنظيم « الجهاد » وهو انه يسعى لإقامة شرع الله على جثث الناس فإن الشيء الذى غاب عن الاذهان .. هو ان كل الافكار التى لم تكن صالحة للتنفيذ . عام ١٩٨١ . اصبحت صورا واقعية . فمسالة قتل جنود الحاكم . يمارسها الجيل التالى للجيل الذى وقف امام المحكمة من الارهابيين . وصفحات الحوادث فى الجرائد تؤكد هذا بالضبط ! . كما ان عمر عبدالرحمن صاحب فكرة « الاسواق

الخيرية . لاننكر انها تحولت إلى اعمال شرعية تجد مكانها فى الجامعات المصرية والشوارع على حساب المعارض والحفلات الموسيقية ـ سواء كان هذا محاولة لتجنب « المخاطر » من « إرهاب » هذه الجماعات الدموية . او لاختراق حدث فى اجهزة رعاية الطلاب بالجامعات ! . ومن منا لم يقرا لافتات تعلن عن هوية انتماء هذه الانشطة لهذه الجماعات ؟ ! فهذا مشروع « للالبان » . وهذه « مكتبة » وهذا محل ضخم لتجارة الملابس . وهذا بائع اشرطة كاسيت يقف فى كشك معتقدا انه مجاهد فى سبيل الحق !

□ حتى ان الكلام النظرى الذى ورد فى اعترافات امراء الإرهاب حول الفتنة الطائفية حاولوا بعد ١٠ سنوات تطبيقه بالنص الحرفى له فى القليوبية ـ لولا ان وزير التعليم كان يقظا لما فعلته « الست الناظرة » والمدرسة التى جعلت من تلاميذها وتلميذاتها مادة حية للتشويه العقائدى ومن منا لم يعرف اسم مفتى العصر المسمى « احمد ديدات » ؟ ! وكتاباته حول مدى مشروعية عقيدة الاخوة المسيحيين وكاننا نكتشف لاول مرة ان مصر بلد يجمع عقيدتين اسلامية ومسيحية . تعيشان فى حالة وئام منذ ان دخل الإسلام إلى مصر وحتى الآن .. ترقد على الارصفة هذه الكتابات على ارصفة القاهرة والجيزة . لتبث سمومها فى عقول الصغار ! ..

● ومن مرافعة عمر عبدالرحمن امام النيابة نقتبس مانقله :

ـ إن المجتمع الذى تعلو فيه احكام الكفر على احكام الله ليس اثما فقط بل من الواجب على المسلمين التضحية . والجهاد حتى تكون كلمة الله هى العليا . وكلمة الذين كفروا السفلى ! ! ..

● ويرد على النيابة بقوله :

ـ اين هو الفكر الاسلامى الذى تستقى منه النيابة علمها ؟ هل هناك نص واحد فى الكتاب والسنة ورد فيه ان « الجهاد » هو جهاد « المرض » و« الفقر » و« الجهل » ؟ ..

□ وكان عمر عبدالرحمن يبحث عن سبيل للتعايش مع ثالثى الفقر والجهل والمرض فينكر على النيابة استعارتها لجملة تدل على ان الجهاد الحقيقى هو جهاد ضد معوقات المجتمعات . ولانه يعيش فى عالم مغاير لعالمنا الذى نعيش فيه . يرفض هذا الاستعارة جملة وتفصيلا ! ..

● وينكر بالطبع الاذاعة والتليفزيون والسينما والموسيقى والفن التشكيلى .

□ كل هذا يؤكد ان ذاكرة الإرهابيين قوية . فهم ينفذون كل افكارهم التى كانت منذ احد عشر عاما مجرد كلام فقط ! ! وفى هذه الايام . عاد التفكير فى « عمر عبدالرحمن » وبعد ان تم فتح ملف المقدم الشهيد احمد علاء . الذى كان « عمر » متهما فى قتله ـ ايضا بالافتاء بحلال دمه وتحريض مجموعة من الارهابيين . الا يكفى هذا كله للتدليل على إجرام هذا الرجل فى حق المصريين جميعا ؟ ..

□ ومن الغريب انه وزع بيانا ينعى فيه نفسه ويطلب من اعوانه الاستمرار فى المخطط الاجرامى وزعته عناصر « الإرهاب » فى مساجد الصعيد والقاهرة موقعا بإمضاء عمر عبدالرحمن ووصلت منه نسخ ونحن نعرف انه مقيم فى امريكا ! . إن إعادة النظر فى امر هذا الرجل يجب ان يكون فى صورة نقترحها . تبدا بإزالة اكشاك الاشرطة . ووقف جهاز الإعلام الذى يروج افكارهم . وإبعاد عناصر الإرهاب من جميع المواقع سواء كانت مصلحة حكومية او مصنعا او مدرسة . ثم منع « المنقبات » من ممارسة اية مهنة . ومنع التعامل معهن باية صورة . إلى جانب ضم كل المساجد إلى وزارة الاوقاف وتجهيز قوافل دعاة تطوف القرى والنجوع لتوضيح الدين الحنيف . وهذا كله لن يتم إلا بتطهير

المصدر : ....

التاريخ : .... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعات والنقابات من بقايا انصار ناجح إبراهيم وعمر عبدالرحمن وغيرهما . سواء كانوا اساتذة او طلابا . ولن يقوم بهذا الجهد غير «ضابط» واع يعرف كيف يشم رائحة افكار هؤلاء !. فالمعروف ان «التعاطف» ظل مسيطرا لفترة طويلة على علاقة البسطاء بهؤلاء ولكن الزائر إلى قرى الفيوم . والمشاهد للدمار الذى احدثوه بشباب القرى و«العنف» الذى اصبح قانونا يحكم علاقة الآباء بالابناء هناك ـ كفيل بكراهية «الارهاب» حتى ولو تستر بعباءة الدين !ـ وفى غيرها من محافظات مصر .. سنجد صورا مريرة للدمار .

□ إن الخطر الذى يحيط بنا الآن . لا يحتاج إلى «هوادة» او مصالحة كما يزعم البعض . فالمسالة اكبر من هذا بكثير فالدين ستار محبوب للجميع اتخذوه مفتاحا لقلوبنا الطيبة ! ولكن الجريمة اتسعت ليصبح الفرض الواجب اتباعه الآن هو تطهير البلاد منهم ومن الازم بشتى الطرق وعلى جميع الجبهات . علميا . وإعلاميا . ودينيا . واجتماعيا ان نعمل على إخراج جيل جديد يعى حقيقة الإسلام .. فكان إن هذا واجب دينى ووطنى ليس بيننا من هو اقل حق تاديته .

خالد اسماعيل

رأى الأهرام

لغـز الشيخ عـمر!!

تثير الملابسات التى أحاطت بسلوك الشيخ عمر عبدالرحمن بمناسبة إعادة محاكمته فى مصر - تساؤلات كثيرة حول الظروف التى غادر فيها مصر منذ ثلاث سنوات وأقام فى الولايات المتحدة عبر إجراءات سلم المسئولون الأمريكيون مؤخرا بأنها كانت سلسلة من الأخطاء.

وقد ظل اسم الشيخ عمر منذ وجوده فى مصر إلى الآن مرتبطا فى ذهن رجل الشارع العادى بالدعوة إلى العنف والارهاب باسم الدين، إلى أن اعترفت الجماعة التى تحاكم الآن عسكريا فى بيان لها أمام المحكمة بأن الشيخ عمر هو زعيمهم الأعلى وهو محرضهم الأول على ارتكاب جرائمهم الشهيرة بدءا بالسادات وانتهاء بفرج فودة مرورا برفعت المحجوب، كما اعترفوا بأنهم سيواصلون «الجهاد»، أى عمليات الاغتيال وغيرها من أعمال الارهاب، بناء على تعليماته. وواقع الأمر كما تثبت السجلات الأمريكية، على ما أعلنه المسئولون فى واشنطن، أن الشيخ عمر دخل وأقام عبر تضليل السلطات فى الأوراق الرسمية، وأن تأشيرة الدخول والبطاقة الخضراء قد سحبتا منه، ولكن لم يبت بعد فى طلبه الالتجاء السياسى عوضا عن ذلك، كما أن الفرصة لاتزال أمامه لاستئناف الحكم الأول بترحيله. هذا إلى أن النظام الأمريكى لايمنعه من الادلاء بالأحاديث أو مواصلة نشاطه العادى مالم ترتكب مخالفات قانونية.

وإذا كانت اقامة الشيخ عمر فى امريكا لم تكن مفهومة طوال السنوات الماضية وهو يمارس «مهامه» فى حرية تامة، فإنها قد أصبحت الآن لغزا اكيدا، باستمرار بقائه وتمتعه بذات القدر تقريبا من الحرية مع بعض التحفظات والمعاذير الرسمية عن أخطاء روتينية سابقة. وإذا كانت مصر لم تطلب تسليمه فليس معنى هذا أن يظل مطلق اليد نسبيا يمارس دعاواه الارهابية بأساليب مضللة وخداع للسلطات. فإما أن يكون فى المسألة ما يريب وإما أن يكون الرأى هو تفضيل وجوده فى أمريكا تحت السيطرة على ترحيله لأى مكان آخر قد يغمض نشاطه فيه.

من الحياة

العرب... والحملات المغرضة!

■ بدأت الأصوات العربية ترتفع احتجاجاً على الحملات المغرضة التي تجددت أخيراً ضد العرب والمسلمين إثر عملية تفجير مبنى التجارة الدولية في نيويورك، ولكن ماذا يفيد الاحتجاج والاستنكار والشجب، وما الجديد في الأمر ما دمنا نحن الذين نقدم للاعداء مستلزمات ومعدات الحملات، ونمنحهم وقود نارها المحرقة هدايا وخدمات مجانية!

لقد جرب العرب من قبل، عن طريق أناس أطلق عليهم اسم «الثوريين» و«الثوار» والمناضلين و«الرفاق» الى ما هنالك من مسميات ما أنزل الله بها من سلطان، القيام بأعمال خاطئة وعمليات إرهابية من خطف طائرات وتفجير واغتيالات، لم تحقق للقضايا العربية وقضية فلسطين بالذات أي تقدم، بل اعادتها عشرات السنين الى الوراء، وألحقت الأذى بسمعة الأمة وشرفها وشوهت الصورة العربية ودفعت الأعداء الى استغلال بعض هذه العمليات لشن حرب شعواء على كل ما هو عربي وإسلامي.

وها نحن الآن نعيد الكرّة، ونلحق بسمعة أمتنا وديننا أضراراً بالغة، فعملية نيويورك على رغم عدم ظهور خفاياها وأسرارها، ودور المخابرات الاسرائيلية «الموساد» فيها، تعتبر مثلاً على الجهل وسلوك الطريق الخاطيء في الدفاع عن قضايانا، إذا ثبت ان المتهمين العرب كانوا الأداة المنفذة. فالاسلام بريء من الارهاب وقتل الأبرياء والقيام بعمليات في الظلام، وساحات النضال والجهاد معروفة وواضحة المعالم لكل من يرغب. أما ما يقوم به البعض في هذه الأيام من قتل وتفجير وتهديد فإنه يضر ولا ينفع ويسيء الى الأمة ولا يحقق لها أي شيء سوى العار.

فالصهيونية تتربص بالعرب والمسلمين، وأعداء الاسلام في العالم كثر وهم ينتظرون الفرصة المناسبة لتنفيذ خططهم ومؤامراتهم الخبيثة، ولهذا تعمل دعاياتهم على الزعم بأن الاسلام هو العدو الأول للغرب، وانه الخطر الأكبر الذي يهدد العالم بعد انهيار الشيوعية. ومجابهة هذه الحرب لا يتم بالعنف والارهاب بل بالعقل والحكمة والتبصر والحنكة ومحاولة عرض الصورة المشرقة عن الاسلام، دين السلام والمحبة بطريقة واقعية وموضوعية حتى نفوت على الأعداء الفرصة وتحبط خططهم وتسحب كل الأوراق من أيديهم.

فمن غير المعقول ان نسمع من رجل يفترض انه منظّر وشيخ جليل ان الديموقراطية هراء، وانها لا تنفع، بينما نسمع من قيادي آخر اننا اعلنا الحرب على الغرب!!

والحرب، لا يمكن كسبها بالجهل والجهالة، ولا بالارهاب والتهديدات الجوفاء والمزايدات، بل بالعقل والحكمة والحوار البناء، وبالعودة الى جوهر الاسلام وروحه السمحة.

●●●

مجلة « الاكسبريس » الفرنسية :

دلائل قوية على تورط ايران فى انفجار نيويورك

باريس - وكالات الانباء :

اكدت مجلة « الاكسبريس » الفرنسية ان هناك دلائل قوية على تورط « حزب الله » اللبناني الموالى لايران فى حادث انفجار المركز التجارى فى نيويورك .

وقالت ان مكتب التحقيقات الفيدرالى اكتشف الاسلوب المستخدم فى تركيب المواد المتفجرة التى استخدمت فى الحاجز وهو نفس الاسلوب المستخدم فى حادثين سابقين الاول نسف مقر مشاة البحرية الامريكية فى بيروت عام ١٩٨٣ والذى لقى فيه ٢٤٢ جنديا امريكيا مصرعهم والثانى حادث تفجير مبنى السفارتين الامريكية والفرنسية بالكويت والذى لقى فيه ٨ اشخاص مصرعهم واصيب ٨٧ اخرون .

وقالت « الاكسبريس » ان تلك الدلائل تؤكد التورط الايرانى فى الحادث .

«الاكسبريس الفرنسية» تشير إلى تورط «حزب الله» فى انفجار نيويورك

أشارت مجلة «الاكسبريس» الفرنسية فى عددها الاخير إلى وجود دلائل قوية على اشتراك حزب الله ـ اللبنانى الشيعى ـ فى انفجار المركز التجارى العالمى فى نيويورك والذى أسفر عن مصرع ستة أشخاص وإصابة ١٠٠٠ اخرين وخسائر مادية تتجاوز ٦٠٠ مليون دولار.

وقالت المجلة إن خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالى اكتشفوا بقايا انبوبة معدنية كانت مملوءة بالهيدروجين المضغوط فى حطام السيارة المستخدمة فى الحادث وكان قد سبق لمنظمة الجهاز الاسلامى ان استخدمت غاز الهيدروجين المضغوط فى حادثين معروفين قبل ذلك هما نسف ثكنة مشاة البحرية الأمريكية فى بيروت فى اكتوبر ١٩٨٢ وبعد ذلك بشهرين فى انفجار بسفارتى أمريكا وفرنسا فى الكويت وكانت منظمة حزب الله تتخفى فى الحالتين وراء اسم الجهاد.

مجلة «الاكسبريس» الفرنسية :

دلائل تورط «ايران» فى انفجار نيويورك

كشفت مجلة الاكسبريس الفرنسية عن وجود دلائل على تورط حزب الله اللبناني الشيعى الذى تدعمه ايران في انفجار المركز التجارى العالمى فى نيويورك ، وقالت إن مكتب التحقيقات الفيدرالى الأمريكى اكتشفت العنصر الأول الذى لايمكن الجدال فيه من الناحية العلمية، حيث أن أسلوب تركيب المواد المتفجرة يعد قرينة واضحة فى هذا الشأن. واشارت الى أن خبراء القنابل تمكنوا من تحديد بقايا سيارة النقل الصغيرة الملغومة، وهى بالفعل السيارة التى استأجرها المتهم الرئيسى محمد سلامة، وقالت ان الخبراء اكتشفوا فى حطام السيارة بقايا أنبوبة معدنية كانت مملوءة بالهيدروجين المضغوط ـ واكتشفت اجهزة الكمبيوتر التى تستخدمها المخابرات الامريكية أن هذه الانابيب سبق لمنظمة الجهاد الإسلامى اللبنانية استخدامها فى حادثين معروفين للمساعدة فى تفجير سيارة ملغومة.

وأوضحت المجلة ان هناك عنصراً آخر يدعو مكتب التحقيقات الفيدرالى الى متابعة البحث فى الاتجاه الايرانى السودانى، وهذا العنصر هو الشيخ عمر عبدالرحمن الذى تربطه علاقات ككل المتهمين فى حادث نيويورك دون أن يتعرض لاى ازعاج حتى الآن. واشارت الى أن احدى زوجات الشيخ عمرعبدالرحمن، كانت تتلقى سراً الاموال الإيرانية وتنقلها الى زوجها.

وهناك عنصر ثالث هو التشابه المثير. كما يقول الخبراء ـ بين حادث نيويورك وحملة الانفجارات التى هزت باريس فى سبتمبر عام ١٩٨٦ وكذلك التشابه العجيب بين شبكة فؤاد على صالح فى فرنسا ، وشبكة محمود أبوحليمة فى نيويورك .

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«المجلة» تنشر محضر استجواب الكونجرس للمسؤولين الامريكيين

كيف ولماذا أعطيت تأشيرة الدخول إلى أمريكا للشيخ عمر عبد الرحمن؟

مع بدء التحقيق في حادث انفجار المركز التجاري العالمي الذي هز نيويورك في فبراير (شباط) الماضي ظهر اسم الشيخ عمر عبد الرحمن في خضم التحقيق مع المتهمين في تفجير المبنى.

والشيخ عمر عبد الرحمن كما هو معروف كان احد المتهمين بالتخطيط لاغتيال الرئيس الراحل انور السادات، واعادة محاكمته تتم في الوقت الحالي بالنسبة الى احداث الشغب التي حصلت في الفيوم بين عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠، في مصر وقد توجه الى الولايات المتحدة الامريكية بتأشيرة حصل عليها من السفارة الامريكية في الخرطوم، ومنذ حادث الانفجار والسؤال الذي يحير الكونجرس الامريكي ووسائل الاعلام هو: كيف اعطيت تأشيرة دخول للولايات المتحدة الامريكية الى عمر عبد الرحمن؟

لجنة المنظمات الدولية والامن الدولي في الكونجرس خصصت جلسة استجواب لعدد من المسؤولين الامريكيين لايجاد اجوبة تبرر هذا الفعل. وقد شارك النائبان توم لانتوس (ديمقراطي من ولاية كاليفورنيا) ودوغلاس بيروثير (جمهوري من ولاية نبراسكا) في طرح الاسئلة من جانب اللجنة في ما اجاب على الاسئلة كل من:

وليام وبستار، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية (سي.أي.ايه) ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي) وجيمس وورد مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية، وتوماس ماكنمارا السفير في وزارة الخارجية، وبول بريمير من مكتب مكافحة الارهاب، وبريان جنكينز من خدمة الهجرة والتجنس.

توماس ماكنمارا (سفير في وزارة الخارجية الامريكية)

● اسم الشيخ عمر عبد الرحمن يتردد الان بعد انفجار المركز التجاري العالمي في نيويورك، لكن الرجل موجود هنا بتاشيرة دخول رسمية من السفارة الامريكية في الخرطوم، فكيف حدث هذا؟

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

- اتصلنا بالسفارة الامريكية في الخرطوم، وراجعنا الملفات الموجودة في وزارة الخارجية. وصحيح انه اعطي تأشيرة دخول رسمية. ولا جدل في ذلك.

● كيف اعطي التأشيرة واسمه في قائمة الارهاب؟

- يجب الا ننسى ان السفارة في الخرطوم غير رئيسية بالمقارنة مع سفارات اخرى، حتى في بعض الدول المجاورة، وهذا يحدده حجم العلاقة مع كل بلد. هذه نقطة. النقطة الثانية هي ان سنة ١٩٩١ شهدت توترا في السودان، وصدرت اشارات الى المواطنين الامريكيين بمغادرة البلاد كذلك صدرت اوامر بتخفيض عدد العاملين في السفارة. وفي وقت ما كان لا بد من التخلص من اوراق كثيرة. وفي الحال، ويبدو ان بعض الاوراق التي احرقت كانت من قسم القنصلية، ولها صلة بهذا الموضوع.

● التقارير التي نشرت في الصحف، من امريكا ومن القاهرة ذكرت ان الشيخ عبد الرحمن عنده زوجتان، كما انه ادين بتزوير شيك في مصر، فكيف اعطي تأشيرة الدخول؟

- للأسباب السابقة، وبعد مراجعة ملفات السفارة في الخرطوم اصبح واضحا انها لم تكن تعرف موضوع الزوجتين والشيك، لم تكن هناك قائمة في الكمبيوتر، كان هناك «مايكروفيش» وواضح انه لم يشمل هذه المعلومات.

● اذا كانت قائمة الارهاب لا توجد في الكمبيوتر، ألا توجد قائمة في مكان ما فيها اسم الشيخ؟

- حتى اذا كانت الاسماء مدونة على اوراق، بصرف النظر عن الكمبيوتر او «المايكروفيش»، هناك مشكلة اخرى: اسم الشيخ باللغة الانكليزية يكتب احيانا «عبد الرحمن»، واحيانا «رحمن»، هذه مشكلة تواجهها سفارتنا في كثير من الدول، اذ تكتب الاسماء العربية بالاجنبية باكثر من طريقة. احيانا يقصد اصحابها ذلك للتهرب من مشاكل معينة، واحيانا تصعب الترجمة الدقيقة للاسم.

● متى ستزود كل السفارات بقوائم كمبيوتر مفصلة قادرة على متابعة دقيقة للاسماء والسجلات؟ الكمبيوتر كما اعرف، قادر على تقديم اكثر من اسم متشابه او متداخل.

- يجري العمل حاليا على تحديث قوائم القنصليات. لكنني لا اعرف تفاصيل الموضوع.

بول بريمير
(من مكتب مكافحة الارهاب)

● بصرف النظر عن الكمبيوتر، اليس معروفا ان هذا الرجل كان متورطا في حادث اغتيال الرئيس المصري انور السادات؟ هذا الرجل لا يعمل في الخفاء، وليس متنكرا، وهذا رجل لا يخطئ من يراه في معرفته (اعمى، بذقن كثيف، ضخم الجسم، يرتدي الملابس العربية، ويحمل عصا)؟

- اوافقك على هذا القول، وليس عندي اجابة عن سؤالك، حتى اذا قلنا ان تأشيرة الدخول الاولى من الخرطوم كانت خطأ من جانب السفارة هناك، كيف نفسر ما حدث بعد وصوله الى هنا؟ خرج وعاد الى الولايات المتحدة مرات كثيرة، قبل حصوله على الاقامة الدائمة (البطاقة الخضراء)، وبعد حصوله عليها. ولم ينتبه احد لما وصفته بانه ملامح ظاهرة جدا: اعتقد ان هناك خللا وبطئا في تسليم قوائم الارهابيين والمشكوك فيهم من اجهزة الامن الى خدمة الهجرة والتجنس والامل ان تحل هذه المشكلة مستقبلا.

● كيف تحفظ وتوزع على السفارات، قوائم الارهابيين والمشتبه فيهم؟

- في ١٢٣ سفارة وقنصلية امريكية يوجد كمبيوتر فيه هذه القونم وهو متصل مباشرة بالخارجية هنا. هذا احدث نظام مستعمل واذا اضيف او حذف اسم هنا في رئاسة الوزارة يظهر في الحال في هذه المراكز. لكن هناك ٨٨ سفارة وقنصلية لا توجد فيها هذه الخدمة وتستعمل قوائم «مايكروفيش» وهذه

تتجدد كل شهر او شهرين. وتستعمل في الدول التي لا توجد فيها اتصالات لاسلكية سريعة متقدمة والسودان واحد منها.

لكن، مهما تقدمت وتطورت اجهزتنا فمن المستحيل معرفة تاريخ كل شخص يريد تأشيرة دخول ويشكل خطرا على امننا. لا تنسوا اننا نقدم ٧ ملايين تأشيرة دخول كل سنة، ولا بد من وقوع اخطاء. وأحد هذه الاخطاء كان الشيخ عمر عبد الرحمن.

بريان جنكينز (مسؤول في دائرة الهجرة والتجنس)

● **اذا ارتكبت اخطاء، لماذا لا تصحح؟**

- نعمل جادين لتصحيح الاخطاء بالتأكيد، لكن هناك مشكلة اخرى مع الاجانب الذين يتقدمون بطلبات تأشيرة دخول. يأتي الاجنبي الى بلدنا بتأشيرة دخول رسمية اذا رفضنا قبوله يطلب اللجوء السياسي، او اذا جاء بتأشيرة مزورة وكشفناه، يطلب اللجوء السياسي كذلك. في المطارات الرئيسية توجد اعداد كبيرة من الاجانب وصلوا بطائرات، لكن بلا اي اوراق: لا تأشيرات دخول، ولا حتى جوازات سفر، ناهيك عن الاوراق المزورة، وفي الحال يطلبون اللجوء السياسي لا نستطيع، الا في حالات نادرة جدا ابعاد الاجنبي اذا طلب اللجوء السياسي او اللجوء الى القضاء.

● **وما هو الحل؟**

- الحل، كما اشارت بعض الآراء في الجدل الحالي، هو اعطاء الحكومة سلطات اكبر لابعاد الأجانب غير المرغوب فيهم، في الحال، لكن هناك أراء ترى ان الاجنبي متى وصل، يصبح مساويا للآخرين امام القانون.

جيمس وورد (ملحق وزير الخارجية للشؤون القنصلية)

● **نعود الى موضوع الشيخ. امامي معلومات انه تقدم بطلب لتأشيرة دخول الى الولايات المتحدة سنة ١٩٨٧، من السفارة الامريكية في القاهرة، وانه منح التأشيرة، هل هذا صحيح؟**

- نعم، في بداية سنة ١٩٨٧ منح تأشيرة دخول. هذا صحيح يا سيدي.

● **هل صحيح، كذلك، انه تورط في حادث اغتيال الرئيس المصري انور السادات؟**

- ليست عندنا معلومات مفصلة عن هذا الامر. عرفنا في وقت لاحق مما نشر في الصحف انه لم يدن لعدم وجود ادلة ثابتة ضده.

● **هذا هو ما يزعجني، كل شيء في الصحف، وهذا الرجل لا يخفي نفسه، ولا يكاد يتوقف عن الدعاية والصراخ، لكن وزارة الخارجية الامريكية لا تعرفه. كيف هذا؟**

- شخصيا، لا افهم كيف ان المسؤولين في ذلك الوقت كانوا يجهلون وجود الشيخ. ربما كان السبب هو نقل الموظفين والمسؤولين من سفارة الى اخرى، ومن مكتب الى آخر. فلم يتابع احد الموضوع بعناية.

● **عرفت ان واحدا من الحلول هو تشكيل مجلس تنسيق داخل كل سفارة يمثل الاقسام والمكاتب، لمتابعة قوائم الارهابيين والمشكوك فيهم؟**

- بدأ العمل بهذا النظام في عدد من السفارات، وفي كثير منها مسؤول يتفرغ لقوائم الارهاب، واحيانا مسؤول غير متفرغ وهذا يعتمد على حجم السفارة والبلد الذي فيه السفارة، والخطر في هذا البلد.

● **هل ستزود سفارتنا في القاهرة بمسؤول متفرغ لمتابعة الارهاب والارهابيين؟**

- اعتقد ذلك يا سيدي.

● **والآن، بعد كل هذا الجدل، هنا وفي الصحف عن طريقة دخول الشيخ عمر عبد الرحمن، هل اجرت وزارة الخارجية تحقيقا في الموضوع؟**

- لا، بكل اسف، لا توجد مستندات واوراق من سفارتنا في الخرطوم. نعرف انه اعطي تأشيرة الدخول. لكن هذا كل ما نعرف.

● **وماذا عن سفارتنا في القاهرة؟**

- نعرف ان اسم الشيخ وضع في قائمة

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

الممنوعين من الدخول بعد دخوله فعلا الى الولايات المتحدة. وسفارتنا في القاهرة ومن خلال اتصالاتها مع المسؤولين في الحكومة المصرية. حصلت على اسم الشيخ، وطلبت اعتباره شخصا مشكوكا فيه ويجب الا ننسى ان هذا كان قبل سنوات كثيرة. في ذلك الوقت لم تكن حتى توجد قائمة ارهاب بالصورة التي نعرفها اليوم.

● لكن هذا لا يمنع حفظ الاوراق والمستندات؟

- يا سيدي. نحن نفرق بين الاوراق الامريكية والاوراق غير الامريكية. ونحتفظ الى ما لا نهاية بطلبات للمواطنين الامريكيين للحصول على جوازات سفر. او طلبات غير الامريكيين للحصول على الجنسية الامريكية. لكن وزارة الخارجية لا تستطيع حفظ كل ورقة. لهذا نتخلص بعد سنة من طلبات الاجانب للحصول على تأشيرات دخول في سفارتنا في الخارج.

● هل تعرفون اسم المسؤول في السفارة الامريكية في الخرطوم الذي اعطى الشيخ التأشيرة؟

- لن نعرف الا اذا وجدنا الملف، والملف غير موجود الآن.

ولا تنس يا سيدي ان طلب تأشيرة الدخول ليس الا ورقة واحدة صغيرة يملؤها الشخص. ويوقع عليها الضابط المسؤول في السفارة وبعد سنة نتخلص منها.

● لماذا لا تريدون الافصاح عن اسم الضابط المسؤول الذي اجاز طلب الشيخ عمر عبد الرحمن؟

- نحن حققنا وبحثنا عن الملفات. لكننا لم نبحث عن اسم الضابط المسؤول.

● يا سيدي. انا لا افهم ما تقول. هل هناك شيء تخفونه ولا تريدون الحديث عنه؟ هناك تناقض واضح في اقوال المسؤولين في الخارجية. في الاسبوع الماضي كان ادوارد جرجيان مساعد وزير الخارجية لجنوب آسيا والشرق الادنى هنا. وسألته عن تأشيرة الشيخ عمر عبد الرحمن. وقال ان سبب الخطأ هو اختلاف ترجمة الاسم من العربية الى الانجليزية هل هو «عبد الرحمن» ام «رحمن»؟ هل كان مساعد الوزير يجيب على سؤالي اعتمادا على مستندات؟ ام هل صحيح ما قلته انت الآن بان المستندات فقدت؟

- يا سيدي. كل ما قلته خلال هذه

الحديث من معلومات القسم القنصلي في رئاسة الوزارة. واعتقد انها معلومات صحيحة.

● اليس في الامكان مراجعة ملفات القسم القنصلي في رئاسة الوزارة. او في سفارتنا في الخرطوم لنعرف المسؤول الذي اعطى الشيخ عمر عبد الرحمن تأشيرة الدخول؟

- هذا ممكن لكننا لم نهتم بهذه الناحية. هذه نقطة. النقطة الثانية ان عددا كبيرا من سفاراتنا يستعين بمواطنين اجانب من البلد نفسه. ولهذا فان بعض اعمال القسم القنصلي يقوم بها اجانب (مثل مراجعة الاسماء في قائمة الارهاب) وحتى اذا عرفنا المسؤول الامريكي، قد لا يكون هو الذي اخطأ.

● هل قابل المسؤول الشيخ عمر عبد الرحمن عندما اعطاه تأشيرة الدخول؟

- هذا مؤكد. لسبب رئيسي هو ان الطلبات تقبل في كل سفارة من مواطني البلد الذي فيه السفارة، الا اذا كان الشخص يعمل في بلد آخر، ولان الشيخ كان في زيارة للسودان. ولان طلبات السودان لتأشيرات الدخول يدقق فيها. فان المسؤول ما كان ليعطي الشيخ تأشيرة الدخول دون مقابلته وسؤاله عن سبب رغبته في زيارة الولايات المتحدة.

وليام وبستار
(المدير السابق للسي . اي .ايه)

● بحكم عملكم مديرا لوكالة المخابرات المركزية. ومديرا لمكتب التحقيقات الفدرالي، قد تستطيع زيادة معلوماتنا عن ظروف دخول الشيخ عمر

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

عبد الرحمن؟

- بطبيعة الحال لا اعرف تفاصيل ما حدث. لكني اعرف انه منذ سنوات، وبسبب زيادة النشاط الارهابي تأسست شبكة تنسيق بين مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية، وعملت الشبكة او ظلت تعمل بنجاح. لكني علمت ان وزارة الخارجية لم تكن مرتاحة، من ناحية قانونية لهذا التنسيق، ربما تراه تدخلا في شؤونها من مكاتب حكومية اخرى. وربما تريد اتفاقية قانونية (يجيزها الكونجرس مثلا) بدل الاوراق والمكاتبات المتبادلة.

● **هل هذا سبب خطأ قبول الشيخ عمر عبد الرحمن؟**

- الأخطاء تحدث، اما لان وزارة الخارجية لم تدقق في طلب التقديم، او لانها سمحت له بالدخول لأسباب تعرفها هي. لكن في حالة الشيخ ربما كان السبب هو عدم معرفة مكتب التحقيقات الفدرالي به في ذلك الوقت.

● **كيف سنستطيع اقامة تنسيق موثوق به؟**

- علينا ان نسأل انفسنا اذا كان الوضع الحالي يضمن معرفة كل شيء عن كل شخص؟ وما اذا كانت معلوماتنا كلها صحيحة، ام ان وزارة الخارجية هي صاحبة الكلمة الاخيرة ■

واشنطن. محمد علي صالح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ [illegible] ٩٣

تأكيد موعد محاكمة المتهمين بتدبير انفجار نيويورك

السلطات الاميركية تتهم سيد نصير بالتخطيط للفرار من سجنه

□ نيويورك -
من راغدة درغام:

■ كرر قاض اميركي ان ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل حدد موعداً لمحاكمة المتهمين بالتورط في تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك.

واتهم محام يمثل زوجة سيد نصير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي بانه عرض صفقة لتخفيف عقوبة قاتل اذا قال كذباً انه سمع مصادفة سيد نصير ومحمد سلامة يخططان لنسف مركز التجارة العالمية في نيويورك الذي اوقع انفجار ضخم في داخله ستة قتلى ونحو الف جريح.

ونصير بريء من قتل الحاخام المتطرف مائير كاهانا في عام ١٩٩١، اما محمد سلامة فتشتبه السلطات الاميركية بانه لعب دوراً رئيسياً في تفجير المركز.

وقال وليام كونستلر المحامي الذي يمثل زوجة نصير، الذي يقضي عقوبة في سجن اتيكا في نيويورك: «يحاول مكتب التحقيقات (اف. بي. أي) يائساً الحصول على شيء ليكون نصير محور مؤامرته الكبيرة المفترضة».

واكد كونستلر ليل الثلثاء ان المكتب عرض الصفقة على عبدالله قاسم (٣٧ عاماً) وهو مواطن مسلم اسود كان ساعد نصير في قضية الاستئناف التي اقامها الاخير قبل تبرئته من قتل كاهانا والاكتفاء بادانته بحيازة اسلحة.

ويقضي قاسم عقوبتين متتاليتين بالسجن المؤبد بعد ادانته بتهمة قتل، وكان في سجن اتيكا قبل ستة اشهر ثم نقل الى سجن كمستوك في نيويورك.

ونقل كونستلر عن قاسم ان العرض الذي قدمه مكتب التحقيقات تضمن منح الاخير اموالاً والترتيب لتخفيف عقوبته واخراجه من الحبس الانفرادي، اذا قال كذباً انه سمع نصير وسلامة مصادفة يخططان في غرفة الزيارة في سجن اتيكا لتفجير مركز التجارة.

وتابع المحامي ان رجالاً من مكتب التحقيقات زاروا قاسم الاسبوع الماضي وطرحوا عليه العرض «وهددوه بانهم سيحولون حياته جحيماً اذا لم يتعاون».

واضاف «انها جزء من خطة تحيكها الحكومة لنسج مؤامرة وهمية».

واعرب عن اقتناعه بان السلطات الاميركية تريد ان يقول اي سجين ان نصير اعترف له بعملية التفجير.

ولم يرد مكتب التحقيقات على الاتصالات الهاتفية للتعقيب على ما ذكره المحامي، بينما قال ناطق باسم ادارة الاصلاح في ولاية نيويورك: «لا يمكننا التعقيب على التحقيقات التي يجريها المكتب».

وقال رجل دين ملحق بسجن اتيكا ان مسؤولين في مكتب التحقيقات عرضوا تخفيف عقوبة عدد من السجناء ونقلهم من الحبس الانفرادي وعرضوا ايضاً امتيازات اذا شهد هؤلاء انهم سمعوا نصير يخطط مع سلامة لتدبير الانفجار.

وبرزت اسماء ثلاثة سجناء ما زالوا يقضون عقوبتهم في سجن اتيكا، هم روني فردريك، وعبدالشاكر مقتدر، واناتوليس فوميناس.

ونقل رجل الدين عن قاسم ان عميلين يعملان لمكتب التحقيقات الفيديرالي استجوباه خلال الاسبوعين الماضيين وطلبا اليه ان يورط نصير في التخطيط للانفجار.

ووضع قاسم قيد الحبس الانفرادي بعدما عثرت ادارة السجن في حوزته على اوراق تابعة لنصير مباشرة بعد الانفجار، حسب رجل الدين الذي اكد ان الرجال الثلاثة الآخرين نقلوا ايضاً الى سجن انفرادي واتهموا بالتخطيط للهروب من السجن مع نصير.

وجدد القاضي الاميركي كيفن توماس دوفي امراً يحظر على محامي المتهمين بانفجار نيويورك الادلاء بتصريحات.

وصرح روبرت برخت محامي محمد سلامة لـ «الحياة» بانه يتحدى اوامر القاضي، «لان القرار غير عادل والحكومة الاميركية اطلقت الدعاية السلبية وقرار منع التحدث الى وسائل الاعلام يقتصر على محامي الدفاع ولا يطاول المسؤولين في الحكومة الاميركية او في حكومات اخرى، مثل الحكومة المصرية».

الى ذلك نفى بلال القيسي المشتبه به الخامس في حادث تفجير مركز التجارة تورطه في الحادث الذي وقع في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

وجاء في عريضة الاتهام ان القيسي شارك في تفجير المركز مع محمود ابو حليمة ومحمد سلامة ورمزي احمد يوسف ونضال عياد. وجميع هؤلاء اكدوا انهم غير مذنبين وما زالوا محتجزين من دون كفالة باستثناء يوسف الذي هرب. وفي حال ادانتهم قد تصل عقوبتهم الى السجن المؤبد.

وجدد القاضي كيفن توماس دوفي قاضي المحكمة الجزئية الاميركية ليل الثلثاء تاكيده ان المحاكمة ستبدأ في ١٤ ايلول المقبل. وكان القيسي سلم نفسه الى السلطات في نيوجيرزي الشهر الماضي قائلاً انه علم ان مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيديرالي يريدون التحدث اليه.

وأوضح المكتب آنذاك ان القيسي أفاد انه ولد في الاردن ثم عاد ليقول انه ولد في لبنان. وقال محققون ان القيسي شوهد مرات مع سلامة (٢٥ عاماً) في مخزن في نيوجيرزي يبيع مواد كيماوية تستخدم في صنع متفجرات.

ويذكر ان السلطات الاميركية عثرت مع عياد (٢٥ عاماً) وهو مهندس كيماوي مولود في الكويت، على بطاقة ائتمانية باسم القيسي لكن عنوانها كان منزل عياد في مابلوود في نيوجيرزي. وأعلنت السلطات في وقت لاحق انها عثرت في هذا العنوان على جهاز توقيت لقنبلة. واتهم شخص سادس هو ابراهيم الجبروني بعرقلة العدالة والتعدي على محققين في قضية تفجير مركز التجارة وليس في المشاركة في العملية.

٥٨٠

أمريكا.. وحوار المتطرفين!

سوف لايصدق الكثيرون ان أمريكا - حليفنا القوى - هى التى تلعب فى الداخل، إلى المدى الذى يجعلهاتتحاور مع ممثلى جماعات التطرف الإسلامى والإرهاب، التى تمارس العنف باعلى درجة بلغها ربما فى كل تاريخ مصر!! نعم سوف لايصدق الكثيرون، أن يعقد ممثلو امريكا، اجتماعات ويديرون حوارات على مدى سنتين متصلتين - وربما أكثر - مع ممثلى «الجماعة الاسلامية» أحد جناحى عمليات التطرف والعنف ، هى و تنظيم الجهاد..ولم يكن فى استطاعتنا ان ندعى مثل هذا الاتصال المباشر بدون دليل، ولذلك تريثنا كثيرا، قبل أن نطرح القضية على الرأى العام، ذلك أن الأمريكيين انفسهم، هم الذين قدموا الدليل تلو الدليل، وآخر ماقدموا، هو التقرير المهم الذى نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ذائعة الصيت قوية التاثيروثيقة الصلة بدوائر الحكم والمخابرات المركزية الأمريكية.

في الاسبوع الماضى، نشرت نيويورك تايمز، تقريرا اكدت فيه، أن ممثلى «الجماعة الاسلامية» المتطرفة فى مصر، والتى تعتبر الشيخ عمر عبد الرحمن - المقيم فى نيويورك - زعيمها ومرشدها، قد ظلوا يعقدون اجتماعات منتظمة مع مسئولين فى السفارة الأمريكية بالقاهرة - لابد أن يكونوا على صلة بالمخابرات المركزية الأمريكية - وأن هذه الاجتماعات بدأت عمليا عام ١٩٩٠، واستمرت منتظمة عامى ١٩٩١ و١٩٩٢، ولم تتوقف إلا فى أوائل عام ١٩٩٣، وبالتحديد بعد انفجار مركز التجارة العالمى فى نيويورك، الذى اتهم فيه عدة اشخاص لهم علاقة بجماعة عمر عبد الرحمن - هم الآن رهن التحقيق!!

ولقد جاء تقرير «نيويورك تايمز» هذا، ليقطع الطريق على سلسلة تصريحات النفى، التى رددها المتحدثون الرسميون الامريكيون - وآخرها فى ١٩٩٣/٤/١٢ - فى محاولة لانكار وقائع محددة قوامها ان مسئولين امريكيين على درجات مختلفة، اتصلوا وتحاوروا وربما لايزالون - مع ممثلى الجماعات الإسلامية، التى تشن حرب ارهاب وعنف غير مسبوقة، على كل شئ فى مصر - وفى غيرها من الدول العربية - بهدف زعزعة النظام القائم، وفتح الطريق بالقوة أمام المجهول!

ورغم كل تصريحات النفى الرسمية الصادرة من واشنطن، إلا أن تقرير «نيويورك تايمز» يؤكد من جديد أن المسئولين فى السفارة الامريكية فى القاهرة، رفضوا نفى الأنباء التى نشرتها عن هذه الاتصالات مع الجماعة الاسلامية منذ عام ٩٠، وصولا لاوائل عام ١٩٩٣. ومعنى عدم النفى، هو نوع من الاعتراف، خاصة فى ظل ضجيج النفى الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية خلال الاسابيع الماضية، بعد أن توسعت وسائل الاعلام الامريكية، خلال الشهور الأخيرة فى نشر تقارير وتحليلات كثيرة، حول مستقبل مصر، وعديد من الدول العربية، بعد أن تمكن «التيار الاسلامى السياسى» من فرض نفسه على الاوضاع السياسية، واستغلال عدم الاستقرار الاجتماعى والأزمة الاقتصادية، لاثارة القلاقل والتبشير بقرب الانهيار العام ومن ثم الاستعداد للقفز إلى قمة الحكم!

صلاح الدين حافظ

وبقدر ما أن المبالغات الكبيرة هى السمة السائدة فى الحملة التى تشنها الصحف ووسائل الاعلام الامريكية والاوروبية والاسرائيلية، مبشرة باهتزاز النظام وبقرب صعود التيار السياسى الاسلامى، بقدر ما أن هذه المبالغات تعتمد على بعض المعلومات والحقائق، وأولاها أن اتجاهات سياسية ورسمية ومخابراتية كثيرة فى أمريكا وأوروبا، بدأت تعيد ترتيب أوراقها وسياساتها تجاه مصر والمنطقة العربية، باعتبار ان تطورات الحاضر واحتمالات المستقبل، تقتضى ضرورة فتح قنوات اتصال مع «المعارضين» من كل لون واتجاه، حتى من خلف ظهر النظم الحليفة والصديقة، وحتى مع أشد المتطرفين!

ونحسب أن التوجهات الامريكية الجديدة، تنبئ بتحولات رئيسية فى سياسات المستقبل، فعلى مدى نحو عشرين عاما، ومنذ مجئ الرئيس انور السادات إلى الحكم، بعد وفاة عبد الناصر، ظلت العلاقة المصرية الأمريكية - علاقة تحالف وثيق - تدعمت بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل برعاية امريكية، وتميزت هذه العلاقة بدعم عسكرى اقتصادى امريكى سنوى لمصر، يصل إلى ٢,١ مليار دولار، فضلا عن الدعم السياسى والأدبى.

الآن بدأت ملامح سياسات جديدة، فى امريكا واوروبا، تجاه الشرق الاوسط وتجاه إقامة تحالفات اقليمية جديدة، تتجاوز العرب، لتصل الى الترك والفرس والباكستانيين، والاسرائيليين، وهى سياسات، لم تعد تضع العرب وحدهم فى بؤرة الاهتمام، ومن ثم لم تعد تعتبر مصر وحدها محور الحركة ونقطة الارتكاز.

إضافة إلى ذلك، هناك من يروج أيضا - فى ظل التوجهات الجديدة - بأن التسليم الامريكى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

السابق، بأن مصر دولة تمثل الاعتدال والاستقرار والتوازن، تسليم لم يعد قائما. في ظل تعقيدات التوتر السياسي الاجتماعي الاقتصادي الراهن، وفى ظل تزايد نشاط جماعات التطرف السياسي الإسلامي، وعنفها المتصاعد، وطرح نفسها كبديل محتمل قادم إلى الحكم.

في هذا النطاق، فتحت امريكا قنوات اتصال مباشرة مع جماعات الاسلام السياسي، المتطرفة منها والمعتدلة. قنوات كشف بعضها عبر الإعلام الامريكي ذاته. بينما اهمه وأبرزه لايزال خافيا وراء الحجب... والحجة فى ذلك ان دولة بحجم امريكا ونفوذها في مصر، لايجب أن تغيب عن معرفة مايجرى في الداخل، ولايجب ان تنحاز لطرف دون آخر - كذا !!! - ولايجب أن تمتنع عن الاتصال بكل القوى والاطراف. حتى لاتقع مرة أخرى فى خطأ التجربة الايرانية. حين فاجأتها تطورات الأحداث الايرانية، وصولا لاحتلال سفارتها فى طهران وأزمة رهائنها الشهيرة!!

■■■

وبقدر مافى هذه الحجج - التى صارت شائعة في الاعلام الامريكي - من برجماتية انتهازية - هى من صفات السياسة المكيافيلية الشهيرة - بقدر مافيها من خلط وخداع والتباس مراوغ، بل جهل فاضح بحقيقة مايجرى فى مصر، وطبيعة شعبها وتركيبته المعادية للتطرف والعنف والارهاب.

وبقدر مانؤكد أن أسباب التطرف والجنوح والارهاب والعنف، الملتهب فى مصر الآن، هى أسباب فى معظمها داخلية، تعوم على الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة الراهنة، والتى يجب حلها جذريا، بطريقة أخرى غير التى تنفذها الحكومة الحالية، بقدر مانؤكد أن التوجهات الجديدة للسياسة الامريكية، وبينها الحوار مع جماعات التطرف والارهاب «ضمانا للمستقبل» هي توجهات خاطئة تراهن رهانا مميتا على قضية خاسرة من الأساس وفاسدة فى الأصل، الأمر الذي سيكلفها غاليا خصماً من مصالحها الحيوية في المنطقة، فالرهان على التطرف، تطرف احمق، والحوار مع العنف، اعتراف بشرعية العنف، فضلا عن انه اعتراف بالاتهام الذى وجهناه ووجهه غيرنا، للسياسة الامريكية وحلفائها، بتشجيع ومساندة التيارات الدينية المتطرفة منذ سنوات طوال وبانتظام رتيب، رغم نفى النافين من أصحاب المصالح!

بدلا من مثل هذه التوجهات الامريكية المغامرة، والمراهنة على جواد محكوم عليه بالسقوط كان من الأفضل المراهنة، على البدائل الديموقراطية الحقيقية وهى كثيرة وعميقة في بلادنا... كان الأفضل الحوار مع القوى السياسية الاجتماعية الفكرية المستنيرة، التى تؤمن بالشرعية الديمقراطية، والتى تعمل بدأب - رغم التضييق - على الاسراع بالتطور الديمقراطي وبتحقيق تنمية شاملة، يكفلان للجماهير المحبطة اليائسة الفقيرة، قدرا من الحرية ومن العدل الاجتماعى معا، وينقذانها من براثن السقوط فى فخ جماعات التعصب والتطرف والارهاب!

نعرف أن كثيرين سيفاجأون بل سيفجعون بمثل هذا الكلام - الاتهام الموجه «لسيدتنا وتاج راسنا امريكا»، ونعرف ان كثيرين سيهبون للدفاع والنفي، لكننا نعرف ان كل ذلك لن يغير من الامر شيئا. فالاتهام قائم ومنشور فى الاعلام الامريكي، ولسنا نحن الذين اخترعناه، ونعرف ايضا أن الأمر كله يعود إلينا نحن وإلى إرادتنا نحن، لننقذ الوطن من مهاوى الضلال وشراك الخداع. فضلا عن إنقاذه من أزماته الخانقة... فليكن الأمر بيدنا لابيد غيرنا إذن

●●●

■■ خير الكلام: كثير اللغط.. كثير الغلط

٠٠٠٥٨٢

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن «على وشك» وضع باكستان والسودان على قائمة الإرهاب

واشنطن - ا. ب - اكد جيمس وولسى، مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية، ان الولايات المتحدة على وشك وضع باكستان والسودان على قائمة الدول التى تساند الإرهاب. وقال وولسى إن باكستان تساند المتطرفين الإسلاميين والإنفصاليين السيخ الذين يثيرون الإضطرابات فى الهند.

واضاف ان السودان ياوى العديد من الجماعات الإرهابية الدولية.

واوضح أن واشنطن حذرت الدولتين من قبل من انها ستضعهما على قائمة الإرهاب. واكد ان قرار ضمهما إلى القائمة سوف يصدر فى خلال شهرين على الأكثر. وكانت امريكا قد قررت وقف مبيعات الأسلحة لباكستان فى عام ١٩٩١ لجهودها المستمرة فى تطوير برنامجها للأسلحة النووية.

٠٤٤٠٥٨٣

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

أمريكا: لم نعتقل عمر عبد الرحمن وسجنه يكلفنا أموالا

نيويورك - أ. ب - أكدت وزارة العدل الأمريكية أنها لم تعتقل الشيخ عمر عبدالرحمن لعدم وجود دليل مادي على إشتراكه في عمليات إرهابية وعدم كفاية الموارد المالية لاحتجازه

وأوضح نائب مدير مكتب نيويورك التابع لإدارة الهجرة والجنسية في رسالة إلى مراقب حسابات نيويورك ان احتجاز من يحتمل ابعادهم يتكلف من ١٠٠ إلى ٦٠٠ دولار في اليوم الواحد، ونظرا لمرضى الشيخ عمر وهما العمى والسكر فإنه يمكن أن ترتفع هذه التكلفة. وأضاف النائب : إن هناك إعتبارات إنسانية في حالة كهذه. ولكن مراقب حسابات المدينة إستنكر تلك الرسالة ووصفها بالحماقة.

وقال المراقب : إنه إذا كنا نتحدث عن شخص يمثل تهديدا لأمن الولايات المتحدة، فلابد من غض النظر عن موضوع تكلفة وضعه في السجن.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٣

مساومات لاتهام نصير في حادث نيويورك

اشتكى عدد كبير من الإسلاميين المعتقلين –بتهمة الاشتراك فى تفجير مبنى التجارة العالمى فى نيويورك– من أن هناك ضغوطا كبيرة بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالى يمارسها عليهم للاعتراف بمشاركة المصرى السيد نصير فى الحادث مقابل الافراج عنهم!

وقال محامون عن هؤلاء المتهمين إن بعضهم جرت مساومته على حريته، مقابل الادعاء بأنه سمع نصير يتفق مع متهمين اخرين على القيام بالحادث.

واشتكى هؤلاء الإسلاميون من أن هناك اتجاه فى إدارة التحقيقات يصر على تلفيق التهمة لأى مسلم، والافضل للسيد نصير الذى سبق اتهامه باغتيال الإرهابى الصهيونى مائير كاهان، وقالوا: إن هذه المحاولات تتزامن مع اتهامات متوالية للمتهمين دون ترك الفرصة لهم للدفاع عن انفسهم، وكذلك مع حملة لوصف عملية تفجير المبنى على انها جزء من حملة ضد المسيحية واليهودية والراسمالية قامت بها شبكة من (الإرهابيين) القادمين من الشرق الاوسط من منظمات إسلامية تكره الغرب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣

اميركا: عبدالرحمن لن يعتقل وسيدرج في لائحة المتورطين في الارهاب

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أبلغت وزارة العدل الاميركية سلطات مدينة نيويورك انها لا تملك «أدلة ملموسة» على مشاركة الشيخ المصري عمر عبدالرحمن في عملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك او في غيرها من العمليات الارهابية. وأعلنت انه لن يحتجز في اثناء النظر في امكان طرده من الولايات المتحدة التي طلب اللجوء اليها لأن ذلك سيكون مكلفاً مالياً. وأكدت انه على اللائحة التي تعدها وزارة الخارجية للاشخاص المشتبه في تورطهم في اعمال ارهابية.

وقال جون كيني، مساعد وزيرة العدل جانيت رينو، في رسالة الى رئيسة مديرية امن مدينة نيويورك اليزابيث هولتزمان، ان احتجاز الشيخ عبدالرحمن الى ان يحسم استئناف قرار طرده سيشكل «عبئاً (مالياً) مهماً على موارد الحكومة» نظراً الى «ضعف صحة» الشيخ (يعاني من مرض السكري) وما يتطلبه ذلك من حاجات ورعاية طبية. وأضاف: «ان تحمل ذلك العبء (المالي) لا مبرر له في غياب ادلة ملموسة على ان عبدالرحمن شارك او تورط في التخطيط لاعمال ارهابية».

وأشادت باربرا نلسون، محامية الشيخ، بموقف وزيرة العدل التي قال كيني انه كتب الرسالة نيابة عنها. وأضافت: «لا سبب لاحتجازه (...) ولا ادلة (ضده). ولذلك قدمنا الاستئناف» ضد قرار طرده.

لكن هولتزمان وصفت ردّ مكتب رينو بانه «مثير للسخرية». وقالت: «لا ادري قيمة نفقات» احتجاز عبدالرحمن «لكننا نتحدث عن شخص يشكل خطراً امنياً على هذا البلد. ويبدو لي منطقياً ان نتمكن من تحمل نفقات سجنه».

وكانت هولتزمان وسناتور نيويورك الفونسو داماتو، طلبا من وزيرة العدل سجن الشيخ عبدالرحمن، واستشهدا بعلاقاته مع المتهمين بتفجير المركز التجاري العالمي ووضعه على قائمة وزارة الخارجية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

الولايات المتحدة... والحركات الاصولية في العالم العربي (١ من ٢)

هل يمكن تشجيع الديموقراطية رغم المخاوف من الخطر الاصولي؟

وحيد عبدالمجيد *

■ لم يعد خافيا ان السياسة الاميركية تجاه منطقة الشرق الاوسط تواجه معضلة ناجمة عن صعوبة التوفيق بين تشجيعها للتحولات الديموقراطية في العالم، وبين مخاوفها من وصول حركات اصولية اسلامية للسلطة عبر صناديق الانتخاب في بعض دول هذه المنطقة. فقد كان بإمكان السياسة الخارجية الأميركية منذ الخمسينات، التعامل مع قضية الديموقراطيه في العالم بشكل انتقائي وان تجد مبرراً لذلك يتعلق بظروف المواجهة مع الاتحاد السوفياتي السابق وكتلته. فكانت تثير هذه القضية في مناطق دون اخرى ضمن حسابات مصالحها الكونية في عصر الحرب الباردة. وبات الوضع مختلفا الآن لعاملين: اولهما ان الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون اعطت اهتماماً مميزاً لنشر الديموقراطية في العالم، وثانيهما ان الإدارة الراهنة هي أول إدارة تتولى الحكم بعد الثورة الديموقراطية التي اسقطت الشيوعية في شرق اوروبا وامتدت تاثيراتها بدرجات متفاوتة إلى مناطق اخرى فيما يعرف الآن «بالموجة الديموقراطية الثالثة». ونضيف إلى ذلك أن الإدارة السابقة وضعت قضية الديموقراطيه وحقوق الإنسان ضمن مقومات «النظام العالمي الجديد» الذي سعت للتبشير به.

وفي هذا السياق كتب النائب الديموقراطي البارز لي هاملتون الذي كان احد المرشحين لمنصب وزير الخارجية قبل تولي وارن كريستوفر المنصب، مقالا في (فورين افيرز - صيف ١٩٩٢) أكد فيه ضرورة وضع حد للموقف الانتقائي الاميركي تجاه الديموقراطية في العالم، وقال: «علينا الا نسمح للاعتبارات الآنية بان تطغى على المصالح المستقبلية التي يحققها نشر الديموقراطية. ففي المدى الطويل، الديموقراطية وحدها هي التي تحقق الاستقرار فيما يؤدي انكارها إلى غليان وعنف في الغالب، وعندما تقوم الولايات المتحدة بتشجيعها فإنها تبني أساسا افضل للامن والرخاء في المستقبل».

وعلى هذا النحو لم يعد من السهل أن تستمر الولايات المتحدة في المعالجة الانتقائية لهذه القضية لأن تبني مواقف تجاهها تختلف من منطقة لأخرى يمكن أن يلحق ضررا بصدقية سياستها الخارجية ويعزز الاتهامات الموجهة لها بشأن ازدواجية المعايير.

من جانب اخر، لا يبدو من السهل ايضا أن تشجع الولايات المتحدة تحولات ديموقراطية واسعة في الدول العربية التي توجد بها حركات إسلامية قوية يتوقع فوزها في أي انتخابات حرة كما حدث بالجزائر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١.

هذا هو جوهر المعضلة التي يبدو انها تؤرق صانعي السياسة الأميركية وتشغل مراكز الفكر المرتبطة بهم. ويتضح الامر المذكور من الندوة التي نظمها «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» وهو معهد مرتبط بالحزب الديموقراطي، بعنوان «الإسلام... والولايات المتحدة، تحديات التسعينات». ونظم المعهد الندوة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ ونشر اعمالها اخيرا في سلسلة ندوة صوريف» التي يصدرها وعلى رغم ان هذه الندوة عقدت قبل عام كامل، وفي ظل الإدارة السابقة فما زالت الافكار التي طرحت بها صالحة للتعرف على بعض اتجاهات التفكير الاميركي في تلك المعضلة. ويزيد من اهميتها ان المشرف عليها مارتن انديك، الذي كان يشغل منصب المدير التنفيذي لمعهد واشنطن في حينها، عين مسؤولا عن الشرق الأدنى وجنوب اسيا في مجلس الامن القومي في ظل الإدارة الحالية منذ ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويحسن البدء بمناقشة تقريره الختامي عن هذه الندوة الذي يعد في الواقع أهم ما تضمنه الكتاب الخاص بها إلى حلقة النقاش الرئيسية التي تركزت على معضلة الديموقراطية والحركات الاصولية. وتناولت الاوراق التي قدمت للندوة مواضيع جزئية ركزت على السياسة الايرانية ودور تركيا في منطقة اسيا الوسطى وانتشار اسلحة الدمار الشامل لدى دول اسلامية فيما انصب اهتمام الورقتين المتعلقتين بالحركات الاصولية نفسها على الاردن وفلسطين من منظور مستقبل التسوية العربية - الإسرائيلية.

ويلاحظ ان انديك حرص في تقريره الختامي على الاستفادة من بعض الطروحات التي تم التعبير عنها في الندوة بشأن الموقف الاميركي تجاه الحركات الإسلامية التي يصفها في هذا التقرير «بالراديكالية» حينا و«المتشددة» حينا اخر. وهو يتميز بالوضوح الشديد في تحديد جوهر المعضلة التي تواجهها السياسة الأميركية بانه «صعود الاصولية في بعض المجتمعات العربية» مع الحرص على تاكيد «ان المقصود هو الحركات المتشددة وليس الإسلام في ذاته». وهذا تمييز واضح ايضا في الخطاب الاميركي الرسمي الحالي وان لم ياخذ به دائماً. وكان انديك واضحا في تاكيد انه لا مشكلة للولايات المتحدة مع الإسلام وإنما مشكلتها مع «الاصوليين الراديكاليين الذين يهددون المصالح الاميركية»، من دون أن يوضح ماهية هذا التهديد. وهو ما لم يفصله ايضا اي مشارك اخر تحدث عن التهديد الاصولي للمصالح الاميركية في تلك الندوة.

٠٠٠٥٨٧

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول انديك «إن الاصوليين لا يمثلون تهديدا استراتيجيا لهذه المصالح في اللحظة الراهنة». ولد يوضح ذلك أيضا وفي أي ظروف سيحدث هذا التهديد. لكن هذا لا يقلل - في تقديره - من أهمية المعضلة التي يمثلها تزايد قوتهم. ويحدد جوهر هذه المعضلة في الاختيار الصعب بين خيارين صاغهما كالآتي: «إما الاعتماد على العملية الديموقراطية بأمل أن تهذب سلوك وأهداف الاصوليين أو النظر لهذه العملية باعتبارها ترفا لا تحتمله الانظمة الصديقة لكونها تمكن قوى غير ديموقراطية من الوصول للسلطة». وكان واضحا من البداية انحيازه للخيار الثاني، لاعتقاده القوي بأن «تشجيع الديموقراطية يوفر فرصة للأصوليين المتغلغلين في المجتمع للحصول على السلطة بوسائل مشروعة وغير عنيفة». ومعنى ذلك أنه ليس معنيا بانهاء العنف بقدر ما هو منشغل بضرورة ابعاد شبح وصول الاصوليين للحكم. ومع هذا فإن صياغته لهذا الموقف جاءت أقل حدة مما تضمنته المقدمة التي كتبها لاعمال الندوة باربي واينبرغر رئيس «معهد واشنطن». فقد تحدث عن التحديات التي يفرضها الإسلام الراديكالي على السياسة الامريكية ووضع في مقدمتها «قدرة الاصوليين على الوصول للسلطة في بعض الدول باستغلال صناديق الانتخاب».

والواقع أن هذه الصياغة التي تتحدث عن استغلال الانتخابات لا يستخدمها أنصار الديموقراطية أبدا لأنهم لا يفزعون من فوز خصومهم في الانتخابات بعكس المدافعين عن الشمولية والسلطوية الذين يستنكرون أن يفوز غيرهم. ولا يصل انديك إلى هذا الحد ويظل حريصا على عدم التنكر للديموقراطية على رغم قلقه من احتمال وصول الاصوليين للحكم بالطريق الديموقراطي. وهو لا يريد لبلاده أن تتخذ موقفا ضد الديموقراطية في العالم العربي، ويدرك أن «الديموقراطية العالمية التي كسبت آخر معاركها ضد الشيوعية لا يمكن أن ترجع للوراء». كما يدرك «أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تدعو للمبادئ الديموقراطية في العالم وتستثني الشرق الأوسط. فتأييد مبدأ التطور الديموقراطي يرتبط بقيمنا».

إذن كيف التصرف إزاء هذه المعضلة. يجد انديك الحل في اتخاذ موقف حيادي أو وفقا لتعبيره موقف «لا أدري» AGNASTIE وطرحه كالآتي: «لا تشجيع الديموقراطية ولا عدم تشجيعها وإنما ترك الخيار للأنظمة الصديقة وفقا لظروفها». واستند في ذلك إلى وجود سلبيات لكل من الخيارين من دون أن يقارن مداها في كل منهما. وما إذا كانت متساوية بالفعل إلى الحد الذي يجعل الموقف الحيادي هو الأمثل. وحدد مشكلة خيار تشجيع الديموقراطية في أنه «قد يؤدي لتسريع عملية نزع الشرعية عن بعض الأنظمة الصديقة واستبدالها بأخرى أسوأ». وحدد مشكلة خيار عدم تشجيع الديموقراطية في أنه (قد يؤدي إلى استمرار أنظمته بعد أن تفقد شرعيتها ويغلق باب التغيير السلمي وبالتالي تصبح الثورة أكثر احتمالاً».

وعلى رغم انه أوصى باتباع الموقف «اللاأدري» إلا انه لم يحافظ على هذه التوصية حتى النهاية بل ناقضها إلى حد كبير عندما طرح بعد ذلك ثلاثة مبادئ تحدد ما اعتبره الاسلوب الافضل للتناقض بين هذه المبادئ نفسها وهي:

١- التمييز مفهوميا وعمليا بين التيار الإسلامي الرئيسي MAINSTREAM وبين الجماعات التي تمارس العنف اذ تقمع هذه الأخيرة.

٢- إذا كان ممكنا جعل الساحة السياسية مقصورة على الاحزاب العلمانية وحصر أنشطة الحركات الإسلامية المعتدلة في مجال الرخاء الاقتصادي وليس التغيير السلمي وبالتالي تصبح الثورة أكثر احتمالا». الى عدم انسجام المبدأ الثاني مع مغزى ومضمون المبدأ الأول فهو غير ممكن عمليا اذ لا يمكن الفصل بهذه البساطة بين أنشطة سياسية وأخرى ذات طابع اقتصادي واجتماعي من شأنها أن تدعم انتشار التيارات الإسلامية المعتدلة في المجتمع. وعندما لا يترجم ذلك ضمن الاطر السياسية المشروعة فقد يؤدي اللجوء لمسالك تحتية وربما إلى مواجهات مع التيار المعتدل لا مصلحة لأحد فيها بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها.

لذا يعود انديك في المبدأ الثالث إلى طرح إمكان ادخال التيارات الاسلامية المعتدلة للساحة السياسية، لكن فقط إذا كان ذلك ضروريا والمفترض أن يكون هذا المبدأ مترتبا مباشرة على التمييز الذي تضمنه المبدأ الأول من دون المرور بمحاولة الاستبعاد التي ينطوي عليها المبدأ الثاني. فالأزمات التي قد تنجم عن هذه المحاولة يمكن أن تزيد المشكلة تعقيدا وتقود إلى استقطاب حاد ربما لا يترك فرصة للتعايش من جديد. وتبدو المشكلة الجوهرية، في النظرة التي يعبر عنها انديك، انها تبدأ من اعتقاد جازم بان اية حركة اصولية تهدد بالضرورة المصالح الاميركية في المنطقة، ويحول ذلك دون الاهتمام بالبحث عن الفروق بين الحركات الاصولية بشأن مواقفها من الغرب، والظروف التي تحدد هذه المواقف وتؤثر عليها. كما أنها لا تفسر لماذا باتت هذه الحركات مصدر تهديد للغرب الآن فيما لم تكن كذلك في أية فترة من التاريخ المعاصر.

أحسن انديك صنعا عندما قام بالتمييز بين تيارين اصوليين معتدل وعنيف، لكن ما زال عليه وعلى غيره الاهتمام بالتمييز بين مواقف وظروف الحركات الاصولية المعتدلة، وربما يساعد ذلك على وضع حد لتضخيم معضلة التعامل مع هذه الحركات ومع التطور الديموقراطي في بعض البلاد العربية، وترشيد السياسة الاميركية تجاهها.

وإذا حدث ذلك فالأرجح أنه سيدفع إلى مراجعة الموقف الذي تبناه انذاك. وهو موقف قد يضر بمصالح الولايات المتحدة نفسها سواء لجهة اظهار عدم استقامة دعوتها لنشر الديموقراطية أو لما يمكن أن يترتب عليه من مفاقمة الأوضاع في دول صديقة لها لا حل لمأزقها السياسي إلا بتوسيع نطاق المشاركة وتدعيم الأمل في فرص التغيير السلمي.

ومع ذلك فليس هذا هو الموقف الأميركي الوحيد كما يتضح من مناقشات ندوة «معهد واشنطن» ومن الانباء التي تشير إلى حدوث اتصالات بين أجهزة أميركية وحركات اصولية.

---

* رئيس وحدة الشؤون العربية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام.

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢-ابريل ١٩٩٣

شوهد في كندا «وعاد بطريقة غير قانونية»

تفاصيل جديدة في قضية عبد الرحمن تسهل للسلطات الأمريكية قرار ترحيله

نيويورك: من خليل مطر

يوماً بعد يوم يكشف النقاب عن تفاصيل جديدة تدفع بالسلطات الامريكية الى التفكير جدياً باعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن ريثما تتخذ محاكم ادارة الهجرة قرارها النهائي بشان طرده من الولايات المتحدة.

فقد كشفت صحف كندية وامريكية قبل يومين عن ان عبد الرحمن شوهد في كندا اواخر العام الماضي، بعدما كانت السلطات الامريكية قد سحبت منه اذن الاقامة الدائمة «البطاقة الخضراء» الامر الذي يعني انه عاد الى الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية.

كذلك، تقول السلطات الكندية انها ليست على علم بانها اعطته تاشيرة دخول الى اراضيها الامر الذي يعني ايضا انه وصل الى كندا بطريقة غير قانونية.

ويقول ويليام تيلمان، مساعد مدير مكتب ادارة الهجرة في نيويورك في ولاية نيوجرسي «ان المسؤولين المتابعين لملف عمر عبد الرحمن ليسوا على علم بانه غادر او دخل الى الولايات المتحدة منذ شهر يوليو (تموز) 1991».

وقال ان مغادرته الاراضي الامريكية «تعني عملياً تخليه عن طلب البقاء هنا».

واضاف تيلمان قائلاً انه في حال تم اثبات مغادرة عبد الرحمن للأراضي الامريكية وعودته اليها، فإن السلطات سوف تعيد النظر في قرارها بعدم اعتقاله.

ونقلت الصحف عن إمام مسجد في اوتاوا اسمه توفيق شاهين انه راى عبد الرحمن يؤدي صلاة المغرب في مسجده خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، وانه اضطر الى سؤال المترددين على المسجد عن هوية عبد الرحمن لانه لم يكن يعرفه من قبل.

ويقول شخص آخر اسمه علي نوار، انه حضر مناسبة تحدث خلالها الشيخ عمر عبد الرحمن في المدرسة الاسلامية في اوتاوا حول الوضع في مصر، لكنه لم يعرف هذا الشخص الا بعدما رأى صورته على شبكة «سي. ان. ان» بعد حادثة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

ويتحدث نوار بلهجة تاكيدية قائلاً «لقد رايته هنا في اوتاوا بالتاكيد. لقد استمعت اليه بالتاكيد. ليس لدي اي شك انه الشخص ذاته الذي رايته على شاشة التلفزيون». لكنه لم يتذكر التاريخ المحدد الذي راى فيه عمر عبد الرحمن قائلاً ان ذلك حصل في اواخر العام الماضي.

وكانت وزارة العدل الامريكية قد ذكرت في رسالة وجهتها اواخر الأسبوع الماضي الى بعض الساسة الأمريكيين المطالبين باعتقال عبد الرحمن ان ذلك لم يحصل لعدم ثبوت تورطه المباشر في عمليات ارهابية، وبسبب الكلفة الباهظة لاعتقاله في سجون ادارة الهجرة وهي تتراوح بين 100 و600 دولار يومياً.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا والشيخ عمر.. وتصنيع الإرهاب

اعتادت وزارة الخارجية الامريكية ان تصدر تقريرها السنوى عن حقوق الانسان فى العالم وكذلك حول الدول المصدرة للارهاب او المسئولة عنه للمطالبة بعقوبات خاصة ضد هذه الدول .

وكان التركيز طوال الاعوام الماضية على دول معينة فى الشرق الاقصى وبعض دول امريكا الجنوبية .

ولكن الواقع انه اذا ما التزمت الخارجية الامريكية بالموضوعية فى هذا التقرير فان عليها ان تضع الولايات المتحدة الامريكية على رأس قائمة الدول المصدرة للارهاب فى العالم .

بقلم
السيد
البابلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٣

فمع تسليمنا الكامل بان السياسة الخارجية الامريكية المعلنة تحاول الاسهام فى تنفيذ اسس نظام عالمي جديد يقوم على احترام الشرعية الدولية الا ان السياسة غير المعلنة والتى تقودها وتشرف عليها وكالة المخابرات المركزية المعروفة باسم (سى اى . ايه) تتضمن استخدام اساليب ارهابية فى تحقيق وتنفيذ الهيمنة الامريكية على دول العالم وهذه السياسة غير المعلنة هى الاقوى نفوذا وتأثيرا لأنها هى التى تؤثر فى النهاية على عملية صنع القرار السياسى.

ولقد استطاعت الولايات المتحدة فى الحرب الافغانية اقناع العالم الاسلامى بأنها حرب ضد الالحاد والشيوعية من اجل تمويل هذه الحرب واكسابها الصبغة الدينية بينما كانت فى حقيقة الامر مجرد حلقة فى سلسلة الحروب الباردة بينها وبين الاتحاد السوفيتى السابق

ونتيجة لهذا المفهوم الجهادى فى الحرب الافغانية اندفع منات من المسلمين العرب الى افغانستان للمشاركة فى الجهاد فى ترتيب مخطط او غير مخطط حيث تلقوا تدريبا على اعلى مستوى على ايدى ضباط المخابرات الامريكية فى بيشاور

وبديهى ان المخابرات الامريكية على علم كامل بتحركات « الافغان العرب » واهدافهم لأنها هى التى قامت بتدريبهم واحتفظت بملفاتهم . وتدرك جيدا ان العديد منهم لم يتوجه الى افغانستان للجهاد وانما ظلوا قابعين فى باكستان بعد انتهاء التدريب او عادوا لبلادهم بعد الحصول على تدريب مجانى متطور فى انتظار تحقيق اهداف اخرى

وكان بامكان الولايات المتحدة وثيقة الصلة بحكومة باكستان وبالمؤسسة العسكرية فى باكستان ان تطالب بعودة هؤلاء المقاتلين الى بلادهم بعد انتهاء الحرب ولكنها التزمت الصمت لادراكها ان هناك دورا اكبر واهم يمكن من خلاله الاستفادة منهم فى اشاعة جو من عدم الاستقرار فى عدد من الدول التى ترغب السياسة الامريكية فى زعزعة استقرارها فى اطار محاولاتها رسم خريطة جديدة للمنطقة العربية تقوم على توازنات وتحالفات مختلفة .

والأمر المؤكد ان الاتصالات القوية بين امريكا والتنظيمات الدينية التى تتبنى فكرة العنف من اجل التغيير قد تدعمت بشدة خلال حرب افغانستان ، وكان من ثمارها تبنى الولايات المتحدة لعدد من رموز هذه الحركات المسلحة ومن بينهم الشيخ عمر عبدالرحمن والشيخ حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية فى السودان

وتقول صحيفة « اللوموند » الفرنسية تعليقا على موقف امريكا الغريب فى تبنى الشيخ عمر عبدالرحمن .. انه ليس غريبا ان يؤدى منح الولايات المتحدة للشيخ عمر تاشيرة دخول الى امريكا الى ان يطلق عليه اليسار المصرى وصف « العميل الامريكى »

وفى الحقيقة ورغم اننا لسنا من اليسار الا ان الشواهد كلها تشير الى تاكيد ذلك

فالشيخ عمر الذى اصدر فتوى بانه لا ينبغى للمسلم ان يقرا الفاتحة على روح جمال عبدالناصر بحجة انه كان معاديا للاسلام . والذى كان وراء فتوى اغتيال السادات . والذى يدعو حاليا الى قتل السائحين الاجانب من معقله فى « مسجد السلام » فى مدينة « جرسى سيتى » بولاية نيوجرسى فى الولايات المتحدة . هذا الشيخ يجد كل دعم وترحيب من الولايات المتحدة التى تدعى انها تطارد من يدعو الى الارهاب او يشجع عليه .. ويبدو انها لا تعتبر قتل السائحين الاجانب فى مصر عملا من اعمال الارهاب مادام يؤدى الى عدم الاستقرار .

ومهما كانت مبررات امريكا فى منح تأشيرة دخول للشيخ عمر والادعاء بأن ذلك كان اجراء خاطئا الا ان ذلك الامر لا يمكن تصديقه او الاخذ به . فالشيخ عمر الذى خرج من مصر هاربا بحجة وجود تهديد من احدى الجماعات المتطرفة المنافسة له فى الفيوم بقتله لم يتوجه مباشرة الى الولايات المتحدة حتى لا تتكشف اللعبة بسهولة بل توجه الى الخرطوم حيث قضى هناك مدة عام قبل سفره لامريكا .

وعندما تكرس الولايات المتحدة وسائلها الاعلامية الهائلة التى تسيطر بها على الفكر العالمى فى خدمة اراء الشيخ عمر الارهابية التى يدعو فيها الى القتل والعنف فانها بذلك . وبكل المقاييس تصبح احدى الدول التى ترعى الارهاب وتصدره

وبصراحة فاننى اشك كثيرا فى نوايا السياسة الامريكية ولا اعتقد انها ترغب فى ان يكون لمصر دور اقليمى رائد فى المنطقة او ان تتغلب مصر على مشاكلها الاقتصادية للقيام بهذا الدور

وما نخشاه هو ان يؤدى غرور القوة فى السياسة الامريكية الخارجية الى ايذاء الاصدقاء قبل الاعداء ولا اقول التخلى عن الاصدقاء فهذه عادة امريكية معروفة ووقائعها مسجلة فى التاريخ

عمر عبد الرحمن يهاجم احكام المحكمة العسكرية

نيويورك ـ وكالات الانباء: هاجم الشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعات المتطرفة، أحكام المحكمة العسكرية فى قضية ضرب السياحة، واعلن تحديه للحكومة المصرية، اشار الشيخ عمر فى بيان اصدره من نيويورك، الى ان «النظام المصرى يعيش فى وهم كبير لاعتقاده ان هذه الاحكام يمكنها وقف نشاط المجاهدين»!!. هدد البيان، بقرب الاطاحة بالنظام المصرى، ووصف المسئولين بالطغاة.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٢

الولايات المتحدة... والحركات الاصولية في العالم العربي (٢ من ٢)

تنوع فكري فى الرؤى الأميركية..

.. وغياب استراتيجية واضحة

وحيد عبدالمجيد *

■ على رغم الموقف الواضح الذي تبناه مارتن انديك وهو عدم تفضيل ادخال الحركات الاصولية إلى الساحة السياسية المشروعة في بعض الدول العربية إلا عند الضرورة القصوى، فقد ظهرت اتجاهات أميركية أخرى في هذه الندوة التي نظمها «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» العام الماضي.

فقد عبر البروفسور جون انتلز، من جامعة فوردام في نيويورك، عن تصور يفضل «تشجيع الديموقراطية في البلاد التي تواجه تهديدا أصوليا باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والتنمية». ويعارض انتلز الاتجاه الذي ينظر إلى تنامي الاصولية في العالم العربي باعتباره خطرا في كل الأحوال. ويقول: «إن هذه الظاهرة لا تطرح فقط تحديات، وإنما تنطوي على فرص ايضا».

ويلاحظ انه، وهو المتخصص في شؤون منطقة شمال افريقيا وصاحب كتاب (الدولة والمجتمع في الجزائر) الصادر عام ١٩٩٢، ينتقد في مداخلته الموقف الاميركي تجاه تجربة الانتخابات الجزائرية التي جرت في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ ويرى «ان هذه التجربة كانت اختبارا عمليا كبيرا لإمكانات التعايش بين الإسلاميين وغيرهم، لكن لم تتح لها الفرصة، وترتب على تقويضها نتائج مأساوية يعاني منها الشعب الجزائري». ويقارن موقف الولايات المتحدة تجاهها بموقفها الذي أدان بشدة الانقلاب على نتائج انتخابات هاييتي ويقول: «لو اخذنا موقفا مماثلا في الجزائر، لكنا قد وجهنا رسالة واضحة تدعم أفاق الديموقراطية في الشرق الأوسط لكن القبول بقمع الاصوليين اسهم في زيادة تشددهم وراديكاليتهم».

بالمقابل طرح البروفسور بيتر رودمان، من جامعة جون هوبكنز، تصورا مناقضا يؤكد عدم صحة الزج بحكومات صديقة للولايات المتحدة في تجارب تنطوي على مخاطرات «فليس واجبنا التسريع بنزع مشروعية هذه الحكومات التي لا يبدو انها تنسجم مع معاييرنا الديموقراطية». ومعنى ذلك أنه انحاز بقوة إلى خيار عدم تشجيع الديموقراطية على نحو يزايد على موقف انديك.

كما أنه بخلاف الأخير، الذي يرى التهديد الاصولي للمصالح الاميركية مستقبليا، يذهب رودمان إلى أنه تهديد آني، وانه لا يقتصر على الحركات الاصولية فقط وانما يشمل كذلك ما يسميه «الايديولوجية الإسلامية». والواضح انه يقصد ايديولوجية «الاسلام السياسي» وإن لم يوضح ذلك بدقة. فهو يعتبرها ايديولوجية راديكالية معادية للغرب بطبيعتها من دون أن يقدم في مداخلته دليلا على ذلك، لكنه يربط هذا العداء بما يعتبره مرارة معظم العالم الإسلامي من النفوذ الثقافي الغربي.

كما يركز، مثل انديك، على مقولة رفض الاصوليين - من دون تمييز بينهم - للديموقراطية بما تعنيه من تعدد سياسي وقيود على سلطة الحكومات المنتخبة وضمانات لحقوق الافراد والاقليات وامكان تغيير الحكومات دورياً. ويصل إلى حد المبالغة عندما يقول: «لا يوجد زعيم اسلامي يوافق على ذلك، فالأحزاب الاسلامية عندما تصل إلى السلطة تسعى إلى تغييرات دستورية تضمن لها البقاء وتلغي احتمال ابعادها للمعارضة مرة أخرى». وتنطوي هذه المبالغة على جانبين: أولهما التعميم غير المبرر الذي يتجاهل وثائق واضحة في قبولها للديموقراطية صادرة عن حركات اصولية في الأردن وتونس والكويت واليمن، وثانيهما الحتمية التي لا تستند إلى دليل تجريبي اذ لم تصل حركة اصولية للسلطة عبر الانتخابات حتى الآن.

ومع ذلك يبدو الاعتقاد بعدم قبول الحركات الاصولية، لا بل الايديولوجية الإسلامية عموماً، للديموقراطية شائعا في الفكر الاميركي كما يتضح من هذه الندوة. ويلاحظ أن جون انتلز الذي يدافع عن تشجيع التحولات الديموقراطية حتى إذا اوصلت اصوليين للحكم في بعض الدول لديه هذا الاعتقاد ايضا. فقد اشار إلى ان «ايديولوجية الإسلام السياسي مرتبطة بأجندة دينية غير منسجمة مع الديموقراطية»، لكنه يتجنب الوقوع في اسر النظرة ذات البعد الواحد حين يتحدث أيضا عن «الطبيعة المعقدة للسياسات الاصولية»، ويدعو إلى فهمها وتعلم كيفية التعامل معها في إطار العملية الديموقراطية بعكس ما يؤكده رودمان من عدم إمكان التهدئة مع الاصوليين.

ويحذر رودمان من خطورة الاعتقاد انه لا مفر من التعامل معهم، مشيرا إلى ان هكذا اعتقاد «يضر بملايين المعتدلين في الدول الاسلامية الذين تزيد مخاوفهم من الاصولية عن مخاوفنا، فالتهدئة تضحي بهم وبمبادئنا». ويظل السؤال الذي لا يجيب عليه رودمان وغيره من أنصار عدم تشجيع الديموقراطية في منطقتنا، هو: الا يمثل وجود هؤلاء الملايين من رافضي الاصولية ضمانا لعدم وصول حركات اسلامية للحكم إذا تضمن تشجيع الديموقراطية اطلاق مبادراتهم وتوفير المناخ الحافز لهم على المشاركة.

وعلى رغم تباين المواقف الاميركية التي ظهرت في الندوة المذكورة تجاه التعامل مع المعضلة الاصولية فالواضح ان ثمة نظرة مشتركة قوامها أن الايديولوجية الإسلامية - وليس فقط الحركات الاصولية - تتعارض مع متطلبات الديموقراطية. وترجع اصول هذه النظرة إلى اطروحات المستشرقين التقليدية في هذا المجال، وأهمها أن الاسلام يقوم على طاعة ولي الأمر وان الثقافة الإسلامية لا تشجع من ثم حق المعارضة والاختلاف وان الديموقراطية مفهوم غربي يصعب على الإسلام أن يستوعبه طالما انه يسمو بنفسه فوق أي فكر بشري.

وعلى رغم أن في هذه الاطروحات قدراً من الحقيقة فهي لا تمثل الحقيقة كلها وتتجاهل ثراء التراث الاسلامي وتنوعه. فإذا كانت بعض عناصر هذا التراث تتعارض مع الديموقراطية

فهناك اخرى تنسجم معها. وهذا ما يفسر تباين مواقف الحركات الاصولية تجاه المسألة الديموقراطية، إضافة للتفسير المتعلق باختلاف ظروف هذه الحركات من بلد لآخر، واختلاف تجاربها الذاتية.

شيمون شامير، المدير السابق للمركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، أكثر ادراكا لتعقيدات هذه القضية من المشاركين الأميركيين، فقد طرح ضرورة فهم الظروف التي تدفع باصحاب الايديولوجية الاسلامية إلى الانغلاق أو الانفتاح على غيرهم، وقال: «عندما يكون الإسلام قويا وواثقا من نفسه يبدي المتحدثون باسمه انفتاحا وتسامحا، لكن شعورهم بالحصار ووقوعهم تحت الضغوط يدفعهم إلى موقف دفاعي مقلق». ويصل من هذا الطرح إلى ابراز فكرة أن الصيغة الراهنة للاصولية الاسلامية المتشددة تعد نتاجا للضغوط المعاصرة ولا تعني رفضا اصيلا للديموقراطية بالضرورة.

لمثل هذا الطرح ما يؤيده في التاريخ الإسلامي أيضا فعلى سبيل المثال ظهر مفهوم طاعة ولي الأمر بطابعه الاستبدادي المحدد الذي يحظر الاختلاف تحت ضغط الغزو المغولي وتهديداته. وهناك في الماضي والحاضر الاسلاميين ما يدعم طرح شامير الآخر المتعلق بعدم رفض الاسلام للحضارة الغربية، الذي ينطلق منه للدعوة إلى «أن نتعلم ليس فقط التعايش معه، ولكن أيضا الاشتباك معه في حوار جدي». ويميز بين الحوار والتدخل لمعالجة المشكلة الاصولية التي يدعو إلى تركها للمسلمين انفسهم لأن أي تدخل أميركي سيدعم دعوة التشدد.

ويتعارض ذلك بوضوح مع الموقف الذي طرحه روبرت ساتلوف نائب مدير معهد واشنطن، الذي يؤكد على وجود عداء حتمي وجذري لدى الاصوليين تجاه الغرب، ويقول: «عندما يصيح الاصوليون «الموت لاميركا» ويسعون لالقاء إسرائيل في البحر، فهم يعنون ما يقولونه». وبدلا من أن يقدم دليلا على ذلك من واقع الخطاب الاصولي، الذي لا نذكر أن تضمن شيئا من ذلك. يكتفي بالاشارة إلى مؤتمر طهران في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ الذي ضم منظمات رافضة للتسوية السلمية للصراع العربي – الإسرائيلي، ويعتبره دليلا على عداء الاصوليين الجذري للغرب. فالمؤتمر المذكور لم يضم كل الحركات الاصولية في المنطقة وإنما بعضها فقط إلى جانب منظمات كثيرة غير اصولية (يسارية وقومية عربية). وتدل مراجعة البيان الصادر عنه على أنه كان معنيا بمعارضة السياسة الأميركية تجاه الصراع وادانة «التحالف الاميركي – الإسرائيلي». ويعني ذلك خلافا سياسيا وليس عداء جذريا للغرب من حيث هو غرب. ويبدو أن ساتلوف شعر بما ينطوي عليه طرحه هذا من مغالاة، فاستطرد قائلا: «ليست هذه دعوة هستيرية للمواجهة أو لخلق بعبع جديد بعد انتهاء الحرب الباردة». والواقع أن مثل هذا الطرح هو ما يدفع البعض للاعتقاد بان فريقا من الأميركيين يسعى إلى احلال الاصولية الإسلامية محل الشيوعية كعدو جديد للغرب. ومع ذلك تفيد هذه الندوة في ايضاح أن هذا ليس الطرح الاميركي الوحيد، فقد قدم جون انتلز طرحا مغايرا كما سبقت الاشارة. وحتى موقف رودمان المتشدد لا يصل إلى المستوى الذي بلغه طرح ساتلوف.

ويعكس هذا التنوع عدم وجود يقين أميركي بعد بشأن الاسلوب الافضل للتعامل مع الحركات الاصولية وتاليا عدم تبلور استراتيجية واضحة حتى الآن. لعل هذا يفسر ولو جزئيا ما يبدو من ارتباك في سياسة الإدارة الحالية تجاه تلك الحركات، خصوصاً فيما يتعلق بالحوار معها أو مع بعضها. فالاعتقاد القوي أن الحركات الاصولية في مجملها تهدد المصالح الأميركية لم يحل دون الاتصال ببعضها على الأقل. وقد رأينا في العام الماضي مدى اهتمام اكثر من جهاز سياسي أميركي بالاستماع إلى حسن الترابي خلال زيارته الخاصة للولايات المتحدة. كما شهدنا أخيرا اجراء اتصالات أميركية مع ممثلين لحركة «حماس» ثم قطع الحوار معها بعد أيام. وعندما نفت الخارجية الاميركية في ١٢ نيسان (أبريل) الجاري ما نشرته «نيويورك تايمز» عن إجراء حوار مع «الجماعة الإسلامية» بمصر اقرت بوجود اتصالات مع شخصيات قريبة من «جماعة الإخوان المسلمين» على أساس انها لا تتبنى العنف.

الواقع انه من الطبيعي أن تقوم دولة عظمى بالاتصال بمختلف القوى للاطلاع على الاتجاهات التي يمكن أن تؤثر على مصالحها باية منطقة من العالم، لكن عندما يحدث هذا التردد بشأن الموقف من الحركات الاصولية في المنطقة العربية، بما ينطوي عليه من عدم وضوح، فهو يعد تعبيرا عن وجود معضلة وعدم تبلور استراتيجية محددة للتعامل معها حتى الآن.

---

* رئيس وحدة الشؤون العربية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام.

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ ٢ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطاب أبو حليمة لزوجته :

الأمريكان عذبوني عودي لأمريكا !

كتب أسامة سلامة :

ارسل محمود ابو حليمة ، المتهم في حادث تفجير المركز التجارى في نيويورك ، خطاباً إلى زوجته اثناء وجودها بالقاهرة قبل ان تغادرها إلى امريكا الخطاب الذى أرسل بداية الشهر الحالي ، حصلت عليه روز اليوسف جاء فيه على لسان ابو حليمة « عزيزتي باربارا ارسل إليك هذا الخطاب عبر المحامي الخاص بي وهو مستر جورج ، وانت لا تعرفين مدى الحزن الذى شعرت به عندما علمت بالمعاملة الوحشية التي مارسها البوليس المصرى ضدك وضد اسرتي . خاصة والدى العزيز ، ولذلك ادعوك للعودة لالمانيا او امريكا ومعك الاطفال بمجرد قراءتك لهذا الخطاب » .

واضاف ابو حليمة في الخطاب الذى كُتب بانجليزية ركيكة مخاطباً زوجته : « عزيزتي باربارا .. بسبب المساعدة التي قدمتها الشرطة المصرية .. فإن السلطات الامريكية القت القبض عليّ وبداوا يمارسون معي اسوا معاملة .. فقد عذبوني كثيراً لكي اعترف بالاشتراك في تفجير مركز التجارة الدولي وانت تعرفين جيداً انني برىء تماماً من هذه الجريمة » .

وطلب ابو حليمة من زوجته في نهاية الخطاب إرسال صورة منه ـ اى الخطاب ـ إلى نقابة المحامين المصريين ، وكذلك اتحاد المحامين العرب ، لكي تتشكل لجنة للدفاع عنه وتبرئته من هذه الجريمة مثلما حدث من قبل مع « سيد نصير الذى اتهم ظلماً باغتيال الإرهابي الاكبر كاهانا » .

ختم ابو حليمة خطابه ، والذى وقعه بـ « زوجك المطيع المخلص » ، انتظرك على احر من الجمر وانتظر لقاءنا القادم في نيويورك . ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٣

«نيويورك تايمز»: انفجار مركز التجارة جزء من مؤامرة وايران حولت اموالاً

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى سلطات التحقيق في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك ان «المؤشرات» تفيد الآن ان الانفجار جزء من «مؤامرة واسعة» شملت تحويل نحو مئة الف دولار من خارج الولايات المتحدة «بما في ذلك تحويلات من ايران ودولة شرق اوسطية اخرى، وكذلك من المانيا» الى حساب متهمين في الانفجار هما محمد سلامة ونضال عياد في احد مصارف نيوجيرزي.

وقال المحققون للصحيفة انهم ما زالوا يحاولون التعرف الى هوية الذين حولوا الاموال، والى دوافع التحويل واحتمال استخدامه لتمويل النشاطات الارهابية.

وكانت السلطات كشفت حساباً مشتركاً لسلامة وعياد، وقالت ان ٨ آلاف دولار حولت اليه من المانيا، وان احد اقارب سلامة حول ٢٤٠٠ دولار.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عن التحقيق، اشترط عدم ذكر اسمه، ان المعلومات عن الانفجار تتدفق الى السلطات في نيويورك من «المانيين، واسرائيليين، ومصريين، وغيرهم» ما وضع التحقيق في اطر جديدة، احدها يتعلق بنشاطات شبكة للأصوليين.

وقال المسؤول ان ثمة احتمالاً لعلاقة شخصية مهمة اعتقلت في ظروف مختلفة بالانفجار، لكنه رفض اعطاء تفاصيل. واضاف ان التحقيق توصل الى «مفاجات حقيقية... وسيكون العرض اكبر قبل ان ينتهي».

وأفاد مسؤولون اخرون في التحقيق انهم كشفوا ادلة «تقترح علاقة» بين انفجار نيويورك واعمال نسف اخرى في منطقة نيويورك وربما في كل انحاء الولايات المتحدة وخارجها.

وعلق وليام كنستلر، محامي الدفاع عن ابراهيم الجبروني المتهم بعرقلة العدالة والذي لا يمثل امام القاضي كيفين دوني الذي منع محامي الدفاع عن التعليق على القضية، وقال ان «القضية» التي يبرزها المحققون «مبنية على اشاعات افتراضية تطلقها مصادر حكومية وتدعمها الاوامر بالصمت، وهدف ذلك منع الدفاع من الرد بما هو ملائم على ما تفيض به الحكومة».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣

وسط اتهامات بتورط الاستخبارات في تسهيل اعطائها

التحقيقات الاميركية ترجح منح عبدالرحمن التأشيرة خطأ

□ واشنطن - خدمة نيويورك تايمز:

■ قال مسؤولون في الكونغرس الاميركي ان المفتش العام في وزارة الخارجية شيرمان فانك أبلغ الكونغرس انه لم يجد حتى الآن اي دليل على ان الشيخ المصري عمر عبدالرحمن تلقى اي مساعدة اميركية بطرق غير مشروعة للحصول على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة. واضاف ان الشيخ الضرير الذي يعتبر عدد من اتباعه من المشتبه في تورطهم في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، استفاد في الحصول على التاشيرة من سوء التنظيم في السفارة الاميركية في الخرطوم.

واعطي الشيخ التاشيرة خطأ عام ١٩٩٠ في السفارة الاميركية في الخرطوم على رغم انه موجود في اللائحة الامركية التي تتضمن اسماء الاشخاص الذين تشتبه واشنطن في تورطهم في الارهاب او تعتبر انهم غير مؤهلين للحصول على تاشيرات.

وكان النائب الديموقراطي توم لانتوس (كاليفورنيا) طلب من وزارة الخارجية اجراء مراجعة داخلية للفاتها للتاكد من امكان حصول الشيخ عبدالرحمن على مساعدة من وكالات استخبارات اميركية او من مسؤولين اميركيين اخرين.

ولمح احد التكهنات، سواء في الكونغرس او في الصحافة، الى ان الشيخ المصري الضرير حصل على مساعدة في الحصول على التاشيرة من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» في مقابل مساعدته في تجنيد متطوعين للقتال مع المجاهدين في افغانستان. واضافة الى الشيخ، ظهر ان واحداً على الاقل من المتهمين في قضية تفجير مركز التجارة في نيويورك، كان على ارتباط بالحرب في افغانستان. لكن ناطقاً باسم المفتش العام تحفظ على كلام المسؤولين في الكونغرس، مشيراً الى ان التحقيق في كيفية اصدار التاشيرة لا يزال في مراحله الاولية. ويقول مسؤولون في الكونغرس ان المفتش العام اكد في تقرير الى النواب الاسبوع الماضي انه لم ير اي مؤشر الى تورط الاستخبارات في اصدار التاشيرة، وبدا انه يعتقد ان لا وجود بالفعل لمثل هذا التورط.

ويقول المسؤولون انفسهم ان التحقيقات الاولية التي اجراها فانك تؤيد التفسير الاولي المقدم من وزارة الخارجية، وهو ان المسؤولين الاميركيين في السودان اخطأوا بمنح الشيخ تاشيرة، وان الخطأ ناجم ربما عن ان اللائحة الاميركية باسماء داعمي الارهاب او غير المرغوب بدخولهم الى الولايات المتحدة، موجودة فقط في ملفات تعتمد نظام حفظ للمعلومات مختلفاً عن النظام المتبع في معظم سفارات الولايات المتحدة في الخارج: جهاز كومبيوتر تستطيع واشنطن ان تراجعه باستمرار وتضيف اليه اسماء جديدة.

وناقش فانك، وهو مراقب محلي مستقل، وجهة نظره هذه في اجتماع مع اعضاء وموظفي اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب. ويعتبر النائب لانتوس وهو رئيس اللجنة، من بين اشد منتقدي السياسة التي تتبعها وزارة الخارجية في اصدار التاشيرات.

ومنح الشيخ عبدالرحمن بعد دخوله الولايات المتحدة عام ١٩٩٠، اقامة دائمة من ادارة الهجرة والجنسية. ويقر مسؤولون اميركيون بان هذا القرار كان الخطأ الثاني في سلسلة من الاخطاء.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

مواجهات

غالي شكري

أنا.. وعمر عبد الرحمن

السفارة الأميركية رفضت إعطاء تأشيرة لإحسان عبد القدوس ويوسف إدريس وصلاح جاهين

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٢

عندما قرات تفاصيل التأشيرتين اللتين حصل عليهما عمر عبد الرحمن من القاهرة والخرطوم لدخول الولايات المتحدة الأميركية، وهو المتهم بالافتاء على القتل والتحريض على الإرهاب الدموي، رحت أتذكر ما جرى لي منذ عشرين عاما على وجه التمام.

وقبل أن أحكي قصتي الشخصية سوف أسرد ما وقع لثلاثة من أصدقائي، جميعهم الآن في رحاب الله، راحوا حينذاك (بين مارس وابريل - آذار ونيسان - ١٩٧٣) يهوّنون عليّ الصدمة، بأن قصّ على كل منهم قصته مع السفارة الأميركية في القاهرة.

قال لي احسان عبد القدوس أنه أراد قرب نهاية الخمسينات، والعلاقات متوترة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يستشرف آفاق العلاقات المصرية الأميركية من واشنطن. وكان في ذلك الوقت يرأس تحرير مجلة «روزاليوسف» الواسعة الانتشار، ولم يشأ أن يبعث أحد محرريها لاستقصاء درجة الحرارة الأميركية ازاء مصر، وإنما قرر أن يقوم هو شخصيا بذلك. كانت واشنطن حريصة في ذلك الوقت على معرفة «كل شيء» عن مصير الوحدة المصرية السورية، و«كل شيء» عن احتمالات العلاقة بين القاهرة والعاصمة الأميركية بعد سنوات قليلة من الاعتذار الشهير عن المساهمة في بناء السد العالي وعن تسليح مصر، والصدمة العنيفة التي أصيب بها البيت الأبيض حين قرر عبد الناصر التزود بالسلاح من المعسكر الاشتراكي فيما عرف بالصفقة التشيكية وحين قاد الحملة المكثفة ضد حلف بغداد.

ولم تكن واشنطن وحدها هي الي تريد معرفة «كل شيء»، وإنما كانت القاهرة بدورها تتحسس الطريق إلى صفحة جديدة مع الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة بعد أن أوشكت سحابة السويس المترسبة في الأجواء بعد دخان الحرب على الزوال.

جسّدت هذه «الإرادة المتبادلة» في استكشاف المتغيرات زيارات ورسائل عديدة بين بعض العواصم الغربية وبعض العواصم العربية. وكانت واشنطن في مقدمة عواصم الغرب بعد دورها المعروف في تراجع عدوان السويس، كما كانت القاهرة في مقدمة عواصم العرب بعد الوحدة المصرية السورية في دولة الجمهورية العربية المتحدة.

في هذه الأجواء قرر احسان عبد القدوس أن يزور الولايات المتحدة. وكعادة كبار الصحفيين اتصل بأحد كبار المسؤولين في السفارة الأميركية ليبلغه هذه الرغبة مستفسرا في الوقت نفسه عن «التسهيلات» التي يمكنه الحصول عليها في واشنطن لمقابلة من يرى أنهم الأقرب إلى دائرة صنع القرار. وبادره المسؤول في السفارة بسؤال عما إذا كان يحمل «رسالة» ما من القاهرة فأجابه احسان بسرعة وحسم: لست أحمل أية رسائل من أحد، ولست أكثر من صحفي يريد أن يضع قارئه في «جو» العلاقات المصرية - الأميركية. وفيما يشبه الاعتذار قال المسؤول الأميركي: لقد أردنا فحسب أن

١٠٦٠٠٠

اعرف نوعية الشخصيات التي تهمك. وعلى اية حال فسوف ابعث لك على الفور أوراق التأشيرة المطلوبة، وبعد ملئها ارجو ان ترسل بها إلى القنصلية. وسوف أتصل الآن بالمسؤولين فيها، ومرحبا بك في الولايات المتحدة.

يقول لي احسان أنه بعد نصف ساعة على الأكثر كانت على مكتبه «استمارة التأشيرة» فتركها إلى صباح اليوم التالي. وقد ابتسم مسرورا حين سأله المسؤول الأميركي تليفونيا في المساء، لماذا لم يرسل الأوراق مع الموظف الذي قام بتوصيلها، فأجاب احسان: ليست المسألة على هذه الدرجة من الاستعجال، ومع ذلك فستكون جاهزة في صباح الغد. وفعلا قام إحسان عبد القدوس بملء الأوراق وارسالها إلى القنصلية مع جواز السفر في اليوم التالي. وراح يعد للرحلة، بعض المقابلات وبعض القرارات وبعض الاتصالات.. حتى وصل الأمر إلى إعداد الحقيبة وتحديد موعد السفر. وبعد أسبوع كامل تذكر التأشيرة فاتصل بالقنصلية وجاءه الرد من احدى الموظفات: إننا ننتظر جواب واشنطن بين لحظة وأخرى. وبعد يومين اتصل بالمسؤول الأميركي في السفارة، وجاء الرد بأنه ليس على مكتبه الآن وسوف يتصل به حين يعود. وانتظر احسان ثلاثة ايام، ولكن الاتصال لم يتم. وبعد اسبوعين كان هناك من يتصل به من القنصلية ليرسل شخصا يتسلم جواز السفر. وفتح جواز السفر ففوجىء أنه بغير تأشيرة.

لم يعاود احسان الاتصال بالمسؤول في السفارة الأميركية، ولكنه عرف بعد وقت طويل أن هناك «تقريرا» يمنعه من دخول أراضي الولايات المتحدة. يقول التقرير ان احسان عبد القدوس يدير اكبر تنظيم شيوعي في مصر من مقر عمله في روزاليوسف. يقول لي احسان: لم ادر يومها هل أضحك أم ابكي؟ هل معقول أن دولة كبرى كاميركا تجهل الهوية السياسية لكاتب لامع مثله؟ ومن السخرية، بل من امتهان الكرامة - يستطرد احسان - أن يضطر الكاتب اي كاتب أن يغلظ الأيمان لأحد أيا كان انه ليس شيوعيا أو غير ذلك.. فالكاتب بالذات مكشوف الأوراق والهوية أمام الرأي العام. وبالطبع كانت نكتة بذيئة، لأن احسان كان وظل كاتبا ليبراليا قادته الديموقراطية التي دافع عنها إلى السجن عام ١٩٥٤ فقد اختلف مع رجال الثورة ومع الشيوعيين ومع الاخوان المسلمين. والحكاية أنه كصحفي ليبرالي كان يفتح صفحات روزاليوسف لمختلف الاتجاهات ومن بينها الاتجاه الماركسي. كان يكتب في المجلة كل صاحب رأي، فاعتبر الأميركيون هذا المنبر الليبرالي قلعة شيوعية. ولم ترضى واشنطن على احسان عبد القدوس الا عام ١٩٦٢ حين وصلته دعوة من وزارة الخارجية، فراح يؤجل في قبولها وتحديد موعد تنفيذها قائلا: انهم يمنعونني حين أريد، ويدعونني حين يريدون، ولكني «لست كاتبا تحت الطلب». وكانت هذه عبارته للسفير الأميركي في القاهرة، وهو يشكره على الدعوة المتأخرة.

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

دعتني ثلاث جامعات أميركية رسميا لإلقاء محاضرات فقالت لي السفارة : أنت ممنوع من دخول الولايات المتحدة

اما يوسف ادريس فقد كان مدعوا من جمعية الخريجين العرب الأميركيين لالقاء محاضرة عن أعماله. وكان يوسف قد أحدث ضجة كبرى بمسرحية «الفرافير» التي قال فيها إن كافة الأنظمة السياسية قد أخفقت في تحقيق السعادة البشرية، أخفقت أولا في تنفيذ المبادىء التي تنادي بها، واخفقت ثانيا في ايجاد التوازن بين العدل والحرية فلم يعثر الإنسان على وجوده الا في ظل العلاقة (الأبدية) بين العبد والسيد. وقد ظهرت المسرحية عام ١٩٦٤ بعد عامين من التحول نحو الاشتراكية الناصرية وعشية خروج الشيوعيين من السجون فأثارت لغطا كبيرا عن (موقف) يوسف ادريس من سياسة الدولة وايضا من رفاق الأمس، وابرزته كفنان معارض في الصف الأول. وتحتفل به مجلة «حوار» التي كان يصدرها في بيروت المثقف الفلسطيني البارز توفيق صايغ، والتي أثارت هي الأخرى لغطا كبيرا حول مصدر تمويلها، المنظمة العالمية لحرية الثقافة التي كشفت نيويورك تايمز فيما بعد انها احدى المؤسسات التي كانت تنفق عليها المخابرات الأميركية، فاستقال توفيق صايغ من رئاسة تحريرها وتوقفت المجلة عن الصدور، ولكنها في منتصف الستينات منحت يوسف اديس جائزتها، وما أن علمت السلطات الناصرية بذلك حتى بادرت بتوجيه من مثقفيها إلى منح قيمة الجائزة ليوسف اديس (٢٠٠٠ جنيه) والإمتناع عن قبولها. وبالفعل اعتذر يوسف لتوفيق صايغ عن قبول الجائزة. وهكذا اجتمعت الضجة والضجة المضادة في تسليط المزيد من الأضواء على يوسف اديس. وفي هذا الوقت تماما تلقى الكاتب اللامع دعوة جمعية الخريجين العرب الأميركيين لزيارة واشنطن. واخذ يوسف رسالة الدعوة وتوجه إلى القنصلية الأميركية مع جواز السفر للحصول على التأشيرة. وانتظر حتى قبل الموعد المحدد للسفر بأسبوع. وحين اتصل بالقنصلية قيل له أن ينتظر ثلاثة أيام اخرى، وفي نهايتها قيل له انه ممنوع من دخول أراضي الولايات المتحدة. وظل ممنوعا لأكثر من خمسة عشر عاما حين استنجد ذات يوم بكل من يعرفه للتوسط لانقاذ عين ابنه من التلف، بالسماح لهما بالسفر إلى مستشفى متخصص في الولايات المتحدة. وامكنه اخيرا الحصول على التأشيرة.

حكاية صلاح جاهين مختلفة، فقد كان هو المريض الذي قيل له أن العلاج الأميركي «سره باتع» أي أنه مضمون النتائج مائة في المائة. وكان صلاح جاهين نجما باهرا بمواهبه المتعددة في الشعر والرسم والتمثيل. على صفحات الجرائد والمجلات وخشبات المسارح وشاشات السينما والتليفزيون. ووصل الأمر من فرط شهرته وقوة تأثيره أن قام الشيخ محمد الغزالي بقيادة مظاهرة إلى «الأهرام» في مقره القديم بشارع مظلوم احتجاجا على رسم لصلاح جاهين. ولكن السفارة الأميركية ضربت بكل ذلك عرض الحائط، ورفضت أن تعطيه تأشيرة للعلاج في الولايات المتحدة.

وكانت تهمة ادريس وجاهين لدى الأميركيين أنهما من الشيوعيين، والمقصود أنهما من التقدميين أو اليساريين، اذ لم تكن لأيهما شبهة علاقة بالتنظيمات الشيوعية منذ أواسط الخمسينات. وكان يوسف ادريس على سبيل المثال هو الذي كتب رواية «البيضاء» ونشرها عام ١٩٥٩. وهي رواية يأخذها عليه الشيوعيون إلى اليوم، لأنها

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

اولا كشفت أسرار تلك التنظيمات من موقع الانسلاخ عنها، ولأنها ثانيا صدرت والشيوعيون في محنة الاعتقال والتعذيب. ومع ذلك رفض الأميركيون منح هؤلاء المثقفين الكبار تأشيرة دخول، وهم لا يملكون سوى اقلامهم.

هكذا كان يعزيني احسان عبد القدوس ويوسف ادريس وصلاح جاهين حين اقبل دوري.

كان الرئيس السادات قد افتتح عهده بفصل أكثر من مائة كاتب وصحفي واستاذ جامعي من «الاتحاد الاشتراكي». وكانت عضوية التنظيم السياسي الوحيد شرطا للعمل، فكان الفصل من الاتحاد الاشتراكي يعني تلقائيا الفصل من العمل الصحفي أو الجامعي والمنع من الكتابة. كانت مصر طوال عام ١٩٧٢ تموج بحركة ثقافية عارمة ضد التأجيل المستمر لتحرير الأرض، تحالف فيها الطلاب والعمال والأدباء والفنانون وأساتذة الجامعات والنقابيون في المهن المختلفة من محامين وأطباء ومهندسين. وكانت الجنازة الرمزية لغسان كنفاني من مقهى ريش في وسط القاهرة إلى نقابة الصحفيين من بدايات هذا التمرد الشامل. وكان بيان توفيق الحكيم الذي وقع عليه العشرات من الأدباء من وثائق المرحلة. وكان اعتصام جيل كامل من الأدباء الشباب في نقابة الصحفيين وبيانهم الغاضب ومؤتمرهم الممنوع من حيثيات الانتفاضة التي بلغت أوجها حينذاك في ميدان التحرير. وهي «الموقعة» التي كتب عنها الشاعر أمل دنقل قصيدته الشهيرة «الكعكة الحجرية» اشارة إلى الدائرة البشرية من اذرع الشباب والنساء والرجال الذين باتوا ليلتهم في العراء يسيطرون على الميدان حتى اجلاهم البوليس بالقوة المسلحة عن ميدان المعركة.

وقد شاركت كغيري في هذه المظاهر والمظاهرات، وكنت أنا الذي قمت بتسريب بيان الحكيم إلى جريدة «الأنوار» اللبنانية فقد تسلمه مني طلال سلمان محررها النشيط وقتذاك في حضور الزميل مصطفى الحسيني، في منزلي القريب من ميدان التحرير أنذاك. وكنت أنا أيضا الذي كتب عما يجري في مجلتين ثقافيتين عراقيتين هما «الأقلام» و«الأديب المعاصر». وضمنت كتاباتي مجموعة البيانات الصادرة عن الحركة الثقافية الملتهبة. وقد حاكمتني قيادة مجلة «الطليعة» التي كان يصدرها الأهرام مرتين على ما أسمته بالخروج على العقد المبرم مع الأهرام بألاّ يكتب المحرر أو الكاتب شيئاً في اية صحيفة أخرى. أما الحقيقة فكانت شيئا أخر، اذ اتصل عبد القادر حاتم بالأستاذ لطفي الخولي رئيس التحرير وأبلغه انني اكتب في مجلات ممنوعة من دخول مصر. وكنت واحدا من الذين نظموا جنازة غسان كنفاني الرمزية التي سار فيها أدباء مصر بالخطوة الحزينة في أهم شوارع العاصمة أثناء تشييع الجثمان في بيروت. وكانت القاهرة بالطبع ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ينتمي إليها غسان. وكنت واحدا من الذين انتخبهم الأدباء لقيادة الاعتصام في النقابة.

ولذلك لم ادهش حين وجدت اسمي في مقدمة القوائم التي نشرتها الصحف، وضمت أحمد بهاء الدين ولويس عوض ويوسف ادريس ولطفي الخولي ومحمد عوده وصلاح جاهين وكامل زهيري ومائة أخرين، من الذين فصلتهم «لجنة النظام» بالاتحاد الإشتراكي من أعمالهم. لم ادهش، ولكني وجدت نفسي للمرة الأولى في وضع غريب، فحين كنت أدخل السجن (١٩٦٠ ـ ١٩٦٢) أو المعتقل (١٩٦٦) لم تكن هناك مشكلة، فالسجن منع مطلق لممارسة الحرية. أما الوضع الجديد، بالفصل من العمل والمنع من الكتابة، فهو أمر مختلف تماماً لم اكن تعرضت له من قبل. لذلك ما أن عرضت عليّ الجامعة الأميركية في القاهرة ـ وكانت ماتزال موضوعة تحت الحراسة المصرية ـ أن أحاضر بها بعض الوقت حتى قبلت على الفور. كان ذلك بمساعدة الفنان الراحل فؤاد كامل الذي ربطتني به علاقة متميزة، وكان على علاقة ما بالجامعة. وفيها تعرفت على أستاذ

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

اميركي يدعي كليمنت. هـ . مور يعمل في جامعة ميتشغان، ومنتدب للعمل في الجامعة الأميركية بالقاهرة لبعض الوقت. كنت في ذلك الحين قد أصدرت على التوالي كتابين أولهما عن وزارة الثقافة العراقية بعنوان «مذكرات الجيل الضائع» والآخر عن دار الطليعة في بيروت بعنوان «مذكرات ثقافة تحتضر». وقد ضم الكتابان أهم كتاباتي عن الانتفاضة الثقافية المصرية فكان مصيرهما المنع من دخول السوق المصرية. وفي الوقت نفسه كنت قد أنجزت كتابين آخرين هما «ثقافتنا بين نعم ولا» و «التراث والثورة»، وهما في ذلك الحين (١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) قيد الطبع في بيروت ايضاً وجاءني البروفيسور مور ذات يوم ليقول: هناك مؤتمر حول التفسير النفسي للأدب تعقده جامعة برنستون، هل لديك الإستعداد لإعداد بحث في الموضوع عن الأدب المصري والمشاركة به في هذا المؤتمر؟ لم أتردد في القبول، ولكني ترددت لسبب آخر. قلت له: هل تظن أن انجليزيتي ستسمح لي بالمستوى اللائق لكتابة هذا البحث؟ وأجاب: لا تشغل بالك. ستكون معك أنسة مصرية من الجامعة الأميركية سوف تعني بهذا الأمر، اي بإعادة الصياغة وتدقيق المصطلحات. بعد أسبوعين تلقيت الدعوة الرسمية من جامعة برنستون بتوقيع كارل براون. واعددت البحث، وساعدتني الأنسة التي لا أتذكر اسمها الآن للأسف في تصحيحه. وقرأه مور وقال لي أنه جيد. وصمت قليلاً ثم اضاف: حين تصل برنستون ستكون هناك، إذا أردت، فرصة لإلقاء عدة محاضرات في ميتشغان حيث جامعتي، وفي بيركلي حيث يوجد مالكلولم كير (صاحب الكتاب الشهير عن إصلاح مصر والذي قتل في بيروت خلال الحرب اللبنانية)، إنك تستطيع البقاء من ثلاثة إلى ستة أشهر في الولايات المتحدة طالما أنك متوقف هنا عن العمل.

لم أقل لكليمنت هنري مور أن المسألة ليست بهذه البساطة، فالخروج من مصر حينذاك يستدعي الحصول على «تأشيرة خروج» أولاً. وقد جربت حظي عدة مرات من قبل، ولم أنجح الا عام ١٩٦٩ في التوجه ضمن وفد مصر إلى مؤتمر الأدباء العرب في بغداد. وكان الأمر أشبه بمعجزة، فقد كان الوفد برئاسة يوسف السباعي. وبعد أن ركبنا الطائرة بالفعل نودي على اسمي واسم عبد الرحمن الشرقاوي واسم زميل آخر هو الأستاذ مصطفى طيبه، طلب منا أحد الضباط جوازات سفرنا. فقال له السباعي: إذا تأخرت هذه الجوازات أكثر من خمس دقائق او منع أحد أعضاء الوفد من السفر، فلن يسافر الوفد كله، أبلغ ذلك حرفيا لمن تتصل بهم. وعادت إلينا جوازات السفر بعد نصف ساعة، وأقلعت الطائرة.

قبل ١٩٦٩ اعترضت المباحث العامة أن تمنحني تصريحا بالعمل في جامعة ليدن بهولندا عام ١٩٦٦ وبعد اعتراضها بأيام اعتقلت. وفي ابريل ١٩٦٧ كنت عضواً في وفد مصر للمشاركة في مؤتمر كتاب آسيا وأفريقيا في لبنان، ولكن السباعي لم يحصل لي على تأشيرة خروج. وتكرر الأمر في العام التالي حين صدر قرار وزير الإعلام محمد فائق بان اكون عضواً في المؤتمر المنعقد في نيودلهي لكتاب آسيا وأفريقيا ايضاً، ولم احصل على تأشيرة الخروج. لذلك حين وقعت المعجزة عام ١٩٦٩ وسافرت لأول مرة في حياتي إلى الخارج، عدت من بغداد إلى دمشق ومن دمشق إلى بيروت، ومن بيروت إلى أوروبا الشرقية ومنها إلى بيروت مرة أخرى. وفي القاهرة كنت انتظر «محاكمة» في دائرة عملي ـ مجلة الطليعة ـ بالأهرام.

لذلك قلت لكليمنت بعد صمت قصير: إذا حصلت على تأشيرة

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

الخروج، فإنني أوافق على السفر إلى الولايات المتحدة لعدة أشهر. وعلى الفور كتب الرجل إلى ميتشغان وبيركلي. وبعد أسبوعين وصلتني الدعوتان من الجامعتين. وكانت التفاصيل تدعو للدهشة والتأثر: ماهي نوع المحاضرات التي أرغب في إلقائها على أقسام دراسات الشرق الأوسط؟ من هم الأشخاص الذين أرغب في لقائهم؟ ماهي الأماكن التي أرغب في زيارتها؟ إلى غير ذلك من أسئلة دقيقة، إلى جانب التفاصيل البروتوكولية والمالية، فالمحاضرة سوف تستغرق من الدقائق كذا، وسوف اتقاضى عنها كذا، والفندق سيكلفني كذا، والطعام والمواصلات.... الخ.

حين أمسكت بين يدي بالدعوات الثلاث من كبريات الجامعات الأميركية، لم يعد بين جوانحي سوى الأمل الحار في تكرار معجزة «تأشيرة الخروج». توجهت إلى محمد حسنين هيكل في «الأهرام». وكانت أوامر الرئاسة والداخلية ألا ندخل «مؤسساتنا» وألا نتقاضى مرتباتنا. ولكن هيكل لم يمتثل لهذه التعليمات، فكان يسأل عنا ويصرف مرتباتنا ويسعى بأقصى ما يستطيع لإعادتنا. ابرزت له الدعوات فسألني: أين المشكلة؟ قلت: في الظروف العادية كانوا يمنعونني وغيري من السفر، والآن نحن من المغضوب عليهم. لم يقل إنه سيفعل شيئاً، بل نصحني بالتوجه إلى مكتب وزير الداخلية ممدوح سالم (رئيس الوزراء بعدئذ، رحمه الله) وأضاف: خذ معك الأوراق والباسبور. سألته: متى؟ فأجاب: خير البر عاجله، إذهب إليه في منتصف نهار الغد، وإذا تأخر عليك قليلاً أو كثيراً فلا تقلق. وإذا لم يكن موجوداً لا تقلق ايضاً. لم احب ان أثقل عليه بالمزيد من الأسئلة. ولكني ذهبت في اليوم التالي، واستقبلني مدير مكتب الوزير (العميد) النبوي إسماعيل (وزير الداخلية بعدئذ). رحب بي وطلب لي فنجاناً من القهوة، ثم قال: السيد الوزير في اجتماع هام، ولكنه كلفني ببحث الموضوع الذي جئت من اجله. ناولته المظروف الذي يضم الأوراق وجواز السفر، وقلت: إنني مستعد للجواب على أي سؤال، فاستوضحني بعض الأمور الشكلية، ثم تكلم في التليفون همساً. وبعد دقائق جاء ضابط من المباحث العامة اعرفه من حبسة ١٩٦٦ هو (الرائد) منير محيسن. أعطاه المظروف ثم نظر إلى النبوي إسماعيل وهو يبتسم منهياً المقابلة كما فهمت: سيكون كل شيء على مايرام. أخذني منير محيسن إلى مبنى آخر ومكتب آخر ورجل آخر هو اللواء حسن ابو باشا مدير المباحث العامة (وزير الداخلية بعدئذ) فاستقبلني بمودة وطلب لي ايضاً فنجاناً من القهوة. سألني وهو يضحك: يا أخي انت حيرتنا، نقرا لك أدب ولاسياسة؟ وأخذ يحدثني بسرعة وظرف عن بعض كتاباتي. ثم سألني وهو ينظر ملياً في الأوراق: هل ستعمل في امريكا طويلاً، أم أنك ستعود قريباً؟ وكانت هذه هي المرة الأولى التى إرتبكت فيها خلال اللقاء، إذ لم يكن خطر ببالي انني سأنتهز فرصة السفر ولا أعود. قلت بصوت ربما شابه التوتر: سأعود طبعاً. ولم أتذكر الا بعد أن خرجت من مكتبه أنه يعرف قطعا رغبتي السابقة في العمل ثلاث سنوات بجامعة ليدن في هولندا، وربما كان هو نفسه الذي اعترض حينذاك. قال وهو يركز على احرف الكلمات: طبعاً ستعود، فلست أظنك ستحرمنا طويلاً من كتاباتك ومشاغباتك. وقبل أن أعقب على حكاية المشاغبات هذه، كان يقوم من مقعده ويصافحني قائلاً: ستذهب مع منير بك إلى الجوازات، وإن شاء الله ستكون الأمور على مايرام.

وفي مصلحة الجوازات والجنسية، كانت الأمور فعلاً على مايرام، فلم تستغرق المسألة اكثر من نصف ساعة امضيناها انا والضابط في مكتب مدير المصلحة حتى جاءني «الباسبور» وبه تأشيرة الخروج. أحدهما قال لي: مبروك، ربما كان منير محيسن، والآخر قال: بالسلامة، ربما كان مدير مصلحة الجوازات.

وقطعت المسافة بين مجمع التحرير والجامعة الأميركية في دقيقة واحدة، أخبرت مور بأنني حصلت على التأشيرة فقال لابد ان تذهب إلى القنصلية الاميركية غداً لأنه لم يعد هناك وقت، ولابد من الكتابة إلى برنستون وبيركلي وميتشغان لتأكيد مواعيد السفر والمحاضرات، فكل ذلك يحتاج منهم في الولايات المتحدة إلى وقت.

وتوجهت إلى القنصلية الأميركية في الصباح الباكر لا يملؤني سوى شعور واحد

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

هو ان المعجزة تحققت وان الأمل اصبح حقيقة. كنت قد إتصلت بالأستاذ هيكل وشكرته فاندهش متسائلاً: انني لم افعل شيئاً، هذا حقك كمواطن، وقد اعطوك حقك لا اكثر. وكان مور قد اشار على أنه بموجب التاشيرة والدعوة المرفقة ساحصل عليّ تذكرة ذهاب وإياب من القاهرة إلى لوس انجيلوس إلى القاهرة، ويمكن إجراء التعديلات اللازمة في إطار هذه التذكرة. ذلك انني لم افهم كيف سأتوجه أولاً إلى برنستون بينما مطار الوصول المكتوب هو لوس انجيلوس. تقدمت إلى موظف عادي: أريد مقابلة القنصل، واعلنت له عن هويتي: انا فلان كاتب بالأهرام. طلب مني الإنتظار قليلاً، ثم عاد: سوف يستقبلك القنصل خلال دقائق. بعد ثلاث دقائق على الأكثر اطل القنصل بابتسامة واسعة، وهو يقول: السيد شكري، تفضل لم يجلس إلى مكتبه، بل على احد مقعدين متجاورين، وهمس برقة: انا في خدمتك. ناولته الأوراق، فراح يقرأ كلا منها وعيناه تتسعان بابتسامة: هذا عظيم، إنه لشرف كبير لنا، مرحباً بك. ثم اعطاني البيانات لملئها امامه وكنت مستعداً بالصور الفوتوغرافية. واخذ كل شيء ونظر في الباسبور بسرعة، وقال: جيد، سوف نتصل بك مباشرة بعد انجاز المطلوب. مرحباً بك. وودعني إلى الباب وهو يكرر: مرحباً بك.

كان الرجل اعطاني بطاقته وفيها ارقام تليفوناته في المكتب والمنزل. ولم يساورني الشك لحظة في أنه هو الذي سيبادرني بالإتصال ولكن سبعة أيام مرت دون اتصال، فاتصلت به، كان هاشاً باشاً ضحوكا يقول: اميركا بعيدة عن هنا كما تعلم، وكل شيء يتم بالرسائل المكتوبة البريدية وليس بأي وسيلة اتصال اخرى، فلا تقلق. إن الموعد الطبيعي بعد اسبوعين، وإذا كانت هناك مشاكل في البريد كالإضرابات أو الأعياد او الأجازات، فالحد الأقصى ثلاثة اسابيع. لا تقلق، انه الروتين في اميركا كما هو في مصر، فلا تقلق، ومرحباً بك. لم اتصل بعد أسبوعين ولم تتصل القنصلية فسألت مور: لماذا التأخير؟ اجابني: مهما تأخروا فسوف تلحق بمؤتمر برنستون، وقد ارسلت بحثك، واعجبوا به كثيراً. الجميع ينتظرونك. ومضت ثلاثة اسابيع، فإذا بالقنصل يتصل بي: لم يرد بشأنك اي شيء حتى الآن، لذلك قمت اليوم، أنا شخصياً، بكتابة استعجال. إتصل بي مور: هل من جديد؟ اخبرته باتصال القنصل، فأجاب: لا اخبار يعني أخبار جيدة. واكتمل الشهر بالكمال والتمام.

اتصلت بالقنصل فسألني عما إذا كنت أستطيع زيارته الآن. بدأ القلق يتسرب إليّ، ولكني غالبته بالذهاب على الفور. استقبلني كالمرة السابقة لحظة الوصول، ولكنه جلس إلى مكتبة وأمامه ملف. نظر إليّ وهو يعاني في طبع ابتسامة متوترة، ثم فاجأني: سيد شكري انت معروف في الولايات المتحدة. ضحكت بخشونة ملحوظة:

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

الولايات المتحدة مرة واحدة؟ قال: نعم، قصدت ان الأوساط العلمية المهتمة بالدراسات العربية تعرفك جيداً وتمنحك مكانة متميزة في صفوف المفكرين العرب. يعرفون مؤلفاتك كلها ويدرسون بعضها ويتابعونك باعجاب. قلت: شكراً. ثم هبط علينا معاً صمت قصير بددته الجدية التي اكتساها وجهه، وهو يستطرد: ولكن يا سيد شكري هناك اختلاف كبير بين رأي الأوساط العلمية ومواقف الحكومة، فأنت تعلم بلاشك ان الجامعات في اميركا مستقلة عن الحكومة. وتضاعف القلق في جرعة مركزة من التشاؤم إلى أن قال: لذلك فجا معاتنا ترحب بك، بينما حكومتنا لا تشاطرها الترحيب. وأضاف: وانا كمثقف ارحب بك في بيتي إذا تكرمت بزيارتنا، أما كقنصل فاني بالغ الأسف لأنني لا أستطيع منحك التأشيرة لزيارة الولايات المتحدة.

ثم اراد أن يدخل في موضوعات أخرى ليخفف من وطاة المفاجاة، ولكن اليأس كان قد استقر في مكانه الصحيح، فقلت له وأنا أغادر مقعدي: أعطني أوراقي وجواز سفري، وإذا كنتم قد دعوتموني وسحبتم الدعوة فهذا من حق صاحب الدعوة. وتذكر انني لم اكن أنا الذي طلبت زيارة الولايات المتحدة. وخرجت إلى مور الذي طالعني وجهه بأنه قد عرف كل شيء.

ولأنني أملك في جواز سفري تأشيرة خروج أشبه بالمعجزة، فقد قررت السفر إلى بيروت للإشراف على نشر الكتابين، وقلت لنفسي: أسبوعان في لبنان أفضل من لاشيء. ولكن الأسبوعين تحولا إلى خمسة عشر عاماً بين لبنان وفرنسا. وهذه قصة أخرى.

ولكني تذكرت الحكاية بتفاصيلها وأنا اقرأ كيف استطاع مفتي الإرهاب عمر عبد الرحمن أن يحصل على تأشيرتين لدخول الولايات المتحدة وأن يحصل على البطاقة الخضراء للإقامة الطويلة دون أية تعقيدات وفي حفاوة إعلامية صاخبة، وكيف يدخل الأفغان مصريين وعرب عواصم الغرب ويخرجون دون توقف .. هذا بينما يمنع نجوم الفكر والثقافة والأدب ممن لا يملكون سوى أقلامهم من تأشيرة واحدة.. فهل كان ذلك بمحض المصادفة أو لوجه الله؟

المصدر : اليمـ...
التاريخ : ٣ - ابريل ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انفجار نيويورك

من المسؤول؟.. من المستفيد؟

سمير كرم

رسالة واشنطن

في عالم ينتشر فيه العنف الدموي بأشكاله ودرجاته وأسبابه المختلفة،قد تبدو إضافة عملية تفجير شحنة كبيرة في مكان ماتؤدي إلى قتل خمسة أو ستة أشخاص وإصابة عدة «مئات» إضافة لا تغير الصورة الكلية كثيرا..أو ربما لاتغيرها على الإطلاق.انفجار بين انفجارات لا حصر لها.عدة قتلى بين آلاف القتلى في ميادين كثيرة في أنحاء العالم.مئات من الجرحى في عالم يتساقط فيه الجرحى بالمئات كل يوم من الشرق الأوسط إلي أوروبا والشرق الأقصى ونصف الكرة الغربي،إنه النمط العادي للحياة في عالم اليوم.

لكن لا. الأمر يبدو على هذا النحو من زاوية الرؤية الأمريكية.من هنا ، من واشنطن أو من نيويورك أو من أي مدينة أمريكية كبيرة أو صغيرة.بالنسبة للأمريكيين لايمكن أن يبدو لهم الانفجار في أسفل مركز التجارة العالمية.حدثا يمكن إلحاقه بالنمط السائد في العالم.

أنه خارج النمط تماما.إنه شيء غير عادي بكل المقاييس والمعايير.

هذا الانفجار غير عادي في موقعه.توقيته.نتائجه. حجمه.مداه. غير عادي أيضا في الجانب المتعلق بدوافعه.من يعرف دوافع هذه العملية؟

حتى الآن-وعلي الرغم من توجيه الاتهامات أو الشبهات في اتجاه معين- لاأحد يعرف على وجه التحديد ماذا كان الدافع إلي هذا العمل..ولا حتى الطبيعة العامة للدافع.هل هو إنتقام لعمل آخر سبقه؟هل تم بدافع عقائدي.سياسي.ديني.قومي.أو وطني أو عرقي أو طائفي..؟

إنه حدث يفجر-إذن -من التساؤلات أكثر مايعطي بيانات كما هو الحال في مثل هذا النوع من العمليات..أيا كان الذين قاموا به.

لكن ثمة أشياء مؤكدة.

لقد ثبت أن ماحدث في يوم الجمعة.في نيويورك كان من فعل فاعل..أي لم يكن مجرد قضاء وقدر،أو شرارة خطأ من التعقيدات التكنولوجية..لهذا فإني أكاد أقول بتأكيد مابعده تأكيد أن ذلك الفاعل لم يكن يدري أنه اقتحم بقنبلته « قدس الأقداس» في أمريكا بصرف النظر عن الخسائر البشرية والمادية- التي كان يمكن أن تكون أفدح بكثير مماحدث- فإن هناك خسارة معنوية عصبية وذهنية ألمت بنيويورك والأمريكيين،وتضغط الآن وستظل لوقت طويل على أعصابهم .

أما لماذا«قدس الأقداس»-إذا جاز التعبير- فلأن «الانفجار» قد وقع في دائرة تقع داخل دائرة داخل دائرة ثالثة..ورابعة.كل

٢٢٢٦١٠٩

منها تفضي إلى أخرى أصغر لكنها أهم.

نيويورك هي الدائرة الأولى الواسعة..بل الهائلة بكل المعاني.ونيويورك المدينة هي في نظر أهلها، وكل الأمريكيين وراءهم، هي «سياحة العالم».. قد يقال عن **باريس أو لندن أو طوكيو أو برلين- وحتى موسكو-** أنها «عواصم عالمية» لاعتبارات اقتصادية أو سياسية أو سكانية أو ثقافية أو فنية.. لكنهم- الأمريكيون- يعتبرون نيويورك **«عاصمة العالم»** وإن لم تكن عاصمتهم الرسمية. البيت الأبيض ليس هناك. ولا السي. آى. أيه. ولا البنتاجون.. لكن ما أهمية أي من هذه المؤسسات أمام بورصة الأوراق المالية.. ومركز التجارة العالمية ومتحف **«المتروبوليتان»** .وأوسع شبكة لخطوط مترو الانفاق في العالم. وأكبر البنوك والمصارف وشركات التأمين. فأضخم عدد من مقار الشركات المالية والصناعية وشركات التأمين. وأكبر عدد من دور النشر. وأشهر صحيفة في العالم - هكذا يسمون **«نيويورك تايمز»- و«تمثال الحرية»**. وأكبر جالية يهودية في العالم- أكبر من تعداد سكان الدولة اليهودية نفسها، ومقار أضخم وأشهر شبكات التليفزيون في العالم.. بالاضافة إلى مقر الأمم المتحدة.

يعتقد سكان نيويورك أنهم يحتضنون المجد من أطرافه.. بينما يعرفون جيدا أن الزائر لنيويورك ينتابه الفزع من أمريكا كلها اذا كانت هي مدخله إلى أمريكا.. قبل أن يصبح الفزع جزءا من حياته اليومية في هذه المدينة المتعجلة المادية الباهرة القدرة الفاخرة الممتدة في عنان السماء الغارقة في باطن الأرض.. الحبلى بكل تناقضات البلد الذى تمثله.. أو- ربما- يمثلها.

ولاغرابة أذن أن يكون حي **«وول ستريت»** حيث **«البورصة»** قد أصبح أضخم مؤسسة من حيث عدد الذين يعملون فيه. أكثر من ٦٥ ألف شخص آخذون بالزيادة ويقترب عددهم من عدد الذين يوظفهم «البنتاجون» في مؤسسته الضخمة وهؤلاء - على العكس- آخذون في التناقص. ولهذا فالوقت غير بعيد حين سيتخطى «وول ستريت» البنتاجون في ضخامته وأهميته.

مع ذلك تملك نيويورك أسوأ «بلدية» تحكم مدينة ليس في أمريكا بل في العالم. والنيويوركيون لاينكرون ذلك. الفساد والفوضى والجريمة وقدر غير قليل من الانحلال العام- المادي والروحي- جعل المدينة متفجرة بالتناقض.. أوصلها في بعض الأوقات إلى

ثراء لانظير له ، وهبط بها في أوقات أخرى إلى نقطة الافلاس. الصراعات العرقية داخلها تجعلها البلقان الخاصة بالقارة الأمريكية. اليهود والسود. السود واللاتينيون. الأسيويون والبيض. الكوريون ضد بعضهم ، الروس ينافسون المافيا. وحدهم الأغنياء والفقراء لم يكتشف الواحد منهم الآخر. كل في عالمه داخل دائرة نيويورك الواسعة.

وتقع **«جنة الأثرياء»** في الدائرة الثانية من **«قدس الأقداس»** الذى أصابته قنبلة **«جمعة نيويورك الحزينة»**. هي **حى مانهاتان**. وهذا الحى هو «المدينة» في نيويورك. فهو يزودهم بالنشاطات المالية والتجارية والفنية أكثر مما تزدحم بها أي مدينة ، بل أي بقعة على ظهر الأرض.

والدائرة الثالثة التى يفضي اليها **«مانهاتان»، هي «وول ستريت»**، الحى الصغير داخل **«الجيتو الذهبى»** حيث يتركز الذهب كله، ملوك نيويورك الحقيقيون هم أمراء مانهاتان، وهؤلاء في **«وول ستريت»** هم الذين يملكون ناطحات السحاب التى تؤجر فيها مساحات غرف المكاتب بالقدم المربع.. القدم المربع الواحد يساوى مئات

الآلاف من الدولارات تأجيرا.. عشرات الملايين شراء.

وعندما ندخل الدائرة الرابعة نكون قد وصلنا إلى نهاية المرحلة. نكون قد أصبحنا داخل «قدس الأقداس». البنايتان الشاهقتان الأعلى في مانهاتان- نيويورك- أمريكا- العالم. هنا تجمع كهنة رأس المال الأمريكي وقساوسته من كل المراتب. برجان توأمان يطلان على نيويورك بغطرسة لا تتفق مع قبح منظرهما الهندسي الفارغ. متساويان في عدد الطوابق، ١١٠ طوابق لكل منهما . في الارتفاع ١٣٦٨ قدما. ثلاثة أمثال ارتفاع الهرم الأكبر. ولابد أن تحدى الهرم الأكبر كان ماثلا في ذهن المهندس المعماري الذي صمم «مركز التجارة العالمية». من حيث الحجم بالتأكيد، لكن أيضا من حيث المغزى. أنه رمز خلود النظام . معبده. لكن التحدي بأي معنى آخر جمالي أو هندسي لم يخطر بباله عندما تم بناء هذا الصرح التجاري الهائل الذي لم يلبث أن أصبح جزءا من حياة نيويورك والأمريكيين .. بنوع من الألفة والاعتبار. الآن هو أحد رموز أمريكا الأساسية.

لهذا كان وقع الانفجار أسئلة على الأمريكيين جميعا. لهذا كان الشعور بأن يدا سوداء أثبتت أنها قادرة على أن تصل إلى هذا الركن المقدس في معبد المال والمادة.. تستطيع بعد هذا أن تصل إلى أي مكان.

كل هذا دون أن يثبت بالفعل أن ثمة منظمة ارهابية وراء هذا الحادث وبدأوا يقولون أن ماحدث في مركز التجارة العالمية في نيويورك ينذر بحقبة «حرائق كبرى» كالتي اجتاحت نيويورك في العشرينات من هذا القرن. أن الشبه كبير بين ذلك الانفجار وانفجار قضى عليه ٧٣ عاما وقع في حي «وول ستريت» يوم ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٠.. أدى إلى مقتل ٣٠ شخصا وإصابة أكثر من ١٠٠ شخص وإلى خسائر مادية قدرت بمليوني دولار:

بدأت عجلة التحقيقات الاتحادية والمحلية بكافة الأجهزة تدور في اليوم التالي للانفجار . شكل الرئيس الأمريكي كلنتون «غرفة عمليات» في البيت الأبيض خاصة بانفجار نيويورك مهمتها جمع المعلومات إلى أدق التفصيلات للمساهمة في حل اللغز المعقد.

في اليوم الخامس بعد الانفجار كان المحققون الذين ركزوا جهودهم على موقع

المصدر : الي[illegible]

التاريخ : ... ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دوائر أنصار اسرائيل وجدت فى «الانفجار» هدية هبطت من السماء لتعزيز أساليب إسرائيل ضد الفلسطينيين ووضع قضية المبعدين «على الرف»

الانفجار نفسه قد توصلوا إلى عدد من الاستنتاجات العامة:

* هذا العمل نتج عن تخطيط دقيق «ومحترف» استمر لفترة طويلة.. ربما لعدة أشهر. وربما أكثر.

* هذا الانفجار يعكس نمط عمليات استخدمت فى السابق فى أماكن عديدة: فى الشرق الأوسط. فى كولومبيا. وفى بيرو.

* أن هناك مايدعو للاعتقاد- وإن لم يكن للجزم- بأن المسؤول عن حمل شحنة المتفجرات الى المكان الذى انفجرت فيه لابد أن يكون على معرفة دقيقة للغاية بأهمية هذا الموقع، على بعد طابقين تحت الأرض، قريبا الى حد التماس مع أهم مرافق البناية العملاقة، وعلى قرب مؤثر من محطة مترو الانفاق أسفلها مباشرة. لقد اختار المسؤول عن هذا العمل أكثر النقاط التى تضمن أفدح تأثير ممكن للانفجار.

أما المحققون الذين يتركز عملهم بعيدا عن موقع الانفجار نفسه.. مادته، طبيعته، أسلوبه، فإنهم غاصوا جميعا فى كم هائل من المعلومات السرية والمكالمات الهاتفية المسجلة التى جرت بين الولايات المتحدة وعدد من بلدان الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. فوكالة الدفاع القومى- حتى فى الظروف العادية- تسجل كل المكالمات الذاهبة والآتية بين الولايات المتحدة والعالم الخارجى.. وهذه هى الظروف التى تستعيدها فيها بحثا عن خيط مهما كان رفيعا.

لكنه من قبل أن يتوصل التحقيق إلى أى خيط محدد كان «الخبراء» يقدمون تفسيراتهم. وكل يغنى أغنيته الخاصة. لكن لان خبراء الشرق الأوسط فى موضوع الارهاب هم الفئة المؤسسة لمن يسمون بخبراء الارهاب، فان معظم أصابعهم أشارت فى ذلك الاتجاه. ووردت كل الأسماء المحتملة على القائمة: العراق . ايران. ليبيا. والمنظمات الفلسطينية . المتطرفون الاسلاميون. وكان بين ماقاله الخبراء أن ثمة مغزى لوقوع الانفجار فى «ساعة الظهيرة من يوم أول جمعة فى شهر رمضان». وقال آخرون أنه لابد من ملاحظة أوجه الشبه الكبيرة بين هذا الانفجار وعملية تفجير سيارة نسفت مبنى السفارة الاسرائيلية فى عاصمة الأرجنتين فى العام الماضى وادت إلى مصرع عشرات.. ولايزال الفاعل أو الفاعلون مجهولين حتى الآن.

ولأن أيا من «المنظمات الارهابية» المعروفة لم تعلن مسئوليتها فإن حيرة السلطات الأمريكية بدت مضاعفة.. خاصة فى ضوء حدوث الانفجار بعد وقت قصير من حادثة اطلاق النار على سيارات رجال وكالة المخابرات المركزية داخل سياراتهم وهم يقتربون من بوابة الوكالة.. مما أدى إلى قتل اثنين منهما واصابة عدد آخر.. وتبين أن القاتل أو المشتبه فى أنه القاتل قد أفلت، عائدا الى وطنه باكستان.

لقد أحدث الإنفجار زلزالا واسعا مركزه الجهاز العصبى للنخبة الأمريكية . نخبة السلطة ونخبة المال ونخبة الاعلام. وعندما قال ماريو كومو حاكم ولاية نيويورك أن هذا الانفجار يمثل «مشكلة جديدة» لم يجد أحد صعوبة فى أن يدرك مايعنيه كومو. وهو أن أمريكا لاتألف تحول مدنها إلى مسرح لأعمال من هذا النوع. وهو المعنى نفسه الذى عبر عنه

مدير الـ «إف. بي. آي» ولهام سيشانز في قوله «من الواضح أننا لم نستطع تجنبه . لم نستطيع تفادي وقوع هذا العمل.. وهذه المأساة. لو أننا عرفنا أن شيئا من هذا القبيل كان يدبر لكان من المؤكد أن نتفادى حدوثه».

وفي تلك الأثناء ستعلو اصوات أصحاب المصالح وأصحاب الآراء المختلفة لاستغلال الحدث. فتح الطريق للجميع قبل أيام قليلة الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي للرئيس السابق بوش بتصريح قال فيه « ينبغي أن يعيد الرئيس كلنتون النظر في برنامجه لخفض الميزانية العسكرية». وأضاف اذا كان الانفجار قد نتج عن قنبلة فان هذا سيؤدي إلى إدخال الفكرة في أذهان أناس كثيرين إن عملا واحدا يحفز على أعمال كثيرة مماثلة.»

ورددت وراءه مجموعة من المنشدين من «خبراء الارهاب» الأمريكيين: اذا تبين أن هنا فعل ارهابي فان الانفجار في مركز التجارة العالمية سيكون أضخم هجوم ارهابي في تاريخ الولايات المتحدة كله. وأصبحت الرسالة التي تتردد على مسامع الأمريكيين أكثر من اي رسالة آخرى- أن الرعب قد وصل الى الشواطئ التي لم تستطع الوصول اليها قنابل الأعداء في حربين عالميتين . فهل هي عملية واحدة وانتهى أمرها.. أم انها بداية لسلسلة طويلة من العلميات لانعرف متى تنتهي وكيف. لم تعد أمريكا حصنا حصينا كما كانت في وجه الارهاب الخارجي.

عبرت عن هذا الحال إحدى المؤسسات المخابراتية الخاصة (وهي كثيرة) والتي تقدم خدمات تتعلق بتقدير المخاطر لرجال الأعمال وغيرهم من نخبة المجتمع. قالت «أن هذه العملية عالمية من الطراز الأول وقد حطمت أسطورة أمريكا المحصنة. وفي غياب متهمين يلقى القبض عليهم في هذه العملية فإن وقوع هجمات بالطريقة نفسها تكون نسخا من ذلك الهجوم أو هجمات لاحقة من جانب المجموعة المسئولة عن الانفجار قد يحدث خلال وقت قصير». من هنا وعدت الجهات الرسمية بأنها ستطبق على الفاعل بأسرع مايتصور الجميع.

في اليوم السابع كان الفرح الأكبر لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) لقد أمكن العثور على قطعة من السيارة التي حملت شحنة المتفجرات إلى داخل جراج التجارة العالمية ، وعليها الرقم الدال على مصدرها.. وظهر محمد سلامه في الصورة باعتباره الرجل الذي استأجر باسمه هذه السيارة ، وهي سيارة نقل صغيرة مما يستأجره الأمريكيون لينقلوا أثاثهم بأنفسهم.

محمد سلامه. من هو؟ في البداية قيل أنه مصري. ثم قالوا أنه من مصر.. قبل أن نتبين بشكل نهائي أنه فلسطيني يحمل جواز مرور من مصر.. قبل أن نتبين بشكل نهائي أنه فلسطيني المولد أردني الجنسية وقبل أن تعلن السلطات الأردنية أنه بالفعل فلسطيني يحمل جواز سفر أردني. ويظهر بعد ذلك أن سبب الشك والتردد في معرفة انتماء محمد سلامة أن المحققين اهتموا بمعرفة علاقته بالشيخ عمر عبد الرحمن. فهو يتردد على المسجد الذي يخطب فيه الشيخ المصري. وتبين أيضا أنه يرتبط بعلاقة بمصري آخر هو السيد نصير الذي كان قد أتهم باغتيال الارهابي الاسرائيلي مائير كاهانا في نيويورك ، وحكم ببراءته من هذه التهمة وحكم عليه بالسجن بتهمة استخدام سلاح دون ترخيص ولايزال في السجن.

ومع القبض على سلامة، الذي أفضى بعد ذلك إلى القبض على فلسطيني آخر هو المهندس الكيميائي نضال عياد الذي تربطه علاقات مماثلة مع الجماعة الاسلامية التي تحيط بالشيخ عمر عبد الرحمن وقع الانفجار الثاني.. السياسي .

لم يكن أحد قد سمع باسم محمد سلامه.. لم تكن السلطات الأمريكية قد ألقت القبض عليه. ولا كان يخطر ببالها أبدا أنها ستتوصل الى خيط يمتد من موقع الانفجار في مركز التجارة العالمية بأي اتجاه حين تبنت الصحافة اليهودية الأمريكية- في مركزها الرئيس في نيويورك- موقف اتهام «الارهاب الشرق أوسطي»..

وإلى هذا الحد فإن الأمر مفهوم. فلم يكن اليهود وحدهم ولا صحافتهم وحدها التي تبنت هذا «الاتهام» كثيرون أصبحوا «مبرمجين» ذهنيا على الربط المباشر بين

حوادث الارهاب والشرق الأوسط. العلاقة بين جولات الارهاب وهذه المنطقة علاقة شرطية، يذكر أحدهما فيتداعى الآخر للذهن مباشرة.

لكن الصحافة اليهودية الأمريكية أخذت الأمور باتجاه وإلى مدى أبعد كثيرا من مجرد «التسليم» المسبق بأن العرب المسلمين أو المسلمين العرب فى الشرق الأوسط لابد أن يكونوا وراء التفجير. ومن مجرد ازاحة الاحتمالات الأخرى، حتى حينما كان آخرون يأخذون الاحتمالات الأخرى بجدية، قالت الصحافة اليهودية من البداية أن الأمريكيين سيخرجون من هذا الحادث الخطير بدرس بالغ الأهمية هو الدرس الاسرائيلى. وهو **«أن على الأمريكيين أن يتبنوا الأسلوب الاسرائيلى فى الاجراءات الأمنية اذا كانوا يريدون ضرب الارهاب والأخطار الارهابية على أرضهم».**

لقد أعطى الانفجار منذ اللحظة الأولى لوقوعه فرصة لاتفوت الصحافة اليهودية والدوائر المؤيدة لاسرائيل عامة فى الولايات المتحدة لكى تخلق مزيدا من الربط الشرطى بين الانفجار- هذا الانفجار بالذات - وأسماء منظمات عربية فلسطينية بالتحديد. ذكروا اسم **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية (القيادة العامة)** ورددوا أسماء شخصيات: **أبو نضال «جورج حبشى» أحمد جبريل**.. الخ ولم يكن أى من هذه الأسماء قد ورد على لسان أى من المحققين بصفة رسمية أو غير رسمية.

من البداية أخذت الدوائر اليهودية - الاسرائيلية على عاتقها مهمة استثمار انفجار مركز التجارة العالمية لصالح اسرائيل على كافة الأصعدة: اسرائيل على حق فى اجراءاتها الأمنية. لاسبيل آخر للتعامل مع العرب سوى الطريقة الاسرائيلية. اسرائيل محقة فى مواقفها المتشددة سواء فى الأراضى المحتلة أو على جبهة المحادثات وعملية السلام. اسرائيل محقة على طول الخط.

لقد اتضح بجلاء أن أنصار اسرائيل فى أمريكا اعتبروا الانفجار هدية هبطت عليهم من السماء، تتيح فرصا لم تكن متاحة للتأثير على موقف الرأى العام الأمريكى بشأن مشكلة المبعدين الفلسطينيين..

فى الوقت نفسه فإن «الانفجار» والنتائج الأولية للتحقيقات أجبرت الحكومة الأمريكية على تناول مشكلة الشيخ عبد الرحمن، التى عوملت بدرجة عالية من الاغفال- الذى لايمكن اعتباره غير متعمد- حتى لقد بدا وكأن السلطات الأمريكية عاجزة عن اتخاذ اجراء لترحيل الشيخ.. حتى بعد أن اعترفت بأن دخوله الى الأراضى الأمريكية كان بطريقة الخطأ وحتى بعد أن قالت أن نشاطات جماعته فى **نيويورك ونيوجيرسى** كانت تحت المراقبة منذ فترة(...)

بعد الانفجار بعشرين يوما بدأت احدى لجان الكونجرس الأمريكى تحقق مع المسؤولين فى وزارة الخارجية الأمريكية حول كيفية حصول الشيخ عبد الرحمن على تأشيرة دخول أمريكية فى الخرطوم على الرغم مما يقال من أن اسمه كان مدرجا منذ اوائل الثمانينات على قائمة المشتبه فى انتماءاتهم الارهابية والمحظور دخولهم الاراضى الأمريكية بالتالى.

وبينما يبدو أن قليلين للغاية من الأمريكيين لا يظهرون أى قدر من الشك فى نتائج التحقيقات الرسمية فى الانفجار والاتهامات الموجهة الى الشابين الفلسطينيين- ومن قد يستجد- الا أن هذا لاينفى أن هناك من يشك.. ومن تصل شكوكه إلى حد اتهام السطات الأمريكية بالتسرع على أساس

اليساريون الأمريكيون وحدهم يدافعون عن العرب والمسلمين فى أمريكا ضد حملة الكراهية!

أنه ليس من المتصور أن تقوم مجموعة من «الارهابيين الهواة» بعمل بهذا الحجم.. ولابد أن يكون وراء هذا كله تنظيم كبير، أو ربما جهاز مخابرات هائل.

وبينما تظهر بعض التحذيرات من «موجة كراهية» بين الأمريكيين ضد العرب والمسلمين المقيمين فى أمريكا. فيهم من أصبحوا مواطنين أمريكيين.. إلا أن الذين يحملون بالفعل راية الطعن فى الموقف الرسمى الأمريكى والدفاع عن العرب والمسلمين فى أمريكا ضد الاتهامات التى لاتقوم على أسس قوية هم أبعد القوى الأمريكية عن الالتقاء مع قناعات الجماعات الاسلامية».. انهم **اليساريون الأمريكيون وصحافتهم وتنظيماتهم.** ويحدث هذا فى الوقت الذى تتسابق فيه منظمات العرب الأمريكيين ومعظم المنظمات الاسلامية فى أمريكا إلى استنكار التفجير والتنصل من المسؤولين عنه أيا كانوا.

وعلى سبيل المثال فقد كتبت صحيفة «**ووركرز وورلد**» (عالم العمال) الناطق بلسان «**حزب عمال العالم**» - وهو حزب يسارى تتسم مواقفه حتى الآن بالثبات فى وجه المتغيرات العالمية- تقول أن عمليات المطاردة التى تقوم بها السلطات الأمريكية ضد سلامة وأمثاله تذكر بالملاحقات المكارثية ضد الشيوعيين فى الخمسينات.. ومن شأنها كما حدث فى ذلك الوقت أن تحدث جوا من الخوف وانعدام الثقة داخل قطاعات واسعة من الشعب الأمريكى.

صحف اليسار الأمريكى هى وحدها التى تنشر احتجاجات الطوائف والجماعات المختلفة من العرب والمسلمين العاملين فى مدن أمريكا ضد تصويرهم عموما بملامح ارهابية وسحب كل الاتهامات عليهم.. من **سائقى التاكسى المصريين فى نيويورك ونيوجرسى، إلى عمال مصانع السيارات العربية الذين يعدون بمئات لآلاف فى ديترويت إلى المركز الاسلامى فى واشنطن.**

لكن الانفجار والآثار الواسعة التى نتجت عنه مرشح من الآن للتحول الى نقطة بداية خطيرة لسلسلة أحداث، ومجموعة استراتيجيات وتحولات سياسية كبيرة على طريق الصدام بين الغرب والعالم الاسلامى تداس خلاله مصالح كثيرة قومية ووطنية وانسانية لم يحسب لها حساب أولئك المسؤولون- أيا كانوا- عن الانفجار.. وكل الانفجارات المماثلة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٣

ايران الأكثر خطورة عام ١٩٩٢

اميركا: لا تغيير في لائحة الارهاب

□ واشنطن - «الحياة»:

■ سجّل التقرير السنوي عن الارهاب في انحاء العالم الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية امس وقوع ٧٩ حادثاً ارهابياً دولياً في الشرق الاوسط عام ١٩٩٢، واظهر بقاء كل من كوبا وكوريا الشمالية وايران وسورية والعراق وليبيا على قائمة الدول التي ترعى الارهاب، لكنه اوضح ان ليس لدى الحكومة الاميركية اي دليل على تورط الحكومة السورية مباشرة في اعمال ارهابية منذ عام ١٩٨٦.

واعتبر التقرير ان ايران مستمرة في رعاية الارهاب بما في ذلك بذلها جهوداً لاقامة علاقات وثيقة مع «المجموعات الارهابية غير الشيعية. وانها تشكّل تهديدات ملموسة في الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا واميركا اللاتينية».

وقال «ان ايران كانت الدولة الراعية للارهاب الاكثر خطورة خلال عام ١٩٩٢. وان الاستخبارات الايرانية ظلت مستمرة في دعم الاعمال الارهابية». واوضح ان ايران

التتمة في الصفحة (٤)

لم تشنّ اي عمليات ارهابية ضد الولايات المتحدة لكن عملاءها يراقبون بشكل دوري المنشآت والمواطنين الاميركيين في الخارج. واعتبر ان «حزب الله» هو احد اهم «عملاء» ايران وكان مسؤولاً عن تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين والدلائل تشير الى ان ايران كانت لديها معلومات مسبقة عن الحادث وكانت متورطة فيه على الاغلب.

وذكر التقرير ايضا ان ايران باتت حليفاً للنظام في السودان وان اعضاء في «الحرس الثوري» الايراني دربوا العسكريين السودانيين. وقال ان الخرطوم «باتت مكاناً رئيسياً للاتصالات الايرانية مع الفلسطينيين والمتطرفين السنة في شمال افريقيا».

وتحت صورة لزعيم الجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي تحدث التقرير عن السودان وقال ان حكومة الخرطوم مستمرة في نمط مقلق من العلاقات مع المجموعات الارهابية الدولية وان ازدياد دعمها للمجموعات العربية الراديكالية هو نتيجة بسط الجبهة الاسلامية القومية نفوذها على الحكومة. واشار التقرير الى تقديم السودان الملجأ لـ «مجموعات ابو نضال وحماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني». واوضح ان واشنطن لا تملك اي معلومات عن تورط الحكومة السودانية في عمليات ارهابية.

ولاحظ التقرير ان سورية لا تزال تقدم الدعم والملجأ لعدد من المنظمات الارهابية العربية والاجنبية سواء كان ذلك داخل سورية او في لبنان. وقال ان العقوبات المفروضة على العراق اضعفت قدرة النظام هناك على القيام بعمليات ارهابية في الخارج خلال العام الماضي. واضاف ان ليبيا استمرت في تبني الارهاب الدولي خلال ذلك العام لكنه اوضح ان نظام العقيد معمر القذافي «اقفل عددا من مخيمات تدريب الارهابيين غير انه لا يزال يقدم الملجأ لعدد من المنظمات ومنها منظمة ابو نضال».

وكشف التقرير ان العمليات التي تقوم بها المنظمات الفلسطينية تراجعت من ١٧ حادثا عام ١٩٩١ الى ثلاثة حوادث عام ١٩٩٢. وقال ان السبب وراء ذلك هو القيود التي فرضتها سورية وليبيا على نشاطات هذه المجموعات. واوضح ان العام الماضي شهد ازدياداً في حوادث العنف التي قامت بها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاراضي المحتلة وقال ان هذه الحركة اظهرت خلال ذلك العام «جراة وتطوراً في عملياتها الارهابية والعمليات التي قامت بها ضد العسكريين الاسرائيليين».

وتحدث التقرير عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة فوصفها بانها «عصيان مدني تحتوي على عناصر ارهاب في بعض الحالات» وان من الصعب تطبيق التعريف الاميركي للارهاب عليها.

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

تحقيق : حمدى رزق

من يخلف عمر عبد الرحمن زعيم الإرهاب في مصر ؟
ليس لانه سيموت !!ولكن لان إيران لا تريده ..
منذ اسابيع ومعركة حقيقية تدور بين امريكا وإيران حول عمر عبد الرحمن .. امريكا تعتبره رجلها .
وإيران تبحث عن خليفة جديد تستطيع الكلام معه بعيداً عن « الأذن » الأمريكية والمخابرات المركزية التى تتهم عبد الرحمن بالانتماء لها .

وإيران وحدها التي يمكنها أن تنقذ مئات « الإرهابيين » العائدين من أفغانستان ، فقد قررت باكستان ترحيلهم . والأفغان يطردونهم . وبلادهم تنتظرهم بأحكام الاعدام . والدول الأخرى لا تستطيع أن تضعهم تحت الحماية .

إيران تستضيف أمراء الإرهاب .

ومن ثم تحدد الزعيم ..

وهي لا تريد عمر عبد الرحمن

فمن يخلفه إذن ؟

الصراع الدائر بين المرشحين لخلافته ينعكس فوراً ويومياً على أحداث العنف والتطرف في مصر .. وخاصة في مدن الصعيد التي ينتمي إليها أغلب المرشحين .. لكن ـ مرة أخرى ـ من هم ؟

رصدت أجهزة الأمن المصرية منذ أسابيع اجتماعاً على مستوى عال وبالغ الأهمية استمر يومين بين وفد من المخابرات الإيرانية « إطلاعات » ووفد من الأفغان المصريين حضره من الجانب المصري كل من أيمن الظواهري (٣٦ سنة) (محمد شوقي الاسلامبولي) « شقيق خالد ـ قاتل السادات » و(طلعت عبده قاسم) ثالث القيادات البارزة في الخارج « حكم عليه بـ ٧ سنوات في قضية اغتيال السادات » ..

عرضت المخابرات الإيرانية استضافة كل تشكيلات الأفغان المصريين المطرودين من باكستان في معسكرات حزب الله الموالي لإيران في الجنوب اللبناني . وأكدت على توسطها لدى الحكومة الباكستانية لوقف حملة الاعتقالات العشوائية التي بلغت قرابة الألف من الأفغان العرب بينهم حوالي ٣٠٠ من المصريين وتوفير الحماية لهذه المجموعات التي تقدرها أجهزة الأمن المصرية بحوالي ٨٠٠ متطرف مطلوبين على عجل في القاهرة .

وقد جاء هذا العرض السخي في وقته تماماً بالنسبة للمصريين في بيشاور ، وخاصة أن حكومة نواز شريف السابقة تعهدت للقاهرة وواشنطن بتطهير أراضيها من كل المجاهدين العرب وتسليم كل إلى بلاده .

ولكن ماهو المقابل ؟!

وفقا لما تقوله المصادر الأمنية فإن إيران اشترطت على وفد الأفغان المصريين ضرورة خلع الدكتور عمر عبد الرحمن من قيادة الجماعة حتى تنفذ ما وعدت به .

لماذا ؟!

حسب ما صرح به الوفد الإيراني في الاجتماع أن هذا « المفتي المزعج » له علاقات وثيقة بالمخابرات المركزية الأمريكية . ويتلقى العون المالي منها . وينفذ خطتها كاملة في أفغانستان وليس صحيحاً أنه خرج إلى أمريكا بعد تضييق الحصار عليه في مصر . فلقد زار أمريكا عام ١٩٨٨ بإرادته ودعوة من الجاليات الإسلامية هناك . وخطب في مدينة سانت لويس بولاية تكساس مهاجما الموقف الإيراني من أمريكا والتي تعدها طهران « الشيطان الأكبر » .

وتضمنت حيثيات الخلع الإيرانية أن عمر عبد الرحمن أبدى استعداده في لقاءات كثيرة للاعتراف بدولة إسرائيل وهو الأمر الذي ترفضه إيران تماماً . بل يوجد نص في دستورها يمنع إقامة علاقات دبلوماسية مع ثلاث دول هي أمريكا بوصفها الشيطان الأكبر . وجنوب أفريقيا لسياسة التمييز العنصري وإسرائيل .

السبب الثالث : أن المفتي

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الضرير داوم على انتقاد المذهب الشيعي واعلن في اكثر من مناسبة ضرورة مراجعة هذا المذهب على اسس من المذهب السني ، كما ان واقعة تلقيه دعما ماليا من إحدى دول الخليج بشكل شخصي ثابتة واعترف بنفسه بانه تلقى اموالا من سالم عزام مسئول المركز الإسلامي في لندن ، مصرى الجنسية ،.

واكد الوفد الإيراني ان هذا الرجل لا يصلح لقيادة جماعة ستحوطها طهران بالرعاية في عرينها بالجنوب اللبناني والذى يشرف عليه حزب الله .

والبديل ؟!

طرحت إيران اسم ايمن الظواهرى الطبيب المصرى الشاب - المنتمي لتنظيم الجهاد - ، مجموعة عبود الزمر ، وذو العلاقة الوثيقة بطهران ورجال الحرس الثورى الإيراني والمشرف على مجلة ، المرابطون ، المعبرة عن الافغان المصريين والتي تحظى بقبول طهران .

وعلى الفور جرى اجتماع على مستوى مجلس شورى الجهاد والجماعة الإسلامية في افغانستان ضم من جانب الجهاد - الظواهرى وعبد العزيز موسى الجمل - ومن جانب الجماعة محمد شوقى الاسلامبولى وطلعت عبده قاسم - وطرح في الاجتماع فكرة تكوين مجلس شورى جديد من ١٣ عضواً بعيداً عن اعضائه القدامى المسجونين في مصر وفي مقدمتهم عبود الزمر والموجودون في نيويورك وعلى راسهم الدكتور عمر عبد الرحمن ، ليترأس هذا المجلس ايمن الظواهرى حسب الطلب الإيراني ويكون للدكتور عمر المشورة غير الملزمة حتى ترضى طهران .

لكن عبد الرحمن رفض ماانتهى إليه الاجتماع بضغوطه وشروطه الإيرانية او ان يترك مكانه على راس مجلس الشورى لولد في عمر ابنائه ، وخاصة ان ترتيب الظواهرى في خلافة الدكتور ياتي بعيداً داخل مجلس الشورى ، ويسبقه اخرون داخل وخارج مصر .

وفشل الاجتماع ، الامر الذى اضطر الاسلامبولى للقيام بزيارة خاطفة لمعسكرات حزب الله في لبنان ليستعين بالشيخ حسين نصر الله زعيم الحزب لإقناع إيران بقبول المجاهدين وتاجيل البت في قضية عمر عبد الرحمن لحين استقرار العناصر المصرية في جنوب لبنان وخاصة ان الوقت لا يحتمل التاخير ..

في نفس الوقت طار الظواهرى إلى طهران لثاني مرة بعد زيارة يوليو ١٩٩٢ ليدشن اختياره ويعلن نفسه خليفة للدكتور عمر عبد الرحمن رغم انف مجلس الشورى القديم وليعلن فض حلفه التقليدى مع قيادات الجماعة الإسلامية في بيشاور ، ونجح كل في مهمته واستطاع الشيخ حسين نصر الله ان يحصل للاسلامبولى على قبول إيران للافغان المصريين من جناحه في معسكرات الحزب بجنوب لبنان .

ونجح الظواهرى في تعميق صلاته بعديد من قيادات الحرس الثورى الإيراني ووعد باستضافة جناح الجهاد إذا لزم الامر في معسكرات الحرس في مدينة ، قم ، .

وملف ايمن الظواهرى لدى الامن المصرى يقول : إنه كان من اوائل المجاهدين المصريين الذين وصلوا بيشاور في عام ١٩٨٤ بعد ثلاث سنوات وراء جدران سجن ليمان طره بعد اعتقاله في ٢٣ اكتوبر ١٩٨١ في قضية تنظيم الجهاد .

وبدا نشاطه السرى عام ١٩٦٧ فشارك في اول مجموعة سرية تقوم على اسس فكر الجهاد مع نبيل البرعي وإسماعيل طنطاوى وانضم لتنظيم محمد عبد السلام فرج المعروف بالجهاد والذى نفذ حادث المنصة واغتيال الرئيس انور السادات .

ومن الملف ايضاً انه حمل رقم ١١٣ في قائمة الاتهام التي قدمت إلى المحكمة في قضية الجهاد ، وانه كان مسئولاً عن الاتصال الخارجي الذى شكله التنظيم للتنسيق مع بعض التنظيمات الإسلامية في الخارج خاصة حزب التحرير الإسلامي في

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٣

لبنان ، والنهضة في تونس . وفي الداخل كان مسئول مجموعة التنظيم في المعادي وحلوان واضطلع بمهام الاختراق في الشرطة والجيش وهو الآن مسئول مكتب تنظيم « حركة الجهاد الإسلامي » التي كان يتزعمها عبود الزمر في مصر ، ويتردد انه صاحب فتوى معركة الاسير والضرير للإيقاع بين عبود الزمر والدكتور عمر عبد الرحمن وانه نجح في ذلك إلى حد كبير ليحقق حلمه بالإمارة التي لن وقتها وبدعم إيراني خالص .

ورغم احترام إيران لسابق جهاد عائلة الإسلامبولي خاصة خالد الإسلامبولي الذي اطلقت اسمه على واحد من اهم شوارع العاصمة طهران إلا انها حتى الآن لم تعترف بقيادة محمد شوقي الإسلامبولي الذي لم يرض بخلع عمر عبد الرحمن ليس حبا في عمر ولكن نكاية في ايمن الظواهري الذي نافسه على كل شيء حتى في فتح مكاتب في الخارج ولدى الإسلامبولي مكتب مواز لمكتب الظواهري يديره طلعت عبده قاسم (٣٤ عاماً) والذي يشكل مع الإسلامبولي ورقة واحدة تناوىء طموح الظواهري .

اجهزة الأمن المصرية تتوقع صراعاً حامي الوطيس بين الظواهري والإسلامبولي في الفترة المقبلة وان هناك فرصة لمعركة جديدة اشبه بمعركة الاسير والضرير وخاصة ان كلا منهما يحاول اللعب على حبل طهران : « الظواهري » في طهران و« الإسلامبولي » في لبنان ، ولترجيح كفة على اخرى في حال تنفيذ وصية الدكتور عمر عبد الرحمن وعدم رجوعه عنها . فالأمن المصري يتوقع مزيداً من عمليات التنظيمين في القاهرة وانهما دخلا بالفعل سباقاً محموماً لإحراز اكبر عدد من النقاط تهز القاهرة وترضي طهران لكي تعتمد احدهما مندوبها في تصدير الثورة إلى مصر وشمال افريقيا وهي معركة تختلف قليلاً عن معركة ١٩٨٤ في انها ستدور في الشارع المصري وعلى جثث الابرياء منه وبدات بسلسلة التغييرات الاخيرة وانتهت بالقبض على ٣٠٨ من عناصر الجهاد في شبرا والقاهرة والجيزة في تنظيم سيكشف عنه قريباً . فبينما كانت معركة ١٩٨٤ داخل ليمان طره الذي يستعد لاستقبال المعركة الجديدة بين جدرانه إذا نجحت باكستان في تنفيذ وعدها لمصر بالقبض على الافغان المصريين وتسليمهم لاجهزة الامن .

وفي الداخل ؟!

لم يعد هناك من الرؤوس الكبيرة من هو في ثقل ايمن الظواهري والإسلامبولي . فبعد مقتل علاء محيي الدين عاشور وصيف الدكتور عمر عبد الرحمن . والقبض على صفوت عبد الغني ومحاكمته في قضيتي اغتيال المحجوب وفرج فودة ، ومقتل شوقي الشيخ امير الشوقيين « رمضان ١٩٩٠ » بالفيوم ، وبدري مخلوف « امير الصابرون » في قنا . لم تعد هناك قيادة تصلح لخلافة الدكتور عمر عبد الرحمن وهو ما يثير الفزع في اوساط الجماعة . ■

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٣

"رابين بدا كأنه سعيد بعد تفجير مركز التجارة"

زغبي لـ"الحياة": الاميركيون المسلمون لا يؤيدون عمر عبدالرحمن

□ القاهرة -
من منار الشوربجي:

■ أكد رئيس معهد الاميركيين العرب جيمس زغبي ان الادارة الاميركية لا تعتبر الاسلام عدواً للغرب، موضحاً ان المحاولات الاسرائيلية لاثارة عداء اميركي تجاه الاسلام لا تلقى قبولاً، وان غالبية اليهود الاميركيين تختلف مع هذا الموقف الاسرائيلي وتتبنى مواقف مستقلة، بل هناك بدايات لعمل مشترك بين الاميركيين العرب والمسلمين واليهود».

وقال زغبي لـ «الحياة» خلال زيارته القاهرة قبل ايام قليلة ان الشيخ عمر عبدالرحمن لا يلقى قبولاً لدى الاميركيين المسلمين وان تمتعه بالضمانات التي يوفرها القانون الاميركي لا يعني تاييد الولايات المتحدة له.

وسئل زغبي الى اي مدى تؤثر مضاعفات حادث تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك على اوضاع الاميركيين العرب فأجاب: «حين اعلن ان المشتبه فيهم هم من العرب والمسلمين كانت هناك صدمة وخوف بين الاميركيين العرب، ولكن مع مرور بعض الوقت تبين ان لا مبرر لذلك، وشعرت بالثقة لان جماعتنا آمنة وتتمتع بالحماية، ولم تعتبر مسؤولة عن الحدث. والتقى حاكم ولاية نيويورك ماريو كومو الاميركيين العرب لتاكيد هذا المعنى، وادلى الرئيس بيل كلينتون بتصريح اشار الى القلق في اوساطهم».

وعن موقف الاعلام الاميركي قال: «كانت هناك بعض التغطية المبالغ فيها، وبالذات في صحف مدينة نيويورك، وهذه هي عادتها، اما في المدن التي توجد فيها نسبة مرتفعة من الاميركيين العرب فحرص الاعلام عموماً على تقديم صورتهم الحقيقية من اجل التوعية بمواقفهم والتركيز على عدم الربط بينهم وبين حادث نيويورك».

واكد ان الشيخ عمر عبدالرحمن «لا يلقى قبولاً لدى الاميركيين المسلمين فمعظم المساجد لا يسمح له بان يخطب فيه، وحدود حماية الولايات المتحدة له تتمثل فقط في كونه مثل اي شخص موجود على الاراضي الاميركية ويتمتع بالحماية الجسدية ضد الاغتيال وما الى ذلك، لكن هذه الحماية لا تعني اننا نؤيده. ومن جهة اخرى فإن نظام القضاء الاميركي يتيح له حق الاستئناف في ما يتعلق بالحكم الذي صدر اخيراً في شان ابعاده من الولايات المتحدة.

وينبغي ان اشير الى ان النظام القضائي الاميركي يعمل ايضاً لمصلحتنا في كثير من الاحيان، اذ قضت محاكم لوس انجليس في اثناء عهد الرئيس السابق رونالد ريغان بإبعاد سبعة فلسطينيين اتهموا بتوزيع منشورات ماركسية. وقدمنا استئنافاً للحكم وما زال هؤلاء الفلسطينيون يقيمون في الولايات المتحدة في انتظار الحكم».

وسئل عن موقف الادارة الاميركية من سعي اسرائيل الى اقناعها بان الاسلام اصبح «العدو الجديد» بعد زوال الاتحاد السوفياتي، فاجاب: «استمعت الى (رئيس الوزراء الاسرائيلي) اسحق رابين في نيويورك وكان من المدهش ذلك الجهد الاسرائيلي المبذول لاثارة ذعر في الولايات المتحدة تجاه الاسلام. وبدا رابين (خلال زيارته اميركا) وكأنه سعيد بما حدث في نيويورك (تفجير مركز التجارة) يتحدث عنه كانه اثبت وجهة نظره، اذ قال: «لم تصدقونا حين نبهناكم الى ذلك الخطر، ولكن اعتقد انكم صدقتمونا الآن بعدما حدث ذلك عندكم». كانت كلماته تمثل اهانة بالغة، لكنني مقتنع بان الادارة الاميركية لا تتخذ موقف رابين ذاته، اذ صدرت عن الرئيس بيل كلينتون، ووزير خارجيته وارن كريستوفر تصريحات تقول بوضوح «اننا لا نعتبر الاسلام عدواً لنا»، وان الولايات المتحدة تفرق بين الاسلام وبين الجماعات التي تستخدم لغة اسلامية لكنها في الواقع جماعات ارهابية».

وتابع زغبي ان «الجماعات التي تمثل تيار الوسط داخل الجماعة اليهودية لا تقبل مساعي رابين، واذكر عبارة توم واين رئيس لجنة العمل السياسي الاميركية - الاسرائيلية (ايباك) في حديثه امام مؤتمر عقدته اللجنة اخيراً: اود ان اكرر ما قاله مساعد وزير الخارجية ادوارد دجرجيان من ان الاسلام ليس هو العدو. الى ذلك هناك تطور في العلاقات بين الاميركيين اليهود والمسلمين والعرب، وجهد واسع يبذل للحيلولة دون جعل مسلمي اميركا جماعة مهمشة غير مرئية، ما يسهل على اسرائيل مهمتها المعادية للاسلام.

وعقد في اذار (مارس) الماضي مؤتمر حضره كثير من المنظمات التي تمثل الاميركيين العرب من بينها الجمعية القومية للاميركيين العرب ومعهد الاميركيين العرب، واربع منظمات يهودية اهمها «بناي بريث» واتحاد الجمعيات اليهودية الاميركية واربع منظمات كنسية واربع منظمات تمثل الاميركيين المسلمين. واصدر المؤتمر بياناً مشتركاً في شأن البوسنة، اذ عملنا جميعاً من اجل الضغط على البيت الابيض لتمرير تشريع في الكونغرس يؤيد رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة، وطالبنا بتقديم دعم عسكري لوقف العدوان الصربي على البوسنة.

واستضاف المجلس القومي اليهودي الاميركي رئيس مجلس الاميركيين المسلمين لالقاء كلمة في مؤتمره، وهي بادرة تعد سابقة لدى الجماعات اليهودية».

وعن رؤيته لاعلان الادارة الاميركية عزمها على ممارسة دور «الشريك الكامل» في المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية، قال: «الشريك الكامل تعني لعب الدور الذي مارسه (وزير الخارجية السابق جيمس) بيكر في مدريد، وانا افرق بين دوره قبل انعقاد مؤتمر مدريد ودوره بعده. فإذا قارنا دور كارتر في كمب ديفيد بدور بيكر بعد مدريد نجد ان الحالة الاولى كانت تمثل دور الوسيط الذي يتدخل في حين كان الدور الثاني سلبياً اذ اقتصر دور بيكر على اقناع الاطراف المعنية بمساندة المفاوضات، وكان قبل انعقاد مؤتمر مدريد يتمثل في سماع هذه الاطراف وتقديم الاقتراحات لتقريب وجهات النظر. ان دور الشريك الكامل يعني دور بيكر قبل مدريد وهذا ما ينوي كريستوفر عمله».

واستبعد تدخلاً مباشراً للرئيس كلينتون في مفاوضات السلام وتكرار تجربة كمب ديفيد «الا اذا اصبح هناك شعور عام بان تدخله بات ضرورياً للتوصل الى ترتيبات نهائية. فالادارة الاميركية لن تخاطر بالتدخل المباشر

للرئيس في مفاوضات طويلة او مفاوضات قد تؤدي الى الفشل».

وزاد ان امكانية اقامة سوق شرق اوسطية مستبعدة قبل احلال السلام «فاذا كانت اسرائيل تريد التوصل الى حلول في ما يتعلق بالقضايا المتعددة الاطراف عليها اولاً ان تنسحب من الاراضي المحتلة، ولا مجال لاقامة سوق شرق اوسطية مع استمرار احتلال الاراضي» العربية.

ولفت الى ان ادارة كلينتون هي «اول ادارة تتحرك بفاعلية في السعي بإنتظام الى التعرف الى موقف الاميركيين العرب، واجرينا لقاءات عدة على مستويات اعلى مقارنة بالاتصالات مع اية ادارة اخرى، ويرجع ذلك الى اسباب عدة، فنحن اثبتنا وجودنا على الساحة السياسية، ونعرف كثيرين من العاملين في الادارة، فضلاً عن ان ادارة كلينتون مستعدة لسماع الافكار الجديدة الساعية الى تحقيق السلام».

وسئل هل تطلب الادارة اقتراحات من الاميركيين العرب في هذا المجال فاجاب: «نعم فهم ليسوا متعجرفين يدعون انهم يعرفون كل شيء، بل يحاولون دائماً الاطلاع على الافكار والمقترحات الجديدة. وخلال الاسابيع القليلة الماضية التقينا مرتين الوزير كريستوفر، الاولى كانت بناء على دعوة وجهها البيت الابيض الى اربعين من قيادات الاميركيين العرب. وفي الثانية حيث تحدث كريستوفر امام اللجنة الاميركية - العربية لمكافحة التمييز، وهذا يمثل نقلة نوعية، اذ انها المرة الاولى التي تسعى وزارة الخارجية الينا لالقاء بيانات او ابداء الراي وتبادل الحوار. وعقدنا ايضاً العديد من اللقاءات مع مسؤولين اخرين على مستوى عال في الادارة لمناقشة قضية الشرق الاوسط والقضايا الاخرى التي تمثل اولوية لدى الاميركيين العرب. والتقينا مثلاً السيدة هيلاري كلينتون لمناقشة قضايا الرعايا الصحية، وعقدنا لقاء مطولاً مع وزير التجارة رونالد براون تناول قضايا التجارة الخارجية وذلك في اطار استعداده لزيارة المملكة العربية السعودية، والتقينا ايضاً نائب الرئيس البرت غور وناقشنا قضايا الموازنة».

ورداً على سؤال عن تحالف الاميركيين العرب مع الجماعة اليهودية والذي يقتصر على جماعات اقصى اليسار، وهل ساهم الانقسام داخل الجماعة اليهودية في توسيع التحالف قال زغبي: «حدث تطور مهم في اطار العلاقات بين الاميركيين العرب واليهود في الفترة الاخيرة، صحيح ان تحالف الاميركيين العرب مع اليهود ظل فترة طويلة مقتصراً على اقصى يسار الجماعة اليهودية، لكن هذا شهد تغيراً نوعياً، اذ اصبحت هناك علاقات تزداد قوة مع تيار الوسط داخل الجماعة اليهودية، وادرك الطرفان ان هناك العديد من القضايا التي تمثل اهتماماً مشتركاً مثل قضايا الحقوق المدنية، فضلاً عن وجود بعض نقاط التقاء في ما يتعلق بالتسوية في الشرق الاوسط».

واضاف ان «يهوداً اميركيين يقفون مدافعين عن الاميركيين العرب الذين يتعرضون لانتهاك حقوقهم المدنية، واذكر ما حدث ابان حرب الخليج حين اعلن مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) أنه سيستدعي الاميركيين العرب لسؤالهم عن الارهاب، وكان ذلك بمثابة اهانة بالغة لنا تصدينا لها فوراً، ووقف الى جانبنا العديد من المنظمات اليهودية الاميركية ودان موقف الـ «اف. بي. آي».

الخارجية ترد على تساؤلات الكونجرس

عمر عبد الرحمن لم يحصل على التأشيرة بمساعدة خاصة من أجهزة أمريكية

نيويورك: من خليل مطر

في خطوة جديدة اثارت المزيد من التساؤلات ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان المفتش العام في وزارة الخارجية الامريكية ابلغ بعض قادة الكونجرس انه لا يوجد من الدلائل، حتى الآن، ما يشير الى حصول الشيخ عمر عبد الرحمن على مساعدة خاصة من اجهزة امريكية لاعطائه تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة.

واعاد المفتش العام، شيرمان فانك، تاكيد الموقف الرسمي للادارة الامريكية بان التاشيرة اعطيت بسبب فوضى في القنصلية الامريكية في الخرطوم وليس بسبب اي موقف سياسي او اي مساعدة خاصة، رغم وجود اسمه على لائحة خاصة تشمل اسماء ارهابيين ومطلوبين لواشنطن.

وكان النائب الديمقراطي توم لانتوس، من كاليفورنيا، قد طلب من وزارة الخارجية اجراء تحقيق داخلي لتحديد الطريقة التي حصل بها عبد الرحمن على التاشيرة وما اذا كان هناك اي دور لوكالات الاستخبارات الامريكية او لمسؤولين امريكيين.

بيد ان طلب لانتوس لم يكن مقتصرا على طلب التاشيرة، ضمنيا، بل كان اطاره الاوسع تحديد ما اذا كان لعمر عبد الرحمن اي صلة بوكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) والتي ذكرت الصحيفة نفسها ان بعض عناصرها في القاهرة اجروا اتصالات مع قيادات للجماعات المتطرفة التي يتزعمها عمر عبد الرحمن.

ويتساءل الكثير من اعضاء الكونجرس عما اذا كان دور «سي. اي. ايه» في اعطاء التاشيرة يصب في اطار مكافاته على تجنيد عناصر مصرية للقتال الى جانب «المجاهدين الافغان».

يبقى ان التقرير الشفوي الذي قدمه المفتش العام ليس الا تقريرا أوليا لأنه قال انه لم يرسل اي بعثة الى السفارة الامريكية في الخرطوم للتحقيق في هذه القضية، وان هذا التحقيق لا يزال مستمرا.

تفجير المركز التجاري في نيويورك: اتهام فلسطيني

جدل جديد في واشنطن حول إقامة عبدالرحمن

■ واشنطن - ا ب - ذكر ملف اعدته وزارة الخارجية الاميركية ان سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم تلقت تعليمات بمتابعة تحركات الشيخ عمر عبدالرحمن قبل ثمانية ايام من سماحها بمنحه تاشيرة دخول لزيارة الولايات المتحدة. واستعان برلمانيون اميركيون بقضية وجود عبدالرحمن في الولايات المتحدة للتقدم بمشروع قانون من شأنه ان يلزم واشنطن التعجيل بتزويد قنصلياتها في الخارج انظمة كمبيوتر تضمن مواكبتها ما يطرأ من تعديلات وإجراءات.

وافاد الملف الذي اطلع عليه ثلاثة من نواب الحزب الجمهوري في الكونغرس ان عبدالرحمن غادر الولايات المتحدة وعاد اليها ثلاث مرات منذ ان حصل على تاشيرة الدخول من السفارة الاميركية في الخرطوم العام ١٩٩٠.

وطبقاً للنواب الثلاثة فان عبدالرحمن تمكن من المغادرة والعودة على رغم صدور قرار من وزارة الخارجية قضى بإلغاء صلاحية تاشيرته، ورغم طلبها من مسؤولي دائرة الهجرة توقيفه عند وصوله الى نقاط العبور الحدودية.

وقالت النائبة اوليمبيا سنوي ان أوراق وزارة الخارجية الاميركية «تدل على انها ارتكبت سلسلة من الاخطاء في ما يتعلق بوضع الشيخ عبدالرحمن». وقال النائب تجامين غيلمان: «لا اعتقد انه عاد بإمكاننا أن نسمح لاشخاص مثل الشيخ عبدالرحمن بالتسلل الى بلادنا خطأ، وتمكينهم من التحرك بحرية داخل البلاد وخارجها».

واتفق النائبان وزميلهما بيل مكولام على التقدم الى الكونغرس بمشروع قانون يهدف الى تحديث الانظمة التي تتبعها وزارة الخارجية في تنظيم وحفظ سجلات الاجانب الذين يوضعون قيد المراقبة. وتصف وزارة الخارجية الاميركية عبدالرحمن بانه زعيم روحي لجماعة ارهابية عاقدة العزم على اطاحة الحكومة المصرية.

ويذكر ان عبدالرحمن برئ العام ١٩٨٤ من تهمة التورط في عملية اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات العام ١٩٨١. غير ان اسمه لم يضف الى لائحة الاجانب الذين لا يحق لهم الحصول على تاشيرة لدخول الولايات المتحدة الا في عام ١٩٨٧.

وتفيد وثائق وزارة الخارجية ان السفارة الاميركية في الخرطوم تلقت في ٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ برقية من السفارة الاميركية في القاهرة تفيد ان عبدالرحمن توجه الى العاصمة السودانية لحضور مؤتمر اسلامي عقد هناك. غير انه حصل بعد ثمانية أيام من وصوله الى الخرطوم على تاشيرة دخول. ويقول مسؤولو الوزارة ان مسؤولاً في القنصلية الاميركية في الخرطوم منحه التاشيرة من دون الرجوع الى اللائحة الخاصة باسماء الاشخاص الذين لا يحق لهم دخول الاراضي الاميركية.

وقال النواب الاميركيون ان البرقية المشار اليها لم تعمم على مسؤولي القسم القنصلي الذين دققوا في طلب عبدالرحمن. وذكرت النائبة سنوي أن ٨٦ من قنصليات الولايات المتحدة، التي يبلغ عددها ٢٢٦ قنصلية في مختلف ارجاء العالم، لا تزال تعتمد على نظام معلومات استحدث في الخمسينات لمواكبة ما يستجد في لائحة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة.

وذكر النواب الثلاثة ان عبدالرحمن الذي دخل الاراضي الاميركية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٠، غادرها الى لندن في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر)، وعاد الى نيويورك في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر). ولم تقرر وزارة الخارجية ابطال صلاحية تاشيرته الا في ٢٦ تشرين الثاني، وابلغت دائرة الهجرة والتجنس فحوى القرار لاحتجاز عبدالرحمن في اي منفذ حدودي يصل اليه.

وكشفوا ان دائرة التجنس لم تحتجز عبدالرحمن لدى عودته الى الولايات المتحدة اتياً من كوبنهاغن في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠. وفي نيسان (ابريل) ١٩٩١ منحت الدائرة الشيخ عبدالرحمن اذن إقامة دائمة تحت اسم «عمر احمد علي». لكن ضباط الهجرة اوقفوه في مطار كنيدي في ٣١ تموز ١٩٩١ لدى عودته الى الولايات المتحدة بعدما قام بزيارة قصيرة الى دولة خليجية.

غير ان سلطات الهجرة اطلقته ريثما تُقرر إن كان يحق له دخول الاراضي الاميركية. وقال فيرن غارفيس الناطق باسم دائرة الهجرة والتجنس ان الدائرة لم تتمكن من توقيف عبدالرحمن مراراً لإنها تشعر بارتباك من تعدد الاساليب التي يُتهجى بها اسم عائلته بالاحرف اللاتينية.

واشار الى ان العالم الديني المصري يكتب اسم عائلته احياناً RAHMAN ويكتبه احياناً اخرى ABDEL RAHMAN او ABDURRAHMAN او ABDELRAMAN.

ويذكر ان السلطات الاميركية لم تعثر على اي ادلة تتيح لها توجيه اتهام الى الشيخ عبدالرحمن في ما يتعلق بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي أسفر في ١٦ شباط (فبراير) الماضي عن مقتل ستة اشخاص، وإصابة نحو الف آخرين بجروح.

ولوحظ ان عبدالرحمن كان يزور لندن العام ١٩٩٠ عندما وقع حادث اغتيال الحاخام اليهودي المتشدد مائير كاهانا الذي اتهم بارتكابه السيد نصير، وهو مصري الجنسية يؤدي صلواته في مسجد جيرزي الذي يخطب فيه عبدالرحمن.

الى ذلك (رويتر)، اتهم محامي محمود ابو حليمة، المتهم بتدبير حادث الانفجار في مركز التجارة العالمي الحكومة الاميركية بتسريب تقارير كاذبة عن موكله لتجعله يبدو مذنباً.

ونفى وليام كونستلر التقرير الذي نشرته الخميس صحيفة «نيويورك بوست»، وذكرت فيه ان ابو حليمة اعترف بجرمه، كما ادلى بمعلومات عن حادث اغتيال كاهانا.

وذكرت الصحيفة في نبأ اوردته من القدس ان ابو حليمة ابلغ السلطات ان معاونيه على صلة وثيقة بالشيخ عبدالرحمن. وجاء في التقرير ايضا ان ابو حليمة كشف المسؤولين عن اغتيال كاهانا في تشرين الثاني ١٩٩٠.

وصرح كونستلر بان هذا التقرير يأتي في اطار محاولة من جانب الحكومة الاميركية لتسريب مزاعم تعجز عن اثباتها. وابلغ وكالة «رويتر» «ان الامر كله ترعاه حكومتنا هنا، التي لم تستطع ان تحرز تقدماً في نظرية المؤامرة المبالغ فيها التي خرجت بها على العالم».

متهم جديد

وفي نيويورك (ا ف ب) ذكر مصدر قضائي ان السلطات الاميركية وجهت التهمة الخميس الى فلسطيني معتقل منذ ٩ اذار (مارس) الماضي في اطار التحقيقات الجارية في انفجار نيويورك.

واوضح المصدر ان الفلسطيني احمد عجاج كان وصل الى الولايات المتحدة وهو يحمل جواز سفر سويدياً مزوراً، وعثرت الشرطة في حقائبه على كتب تشرح كيفية صنع المتفجرات، واخرى دينية.

وحكم على عجاج بالسجن ستة اشهر لحيازته جوازاً مزوراً، واطلق في اذار الماضي بعدما اكمل فترة عقوبته، غير انه اعتقل مجدداً في ٩ اذار لأن مكتب التحقيقات الفيديرالي اراد الاستماع الى افادته في قضية مركز التجارة العالمي.

تأشيرة دخول

يبدو ان الادارة الامريكية قد تنبهت واصلحت «الكومبيوتر» ودققت فى تأشيرات دخول رجال الدين المتشددين بعد حكاية «الشيخ عمر» بعد ان دخل الرجل امريكا وصال وجال وطاف الكثير من مدنها والولايات وقال ماقال ثم فتح الله عليه بعروس امريكية ثبتت اقدامه بعد كل هذا وبعد ان اشتد الجدل فى الخارج وفى الداخل وبعد ان ورد اسمه واسم مريديه فى حوادث ارهاب مدوية قالت واشنطن بان الرجل دخل على سبيل الخطأ وان «الكومبيوتر» فى لحظة فحص اوراق «الشيخ عمر عبدالرحمن» كان عطلان وبهذا اخذ تأشيرة الدخول بلا فحص أو تدقيق .

تقول الحكاية الجديدة ان احد اعضاء البرلمان الايرانى المرموقين حصل على تأشيرة دخول بصفته عضوا فى الوفد الايرانى الرسمى لحضور اجتماع لصندوق النقد الدولى فى واشنطن .. ولكنه فور وصوله الى المطار فصلوه عن باقى الوفد واعتقلوه اكثر من يوم وادخلوه السجن بحجة ان تأشيرته قد الغيت وعندما طلبوا منه التوقيع على ورقة الرفض وادعى انه لايعرف الانجليزية ولايستطيع ان يوقع على شىء لايعرفه .. ظلوا طوال تسع ساعات يمارسون الضغط عليه كى يقوم بالتوقيع فلم يستسلم وعندما طلب منهم ان يؤدى الصلاة رفضوا وهددوه بعد ذلك بأنه لن يعود الى بلده ولن يرى اسرته مرة اخرى وان تلك هى نهايته حيث لن يعرف احد حكايته .

يروى الرجل كيف كبلوا يديه بالاغلال واقتادوه الى سجن على اطراف مدينة واشنطن وهو يصف الزنزانة التى وضعوه فيها والطريقة التى عاملوه بها والجو الرهيب الذى عاشه طوال تلك الساعات الكئيبة فلما وجد نفسه مرة اخرى فى المطار ليتم شحنه على اول طائرة مغادرة تنفس الصعداء وعاد الى بلده يثير الرأى العام ويدفع حكومته للاحتجاج وتوجيه خطاب رسمى الى صندوق النقد الدولى تطلب فيه تفسيرا وتؤكد على حق كل الدول الاعضاء فى مثل تلك المنظمات الدولية على اختيار من تشاء فى وفودها الرسمية وبطريقة عنترية انهى «حجة الاسلام شهرودى» الحكاية بقوله انه فخور لوقوعه ضحية تصرف يكشف المفهوم الامريكى لحقوق الانسان .

لقد تجاهل التصرف الامريكى حقوق الانسان وقواعد اللياقة بصرف النظر عن حق الدول فى السماح - أو عدم السماح - لزائريها بالدخول وربما كانت لديهم الاسباب خصوصا وان الرجل كان فى زيارة سابقة لامريكا قبل عام واحد القى خلالها عددا من الخطب بدعوة من مسجد واشنطن

ولكنه على الجانب الاخر لعل عضو البرلمان الايرانى المرموق يبذل جهده كى تلتزم بلاده بحقوق الانسان ليس فقط تجاه الاجانب وانما تجاه المواطنين بعد ان اصبحت القضية الاساسية فى معظم بلاد العالم هى ان الانسان بلا ثمن وان دمه وعرضه وجسده وكل مايملك مباح لكل من يمسك عصا السلطان

محمد العزبى

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣ محاكم مصرية تنظر في قضايا الشريف والمحجوب والبراوي

المتهمون يهتفون لعمر عبدالرحمن

□ القاهرة، الفيوم - «الحياة»:

■ بدأت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس النظر في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف. وبادر المتهمون، عند افتتاح الجلسة، بالهتاف للشيخ عمر عبدالرحمن الموجود في الولايات المتحدة والمتهم بزعامة «الجماعة الاسلامية».

والى هذه الجلسة التي ارجأت مواصلة المحكمة الى السبت المقبل، قررت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) امس تأجيل النظر في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الى غد الاثنين للاستماع الى مرافعة الدفاع. كذلك حددت محكمة امن الدولة العليا في الفيوم ٢٥ ايار (مايو) الجاري للنطق بالحكم في قضية اغتيال ضابط امن الدولة

التتمة في الصفحة (٦)

٠٩٤٢١١٧

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

المتهمون في قضية الشريف يهتفون ١١

تتمة الصفحة الاولى

احمد علاء البراوي الذي قتل في آذار (مارس) من العام الماضي.

المحكمة العسكرية العليا نظرت في القضية الرقم ١١ لعام ١٩٩٣ والخاصة بمحاولة اغتيال وزير الاعلام وحوادث التفجيرات التي وقعت في القاهرة في الشهور الاخيرة. والمتهم فيها ١٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بينهم اربعة فارون وعلى رأسهم المتهم الاول مصطفى احمد حمزة الذي اصدرت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي حكماً باعدامه.

وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في قاعة المحاكمات في منطقة الهايكستب العسكرية برئاسة اللواء احمد عبدالله مدير ادارة المحكمة وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد محمد شامل رمزي، ومثل الادعاء العام العميد علي بيبرس.

وردد المتهمون قبل بداية الجلسة هتافات معادية للنظام من بينها: «عمر عمر يا عبدالرحمن. يا مزلزل عرش السلطان، بلغ عنا في كل مكان مصر ستحكم بالقرآن» و«عمر يا عبدالرحمن مصر سترجع زي زمان» و«السجن والاعدام لن يثنينا عن الاسلام».

والقى المتهم الثاني حسن رمضان شلقاني بياناً من داخل قفص الاتهام قال فيه «ان الاسلام سينتصر في كل مكان على رغم قرارات بطرس غالي ضد المسلمين». وادعى ان المتهمين في القضية تعرضوا جميعاً للتعذيب لاجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها وانهم حبسوا وهم عراة ولم يسمح لهم بارتداء ملابسهم.

ونادى رئيس المحكمة على المتهمين واثبت حضور عشرة منهم وتلا الاتهام فانكروا جميعاً ما نسب اليهم.

وتحدث المحامي ممدوح اسماعيل فقال: «كيف تؤكد النيابة انها اعلنت (ابلغت) المتهمين الفارين العاشر اشرف والحادي عشر مصطفى والثاني عشر ادريس رغم انها لا تعرف سوى الاسم الاول لهم فقط ولا تعرف محل اقامتهم».

وطالب نقل المتهمين من محبسهم في مقر مباحث امن الدولة الى احد السجون العمومية او العسكرية، موضحاً انهم تعرضوا لاعتداءات، وطالب باحالتهم على الطب الشرعي لاثبات ما بهم من اصابات وسبب حدوثها والآلات التي استخدمت في تعذيبهم.

وطالب المحامي سعد حسب الله بارفاق نماذج اوراق حبس المتهمين الواردة مع ضباط الترحيلات الى اوراق القضية. وقال ان النماذج «مزورة» وتؤكد انهم حضروا من السجن على خلاف الحقيقة التي تشير الى انهم حضروا من محبسهم في مقر مباحث امن الدولة. واضاف ان المحامين لم يتمكنوا من حضور جلسات التحقيق مع المتهمين، وطالب بتاجيل القضية لافساح الفرصة امامهم للاطلاع على اوراق القضية وعددها ١٥٠٠ ورقة. كما طالب بالسماح لاسر المتهمين بزيارتهم.

وسمحت هيئة المحكمة للمتهم الثاني حسن رمضان بالخروج من القفص وشاهدت ما به من اصابات، وادعى انها من آثار الصعق بالكهرباء الذي تعرض له.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى السبت المقبل لاعطاء فرصـ

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

لهيئة الدفاع للاطلاع على ملف الدعوى. وقررت ايضا عرض المتهم السابع حسام محمود محمد عبداللطيف على الطب الشرعي لبيان ما به من اصابات وتحديد تاريخها والآلة المستخدمة فيها مع استمرار حبس المتهمين.

من جهة اخرى قررت محكمة امن الدولة العليا تأجيل النظر في قضية اغتيال المحجوب الى غد الاثنين، بعدما استمعت امس الى مرافعة المحامي كامل مندور الذي اشار الى مخالفات في الاجراءات.

وفي الفيوم حددت محكمة امن الدولة العليا ٢٥ ايار الجاري للنطق بالحكم في قضية اغتيال المقدم البراوي والمتهم فيها تسعة من اعضاء «جماعة الشوقيين».

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس برئاسة المستشارين عابد رجب الاسواني ومحمد حلمي عبدالنور، وحضر سبعة متهمين هم مرسي رمضان محمد ونور محمود رمضان وسيد خالد محمود واحمد سليم علي وشقيقه محمد ورجب محمد عبدالرازق وابراهيم عبدالتواب مرسي، علماً ان اثنين من المتهمين هما خلفية محمود رمضان ومحمد عبدالمنعم قتلا في مواجهات مع الشرطة قبل شهرين.

وطالب المحامون بوضع المتهم الاول مرسي رمضان محمد تحت الملاحظة في مستشفى الامراض العقلية لتقديم تقرير عن حالته بعد اصابته بمرض نفسي اثر تعرضه لنوبات صرع ودفعوا بعدم مسؤوليته جنائياً عن التهم المنسوبة اليه وهي «قتل المقدم احمد علاء والانضمام الى تنظيم متطرف يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومفرقعات من دون ترخيص». كما طالبوا باعادة سماع شهود النفي والاثبات ومرافعة النيابة.

ونبه عبدالمنعم الحلواني ممثل النيابة الى ان المحامين يحاولون عرقلة سير القضية بعدما انتهت المحكمة من كل اجراءات الدعوى. وقرر المستشار احمد عزت العشماوي رئيس المحكمة غلق باب المرافعات وحجز القضية للحكم في الجلسة المقبلة.

٠٢٢٦١٩

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

إدانة المتهمين لا تبدو مؤكدة

قضية انفجار نيويورك : محاكمة الخريف المثيرة

■ نيويورك – «الكفاح العربي» : عملية التغيير الواسعة النطاق في طاقم المحامين الذين يتولون الدفاع عن المتهمين في قضية انفجار «مركز التجارة العالمية» في نيويورك ، يصفها المحامون بأنها «تعد بأن تكون واحدة من أكثر المحاكمات استحواذا على اهتمام الرأي العام في تاريخ القضاء الأميركي» .

وقد تبين أن بعض المحامين طلب إعفاءه من مهمته . كما تبين أن القاضي كيفن دوفي أصدر أمرا للادعاء والدفاع على السواء بعدم الخوض في أي مناقشة مع الاعلام بشأن الأدلة في هذه القضية .

ومن المقرر أن تبدأ وقائع المحاكمة في أيلول (سبتمبر) المقبل . وقد شكا بعض المحامين أن قرار القاضي دوفي ينكر عليهم حقهم في جذب انتباه الرأي العام ، الذي «لا يقدر بمال» .

وكان محامو الدفاع في قضية الانفجار قد دأبوا على عقد مؤتمر صحافي يومي لمندوبي الصحافة والتلفزيون يشرحون فيه أساليبهم في جمع الأدلة استعدادا للمحاكمة .

وقد قرر أحد المتهمين – وهو بلال القيسي – استبدال المحامي هوارد مالهولاند الذي عينته المحكمة للدفاع عنه بإثنين من المحامين اختارهما بنفسه ، وذلك بعدما اتضح له أن «صندوق الدفاع القانوني» الذي أسسه رواد عدد من المساجد في منطقة نيويورك أصبح قادرا على تحمل النفقات الباهظة للمحامين .

من ناحية أخرى ، طلب جيسي بيرمان المحامي الذي وكله محمود أبو حليمة المتهم المصري في القضية للدفاع عنه موافقة القاضي دوفي على أن يقبض أتعابه من خزينة المحكمة وليس من موكله . وهو ما لم يوافق القاضي عليه... الأمر الذي يعني أن تعين المحكمة من جانبها محاميا آخر عن المتهم أبو حليمة

وكان المحامي بيرمان قد تعرض للوم القاضي في جلسة استماع للمحكمة في الاسبوع الماضي لأنه سمح لنفسه بأن يتهم السلطات المصرية بتعذيب أبو حليمة قبل نقله إلى نيويورك . ورد بيرمان بأنه إنما كان يحاول الرد على تسريبات من جانب الادعاء .

ثم تقدم محام آخر – هو ليونارد واينغلاس ، وهو محام شهير موكل للدفاع عن المتهم نضال عياد – بطلب مماثل لى القاضي بأن تتحمل المحكمة لا المتهم مصروفات أتعابه ، قائلا ان عياد لا تربطه أية علاقات مع «المساجد الأصولية» التي تجمع الأموال لصندوق الدفاع عن المتهمين .

ويبدو أن المحامي الوحيد بين المحامين الأصليين الذي سيبقى في موقعه بعد هذه التغييرات هو روبرت بريكت الموكل من قبل المحكمة للدفاع عن المتهم الأول محمد سلامة .

وعلى الرغم من توقعات الاهتمام الواسع من جانب الرأي العام بمتابعة هذه المحاكمة عندما تبدأ ،إلا أن مصادر سلطات التحقيق في الانفجار تقول ان هذه السلطات لا تزال قلقة بشأن فرص الحصول على إدانة للمتهمين الخمسة في هذه القضية ، لأن الأدلة المعدة ضدهم تعد إلى حد كبير – وبالتعريف القانوني – أدلة «ظرفية» أي أنها أقرب إلى القرائن وليست أدلة مادية دافعة .

كما تعتقد السلطات الأميركية أن الاشخاص الذين كانوا يتزعمون هذه المجموعة التي يتألف منها المتهمون قد فرت من الولايات المتحدة .

والأهم – كما تذكر أسبوعية «يو . إس . نيوز» الأميركية في عددها الصادر يوم (٢٦ / ٤ / ٩٣) – ان أحدا من المتهمين لم يصبه الانهيار تحت وطاة الاستجواب . كما أن سلطات التحقيق اعتمدت بنسبة سبعين بالمئة فيما حصلت عليه من معلومات على مصدر واحد لعب دور «المخبر» ، ويقول المحققون ان هذا الرجل الذي تقدم طواعية بما لديه من معلومات كان مثله مثل المتهمين الخمسة في القضية ـرتاد المسجد نفسه في نيو جرسي الذي يؤم ا. عملين فيه الشيخ عمر عبد الرحمن . ■■

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الباب الخلفى للإرهاب

هذه الحلقة المفقودة فى العلاقة بين المخابرات المركزية الأمريكية، وبين «البعض» ممن أصبحوا يعرفون بالأفغان العرب، إلى اين انتهت؟. الكثيرو ن تشدهم منذ بعض الوقت لهفة على قراءة كل ما تناول هذه الحلقة، خاصة مانشر فى الولايات المتحدة.. منها ماهو معروف بطرحه الحقائق مادة خاما مجردة من اى تدخل، ومنها لايقرا منه سوى مابين السطور. ولم يكن ما يدفع الى هذا الفضول، ما يظهر لنا من ان هناك تناقضا بين تشدد السياسة الأمريكية المعلنة ضد الارهاب الدولى ورموزه، وبين حصول بعضهم على تاشيرة دخول للولايات المتحدة، وإقامتهم محاطين بالأضواء، بطريقة يبدو ان القصد منها ان تطبع صورتهم فى اذهان الأمريكيين. لكن ما يدفع الى هذا الفضول، هو من ناحية، ان امريكا دولة يحكمها «فكر» هو القائد، والموجه، والمحرك، وليس الرئيس.. وان السياسة الخارجية الامريكية هى بالضبط مثل بيت له بابان، الباب الرئيسى او واجهة التعامل العلنى الظاهر، وباب خلفى، يمر منه من لا يستحب ان تلمحه عين او تلتقط أخباره أذن، ومن يخرجون او يدخلون من هذا الباب او ذاك لهم ادوار تتساوى فى الاهمية وفى شرعيتها - امريكيا - بما فى ذلك الذين يلعبون دورهم فى الخفاء.

عاطـف الغمـرى

فى هذا السياق - وبقصد الايضاح - فاننى استرجع من الذاكرة سنوات حضورى فترة دراسية فى جامعة أمريكية حول صناعة قرار السياسة الخارجية الامريكية، كان من بين الذين يحاضرون وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكى الحالى، وكانت خلاصة المحاضرات والمناقشات : « ان الرئيس الأمريكى ليس هو من يحكم امريكا، لكنه جزء من مجموعة قوى او مؤثرات او مفاتيح بعضها ظاهر وبعضها خفى، لكنها كلها مشروعة فى اطار نظام له خصوصيته.

وبايضاح اكثر فإن القرار فى امريكا هو فى يد ما يسمى «بالمؤسسة» Establishment وهو اسم كيان غير مرئى يجمع أصحاب المصالح الكبرى، او امبراطوريات الاقتصاد والنفوذ. وربما كان ادق تعبير عن هذا الوضع قول هنرى كيسنجر وزير الخارجية الاسبق : إن من يجلس فى الصف الأول فى أمريكا ليس بالضرورة هو اهم شخصية. الرئيس هناك يجلس فى الصف الأول، لكنه جزء من المؤسسة له دوره، فى اطار فكر لا يخرج عن حدوده رسمته له المؤسسة. والمخابرات المركزية جزء آخر ولها دورها أيضا، وكذلك بقية المفاتيح.

هذا الفكر، وهذا الدور، قد لحق بهما تغيير شامل، بعد انتهاء الحرب الباردة منذ اواخر عام ١٩٨٩، وجرت صياغة جديدة لما هو الأمن القومى الامريكى الآن؟.. وما هو هدف السياسة الخارجية فى العالم؟ ومن هم الحلفاء والاعداء والخصوم الحاليون والمحتملون؟. بعد ذلك بدأ دور مراكز صناعة القرار السياسى، التى تضع بدائل أمام الرئيس ليختار منها.. وهذه البدائل هى اطر سياسات وأجراءات ومواقف..

.. ربما اكون قد أطلت فى هذا التقديم، لكن ذلك سببه ان أمريكا ليست اوروبا. ولا هى اى دولة أخرى فى العالم، حتى ان هناك منهجا فى بعض جامعاتها للدارسين الأجانب عنوانه : «لماذا أمريكا مختلفة ؟». اعود من هذا التقديم الى ما بدأت به حديثى عما نشر فى صحف امريكية عن الدائرة الخاصة التى قامت فى بيشاور بين وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «والبعض» من الافغان العرب، أو من يعرفون الآن بالمتطرفين دعاة النشاط الإرهابى فى العالم العربى.

وكان من المعلومات التى نشرت فى امريكا ان وكالة المخابرات المركزية ادارت فى بيشاور أضخم عملية خفية امريكية، لدعم ثوار افغانستان ضد السوفيت. وان مئات من الأصوليين المتشددين من الدول العربية كانوا بالضرورة داخل هذه الدائرة التى نظمتها وكالة المخابرات المركزية بالاشراف والتمويل والتدريب - والاختراق. وان وجود الآلاف من القادمين من دول اسلامية متعددة عربية وغير عربية، قد جعلهم يدخلون ضمن «شبكة مشتركة» من العمل ضد حكوماتهم، ويتخذون من بيشاور قاعدة لهم. ومعظم الافغان العرب قد التفوا حول اثنين من قادة الجماعات السبع للمجاهدين، هما عبدالرسول سياف، وقلب الدين حكمتيار.

وفيما أوردته صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسئولين ودبلوماسيين امريكيين، ان حكمتيار الذى اتخذ موقف مساندة صدام حسين أثناء حرب الخليج ضد أمريكا، هو نفسه الذى كانت تسلم اليه بالتحديد معظم مخصصات المخابرات المركزية الأمريكية، لحرب افغانستان.

للوهلة الأولى يبدو كان هناك لغزا محيرا فى الموقف الأمريكى. لكن الامر بسيط ومنطقى وخال من اى تناقض، طالما اننا نرصد الحدث من زاوية كونه له خصوصية امريكا، وبابيها الأمامى والخلفى. ولاقتحام قلب اللغز، لو سلمنا جدلا بان هناك لغزا. سنجد أن السياسة الخارجية الأمريكية لها محور أساسى تدور حوله دائما وهو لعبة التوازن.

وربما يكون آخر تناول لهذه النقطة، ما جاء فى الكتاب الذى صدر هذا الشهر فى واشنطن بعنوان : «إدارة السلام: الأمن القومى ومصالح الولايات المتحدة» وهو من تاليف يوجين روستو الذى كان نائبا لوزير الخارجية الأمريكى فى حكومة جونسون وواحدا من اكبر مساعديه فى مساندة

اسرائيل في عدوان ١٩٦٧، ثم بعد ذلك واحدا من كبار المسئولين في عهد ريجان، مسئولا عن مفاوضات الحد من سباق الأسلحة النووية.

ويقول روستو في كتابه : ان الرؤساء الأمريكيين ابتداء من جورج واشنطن الى وودرو ويلسون الى جورج بوش، اعترفوا بان الهدف الحقيقي للسياسة الخارجية الأمريكية ينبغي ان يكون المحافظة على توازن القوى، وليس السعي من اجل حماية الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم.

وتوازن القوى هو تحرك استراتيجي يمشي في ركاب مفهوم الأمن القومي. ولايخرج عنه. واذا كان محور الأمن القومي في سنوات الحرب الباردة هو احتواء وهزيمة الاتحاد السوفيتي وزحف الشيوعية العالمية ، فإن مفهوم الأمن القومي الآن يقوم على إنعاش امريكا اقتصاديا، ومنع تراجعها، حتى لاتفقد وضعها العالمي كقوة عظمى، في عصر تحكم فيه القدرة الاقتصادية، مقاييس القوة العظمى، وتظل الهيمنة الاقتصادية مطلبا حيويا. ولعبة التوازن كانت تصلح لسنوات الحرب الباردة ومازالت تصلح اكثر الآن. وقد اجادت امريكا اللعبة من بابيها الظاهر والخلفي، من ذلك مثلا تاييد الحكومة الأمريكية للعراق في حربه ضد ايران من ناحية، بينما المخابرات الأمريكية واسرائيل تزودان ايران بالسلاح من ناحية أخرى. وأجادتها ايضا في تنويع مصادر التسليح والدعم لأطراف نزاع أو حرب أهلية داخل الوطن الواحد مثلما جرى في لبنان.

الآن مازالت الهيمنة الاقتصادية للقوى الكبرى على العالم الثالث أشد أهمية لسببين:

١- انه بدون المواد الخام والبترول والموارد الهائلة في العالم الثالث لانهارت اقتصاديات الدول الصناعية. وانا انقل هذا القول حرفيا عن الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون.

٢- في الفترة الحالية من النظام الدولي والتي ضعفت فيها قبضة القوى الكبرى على التحكم في كل الأحداث، فإن هناك فرصة لانفلات بعض القوى الاقليمية القادرة على استعادة زمام إرادتها لكي تعدل «التوازن» المفروض عليها من القوى العظمى، لتبقى تلك مهيمنة وتلك تابع اقتصادي. وهو توازن الأمر الواقع، او في الحقيقة خلل في التوازن.. والعالم العربي بالتحديد لو سيطر على إرادته وامتلك استقراره، ففي امكانه ان يبعث شرارة تحدث الخلخلة في هذا اللا توازن، في المنطقة المحيطة به جغرافيا. من هنا فإن تكوين شبكة من الأفغان المسلمين داخل اطار يتجاوز مفهوم الوطن في فكره وعمله، يلم جماعات من دول غير عربية، اعلنت جميعها العداء والحرب على حكومات بلادها، ويلزمها بالضرورة مساندة خارجية بالمال والسلاح والتدريب. هو وضع يسهل اختراقه او على الأقل الدخول معه في مقايضة المال والسلاح والتدريب والتسهيلات، مقابل مواقف تخدم هدفا استراتيجيا محسوبا لقوة كبرى اجنبية.. هدف «موازنة» اي تحرك لامتلاك الارادة او تعديل حالة التوازن المفروض امرا واقعا. وللانصاف فإن هناك متطوعين عربا سافروا الى افغانستان وحاربوا مع المجاهدين من اجل قضيتهم كابطال، ثم عادوا الى بلادهم بعد ان انتهت الحرب. لكن هناك من اضاعه غياب الوعي، بدهاليز سياسات القوى الكبرى، وهو علم شديد التعقيد، فدخل برجليه دائرة شبكة متعددة الجنسيات يخفت فيها معنى الانتماء للوطن.

عيون وآذان

بين يديّ خبر نشرته «كريستيان ساينس مونيتور» في ٢٩ الشهر الماضي، لذلك فهو سبق اي قضية مطروحة هذه الايام وغير معني بها.

الخبر الذي كتبته جين فريدمان كان عنوانه «الولايات المتحدة تقوّم الحديث مع الارهابيين»، وفوق ذلك عنوان فرعي هو «المسؤولون يناقشون هل أدت سياسة الاتصال العام بفئات المعارضة في الشرق الأوسط الى ارسال اشارات خاطئة».

وباختصار فالموضوع يقول ان المسؤولين الاميركيين منقسمون بين اولئك الذين يعتقدون بضرورة الاتصال بجماعات المعارضة المحلية حتى تستطيع الادارة الاميركية تقويم الاوضاع الداخلية لبلدان الشرق الاوسط بشكل افضل، وبين الذين يصرّون على ان هذه الاتصالات مضرّة لأنها من ناحية تشجع الجماعات المعارضة على الاعتقاد بأن الولايات المتحدة تؤيدها، ولأنها من ناحية اخرى تربك الدول الحليفة وربما تضعف موقفها بإعطاء انطباع ان علاقتها السياسية بهذه الدول ليست طيّبة.

ولم ينته خبر الجريدة الى رأي واضح، فكل فريق بقي على موقفه، والكاتبة عرضت الفوائد والاضرار في الاتصال بالمتطرفين او عدم الاتصال.

القارئ العربي المسلم ربما وجد ان اهم ما في الموضوع نقطة لم يعالجها فقبل اتصال الاميركيين بالجماعات الدينية المتطرفة، وأهم من الاضرار والفوائد، حقيقة ان هذه الجماعات تتصل بالديبلوماسيين الاجانب وتتعامل معهم، بل تطرح نفسها عليهم، كل هذا وهي تهاجم السياح، او تنتقد الحكومات بسبب علاقاتها الاجنبية، ثم تبرأ من المشركين اليهم.

في قضية الشيخ عمر عبدالرحمن بالذات هناك أمر مفهوم وأمر محيّر. المفهوم هو ان يستطيع بعد دخوله الولايات المتحدة ان يحصل على اقامة، فأكثر موظفي الهجرة من مستويات متدنية، وربما لم يسمعوا بالشرق الاوسط، وهم على استعداد لتصديق ما يعرض عليهم غالباً من دون تحقيق. ولكن ما ليس مفهوماً او المحيّر في الأمر ان الشيخ عمر عبدالرحمن الذي كان اسمه على قائمة المشتبه بأنهم يؤيدون الارهاب، يستطيع ان يحصل على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، فهذه تصدر من القنصليات الاميركية التي تعامل كل طلب بدقة وعلى حدة، ولا بد ان مصدراً اميركياً مختصاً يتعامل مع الشيخ عمر عبدالرحمن هو الذي اوعز بإعطائه تأشيرة الدخول.

كيف نقوّم الذين يتعاملون مع ديبلوماسيين أجانب سراً؟

ليس المقصود بهذا السؤال الشيخ عمر عبدالرحمن فلا نعلم انه اتصل، ولكن ثمة حالات معروفة في غير بلد عربي حيث جاهر

معارضون باتصالهم بالسفارة الاميركية، وهم يهاجمون الرجعية والاستعمار. وفي آخر حالة بلغتنا، اتصلوا بالوكالات الاجنبية لتبليغها بالاتصال ومضمونه.

والقارئ العربي المسلم لا يحتاج الى اكثر من درهم عقل ومنطق ليدرك ان الاتصال بالاجنبي يلغي كل ما يزعمه لنفسه المتطرف المزعوم، وانه باتصاله بسفارة أجنبية يقع في ما يحذر منه، بل ما هو اسوأ كثيراً لأنه يدخل في سباق مع الحكومة التي يعارضها للتعامل مع الأجنبي، وتقديم التنازلات له، ويضطرها الى التزام المواقف ذاتها التي يزعم هو انه يرفضها.

المقال الذي بدأت به نسب الى ديبلوماسي اميركي قوله عن المتطرفين «كانوا دائماً يقولون لنا ما نريد ان نسمع. ويزعمون انهم جماعات محلية لا تؤيد ايران، بل تريد الديموقراطية. غير انني اميل الى الاعتقاد انهم كانوا يكذبون علينا».

وهم كذبوا على انصارهم المغرر بهم قبل الاميركيين، فالذي يتصل بالأجنبي من وراء ظهر بلده ليتآمر عليه لا يمكن ان يبغي الخير لأحد غير نفسه، فيشكل حزباً توتاليتارياً حتى وهو ينصب نفسه عدواً للشيوعية، وهمه ان يجني لنفسه الفوائد التي كان يجنيها زعماء الحزب الشيوعي لأنفسهم.

جهاد الخازن

الشرطة قالت إنها لا تمتلك أدلة كافية

فريق تحقيق أمريكي يتهم إيران بمهاجمة مركز الاستخبارات وانفجار نيويورك

واشنطن ـ وكالات الانباء: وجه فريق تحقيق امريكي الى ايران امس تهمة التورط في الاعتداء الذي حدث في يناير (كانون الثاني) الماضي امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وكذلك في الانفجار الذي حدث في مركز التجارة العالمي في نيويورك.

واعلن رئيس الفريق يوسف بودانسكي، وهو مكلف من النواب الجمهوريين في الكونجرس الامريكي بالتحقيق في الارهاب، ان الاعتداء بالرشاشات امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الذي اوقع قتيلين وعددا من الجرحى لم يكن سوى «تجربة». واكد ايضا ان القاتل المشتبه فيه، مير ايمال كانسي، تدرب على الارهاب في ايران، وارسلته طهران الى الولايات المتحدة.

واضاف بودانسكي ان الاعتداء على مركز التجارة العالمي الذي ادى لمقتل 6 واصابة نحو الف جريح في 27 فبراير (شباط) ليس الا الخطوة الاولى من التخطيط الذي بداته ايران ضد الولايات المتحدة.

وصرح متحدث باسم الشرطة الفدرالية الامريكية المكلفة بالتحقيق، فرانك سكافيدي، الى صحيفة «واشنطن بوست» ان الشرطة لا تملك الادلة الكافية حاليا عن تورط ايران في الاعتداء امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية. واضاف «لا نملك اي دليل على اشتراك اي دولة في هذا الاعتداء».

ويذكر ان مير ايمال كانسي غادر الولايات المتحدة متوجها الى باكستان غداة حدوث الاعتداء الذي اطلق خلاله رجل مسلح النار على اشخاص كانوا يدخلون مقر وكالة الاستخبارات المركزية في لانجلي (فيرجينيا) في احدى ضواحي واشنطن.

وقال متحدث باسم وكالة الاستخبارات الى صحيفة «واشنطن بوست» ان الوكالة لا تدلي باي تعليق عن عمليات التحقيق الجارية. وتقوم عدة «فرق عمل» تابعة للاقلية الجمهورية داخل الكونجرس، الذي تطغى عليه اكثرية ديمقراطية بتحقيقات مستقلة.

محقق أميركي يتهم ايران بالتورط في انفجار نيويورك

■ واشنطن - أ ف ب - أعلن رئيس فريق المحققين في حوادث الارهاب يوسف بودانسكي، المكلف من جانب النواب الجمهوريين في الكونغرس الأميركي، ان ايران متورطة في الاعتداء الذي حدث في كانون الثاني (يناير) الماضي أمام مقر وكالة الاستخبارات المركزية (سي. أي. ايه) وفي تفجير مركز التجارة الدولي (وورلد تريد سنتر) في نيويورك.

وقال بودانسكي في تقرير له ان الاعتداء بالرشاشات أمام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الذي أوقع قتيلين وعدداً من الجرحى لم يكن سوى «تجربة». وأكد أيضاً ان القاتل المشتبه به مير ايمال كانسي تدرب على الارهاب في ايران التي ارسلته الى

التتمة في الصفحة (٤)

محقق أميركي يتهم إيران

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة.

وأضاف ان الاعتداء على مركز التجارة الدولي الذي أوقع ستة قتلى وحوالي ألف جريح في ٢٧ شباط (فبراير) ليس إلا الخطوة الأولى من «الجهاد» الذي بدأته إيران ضد الولايات المتحدة.

وصرح فرانك سكافيدي الناطق باسم الشرطة الفيديرالية المكلفة بالتحقيق لصحيفة «واشنطن بوست» أن الشرطة لا تملك الأدلة الكافية حالياً عن تورط ايران في الاعتداء أمام مقر وكالة الاستخبارات. وقال «اننا لا نملك أي دليل عن اشتراك أي دولة في هذا الاعتداء».

ويذكر ان الباكستاني كانسي غادر الولايات المتحدة متوجهاً الى باكستان غداة الاعتداء الذي قام خلاله رجل مسلح باطلاق النار على أشخاص كانوا يدخلون مقر وكالة الاستخبارات المركزية في لانغلي (فيرجينيا) في إحدى ضواحي واشنطن.

وقال ناطق باسم وكالة الاستخبارات لـ «واشنطن بوست» ان الوكالة لا تدلي بأي تعليق عن عمليات التحقيق الجارية. ويشار الى ان «فرق عمل» عدة تابعة للأقلية الجمهورية في الكونغرس الذي تهيمن عليه غالبية ديموقراطية، تقوم بتحقيقات مستقلة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

في أول حديث يدلي به في السجن

نصير: السلطات الأمريكية تحاول توريطي في حادث انفجار نيويورك

اتيكا (الولايات المتحدة) - ر: كسر السيد نصير الذي يقضي عقوبة السجن في السجون الامريكية بسبب تهم وجهت له في حادث اغتيال الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كاهان صمته وأكد ان السلطات الامريكية متلهفة على ادانته في حادث الانفجار الذي وقع في المركز التجاري العالمي في نيويورك.

واعترف نصير خلال حديث في سجن اتيكا، حيث يقضي عقوبة سجن تتراوح ما بين سبعة و22 عاما عن تهم متعلقة بحادث اغتيال كاهان انه يعرف ثلاثة من بين الستة الذين اتهموا بالتورط في حادث الانفجار الذي وقع في 26 فبراير (شباط) الماضي ولكنه انكر تورطه في الحادث.

وقال نصير الذي تحدث بصراحة لاول مرة منذ الانفجار: اعتقد ان المحققين حريصون على ترديد اسمي في وسائل الاعلام لتمهيد الراي العام لادانتي في حادث انفجار نيويورك او اي شيء.

وقال وليام كنستلر محامي نصير ان السلطات الامريكية تريد وضع نصير في قلب «مؤامرة افتراضية ضخمة» وتحاول ان تقنع زملاء نصير في سجن اتيكا بالشهادة ضده ليصبحوا شهود اثبات في القضية.

وخلال حديث استمر خمس

صورة أرشيفية بثت امس للسجين السيد نصير (رويتر)

ساعات ادلى به يوم الجمعة الماضي تحت سمع وبصر حراس السجن وكاميرات الفيديو قال نصير ان السلطات الامريكية تطارده وانها فرضت عليه عزلة وقلصت من اي ميزات يمكن ان تكون له في السجن. واضاف «انهم يفتشون زنزانتي كل ستة اسابيع اما باقي النزلاء فتفتش زنزاناتهم مرتين في العام».

وكان القضاء الامريكي قد برا نصير من تهمة اغتيال كاهان عام 1990 ولكنه ادين بتهمة حيازة السلاح والتهجم خلال معركة بالرصاص دارت خارج فندق نيويورك الذي اغتيل فيه كاهان.

وحرمت سلطات سجن اتيكا نصير من اي ميزات في السجن بعد ان اتهم بتهديد الحراس واساءة استخدام هاتف السجن وتقرر احتجازه في منطقة يطلق عليها اسم «العلبة» حتى عام 1996.

وباستثناء السماح لعائلته بزيارته اسبوعيا يقضي نصير 23 ساعة في اليوم في زنزانته ويسمح له بالتريض مدة ساعة. ويؤكد نصير ان الاتهامات ضده ملفقة.

واعترف نصير بانه يعرف محمود ابو حليمة المصري الجنسية ايضا والمتهم بتدبير حادث نيويورك وقال انه صديق قديم للعائلة كما يعرف ايضا محمد سلامة الذي كان اول من اعتقلتهم السلطات الامريكية في الحادث ونضال عياد المهندس الكيماوي المتهم بالمساعدة في تنفيذ الخطة.

وقال نصير ان ابو حليمة وسلامة زاراه في سجن اتيكا الواقع على بعد 480 كيلومترا شمالي نيويورك عدة مرات وكانت المرة الاخيرة قبل نحو شهر من الحادث.

واضاف نصير قوله «لقد ناقشنا احوالنا الخاصة واحوال عائلاتنا والجالية الاسلامية. ولم نناقش بالقطع تصنيع القنابل».

٢٢٢٦١٨

البصمات تثير جدلاً مع الدفاع

المتهم الأخير في انهيار نيويورك يؤكد براءته

نيويورك: من خليل مطر

اعلن مسؤولون امريكيون عن التحقيقات في انفجار المركز التجاري العالمي في نيويورك ان هناك كمية هائلة من البصمات بالمعتقلين المتهمين يجري التحقيق في صلتها في الانفجار. لكن محامي الدفاع ردوا مؤكدين ان موضوع البصمات بالشكل الذي ورد فيه لا يشكل ادانة.

جاء ذلك في الوقت الذي مثل فيه محمد عجاج، المتهم الاخير بالمشاركة في الانفجار امام المحكمة ليعلن براءته من التهم الموجهة اليه.

واكد المحققون انهم يبحثون عن صلة المشكوك في امره والبصمات الموجودة لدى التحقيق، وان هؤلاء الاشخاص يبلغ عددهم ثمانية عشر شخصا. وتبين ان البصمات التي يجري البحث عن اصحابها تشير بشكل مباشر الى المتهمين وتورطهم في عملية التفجير ويذكرون مثالا على ذلك ببصمات محمد سلامة على قنينة من البلاستيك الاسود، ملأى ببودرة طلقات نارية، اضافة الى كيس يحتوي على 50 رطلا، اي حوالي 22 كيلوجراما من المواد الكيماوية والامونيا، وقنينة صغيرة من نوع ثالث من الكيماويات. وطبقا للمحققين انفسهم، فقد اكتشفت بصمات للمتهم الهارب رمزي احمد يوسف على قنينة لونها بني، تحتوي على كيماويات يعتقد انها استخدمت في صناعة المتفجرات. كما اكتشفت عملات اردنية وعراقية في الاماكن التي جرى تفتيشها لصلة المتهمين بها. وكذلك كيس من الطلقات النارية ومواد اخرى ذات علاقة بالمسدسات في منزل المتهم نضال عياد. ويقول محامي سلامة ان هذه الصلات لا تدل على شيء، وانه يتوقع ان تكون بصمات موكله قد اكتشفت على مواد عديدة في المستودع لانه لم ينف قط واعترف دائما، بانه كان موجودا في المستودع وانه عمل هناك وقام باعمال ذات علاقة بنشاطات اعتقد انها كانت بريئة تماما. اما محامي ابراهيم الجبروني، المعتقل لحيازته اسلحة نارية وجوازات سفر مزورة، فقال «انهم يحاولون تركيب قضية. وانا لا اعتبر لائحة الـ18 شخصا لائحة متهمين، بل اعتبرها لائحة يامل مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ان تكون صحيحة».

اتهام فلسطينى بالتخطيط لإنفجار نيويورك

لندن ـ وكالات الانباء :

اتهمت محكمة فى نيويورك الفلسطينى الاصل محمد احمد عجاج فى اطار التحقيق فى انفجار مركز التجارة العالمى الذى وقع فى شهر فبراير الماضى .

وذكر راديو لندن .. ان عجاج يعد الشخص السادس الذى يوجه له نفس الاتهام بالمشاركة فى هذا الانفجار الذى راح ضحيته ٦ اشخاص واصابة اكثر من ألف أخرين .

مجلة اميركية : التحقيق في التفجير أكد تلقي عبدالرحمن أموالاً من ايران

■ نيويورك - رويتر - ذكرت مجلة «يو.اس. نيوز اند وورلد ريبورت» في عددها الذي يصدر في ٣١ أيار (مايو) الجاري ان المحققين في قضية تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك كشفوا وجود علاقة مالية بين الشيخ المصري عمر عبدالرحمن والبعثة الايرانية لدى الامم المتحدة.

ونقلت المجلة عن مصادر في اجهزة الاستخبارات في الشرق الاوسط، ان الشيخ الضرير الذي كان يؤم مسجده في نيوجرزي العديد من المشتبه في تورطهم في الانفجار، حصل على مبالغ مالية كبيرة من الايرانيين في صورة منتظمة، وانه حوّل بعض امواله الى القاهرة حيث استخدمت في تمويل «انشطة ارهابية». واضافت ان تحويلات الشيخ كشفت عندما قبضت الشرطة المصرية على احد الاشخاص الذين يستخدمهم في نقل امواله وهو يحمل مبلغاً كبيرا من العملة الاميركية والشيكات السياحية التي امكن تحديد مصدرها بانها من الشيخ عبدالرحمن ومموليه. واوردت المجلة نفياً للبعثة الايرانية لدى الامم المتحدة. وينفي الشيخ عبدالرحمن حصوله على اي اموال من ايران، او اي صلة له بتفجير نيويورك الذي وقع يوم ٢٦ شباط (فبراير) وقتل فيه ستة اشخاص وجرح اكثر من ألف.

مجلة «ورلد ريبورت»

تمويل إيرانى لـ«عمر عبد الرحمن»

□ نيويورك - رويتر:

كشف المحققون فى حادث انفجار المركز التجارى الدولى عن وجود علاقة مالية بين الشيخ عمر عبد الرحمن والوفد الإيرانى لدى الأمم المتحدة وذلك وفقا لما ذكرته مجلة «يو.إس نيوز اند وورلد ريبورت» الأمريكية.

وذكرت المجلة عن لسان مسئولين فى مخابرات الشرق الأوسط أن عمر عبد الرحمن كان يتلقى مبالغ كبيرة بصفة منتظمة من إيران.

كما ذكرت المجلة التى قامت بسؤال مصادر أخرى لم تحددها أن الشيخ يتلقى تمويلا أيضا عن طريق إحدى زوجاته السابقات فى القاهرة.

ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر المخابرات أن عمر عبد الرحمن قام بإرسال أموال كبيرة إلى القاهرة لتمويل نشاط المتطرفين فى مصر.

المصدر : الوسـط
التاريخ : ع ٢ مايو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الوسط» تجري تحقيقاً حول اللغز الكبير: هل هناك علاقة سرية بين عمر عبدالرحمن والاميركيين وما حقيقة الاتصالات بين واشنطن والجماعات الاسلامية المتطرفة؟

تحقيق بقلم المحرر الديبلوماسي شارك فيه راسل وارن هاوي من واشنطن ومراسلو «الوسط» في نيويورك وباريس

٠٠٢٣٤٦٢

في حياة الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن، الزعيم الفعلي «للجماعة الاسلامية» في مصر والمقيم حالياً في الولايات المتحدة، لغز كبير تلخصه هذه التساؤلات: هل تعاون الشيخ عمر عبدالرحمن، بشكل مباشر او غير مباشر، مع المخابرات المركزية الاميركية خلال سنوات الجهاد ضد السوفيات في افغانستان؟ وهل كانت «ثمرة» هذا التعاون تساهل السلطات الاميركية مع عبدالرحمن في قضية دخوله الى الولايات المتحدة ثم منحه اقامة دائمة؟ وترتبط بهذا اللغز قضية اخرى يطرح بشأنها الكثيرون، في واشنطن والقاهرة وعواصم اخرى، الاسئلة. وهي:

– هل جرت فعلاً اتصالات سرية بين مسؤولين ديبلوماسيين اميركيين وشخصيات من الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، وما هدف الولايات المتحدة من هذه الاتصالات، وهل توقفت الآن ام لا؟ وهل تتعامل الولايات المتحدة مع الجماعات الاسلامية في مصر على اساس انها «قوة سياسية» يجب اخذها في الاعتبار ام على اساس انها تشكل خطراً على المصالح والاهداف الاميركية في المنطقة؟ القضية حساسة بلا شك لكنها على قدر كبير من الاهمية. لذلك رأت «الوسط» ان تجري تحقيقاً دقيقاً بشأنها لمحاولة معرفة حقيقة «العلاقة» بين الشيخ عمر عبدالرحمن والاميركيين، وحقيقة الاتصالات بين واشنطن والجماعات الاسلامية المتطرفة. وشمل هذا التحقيق مقابلات مع مسؤولين في ادارة كلينتون معنيين بهذه القضية، ومع روبرت غيتس المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية ومع فينسنت كانيسترارو المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن مكافحة «الارهاب» في الشرق الاوسط. كما شمل التحقيق مقابلات مع بعض الشخصيات العربية، التي طلبت عدم ذكر اسمها، والمطلعة على شؤون

الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، ومقابلات مع مسؤولين وديبلوماسيين فرنسيين وبريطانيين مهتمين بهذه القضية وبأفغانستان.

■ وقد توصلنا، نتيجة هذا التحقيق الواسع، الى النتائج الرئيسية الآتية:

١ – ليست هناك أدلة ملموسة على وجود علاقات بين الشيخ عمر عبدالرحمن والمخابرات المركزية الاميركية، اذ لم يرفض احد تأكيد «الانباء» المنتشرة بهذا الشأن. لكن هناك شبهات كثيرة حول وجود «علاقة ما» بين عمر عبدالرحمن والاميركيين مختلفة عن الصورة الظاهرة والتي توحي بالعكس.

٢ – الامر الأكيد الذي توصل اليه تحقيق «الوسط» هو ان السلطات الاميركية «تساهلت» مع عمر عبدالرحمن بل «سهّلت له» سبل الاقامة في الولايات المتحدة.

٣ – الامر الاكيد الآخر الذي توصل اليه تحقيق «الوسط» هو ان اتصالات سرية جرت فعلا بين مسؤولين وديبلوماسيين اميركيين وبين عناصر من الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر.

ولندخل في التفاصيل.

نبدأ، أولاً، بمسالة علاقة عمر عبدالرحمن مع الاميركيين.

منذ الانفجار في مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك في شباط (فبراير) الماضي، انتشرت في واشنطن، سواء داخل الكونغرس الاميركي او في اوساط الخبراء الاميركيين المعنيين بشؤون الجماعات الاسلامية، «أنباء» تفيد ان الشيخ عمر عبدالرحمن ساعد وكالة المخابرات المركزية الاميركية خلال سنوات الجهاد ضد السوفيات في افغانستان. ووفقاً لهذه «الانباء» فان مساعدة عمر عبدالرحمن للاميركيين شملت نقل وتحويل اموال الى المجاهدين الافغان، كما شملت تسهيل ارسال متطوعين الى افغانستان. مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية نفى لـ «الوسط» علمه بوجود مثل هذه العلاقة بين عبدالرحمن والمخابرات الاميركية وان كان اعترف بأن المخابرات الاميركية كان لها «دور رئيسي» في تأمين الدعم الذي كانت تقدمه الولايات المتحدة للمجاهدين الافغان منذ نهاية السبعينات وحتى انتصار هؤلاء المجاهدين ودخولهم كابول العام الماضي. وقد اعترف جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي السابق في مذكراته التي صدرت الشهر الماضي بأن وكالة المخابرات المركزية الاميركية هي التي كانت تشرف على «العملية الافغانية»، اي على المساعدات الاميركية المرسلة الى المجاهدين الافغان. ولا تستبعد مصادر اميركية وعربية ان يكون حدث «تعاون سري» في الثمانينات، بين الاميركيين وعمر عبدالرحمن في افغانستان، خصوصاً ان الشيخ الضرير لعب دورا مباشرا في مساعدة المجاهدين الافغان وتشجيع المصريين على القتال الى جانبهم.

الملف السري الكبير

لكن احدا في واشنطن لا يريد ان يفتح «الملف السري الكبير» المتضمن معلومات وتقارير ووثائق عن مختلف انواع الدعم والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة، وبعض الدول الاخرى، للمجاهدين الافغان طوال سنوات حربهم ضد السوفيات والشيوعية والنظام المؤيد لموسكو في كابول. ويواجه المسؤولون الاميركيون عقوبات صارمة اذا ما سربوا اية معلومات عن هذه القضية او تحدثوا الى احد في الامر، خصوصاً بعدما اتضح ان عناصر مصرية وعربية لها علاقة بأفغانستان وبسنوات الجهاد هناك «متورطة» في عملية تفجير مبنى «المركز التجاري الدولي» في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي. والسرية تفرض نفسها، ايضاً، لا سيما بعدما تبين ان «الافغان العرب» هم «القوة الدافعة» في الهجمات التي تشنها الجماعات الاسلامية المتطرفة ضد اهداف ومنشآت مختلفة في مصر والجزائر وتونس وبعض الدول الاخرى.

ولا بد من التوقف، هنا، عند قضية الدعم الاميركي للمجاهدين الافغان لأنها تساعد على فهم جانب من الموضوع الذي يهمنا.

اذا كانت المساعدات الاميركية للمجاهدين الافغان بدأت قبل الغزو السوفياتي لافغانستان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩، وذلك في اطار تعاون بين دول عدة، بينها باكستان وفرنسا، فان عهد الرئيس ريغان شهد نموا كبيراً للدعم الاميركي المقدم الى المجاهدين.

والواقع انه بعد خطف وقتل السفير الاميركي في كابول ادولف دابس في شباط (فبراير) ١٩٧٩، جرى نقاش داخل ادارة الرئيس كارتر حول مسألة تقديم مساعدات اميركية عسكرية وشبه عسكرية وما الى ذلك من المساعدات العلنية الاخرى للمجاهدين الافغان.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

وكان السبب المباشر الذي دفع الادارة الاميركية لوضع خطط جديدة لتقديم تلك المساعدة هو اغتيال السفير أدولف دابس. وقضت تلك الخطط بتزويد المجاهدين بكميات كبيرة من الاسلحة على ان تكون في البداية من مشتريات الاسلحة السوفياتية. ولم يكن الاميرال تيرنر مدير وكالة المخابرات الاميركية راضياً عن استخدام الاسلحة الاميركية في قتل الجنود النظاميين السوفيات. كذلك كان هناك ارتياب في سلامة اسلوب استخدام الافغان من اجل خدمة المصالح السياسية الاميركية. لكن النقاش انتهى في خاتمة المطاف بموافقة كارتر وتيرنر على المضي قدماً في تقديم المساعدات للأفغان.

زيادة الدعم الاميركي

وبعد تنصيب الرئيس ريغان في البيت الابيض في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠، ابلغ تيرنر المسؤولين في الادارة الاميركية الجديدة ان «اهم جهد سري تقوم به الولايات المتحدة في العالم هو تقديم الدعم للمجاهدين في افغانستان». وبمجرد ان تسلم وليام كايسي مهامه كمدير جديد للمخابرات الاميركية في ادارة ريغان أبلغه نائبه جون ماكمان ان الرئيس انور السادات «متحمس اشد الحماس» لشحن الاسلحة الى المجاهدين في باكستان على متن الطائرات العسكرية الاميركية الموجودة في مصر، لتقوم السلطات الباكستانية بعد ذلك بايصال تلك الاسلحة الى المجاهدين الافغان. واقترح كايسي زيادة المساهمة الاميركية في هذه العملية. لكن ماكمان كانت لديه شكوك في امكان نجاح قوة غير نظامية، مثل المجاهدين، في الحاق الهزيمة بالسوفيات. ولهذا بدأ يدرس امكان تصعيد جهود المقاومة وتدريبها على ايدي قوات اميركية خاصة تشرف عليها المخابرات الاميركية مع شن حملة ديبلوماسية علنية متواصلة لمساندتها.

واستقر رأي كايسي على انه يمكن القيام بذلك. وهو ما ايده ريغان. ومع اوائل عام ١٩٨٠ بدأت مجموعة المدربين الاميركيين الذين كانوا سيدربون الافغان على القتل والنسف والتدمير وغير ذلك من فنون القتال، بالتعاون مع ضباط المخابرات العسكرية الباكستانية، العمل في معسكرين في فرجينيا ومعسكر ثالث للاسلحة في كونيكتيكت.

وقبل نهاية عام ١٩٨٠، بدأت المخابرات الافغانية الشيوعية والمخابرات السوفياتية (كي.جي.بي) تجمع المعلومات عن هذا التدريب السري. وفي محاولة من السوفيات لتغطية الهزائم العسكرية التي كانت تلحق بهم، لا سيما على ايدي قوات احمد شاه مسعود في

وادي بانشير، وللرد على تنديد الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالغزو، فقد لجأوا الى استخدام تلك المعلومات في حملتهم الدعائية. وسرعان ما بدأت موسكو تعلن انها ستسحب قواتها بمجرد توقف التدخل الخارجي الذي يعرض نظام كابول للخطر. وكانت القيادة السياسية السوفياتية أبلغت كبار الضباط السوفيات ان «المرتزقة الباكستانيين الذين يقودهم ضباط من السي.آي.ايه» هم الذين يثيرون القلاقل ويعكرون صفو السلام في افغانستان.

ومع نهاية عام ١٩٨١ كان قادة المقاومة الافغانية بدأوا يشعرون بثقة كبيرة في المواجهة مع السوفيات. الا ان الآثار الايجابية لبرامج التدريب والاسلحة والمساعدات المالية لم تكن اتضحت كلياً. فالمساعدات الخارجية كانت حتى ذلك الوقت محدودة، كما ان الولايات المتحدة كانت منهمكة في عدد كبير من العمليات السرية الاخرى مما

حال دون التركيز على العملية الافغانية. وتبعاً لما ذكره احد المسؤولين الاميركيين السابقين، فان عدد العمليات الاميركية السرية تضاعف ثلاث مرات بحلول اواسط ١٩٨٢، اذ ارتفع العدد من اقل من ١٥ عملية في عهد كارتر الى اكثر من اربعين عملية في عهد ريغان. وبحلول عام ١٩٨٥ ارتفع تمويل المخابرات الاميركية للمجاهدين الافغان الى حوالي ٢٨٥ مليون دولار في العام معظمها لشراء الاسلحة الخفيفة والملابس والخيام والذخيرة والمواد الغذائية. وكانت القضية الافغانية تحظى في عهد ريغان بشعبية لا مثيل لها، الى درجة ان جمعيات مختلفة تشكلت لمساندة الافغان ومنها «اصدقاء افغانستان» التي قدمت اموالا للأغراض المدنية والاجتماعية مثل اقامة المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرة المجاهدين داخل افغانستان.

سر السادات

وقبل اغتياله بثلاثة اسابيع تحدث السادات في مقابلة مع تلفزيون ان.بي.سي عن المساهمة المصرية فقال: «دعوني اكشف لكم سراً. منذ اللحظة الاولى التي بدأت فيها الاحداث الافغانية اتصلت بي الولايات المتحدة، وعلى الفور بدأت عملية شحن الاسلحة على متن الطائرات الاميركية من هنا... من القاهرة». كان ذلك في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١.

ولكي تضمن الولايات المتحدة استمرار الرئيس حسني مبارك في انتهاج خط السادات، توجه كايسي الى القاهرة في آب (اغسطس) ١٩٨٣ لاجراء مشاورات مع المسؤولين المصريين ومع رئيس محطة السي.آي.ايه في القاهرة. وفي تلك الفترة زادت القوات المسلحة المصرية تعاونها مع البرنامج الافغاني من خلال تدريب كوادر خاصة. وبفضل كل هذه الجهود شنت قوات المقاومة الافغانية عدداً من الهجمات الناجحة في خريف عام ١٩٨٣. واستطاعت قوات المجاهدين، بمساعدة من المتطوعين المصريين والجزائريين والفلسطينيين والاردنيين، الحاق الهزيمة بقوات كابول في عدد من المواقع بل وابادت كتيبة حكومية في احدى المعارك. كما تمكنت قوات قلب الدين حكمتيار وأحمد شاه مسعود من تطهير منطقة واسعة من الميليشيا الحكومية التي اطلقا عليها اسم «موسكو الصغيرة»، مما اجبر نظام كابول على التراجع.

وبحلول اوائل ١٩٨٤ وعلى رغم هذه الانتصارات، كان اصدقاء المقاومة الافغانية في واشنطن لا يزالون يواجهون صعوبة في الحصول على الاموال التي يطلبونها، اسوة بالمبالغ الكبيرة التي كانت مخصصة للكونترا في اميركا الوسطى. ولهذا فعندما تقرر تخصيص مبلغ ٢٤ مليون دولار اضافية للكونترا قرر كايسي ان يطلب ٣٠ مليون دولار للافغان. لكنه كان يحتاج الى المساعدة في الكونغرس. ووجد هذه المساعدة في عضو الكونغرس شارلس ويلسون، الذي كان زار مخيمات اللاجئين الافغان ومعسكرات تدريبهم في باكستان، كما انه عبر الحدود مع المجاهدين الى داخل افغانستان مرة واحدة على الاقل. وكما يقول بوب وودويرد في كتابه عن كايسي فان ويلسون وصف الاموال التي كانت تخصص للمجاهدين الافغان بأنها «مبالغ تافهة». وكان ويلسون ينطلق من احساسه بأن على اميركا الانتقام من الروس في افغانستان لأنهم ساعدوا على «قتل ٥٨ الف اميركي في فيتنام».

ورأى ويلسون بنفسه ان طائرات الهليكوبتر الروسية كانت تمثل اكبر المشكلات. وهكذا بدأ لدى عودته حملة مكثفة لشراء مدافع اورليكون الاميركية المضادة لها. واستطاع ماكمان و«سي.آي.ايه» بدعم من ويلسون تامين مبلغ اربعين مليون دولار اضافية عام ١٩٨٤.

وفي الفترة بين ١٩٨٥ و١٩٨٦ بدأت الولايات المتحدة تفتش عن قناة اخرى لارساء علاقات قوية مع المجاهدين الافغان. وكانت تلك القناة ايران. كانت الولايات المتحدة اخفقت في محاولاتها فرض عزلة ديبلوماسية على ايران التي نجحت في اقامة علاقات جيدة مع الدولتين الرئيسيتين اللتين تزودان العراق بالاسلحة وهما الاتحاد السوفياتي وفرنسا. اذ وافقت موسكو على شراء كميات كبيرة من الغاز الطبيعي الايراني (على امل ان يقلل هذا من رغبة ايران في مساندة مجاهدي افغانستان)، بينما بدأت الحكومة الفرنسية المحافظة الجديدة مفاوضات مع طهران لبحث مشكلة الارصدة الايرانية المجمدة، كما طردت مسعود رجوي زعيم حركة المعارضة الايرانية الرئيسية في الخارج. وفي الاتصالات السرية التي جرت بين ادارة ريغان وايران تضمن جدول الاعمال، اضافة الى بحث كيفية تسليم الاموال الى جماعات المختطفين التي تحتجز الرهائن الاميركيين في لبنان، امكان استخدام ايران كقناة لتسليح جماعات اخرى مختلفة من المقاومة الافغانية غير تلك التي سبق ان تعامل معها ستانسفيلد تيرنر ووليام كايسي.

وهكذا بدأ استخدام الحسابات المصرفية التي كانت باسم «ليك ريسورسيز» وهي المشروع شبه الرسمي الذي كان بداه اوليفر نورث وريتشارد سيكورد وآخرون للتعامل مع ايران والكونترا في نيكاراغوا. من اجل تمويل المجاهدين الافغان الذين تدعمهم ايران.

وخلال الاجتماع المشهور الذي عقده الكولونيل اوليفر نورث ومستشار الامن القومي الاميركي روبرت ماكفرلين في ايار (مايو) ١٩٨٦ في طهران مع المفاوضين الايرانيين، اوضحا ان الصحوة الدينية التي تشجع عليها اميركا في افغانستان وفي جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ستعجل على الارجح في انهيار الاتحاد السوفياتي. وابلغ الايرانيون ماكفرلين ونورث ان معسكرات التدريب الايرانية والاسلحة التي تتدفق من ايران على المجاهدين الافغان دفعت السوفييات الى التذمر لدى الايرانيين بأن الجنود السوفييات يموتون بالاسلحة الايرانية وبأسلحة السي.آي.ايه.

ايضاً. وحين وجه نورث سؤالا الى الايرانيين عما اذا كانت صواريخ «تو» التي طالما طلبها المجاهدون ستحسن من قدرة المجاهدين على مواجهة الدبابات السوفياتية، قالوا له انهم على استعداد لتخصيص مئتي صاروخ من كل الف يحصلون عليها مقابل الرهائن الاميركيين، للأفغان. وأضاف الايرانيون القول ان المشكلة الحقيقية التي تواجه المجاهدين ليست الدبابات وانما القنابل الكيماوية وقنابل النابالم التي يستخدمها السوفيات ضدهم. ولهذا فهم بحاجة ماسة الى مساعدات طبية واجراءات وقاية اخرى. ومع ان هذه لم تكن المرة الاولى التي سمع فيها رجال ريغان هذا الكلام فانها كانت كافية لاقناع اميركا بتزويد الافغان بوسائل مكافحة الاسلحة الكيماوية ولكن عن طريق آخر غير ايران.

صواريخ ستينغر

ومن المشكلات الرئيسية التي واجهت الديبلوماسيين الاميركيين الذين كانوا في القاهرة وعمان وتونس والجزائر وغيرها من العواصم في محاولاتهم المحافظة على الاتصال مع المقاتلين المخضرمين في افغانستان، مشكلة صواريخ ستينغر المضادة للطائرات. ففي الوقت الذي كان فيه عضو الكونغرس شارلس ولسون يخوض حملة قوية من اجل تامين مدافع «اورليكون» للمجاهدين، كانت اوساط المخابرات الاميركية تشهد نقاشا حامي الوطيس حول مدى الحكمة في تزويد المجاهدين الافغان بصواريخ «ستينغر» ارض - جو التي تطلق من مدفع محمول على الكتف. وكانت المخابرات الاميركية تتخوف من وقوع هذه الصواريخ في ايدي عناصر «معادية للولايات المتحدة» ذات يوم.

لكن النقاش حسم عام ١٩٨٦ لصالح المنادين بتزويد المجاهدين الافغان بتلك الصواريخ، مع وضع قيود صارمة جدا على استخدامها. وهكذا وصلت الشحنة الاولى من ستينغر عام ١٩٨٦ وتولت مجموعة منتقاة من الخبراء الاميركيين تدريب اناس معينين على استخدامها خارج حدود افغانستان. وأثبتت هذه الصواريخ انها افضل كثيرا من صواريخ سام - ٧ التي كان يستخدمها الجانب السوفياتي واستولى المجاهدون على اعداد كبيرة منها.

كانت الشحنة الاولى من ستينغر تضم ٦٠٠ صاروخ فقط، ثم تلا ذلك حوالي ٤٠٠ صاروخ. ومع اتضاح نبأ استخدام المجاهدين هذه

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٤ - ٢ مايو ١٩٩٣

الصواريخ ارتفعت معنوياتهم الى درجة كبيرة. اذ انهم نجحوا في اسقاط عشرات الطائرات السوفياتية. وبلغ من نجاح ستينغر ان احد زعماء المقاومة قال ان عدد طلعات طائرات العدو انخفض بحلول عام ١٩٨٧ الى نصف ما كان عليه في السابق. اما طائرات الهليوكبتر الحربية السوفياتية فقد اختفت تقريباً كلياً من ارض المعركة خلال النهار ولم تعد تظهر الا في الهجمات الليلية. وعلق "السيناتور غوردون همفري، احد المخططين الرئيسيين لسياسة ريغان في الكونغرس خلال ولايته الثانية، على انهيار معنويات الجنود السوفيات بقوله: «ان الذي ادى الى قلب الموازين هو صاروخ ستينغر. ومن المؤسف، بل ومن العار، اننا لم نزود المجاهدين بها في بداية الحرب".

ولكن على رغم كل الحذر والتدابير الاحتياطية فان الحرس الثوري الايراني نجح في الحصول على بعض تلك الصواريخ كما ان السوفيات استولوا على بعضها. الا ان احد المسؤولين الاميركيين قال على رغم ذلك: «ان المعجزة هي ان الارهابيين لم يستخدموها ضد اميركا مرة واحدة حتى الآن».

مع ذلك، لا ينطبق هذا على الاسلحة الاخرى، لا سيما الروسية، التي استخدمتها المقاومة الافغانية. فطوال سنوات الحرب، وبشكل خاص منذ نهايتها عام ١٩٨٩ تاكدت حالات كثيرة باع فيها بعض قادة المجاهدين الاسلحة لا سيما رشاشات الكلاشينكوف في بازار الاسلحة قرب الحدود الباكستانية والايرانية. كذلك كانت هذه الاسواق وسيلة لتحويل الاسلحة التي تقع في ايدي المجاهدين في ارض المعركة وتلك الفائضة عن الحاجة من المساعدات العسكرية الاميركية الى نقد.

دور نجل عبدالرحمن

وكانت نتيجة مبيعات الآلاف من قطع السلاح بصورة فردية هي ان الكثيرين من المتطوعين الاجانب وجدوا السبل لجلب رشاشاتهم او اسلحتهم الفردية الاخرى، بما فيها الاسلحة الثقيلة، معهم حين عادوا الى بلادهم، كالجزائر ومصر وغيرهما من الدول. ولا تزال الحكومة الباكستانية تشعر بقلق بالغ. وقد دفعتها مصر والولايات المتحدة والجزائر وتونس الى محاولة العثور على مخزونات الاسلحة السرية التي كانت خبئت استعدادا للقتال بين مختلف فئات المجاهدين في كابول وغيرها من المدن الافغانية عقب انهيار نظام نجيب الله. اذ ان حكمتيار بدأ على سبيل المثال بتخزين تلك الاسلحة منذ عام ١٩٨٥ لاستخدامها فور الانسحاب السوفياتي داخل افغانستان. وتفيد معلومات ان احد ابناء الشيخ عمر عبدالرحمن الذي حارب مع حكمتيار نقل بعض تلك الاسلحة الى طاجكستان للقتال مع الطاجيك هناك ضد الحكومة الشيوعية.

ومن المهارات التي اكتسبها رجال المقاومة كيفية نسف المباني الضخمة باستخدام المتفجرات المنزلية الصنع مثل مزيج زيت الوقود مع الاسمدة المؤلفة من النترات. وقد استخدم الاسلاميون هذا الاسلوب في مصر والجزائر. كما ان مكتب التحقيقات الفيديرالي والمحققين الاميركيين الآخرين في الانفجار الذي وقع في المركز التجاري الدولي في نيويورك لديهم على ما يبدو بعض الادلة على ان المواد الكيماوية التي خزنها المشتبه بهم في تدبير الانفجار في جيرزي سيتي كانت من نوع النترات الممزوجة مع زيت الوقود. الا ان هذا لم يتأكد حتى الآن بصورة قاطعة.

ولا شك في ان محاولة الربط بين انفجار نيويورك والافغان ستتركز على الاعترافات التي ادلى بها محمد ابو حليمة الى المحققين المصريين الذين سجلوها على شريط فيديو. وقد وعد الرئيس حسني مبارك بان تكون هذه الاعترافات «مثيرة جداً». واذا ما وافقت وزارة العدل الاميركية على الاستعانة بهذه الاعترافات فان من المحتمل ان تقدم ادلة عن عمليات تجنيد المجاهدين في مركز مساعدات اللاجئين الافغان في بروكلين او «مركز الجهاد» مثلما يسميه العرب المحليون.

كذلك هناك صلات مهمة في المانيا. اذ ان ابو حليمة - احد المتهمين الرئيسيين في عملية تفجير مبنى المركز التجاري الدولي - اقام في المانيا عام ١٩٨٠ وتزوج فتاة المانية من ميونيخ وحصل على جنسية المانية كان يتردد على مسجد بلال الموجود في جامعة آخن. فقد رفعت سلطات الجامعة دعوى على خالد دوران، وهو

المصدر : الوسط

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواطن الماني، بعد ان نقلت صحيفة «فرانكفورتر المانيا زايتونغ» في السادس من نيسان (ابريل) ١٩٩٣ عنه قوله ان مسجد بلال كان «احد معاقل التطرف الاسلامي في اوروبا» كما تحدث عن علاقة ابو حليمة بالمسجد. الا ان الشرطة الجنائية الالمانية لم تجد بعد التحقيق اية صلة بين الدفعات التي تمت من خلال بنك الماني الى محمد سلامة، اول مشتبه في انفجار نيويورك، وبين المؤامرة المزعومة لتفجير المركز التجاري العالمي.

الا ان ما هو محتمل، مع ان هذا قد لا يتضح عندما تبدأ محاكمة المشتبه بهم، هو ان الشيخ عمر عبدالرحمن والآخرين الذين كانوا يترددون على مسجد السلام في مدينة جيرزي جندوا متطوعين من العرب والمسلمين في الولايات المتحدة لأفغانستان. واذا كان هذا صحيحاً فانه يوضح سبب الاتصالات التي اجراه الديبلوماسيون الاميركيون (وآخرون من الوكالات الحكومية الاميركية الاخرى من خارج وزارة الخارجية) مع اعضاء الجماعة الاسلامية في اواخر الثمانينات، وحتى في الاسابيع الاولى من العام الجاري قبل انفجار نيويورك في السادس والعشرين من شباط (فبراير) الماضي.

ومثل هذه الاتصالات بين الولايات المتحدة والعناصر الاسلامية المحافظة، بدا في ذلك حركة حماس في الاردن، ليست مستغربة او غير مألوفة لأن الديبلوماسيين ورجال المخابرات طالما اجروا اتصالات من هذا القبيل منذ ان بذلت السلطات البريطانية في مصر قصارى جهدها في العشرينات من هذا القرن لاخماد حركة الاخوان المسلمين التي اعتبرها البريطانيون خطراً على محميتهم. لكن الكثيرين من المصريين يصعب عليهم ان يصدقوا ان الذي منح الشيخ عمر عبدالرحمن تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة كان موظفاً صغيراً في السفارة الاميركية في الخرطوم نتيجة خطأ في كتابة اسمه. كذلك لا يستطيعون ان يفهموا كيف ولماذا كان يسمح له حتى الآونة الاخيرة بمواصلة تسجيل المواعظ والخطابات المعادية للرئيس مبارك وحكومته على كاسيتات وإرسالها الى مصر حيث تباع بأسعار مرتفعة في السوق السوداء.

التأشيرة والاقامة

هناك شبهات كثيرة حول وجود «علاقة ما» بين عمر عبدالرحمن والاميركيين خلال سنوات الجهاد في افغانستان، لكن لا احد مستعد لتقديم اية ادلة ملموسة. غير ان قضية دخول عمر عبدالرحمن الى الولايات المتحدة واقامته فيها، تجعل هذه الشبهات... اكثر من شبهات.

ونعالج هذه المسألة من خلال ٣ اسئلة:

● السؤال الأول: كيف حصل عمر عبدالرحمن على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة في ايار (مايو) ١٩٩٠؟ نشرت روايات كثيرة حول هذه النقطة، لكن فينسنت كانيسترارو – الذي كان لا يزال يعمل في وكالة

المخابرات الاميركية عام ١٩٩٠ كمسؤول عن مكافحة «الارهاب والارهابيين» في الشرق الاوسط - كشف لـ «الوسط» امراً مهماً اذ قال ان الذي سهل حصول عمر عبدالرحمن على تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة مواطن سوداني كان يعمل في السفارة الاميركية في الخرطوم آنذاك وهو من «المعجبين» بالشيخ الضرير. وقال كانيسترارو لـ «الوسط» ان هذا المواطن السوداني ابلغ عمر عبدالرحمن في ايار (مايو) ١٩٩٠ في الخرطوم ان جهاز الكمبيوتر في السفارة الاميركية في الخرطوم اصيب بعطل، ونصحه بالتقدم فوراً بطلب تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة على اساس انه يريد القاء خطب في بعض مساجد نيويورك وضواحيها. واستجاب الشيخ لهذه النصيحة فحصل على تاشيرة الدخول على رغم ان اسمه - وهذا ما اكده لـ «الوسط» مصدر اميركي مسؤول - مدرج في قائمة الاشخاص الذين تشتبه الولايات المتحدة بتورطهم في الارهاب او انهم غير مؤهلين للحصول على تأشيرة دخول الى اراضيها. لكن عطل جهاز الكمبيوتر ادى الى «اختفاء» هذه القائمة بضعة ايام حصل خلالها عبدالرحمن على التاشيرة.

● السؤال الثاني: هل تلقى عمر عبدالرحمن مساعدة سودانية رسمية للحصول على تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة؟ مصادر عربية وفرنسية مطلعة ذكرت لـ «الوسط» ان هناك احتمالاً كبيراً ان يكون الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية والرجل القوي في السودان هو الذي طلب من المواطن السوداني العامل في السفارة الاميركية في الخرطوم «مساعدة الشيخ» في الحصول على التاشيرة.

● السؤال الثالث: كيف حصل عمر عبدالرحمن على الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة؟ الواقع انه اذا كان الحصول على تاشيرة الدخول جاء نتيجة «عطل في الكمبيوتر» او نتيجة مساعدة مواطن سوداني، فان قرار منح اي شخص اقامة دائمة في الولايات المتحدة لا يمكن ان يكون نتيجة «عطل في الكمبيوتر» او «بالصدفة».

فالاقامة الدائمة تمنحها ادارة الهجرة والجنسية، ومن يحصل عليها يحق له ان يتقدم بطلب الحصول على الجنسية الاميركية. ويبدو واضحاً مما سمعناه من مصادر اميركية عدة، رسمية وغير رسمية، انه لو لم تكن السلطات الاميركية ترغب، فعلاً، في بقاء عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة، لما كانت منحته الاقامة الدائمة. اذ ان تحقيقاً دقيقاً وواسعاً يجري قبل منح اي شخص الاقامة الدائمة. ويبدو واضحاً، ايضاً، ان السلطات الاميركية «تساهلت» مع الشيخ الضرير في هذه المسألة. فهل كان ذلك نتيجة «التعاون السابق» في افغانستان؟

محتمل جداً. لكن ينبغي ايضاً اضافة عنصر آخر الى هذه المسألة وهو ان السلطات المصرية كانت ترغب في بقاء عمر عبدالرحمن في الولايات المتحدة وان السلطات الاميركية لم تكن لديها شكاوى حقيقية ضده في الفترة التي حصل فيها على الاقامة الدائمة.

هل تبدل الوضع بعد انفجار نيويورك؟ مصادر اميركية رسمية اكدت لـ «الوسط» ان عمر عبدالرحمن يخضع، منذ الانفجار، لرقابة مشددة وعلى مدار الساعة. وقالت هذه المصادر ان السلطات المصرية «لا تريد اعادة عمر عبدالرحمن الى مصر، بل ما تتمناه هو ان يتمكن المحققون الاميركيون من اكتشاف دليل ما على تورطه عمر عبدالرحمن في انفجار نيويورك او في اية اعمال ارهابية اخرى، فيؤدي ذلك الى اعتقاله ووضعه في احد السجون الاميركية».

يبقى ان «الحقيقة الكاملة» ستبرز بوضوح اكثر اذا ما فتحت الملفات السرية لعمليات الدعم الاميركي للمجاهدين الافغان.

الاتصالات السرية

من قضية الشيخ عمر عبدالرحمن ننتقل الى قضية الاتصالات السرية بين الاميركيين والجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر.

لا بد من القول، قبل كل شيء، استناداً الى مصادر اميركية وبريطانية وثيقة الاطلاع، ان شخصيات من الجماعات الاسلامية في مصر هي التي سربت الى الصحف الغربية، وبشكل محدد الى صحيفة «الاندبيندنت» البريطانية وصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية، معلومات عن وجود اتصالات سرية بين هذه الجماعات ومسؤولين في السفارة الاميركية في القاهرة. والهدف الواضح من تسريب هذه المعلومات هو محاولة الايحاء بأن الولايات المتحدة تقيم «علاقة سرية» مع هذه الجماعات وانها تعترف «بوجودها ووزنها» في الساحة المصرية.

ما الحقيقة؟

المعلومات الخاصة التي حصلت عليها «الوسط» من مصادر اميركية وثيقة الاطلاع في واشنطن تؤكد الامور الآتية:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

١ - عقد مسؤولون في السفارة الاميركية، بالفعل، ومنذ عام ١٩٩١، اي في عهد الرئيس السابق بوش، "سلسلة اجتماعات ولقاءات" مع شخصيات مصرية لها علاقات وثيقة مع الجماعات الاسلامية المتطرفة وايضا مع الشيخ عمر عبدالرحمن. وكانت هذه اللقاءات تتم على اساس ان المسؤولين الاميركيين "لا يعلمون رسميا" ان هؤلاء مرتبطون بالجماعات الاسلامية المتطرفة، كما ان هؤلاء الاشخاص لم يقدموا انفسهم، رسميا، على هذا الاساس بل على اساس انهم ينتمون الى "التيار الاسلامي" في مصر.

٢ - وقائع هذه الاجتماعات واللقاءات مسجلة في تقارير خطية ارسلتها السفارة الاميركية الى وزارة الخارجية الاميركية وايضا الى اجهزة اخرى في واشنطن "للاطلاع والحفظ".

٣ - هذه الاجتماعات توقفت بناء على طلب اميركي بعد انفجار نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

٤ - الهدف الاساسي من هذه الاجتماعات هو الاطلاع على "افكار واهداف" الجماعات الاسلامية في مصر، خصوصا المتطرفة منها، وايضا الاستماع الى وجهة نظرها في اعمال وسياسات وتصرفات الحكومة المصرية.

وقد سألت "الوسط" روبرت غيتس المدير السابق لوكالة الخابرات المركزية الاميركية في عهد بوش عن هذه الاجتماعات بين مسؤولي السفارة الاميركية في القاهرة وشخصيات من الجماعات الاسلامية المتطرفة فاكد حدوثها وقال لـ "الوسط": "انا شخصيا كنت اشجع العناصر التابعة لجهاز المخابرات على الاتصال بالجماعات المعارضة، سواء في مصر او في دول اخرى، والتحاور معها لمعرفة حقيقة تفكيرها وتوجهاتها". وأضاف غيتس: "اذا حصلنا من هذه الاجتماعات على معلومات مهمة، امنية او غير امنية، فاننا نرسلها الى الاجهزة في البلد الذي تعقد فيه هذه الاجتماعات اذا كان هذا البلد صديقاً للولايات المتحدة". وذهب غيتس ابعد من ذلك اذ قال لـ "الوسط": "ان الادارة الاميركية ترتكب خطأ اذا لم تطلع على افكار وتوجهات القوى المعارضة في هذا البلد او ذاك. والكثيرون من المسؤولين الاميركيين يشعرون بالندم لأن ادارة كارتر حظرت على الديبلوماسيين والموظفين الاميركيين اجراء اية اتصالات مع القوى المعارضة في ايران خلال عهد الشاه. وحين سقط الشاه لم نكن نعلم شيئا عن هذه القوى".

وقدم فينسنت كانيسترارو المسؤول السابق في وكالة المخابرات الاميركية عن مكافحة الارهاب في الشرق الاوسط، معلومات اضافية لـ "الوسط" عن هذه الاجتماعات اذ قال: "ان الذين اجتمعوا بممثلي الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر لم يكونوا من رجال المخابرات الاميركية بل من الديبلوماسيين النظاميين العاملين في السفارة الاميركية في القاهرة وكانت السفارة الاميركية تطلع المسؤولين المصريين على هذه الاجتماعات وما يجري فيها".

وأكد كانيسترارو: "ان المصريين الذين كانوا يجتمعون بديبلوماسيي السفارة الاميركية لم يكونوا من العناصر النشطة التي تستخدم العنف بل من المؤمنين بافكار الجماعات الاسلامية وبضرورة وصول هذه الجماعات الى الحكم".

وأضاف: "بالطبع لم يكن المصريون المشاركون في هذه الاجتماعات يطلعون السفارة الاميركية على خطط الجماعات الاسلامية المعادية للحكومة، او يكشفون اية اسرار امنية، بل كانت الحوارات معهم سياسية - فكرية عامة".

وطلبت "الوسط" من مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية التعليق على قضية هذه الاجتماعات فقال: "ان ديبلوماسيي السفارة الاميركية لم يجتمعوا بشخصيات مصرية اسلامية تنتمي رسميا الى الجماعات المتطرفة التي تستخدم العنف والارهاب لمحاولة تحقيق اهدافها، بل اجتمعوا الى شخصيات تنتمي الى التيار الاسلامي. ان ديبلوماسيي السفارة الاميركية في القاهرة لديهم تعليمات بالاجتماع الى شخصيات مصرية تنتمي الى تنظيمات او احزاب او تجمعات معارضة لنظام الرئيس حسني مبارك، كالاخوان المسلمين مثلا، لكن شرط الا تكون هذه الشخصيات ارتكبت اعمال عنف، والا تكون منتمية رسميا الى تنظيمات تستخدم العنف والارهاب ضد الحكومة". وأكد هذا المسؤول لـ "الوسط": "ان الادارة الاميركية الحالية (والسابقة) تدين بشدة استخدام العنف والارهاب لمحاولة تحقيق اهداف سياسية. وهذا الموقف نكرره باستمرار في لقاءاتنا مع الشخصيات المصرية الموالية للحكومة او المعارضة لها. ان الادارة الاميركية ليست مهتمة اطلاقا بفتح حوار مع جماعات تؤمن بالعنف او تدعو الى استخدام القوة لاسقاط الحكومة الشرعية. ليست لدينا اية مصلحة لفتح حوار مع جماعات تستخدم العنف والارهاب في مصر او في اي بلد آخر."

ويتفق عدد من الخبراء الاميركيين في شؤون الشرق الاوسط على القول ان عقد

٢٥١٤٤٤ .

اجتماعات مع عناصر مقربة من الجماعات الاسلامية المتطرفة لا يعني اطلاقا ان الولايات المتحدة تريد ان تتعامل مع هذه الجماعات على اساس انها «قوة سياسية مهمة لا مفر من اخذ آرائها في الاعتبار».

ويعيد هؤلاء الخبراء الى الاذهان ان ديبلوماسيين ورجال مخابرات اميركيين كانوا، منذ مطلع السبعينات، يجرون اتصالات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت واماكن اخرى، وظلت هذه الاتصالات مستمرة حتى قيام حوار رسمي بين المنظمة والولايات المتحدة في نهاية ١٩٨٨. لكن هذه الاتصالات واللقاءات، بل وحتى الحوار الرسمي قبل ان يتوقف في ربيع ١٩٩٠، لم تدفع الادارات الاميركية المتعاقبة الى تبني مواقف ووجهات نظر منظمة التحرير. والشيء نفسه يمكن ان ينطبق على الاتصالات والاجتماعات مع عناصر مقربة من الجماعات الاسلامية المتطرفة ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣

تحذيرات من تحول أمريكا إلى مسرح للإرهاب

واشنطن - وكالات الانباء - حذر الخبراء ومسئولو المخابرات الامريكية من احتمال تحول الولايات المتحدة الى مسرح يتزايد فيه العنف الذى تحركه دوافع سياسية من جانب المتطرفين الاسلاميين او الارهابيين ذوى النزعات العرقية فى اوروبا الشرقية.

واكد جيمس وولس مدير المخابرات المركزية الامريكية سى.اى.ايه قلق القائمين
فى الوكالة من ان يؤدى حادث تفجير مركز التجارة العالمى فى نيويورك الى اقناع
الارهابيين بان القيام بعمليات فى الولايات المتحدة ليس صعبا كما كانوا يظنون فى
الماضى. ووصف روبرت كوبرمان احد كبار المستشارين فى معهد الدراسات
الاستراتيجية بواشنطن والمتخصص فى قضايا الارهاب عجز الولايات المتحدة عن رد
العدوان الارهابى بانه عجز بالغ

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الدكتور والافتراءات

■ السيد رئيس التحرير

بعد اطلاعي على مقالة الكاتب حازم صاغية في «الحياة» بعنوان «عمر عبدالرحمن شيخ الموت حياً» المنشورة بتاريخ ١٩٩٣/٢/١١، وجدت كماً هائلاً من التشويه والاحتقار، مما حملني على الرد التالي:

الشيخ عمر عبدالرحمن، علمت انه يقيم في اميركا فقط بعد حادث الانفجار في المركز التجاري في نيويورك اذ سلطت الاضواء عليه بشكل ساطع (...) وتبين لي من هذه المقالة ان الشيخ يبلغ من العمر ٥٥ سنة. اعمى، درس الابتدائي والثانوي، والاجازة بتفوق المعاق، ثم اضاف الى كل هذا شهادة دكتوراة في الفقه الاسلامي، وعيّن مدرساً في كلية اصول الدين، وله سجل حافل في النضال الاسلامي في كل من مصر، واوروبا والآن في اميركا.

واذا قارنا حياة هذا الشيخ الاعمى الدكتور في الفقه البالغ من العمر فقط ٥٥ سنة بكل من الطهطاوي والافغاني وعبده والخميني، لوجدنا انه قريب من الافغاني والخميني، اذ يشكل هؤلاء الناس الحدث في التاريخ او الحركة في التاريخ.

الشيخ الاعمى الدكتور صغير السن، مؤهل علمياً وفكرياً لما يحمل من مؤهلات (...) والسؤال: من هو اولى بالفتوى من دكتور في الفقه الاسلامي واستاذ اصول الدين؟ يذكرني صاغية دائماً بابن المقفع وقصة المرض الذي اصاب الحيوانات، اذ انه يرى ان فتوى بقتل السادات جريمة لا تغتفر قد جلبت الطاعون الى شعب مصر، اما قتل العلماء والمفكرين والناس وذبح الديموقراطية باسم الديموقراطية فقضية فيها نظر!

ثم يصور صاغية المهاجرين من اليمن والسودان ومصر «بؤساء يجمعون في ذواتهم فقدان السلطة الى فقدان الوطن، وهؤلاء لا يعوزهم رفاعة او جمال الدين بل يكفيهم من الكلام والاقناع حدوده الدنيا او حدود تهجئته»!

انه احتقار الناس يا سيدي. انني استطيع ان افهم لماذا يهاجم صاغية الشيخ الدكتور، وافهم ايضاً لماذا يهاجم التطرف (في رأيه)، انما المؤسف حقاً اعتبار نخبة العرب المثقفة الموجودة في اميركا (وهذه ليس لها اي علاقة بالشيخ) بؤساء تكفيهم التهجئة! ان هؤلاء الناس هم اطباء ومهندسون - واقتصاد وتجارة - ورجال اعمال، فهل مثل هؤلاء تكفيهم التهجئة؟ فماذا نترك لغيرهم، اذن؟ (...)

الحقيقة ان هذه الفقرة الاخيرة فقط هي التي دفعتني للرد على صاغية وليس سيرة الشيخ الدكتور، واقول هنا ان الذي دفع المهاجرين الى اميركا وغيرها ليس الا «الديموقراطية» و«الحرية» و«العيش الرغيد» في بلادهم الاصلية!! (...)

نيويورك - حسن حسون.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٠١٨ مايو ١٩٩٣

حقيقة دور حكمتيار في تقديم مفتي الجماعة إلى المخابرات الأميركية

أسرار العلاقة بين « السي . آي . إيه » وعمر عبد الرحمن

« الشيخ الضرير » أبلغ الزعيم الأفغاني على رغبته باغتيال السادات

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

الضجة الإعلامية التي جعلت من مفتي الجماعة الإسلامية الشيخ عمر عبدالرحمن نجماً لامعاً في الولايات المتحدة ، دفعت المراقبين الى استنتاج بأن الشيخ الضرير لم يكن له أن يصل إلى المركز الذي يحتله الآن ، بدون مساعدة جهاز مخابرات دولة كبرى . وقد تتبعت « الوطن العربي » هذا الخيط الاستنتاجي ، إلى أن توصلت إلى الحقيقة موثقة من دوائر ذات شأن في واشنطن ، وهي حقيقة العلاقة القائمة بين الشيخ عبدالرحمن والمخابرات المركزية الأميركية (سي . أي . إيه) عبر نقطة الاتصال الأفغانية

ورغم أن دوائر القرار الأميركي تعرف جيداً سجل « السي . أي . ايه » في دعم الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان والتورط في تجارة المخدرات ، إلا أن الرأي العام الأميركي المتميز ببساطته وضحالته الثقافية ، يشعر بالصدمة إزاء تورط جهازه الاستخباري مع «شياطين العالم » المتمثلين بالإرهابيين ورجال العصابات وتجار المخدرات والسياسيين الفاسدين ، وازداد شعوره بالصدمة عندما ربط الصحافي الأميركي البارز تيد كابل بين عمر عبدالرحمن وبين «السي. أي. إيه» وذلك في برنامجه التلفزيوني «نايت لاين» في شبكه (A.B.C) وتتبعت « الوطن العربي » الخيط ، حيث اكتشفت أن العلاقة بين عمر عبدالرحمن والمخابرات الأميركية تعود إلى العام ١٩٨٨ واستمرت إلى أن وصل إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠ حيث استقر في حي بروكلن بنيويورك ، ليلتف حوله مجموعة من الشباب المتطرف (أغلبهم مصريون) . وقد أخذ يلقي عليهم الخطب النارية محرضا ضد نظام الحكم في مصر . في هذه المرحلة كان عبدالرحمن مازال على اتصال بعملاء « السي . أي . ايه » الذين عرفه عليهم الزعيم الأفغاني قلب الدين حكمتيار خلال زيارته لبيشاور في باكستان عام ١٩٨٨ .

وتقول الوثائق إن حكمتيار ، إذاً ، هو عراب العلاقة بين الطرفين فكيف ومتى بدأت العلاقة بين عبدالرحمن وحكمتيار؟

الوثائق الأميركية تقول إن العلاقة بدأت في ديسمبر كانون الأول ١٩٧٩ ، إبان الغزو السوفياتي لأفغانستان حين اتفق الرجلان على ضرورة تعبئة الشباب المسلم تعبئة جهادية لدحر العدو الشيوعي الملحد . وأبدى عبدالرحمن استعداده التام لتعبئة الشباب المسلم في مصر لإرساله للجهاد في افغانستان ، وفي الوقت نفسه يقوم الشيخ بجمع التبرعات من المساجد ورجال الدعوة الإسلامية وأهل البر والإحسان لإرسالها إلى حكمتيار الذي يستخدم بدوره هذه الاموال للإنفاق على ضروريات أنصاره من الملابس والأسلحة التي لم تكن بعد قد بدأت تتدفق من الولايات المتحدة .

تبادل خدمات

وتضيف الوثائق أن عمر عبدالرحمن أراد أن يتبادل الخدمات مع حكمتيار ، فعرض عليه رغبته الجامحة في قلب نظام الحكم في مصر وإقامة «دولة إسلامية» تكون قاعدة لانتشار المد الإسلامي الأصولي في الدول المجاورة .

وكان عبدالرحمن يرى أن قلب نظام الحكم في مصر ما هو إلا بداية ، نظراً لمكانتها الاستراتيجية بين الدول العربية والإفريقية .

ونقل الشيخ عبدالرحمن لحكمتيار رؤيته القائلة إن إقامة دولة إسلامية في مصر وفق النموذج الإيراني يعني تحويل الوطن العربي بأجمعه إلى مجموعة من الدول الإسلامية الأصولية التي يحكمها من يشارك عبدالرحمن وحكمتيار آراءهما وأفكارهما بالنسبة إلى قضايا التشريع والأحادية الحزبية .

حكمتيار عرف مسبقا باغتيال السادات

ورأى حكمتيار تأجيل هذه الفكرة وتركيز الجهود على قضية الجهاد الأفغاني ، أما عبدالرحمن فأشار إلى اهمية القضيتين ، قضية الحكم في مصر وقضية المجاهدين في افغانستان ، وأكد لحكمتيار أن الأمور مواتية في مصر لقلب نظام الحكم ، لاسيما بعد زيارة السادات للقدس وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد ، الأمر الذي أدى إلى ازدياد النقمة الشعبية ضد السادات .

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبدو أن حكمتيار قد عرف مسبقا باغتيال السادات من عبدالرحمن دون معرفة التفاصيل الدقيقة للعملية ، وعلى الرغم من أن حكمتيار شجع فكرة الاغتيال لكنه لم يشغل باله بها ، مؤكدا أن الأولوية يجب أن تكون لدعم المجاهدين الأفغان .

واستنادا لمصادر استخبارية في واشنطن فإن الشيخ عمر عبدالرحمن استطاع أن يجمع ٢١ مليون دولار فقط في عام ١٩٨٧ ، ويرسلها إلى المجاهدين الأفغان حيث يشرف قلب الدين حكمتيار على توزيعها .

وتقول نفس المصادر إنه في أواخر العام ١٩٧٩ ، وبينما بدأ الشيخ عمر عبدالرحمن بنشاطه لصالح

عبدالرحمن حصل على تأشيرة سياحية لأميركا بأوامر عليا من واشنطن

المجاهدين الأفغان الذي توزع بين جمع التبرعات وإرسال مجموعات من المتطوعين الشباب (وأغلبهم من أبناء الطبقة الفقيرة) إلى أفغانستان وفي ذلك الوقت . كان قلب الدين حكمتيار يمد جسور التعاون مع وكالة المخابرات الأميركية « السي . آي . ايه » والفضل في ذلك يرجع وفي المقام الأول للرئيس الباكستاني ضياء الحق الذي كان يتقاضى ما تبلغ نسبته الخمسين بالمائة من قيمة الأسلحة التي كانت «السي . آي . ايه» تزود المجاهدين بها وتدريبهم على استعمالها .

في عام ١٩٨٨ قام الشيخ عمر عبدالرحمن بزيارة لمدينة بيشاور قرب الحدود الباكستانية الأفغانية والتقى فور وصوله كلاً من حكمتيار وعبدرب الرسول ، وتحدث معهما في أمور المجاهدين وسبل استمرار دعمهم بالمال والسلاح . ولكن عبدالرحمن آثر أن يتعامل مع حكمتيار دون سياف ، حيث رأى فيه مثالاً للصلابة والمصداقية وأهلاً للثقة .

وبعد ذلك قام حكمتيار بتقديم الشيخ عمر عبدالرحمن لعملاء «السي . آي . ايه» على أنه «رجل من الممكن الاعتماد عليه ، ولا يخاب الظن فيه» وقام حكمتيار بإعطائهم كشفا بالمبالغ المالية التي وصلته من عبدالرحمن عدا عن أسماء المتطوعين الذين أرسلهم من مصر للقتال جنبا إلى جنب مع المجاهدين الأفغان .

وحتى ذلك الحين ، كان عبدالرحمن معروفا «للسي . آي . ايه» بأنه من المتهمين باغتيال السادات وأن المحكمة العليا برأته من الاتهامات التي وجهت إليه لعدم كفاية الأدلة .

وفي اللقاء الأول الذي جمع كلاً من حكمتيار وعبدالرحمن ورجال « السي . آي . ايه » أبدى الأميركيون انبهارهم لما سمعوه من حكمتيار عن دعم الشيخ للمجاهدين الأفغان ورأوا فيه « العزيمة الفولاذية ، على الرغم من أنه رجل ضرير ومريض » .

وتبادل عبدالرحمن ورجال «السي . آي . ايه» أطراف الحديث ، واتفق الجانبان على ضرورة دحر الروس من أفغانستان وقلب نظام الحكم الشيوعي في كابول ، والمضي قدما في « حرب لا هوادة فيها ضد أعداء الله الذين يرون أن الدين أفيون الشعوب

وكما سلف القول ، فإن رجال «السي . آي . ايه» أبدوا إعجابهم البالغ بشخصية عبدالرحمن وتوجهاته الحادة ضد الشيوعية ، ورأوا أنه ورقة من الممكن استخدامها من أجل تحقيق المصالح القومية الأميركية التي تقضي بالقضاء على المارد الشيوعي ، فهو رجل عنده حساسية بالغة نحو الإلحاد والماركسية ومن الضروري استغلال تلك الحساسية بطريقة أو بأخرى لكبح جماح الروس وعملائهم في كابول .

ومرة أخرى ، وفي أوائل عام ١٩٩٠ قابل الشيخ عبدالرحمن زعيم المجاهدين قلب الدين حكمتيار ، واجتمع الرجلان مع رجال «السي . آي . ايه» الذين كانوا يقيمون بصورة شبه دائمة في أحد فنادق بيشاور .

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

٥٠٪ عمولات لضياء الحق عن صفقات الأسلحة للأفغان

وفي ذلك اللقاء أجمعت الأطراف الثلاثة على ضرورة الاستمرار في قتال « بقايا الشيوعية ، وعملاء الاتحاد السوفياتي » وأن خروج الروس من أفغانستان لا يعني انتهاء الحرب ، وهناك أبدى عبدالرحمن رغبته في السفر إلى الولايات المتحدة والاستقرار فيها بعدما شكى من مضايقة السلطات المصرية له وأكد أن مقدرته على دعم المجاهدين بالأموال انخفضت بشكل مؤثر نتيجة لهذه المضايقات .

ووعد عبدالرحمن بالاستمرار في تقديم الدعم لحكمتيار ورجاله ضد خصومه من الأفغان في حال سفره إلى أميركا الذي سيكون قادرا فيها على جمع الأموال من المصريين في نيويورك ونيوجيرسي .

بعدها وفي شهر مايو (أيار) ١٩٩٠ زار عبدالرحمن السودان بعد أن عرج على سويسرا وليتقدم بطلب تأشيرة دخول سياحية إلى الولايات المتحدة ، ووافقت القنصلية الأميركية على طلبه وأعطته تأشيرة دخول متعددة الزيارات (Multiple entry) صالحة لمدة خمس سنوات .

ويرى المراقبون ان تأشيرة الدخول السياحية التي أعطيت لعبدالرحمن لم تكن من باب المصادفة أو الخطأ الفني ، بل كانت مكافأة له على خدماته «للسي . أي . إيه» في قتال الروس في افغانستان .

كل شيء جاهز في نيويورك

وبعد دخول عبدالرحمن للولايات المتحدة في نفس الشهر الذي حصل فيه على تأشيرة الدخول واستقراره في حي بروكلين الشهير بنيويورك ، كانت «السي . آي . إيه» على اتصال معه في محاولة لتأمين الأموال المطلوبة لدعم حكمتيار .

ويبدو أن كل شيء في نيويورك كان جاهزا ، ابتداء من الشقة إلى المواصلات بالإضافة إلى مسجدي السلام والفاروق حيث استمر الشيخ عبدالرحمن بالقاء خطبه النارية ، محرضا مستمعيه على دعم إخوانهم في أفغانستان لتنقية بلدهم من أذناب الاتحاد السوفياتي .. وفي نفس الوقت كان عبدالرحمن يدعو مستمعيه إلى الثورة على النظام العلماني في مصر ، وكانت كل خطبة يلقيها تسجل وتطبع في أشرطة وترسل على الفور إلى مصر .

وطبقا لما أكدته صحيفة «الفيلاج فويس» الصادرة في نيويورك نقلا عن مصادر أميركية مطلعة فإن خلافا شب بين الشيخ عبدالرحمن ومساعده السابق مصطفى شلبي حول كيفية استخدام أموال التبرعات ويبدو أن هذا الخلاف دفع بعبد الرحمن للتخلص من شلبي الذي وجد مقتولا في شقته بنيويورك!

وحتى الآن ، لايزال الشيخ عبدالرحمن يتمتع بحياة هادئة في شقته بنيوجيرسي دون مضايقات من أحد ، وعلى الرغم من علاقته بالمتهمين في حادث انفجار مركز التجارة العالمي ، إلا أن السلطات الأميركية ترفض اعتقاله أو حتى التحقيق معه ، وبررت إجراءها هذا بعدم كفاية الأدلة إضافة إلى ارتفاع تكاليف اعتقاله كونه أعمى ومريض بالسكري .

ولكن هذا التبرير لم يكن ليسد رمق العديد من المراقبين والمعنيين بشؤون الإرهاب ، فليست الولايات المتحدة هي التي تتحجج بارتفاع تكاليف اعتقال شخص ، طالما كانت أصابع الاتهام موجهة إليه .

فهذه اليزابيث هولتزمان رئيسة مديرية أمن نيويورك ، تعتبر أن هذا التبرير الذي قدمته أعلى سلطة قانونية في الولايات المتحدة وهي وزارة العدل ، « سخيفا وتشم منه رائحة التواطؤ » .

وفي رسالة بعثت بها إلى وزارة العدل قالت هولتزمان « أنا لا أدري قيمة نفقات احتجاز عبدالرحمن ، لكننا نتحدث عن شخص يشكل خطرا امنيا على هذا البلد ، ويبدو لي منطقيا أن نتمكن من تحمل نفقات سجنه . وشارك هولتزمان في رأيها سيناتور نيويورك الفونسو داماتو» .

كما تساءلت العديد من الصحف حول امتناع السلطات الاميركية عن التحقيق مع عبدالرحمن أو اعتقاله ، حيث علقت صحيفة « الفيلاج فويس» حول الموضوع بقولها « لم يكن من المصادفة أن يحصل عبدالرحمن على تأشيرة دخول إلى أميركا ويعيش فيها ، كونه أحد رموز المصلحة الأميركية العليا»

اما جاك بلوم وهو محقق سابق في لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس فيقول إنه ليس غريبا أن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

تتحالف «السي. آي. إيه» مع الشياطين، إلى ان وصل الحد أن يقوم هؤلاء بتفجير مركز التجارة العالمي بنيويورك.

ويروي أحد موظفي مكتب التحقيق الفيدرالي (اف. بي. آي) عن اجتماع مع مديره في دائرة الإرهاب، هذا الاجتماع حصل في مطعم «داني» بلوس انجلوس بعد أسبوع من مقتل الحاخام الصهيوني مائير كاهانا في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ حيث دار في هذا الاجتماع نقاش بين الرجلين، عندما تساءل الموظف قائلا: لماذا لا نلاحق الشيخ عبدالرحمن ؟؟ فرد عليه المسؤول بقوله «الأمر ميئوس منه» وعندما سأله الموظف عن السبب في ذلك قال «هل تعتقد أن حصول عبدالرحمن على تأشيرة دخول وبقاءه حتى هذه اللحظة هو من باب الصدفة، إن وجوده هنا يبرر بالأمن الوطني، والأمر الذي اعرفه أن وزارة الخارجية و«السي. آي. إيه» ومجلس الأمن القومي (ان. اس. سي) يعرفون ملابسات حصوله على التأشيرة ويدركون أبعاد بقائه هنا على الرغم من أن اسمه موجود في لائحة الإرهاب في وزارة الخارجية».

ومادام الحديث اتى عن كيفية حصول عبدالرحمن على التأشيرة السياحية وعن وجود اسمه في لائحة الإرهاب فإنه من المسلّم به أن الذين وضعوا اسم الشيخ عمر عبدالرحمن في قائمة الداعمين والمتورطين في أعمال الإرهاب، هم انفسهم الذين أعطوه التأشيرة ضاربين بعرض الحائط اكثر من بند قانوني يتحول دون كفاءته للحصول عليها، حيث أن أميركا هي من الدول القلائل التي تحتوي قسيمة طلب التأشيرة إليها على سؤال حول التاريخ الإجرامي للمتقدم بالطلب وهل سبق له أن دخل السجن أو مارس اعمالا غير قانونية، أو اعتنق يوما من الأيام افكارا راديكالية متطرفة تناهض روح الراسمالية الأميركية.

ومن المؤكد انه لو ذهب الشيخ عبدالرحمن إلى السفارة الاميركية بالخرطوم دون إجراءات مسبقة كأي شخص عادي تقدم بطلب تأشيرة للسياحة، فإن مصير طلبه سيكون الرفض، لاسيما إذا ما أخذنا بعين الاعتبار العديد من النقاط الحساسة ومنها الدولة التي توجد بها السفارة أي السودان، إذ أنه يصعب على أبناء السودان ان يحصلوا على تأشيرة دخول لأميركا نظرا للاقتصاد المتردي هناك وانخفاض مستوى المعيشة ناهيك عن موقف أميركا من السودان بعد قيام ثورة الإنقاذ في العام ١٩٨٩.

ومن النقاط المهمة التي يلفت النظر إليها في هذا المجال، شخصية المتقدم بالطلب، وفي هذه الحالة فهو رجل مسن ذو لحية كثيفة وكفيف البصر ويلبس عباءة عربية تقليدية، والسؤال هل من المعقول أن يحصل رجل عادي بتلك الأوصاف على تأشيرة سياحة .. «ليست زيارة» وهل رجل كهذا يملك الرغبة أو حتى القدرة على السياحة؟

ولماذا لم يتقدم الشيخ بطلبه في سفارة أميركا بسويسرا التي غادرها مباشرة إلى السودان، خاصة وأنها بلد غربي متطور لا يجد ابناؤه صعوبة تذكر في الحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة ؟؟

ولماذا كانت التأشيرة التي حصل عليها تسمح بتعدد الزيارات ويحق لصاحبها الدخول والخروج من وإلى الولايات المتحدة في أي وقت يشاء ؟

ولماذا قامت وزارة الخارجية باستبدال القنصل في السفارة بالخرطوم في العام ١٩٩١ ووضعت مكانه رجلا أخر وهو من الأميركيين السود واسمه «رالف جوثان» ؟

والحقيقة الواضحة هي أن تأشيرة الدخول كانت جاهزة للدكتور عبدالرحمن حتى قبل أن يذهب للسفارة، وكما اكدت المصادر الاستخبارية في واشنطن، فإن اتصالات تمت بين بيشاور ووزارة الخارجية في واشنطن تم بناء عليها منح تأشيرة لعبدالرحمن وإرسالها عبر التليكس إلى السفارة في الخرطوم تحت البند:

Due to the United states Seccirity interests

(بناء على المصالح الأمنية للولايات المتحدة).

وكان على القنصل في الخرطوم ان يقبل بالأمر الواقع وأن يغمض عينيه عن شاشة الكمبيوتر الموجودة في كل سفارة، والتي تشير إلى أسماء المتورطين في أعمال الإرهاب والتخريب ومن بينها اسم الشيخ عمر عبدالرحمن، وفي هذه الحالة فإن القنصل لا يملك الحق في مناقشة الموضوع بتاتا، طالما ان الأمر جاء من وزارة الخارجية التي تملك السلطة العليا في إعطاء تأشيرات الدخول أو عدم إعطائها.

وقالت مصادر أميركية إنه لو لم يكن دخول عمر عبدالرحمن إلى الولايات المتحدة من صميم المصلحة الأميركية لماكانت تأشيرة دخول قد أعطيت له ، حتى وإن كان قد تعاون مع «السي. أي. إيه» .

والسؤال الآن هو : اذا كان تعاون عبدالرحمن و«السي. آي. ايه» محصورا في نطاق افغانستان فماذا بعد أفغانستان؟ وما هي الخدمات التي سيقدمها عبدالرحمن «للسي. آي. ايه» مقابل تغاضيها عنه وعن وجوده في أميركا ..

إن أحسن تعليق على قصة عبدالرحمن والمخابرات الأميركية هو ما ورد بقلم الصحافي الأميركي المعروف روبرت فريومان في مقال له ، عندما قال: إن السي. أى. إيه» رعت وخدمت عبدالرحمن وسمحت له بممارسة نشاطه في الولايات المتحدة والآن فإن هذا التحالف غير المقدس انفجر في وجوهنا، وأبناؤنا يدفعون ثمنه باهظا !

نيويورك - من جيمس مورا

نيويورك: صور لمركز التجارة وجدت في منزل السيد نصير

■ نيويورك - أ ب - افادت صحيفة اميركية امس الخميس ان محققين عثروا على صور تفصيلية لمركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) في نيوورك عندما دهموا شقة السيد نصير الذي برئ من تهم قتل الحاخام الاسرائيلي المتطرف مئير كاهانا عام ١٩٩٠، لكنه اودع السجن لحيازته اسلحة.

ونسبت صحيفة «نيويورك نيوزداي» الى مصدر امني لم تسمه، ان المحققين وجدوا في شقة السيد نصير صوراً لمركز التجارة العالمي عندما دهموا منزله في كليف سايد (نيو جرزي) في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠، اي قبل اكثر من سنتين من تفجير هذا المبنى. ولكن هذا المصدر اضاف انه لم يعثر على شيء يوحي بان هذا المركز سيتعرض لهجوم ارهابي.

واضافت الصحيفة ان المحققين عثروا ايضاً على ادلة تربط نصير بجماعة ارهابية.

وكانت محكمة فيديرالية اصدرت الاربعاء قرار اتهام جديد ضد الرجال الستة المتهمين بتفجير المركز التجاري في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي. وكشف قرار الاتهام ان المواد الكيماوية التي صنعت منها القنبلة التي فجرت المركز أوصي عليها قبل ثلاثة اشهر من الانفجار، في اليوم ذاته الذي استاجر فيه احد المتهمين مخزناً في مدينة جرزي حيث عثر على مواد لصنع المتفجرات.

واوضح ان المتهم رمزي احمد يوسف (٢٥ عاماً) اوصى على المواد الكيماوية لنقلها وتخزينها في مخزن استاجره متهم آخر يدعى محمد سلامة (٢٥ عاماً).

وكشف الادعاء ايضاً للمرة الاولى في قرار الاتهام الجديد ان سلامة ابلغ عن سرقة سيارة «الفان» التي يعتقد انها حوت المتفجرات الى مركز التجارة، قبل يوم من الانفجار. وكان المحققون يقولون سابقاً ان محمد سلامة لم يبلغ عن سرقة الشاحنة الا بعد ساعات عدة من وقوع الانفجار.

وسئل غيلمور تشايلدز، وهو مساعد مدع عام محلي مكلف متابعة القضية، في مقابلة عن سبب ابلاغ سلامة عن سرقة الفان وهو ما يسهل امكان القبض عليه، فاجاب: «ربما عليكم ان تسالوا سلامة».

والى جانب يوسف وسلامة، يشمل قرار الاتهام الجديد الذي صدر الاربعاء: محمد ابو حليمة (٣٣ عاما)، المتهم بانه احد اعضاء مجموعة التفجير الرئيسيين، ونضال اياد (٢٥ عاما)، واحمد عجاج (٢٧ عاما)، وبلال القيسي (٢٦ عاما). وجميع هؤلاء، باستثناء يوسف الذي تعتقد السلطات انه غادر البلاد، معتقلون مع حرمانهم حق دفع كفالة.

وشمل قرار الاتهام عجاج للمرة الاولى. وهو اعتقل اخيرا بتهمة التورط في التفجير، بعدما فشل المحققون على ما يبدو في الحصول على تعاون منه.

وجاء في القرار ايضا ان خطة التفجير اعدت قبل نحو تسعة اشهر وتورط فيها المعتقلون «الى جانب آخرين معروفين وغير معروفين».

قصة «الفيلق الإسلامي الدولي» المتمركز في السودان تحت قيادة إيرانية

الحرب المقدسة لطهران والخرطوم ضد الولايات المتحدة

يؤكد تقرير صدر في الكونغرس الأميركي قبل أيام أن الهجمات الأخيرة التي نُفذت ضد أهداف متعددة في الولايات المتحدة، بما فيها حادث تفجير مركز التجارة العالمية في شهر شباط (فبراير) وإطلاق النار على موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (السي. آي. إيه) في شهر كانون الثاني (يناير)، ليست أحداثاً غير متصلة، بل هي جزء من حرب سافرة تشنها فصائل مرتبطة بإيران وتتلقى تدريبها في تلك الدولة بالإضافة إلى السودان. ويقول التقرير المطول، الذي أعده يوسف بودانسكي وهو رئيس اللجنة الخاصة بدراسات الإرهاب والحرب التقليدية التابعة للحزب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي، إن حادث تفجير مركز التجارة العالمية سلط الأضواء على ما دأبت على التحذير منه مجموعة من خبراء الإرهاب الأميركيين لسنوات: «إن أميركا هدف رئيسي للإرهاب الذي تقوم به عناصر مرتبطة بحركات إسلامية متطرفة».

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

يقول معد التقرير، وهو احد المساعدين الرئيسيين للعضو الجمهوري في الكونغرس الأميركي، بيل مكولوم. إن «تفجير نيويورك والعمليات الإرهابية التي سبقته في الأراضي الأميركية والكندية، التي كانت تتعامل معها السلطات الأمنية الأميركية المختلفة في السنوات الأخيرة وكأنها جرائم فردية مدنية غير متصلة، لم تكن سوى بداية تصعيد للإرهاب الذي تقوم به عناصر إسلامية متشددة ضد الولايات المتحدة وكندا».

ويقول كاتب التقرير، الذي كان أعد تقاريراً وابحاثاً خاصة مثيرة للجدل عن «الإرهاب الإسلامي المتطرف في اميركا» بما فيها الكشف عن محاولة إيرانية لتزييف كميات ضخمة من الدولارات الأميركية، ومحاولة اعتداء قام بها عملاء إيرانيون سريون في آذار (مارس) ١٩٨٩ على حياة زوجة قائد السفينة الحربية الأميركية «فينسنس» التي أطلق بحارتها النار على طائرة مدنية إيرانية في أجواء الخليج في تموز (يوليو) ١٩٨٨، مما أدى إلى مقتل جميع ركابها، إن «الإرهاب الدولي الذي تقوم به جماعات إسلامية متطرفة هو إرهاب ترعاه الدول، لاسيما إيران والسودان».

ويحمل التقرير إسم «استهداف اميركا.. الإرهاب في الولايات المتحدة اليوم.. القصة الكاملة لإعلان الحرب على الولايات المتحدة وكندا، ولماذا». ويقع التقرير في أكثر من ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير، ويشمل مقدمة من عضو الكونغرس الأميركي الجمهوري عن ولاية فلوريدا بيل مكولوم.

تصعيد العمليات في الولايات المتحدة

يؤكد التقرير انه منذ مطلع عام ١٩٨٩، بل وتحديداً منذ اندلاع أزمة الخليج الأخيرة، «بدأت شبكة دولية غير معروفة نسبياً من عناصر حزب الله، الذين تشرف عليهم إيران إشرافاً محكماً، بالتحضير لتصعيد عملياتها الإرهابية ضد اميركا والأميركيين، بما في ذلك القيام بهجمات داخل الولايات المتحدة».

ويضيف التقرير انه في مطلع عام ١٩٩٢، حدثت هناك قفزة كبيرة في تحضيرات الفصائل الإسلامية المتشددة للقيام بموجة من العمليات العسكرية. وقد تمت لملمة عناصر هذه الشبكة، التي أطلق عليها اسم «الحركة المسلحة» أو «الفيلق الإسلامي الدولي» من بين صفوف حركة الإخوان المسلمين، التي يقول التقرير إن مقرها الرئيسي الآن موجود في السودان ويشرف عليه الدكتور حسن الترابي، وجماعات شيعية من بينها جماعة حزب الله في لبنان والحركات المتفرعة عنها في «مختلف أنحاء العالم العربي».

ويكشف التقرير النقاب عن ان ابرز مقاتلي هذه الحركة يدعون بـ «الأفغان» بسبب تلقيهم التدريب مع المجاهدين الأفغان في باكستان، أو لأن بعضهم قاتل إلى جانب المجاهدين الأفغان في تلك البلاد طوال عهد الاحتلال السوفياتي لها.

ويمضي التقرير إلى القول إن إيران قامت في الصيف الماضي بتشكيل «قوات خاصة» من خيرة مقاتلي جماعة حزب الله والحركة المسلحة لتكون جاهزة للقيام بعمليات لحسابها في أي مكان تشاء. ويكشف التقرير النقاب عن أنه منذ تلك الفترة شهدت العمليات الإرهابية، التي تقوم بها هذه القوات الخاصة في عدد كبير من البلدان منها الهند وباكستان وإسرائيل ومصر والأردن والجزائر ونيجيريا والصومال، «قفزة في نوعية وكميات عملياتها». ويستطرد أن المراكز العملياتية لهذه الشبكة من القوات الخاصة. بما فيها مركز حزب الله العملياتي في لبنان والمركز العملياتي للحركة الإسلامية المسلحة في السودان وباكستان وأفغانستان. تتلقى الآن مزيداً من الدعم والمعونة من مختلف الأشكال، بما في ذلك خبراء الإرهاب، من «إيران والسودان».

ويقول التقرير إن «جهاز الإرهاب الإسلامي المتطرف قد تلقى نقلة نوعية في قدراته وأدائه في التسعينات بعد تولي النظام السوداني الحالي السلطة في الخرطوم، وتحويل السودان بعد ذلك إلى مرتع للإرهاب ورعايته». وكذلك يضيف التقرير، أن انتهاء الحرب ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان قد أتاح الفرصة لمئات المقاتلين من المسلمين المتشددين لتحويل جهودهم ونشاطهم وحماسهم إلى جبهات أخرى من كشمير في الهند إلى جمهورية البوسنة والهرسك، ومن الجزائر إلى الولايات المتحدة وكندا. ويقول التقرير في هذا السياق إن السودان «حول نفسه بسرعة إلى منطقة نفوذ إيرانية وإلى دولة رئيسية راعية للإرهاب».

ويكشف التقرير في هذا الصدد عن اجتماع عقدته قيادة حركة الإخوان المسلمين في لندن برئاسة الدكتور حسن الترابي في عام ١٩٨٩، قررت فيه الحركة تحويل «السودان إلى قاعدة للنشاط الإسلامي والحركات الإسلامية في العالم العربي والقارتين الإفريقية والآسيوية». كما يضيف التقرير ان الحركة وقعت اتفاقاً مع نظام عمر البشير يتحول فيه السودان إلى منطلق للنشاط الإسلامي مقابل دعم مالي كبير من الحركة

للسلطة في السودان. وتم تشكيل مجلس قيادة للإخوان المسلمين بقيادة الترابي في الخرطوم يضم ١٩ شخصاً. كما أن إيران وافقت، لدى تشكيل الترابي منظمة جديدة اسمها «المنظمة الشعبية الدولية» في أواخر عام ١٩٩١، على توفير مبلغ ١٠٠ مليون دولار لهذه الحركة.

كما يكشف التقرير النقاب عن أول زيارة قام بها مسؤول سوداني رفيع المستوى ومقرب من الرئيس البشير إلى طهران، وهو العقيد سليمان محمد سليمان، في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١ نقل فيها رسالة من البشير إلى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني تعترف فيها حكومة السودان الجديدة «بأهمية الجمهورية الإسلامية في توجيه وقيادة الدول الإسلامية».

غير أن التقرير يشدد على أن العلاقات الإيرانية ـ السودانية شهدت نقلة نوعية في ربيع عام ١٩٩١، بعد أن «أخفق صدام حسين في خوض الحرب الجهادية ضد الغرب التي كان قد وعد جماهير العرب والمسلمين بها بعد اجتياحه الكويت في صيف عام ١٩٩٠، وهو الأمر الذي ترك إيران في الساحة لوحدها».

البنية التحتية في إيران والسودان

يتحدث التقرير بالتفصيل عن قواعد التدريب التي أقامتها إيران على أراضيها وعلى أراضي دول أخرى لاحقاً، لإعداد وتدريب عدد كبير من عناصر الحركات الإسلامية المتطرفة لأداء مهام مختلفة في دول مختلفة. ويقول التقرير إن معسكر تدريب «المنائرية» الواقع إلى الشمال من طهران كان أول معسكر تدريب للإرهابيين، وقد افتتح المعسكر في شهر شباط (فبراير) ١٩٨١ بقيادة الشيخ «عباس غورلو» الذي كان عضواً في منظمة الصاعقة الفلسطينية التابعة لسورية في الحركة الوطنية الفلسطينية. ويقول التقرير إنه بعد تبديل المشرفين على المعسكر عدة مرات، تم تدريب أول دفعة من متدربيه وعددهم ١٥٠ في ٣٠ تموز (يوليو) عام ١٩٨١.

ويقول التقرير إنه في عام ١٩٨٢، انضم إلى المعسكر ٣٠٠ من خبراء التدريب على الأعمال الإرهابية التابعين لجهاز أمن الدولة السوفياتي آنذاك (الكي. جي. بي) الذين كانوا يجيدون التحدث بالفارسية لعدم الكشف عن العلاقات السرية بين النظام الإيراني والسوفيات.

وبحلول عام ١٩٨٥، تسلم حجة الإسلام فضل الله محلتي معسكرات التدريب الإيرانية، التي وصل عددها إلى ما بين ١٨ معسكراً دربت الآلاف من المتشددين الإسلاميين من مختلف الدول العربية والإسلامية، بل ومن دول أجنبية، كما يقول تقرير الكونغرس الأميركي. ويضيف أن معسكراً خاصاً للنساء اسمه «بهيشتي» إلى الغرب من طهران قد أنشىء وتلقت فيه أكثر من ٣٠٠ امرأة تدريباً على العمليات الإرهابية، بما فيها الانتحارية. ويقول التقرير إن عدداً من النساء الأميركيات والإيرلنديات قد تلقين دورات تدريبية في ذلك المعسكر الخاص، الذي كانت تشرف عليه السيدة زهرة راهنيفارد، عقيلة الزعيم الشيعي مير حسين موسوي.

وينقل التقرير عن ضابط إيراني منشق فر إلى الولايات المتحدة في أواخر الثمانينات، اسمه حميد زمرد، أن تلك المعسكرات قد خرجت «٣٠٠٠ من المقاتلين المتطرفين المدربين جيداً في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٨٥».

ويقول التقرير إن إيران قد كثفت نشاطاتها في مجال بناء البنية التدريبية التحتية في عام ١٩٩٢، وأن السودان أصبح أكبر مجمع لتدريب ومرابطة المتشددين من الإسلاميين السنيين، بل إن الفريق البشير تعهد بأن يتحول السودان إلى «ملجأ آمن لكل حركة أو شخص مناصر للتيارات الإسلامية الراديكالية».

ويشير التقرير، في إطار سرده بالتفصيل الممل أحياناً لتطور العلاقة بين إيران ونظام البشير في السودان، إلى الزيارة التي قام بها آية الله محمد يازدي وثلاثون من كبار المسؤولين عن شعب القوات المسلحة والمخابرات وقوى الأمن الإيرانية الأخرى إلى السودان في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٩٢. ويقول التقرير إن تلك الزيارة، التي استغرقت أربعة أيام قد انتهت بتوقيع البلدين على «اتفاق جديد للتعاون الأمني».

ويضيف التقرير أن حركة الإخوان المسلمين بقيادة الترابي وبمساعدة من إيران، أقامت ثلاثة مراكز تدريبية للثوريين الإسلاميين في السودان في العام الماضي والذي سبقه. ويقع أحد هذه المراكز، بناء على مصادر استخبارية اقتبسها كاتب التقرير الأميركي، في كالدوتلي على ساحل البحر الأحمر، فيما يقع مركز الجارف، الذي يتم فيه التدريب على الاغتيالات والتنظيم السري والتخريب وتهريب الأسلحة، بالقرب من الخرطوم. أما المركز الثالث فيقع إلى الشمال من الخرطوم، كما يقول التقرير.

السودان والإسلاميون المصريون وإيران

ويكشف التقرير أن التدريب المنظم للعناصر الإسلامية الراديكالية المصرية في السودان قد بدأ في مطلع ربيع عام ١٩٩٠ في أعقاب التوقيع على إتفاقية للتعاون العملياتي

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

لمشترك وقعها عن جانب الإسلاميين المصريين الشيخ لمصري عمر عبد الرحمن، المقيم حاليا في الولايات لمتحدة ويواجه أمراً بطرده عن أراضيها، والترابي. ويقول لتقرير الأميركي إن الاتفاقية المذكورة وقعت في منزل شمالي الخرطوم في نيسان (إبريل) من عام ١٩٩٠.

وتنص الاتفاقية المذكورة على أن تقوم الجبهة القومية الإسلامية بتزويد الإسلاميين المصريين «بالأموال والتدريب والأسلحة. فضلا عن إنتاج وتوزيع أشرطة الكاسيت الدعائية وغيرها من المواد الإعلامية». ومقابل ذلك التزمت الجماعة التي يقودها الشيخ عمر عبد الرحمن بإرسال العشرات من كوادرها لتنفيذ عمليات الاغتيال ضد معارضي نظام البشير في مصر وإثيوبيا، لاسيما بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد نظامه في نيسان (إبريل) عام ١٩٩٠.

ويضيف التقرير أن قدرة وحجم مراكز التدريب للإسلاميين في السودان قد تضاعفت في الفترة بين نيسان (إبريل) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١، وقد وصل عدد هذه المراكز في تلك الفترة إلى ٣٠ مركزاً بعد أن كانت بدأت بثلاثة فقط.

ويقول التقرير إن التدريبات الخاصة بالإسلاميين المصريين كان يشرف عليها عبود الزمر نفسه، المعتقل في السجون المصرية حالياً. ويضيف التقرير أن دورات التدريب للإسلاميين المصريين تركز على قيام العناصر باستخدام ثلاث جبهات كساحات لنشاطاتها. وهي: المساجد لكي تتمكن هذه العناصر من الوصول إلى اكبر عدد ممكن من جماهير المسلمين، الجامعات التي تعتبرها قيادات الإسلاميين الخط الأول لاستقطاب المتطرفين؛ وجماعات المعارضة والضغط عن طريق السيطرة على المنظمات والجمعيات التي تقوم بأداء مهمات تطوعية وأعمال خيرية إنسانية واجتماعية للدخول إلى أعماق المجتمع بشكل افضل.

التجربة الأفغانية

يقول التقرير إنه بعد احتلال السوفيات لأفغانستان في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٩، وافق الرئيس المصري الراحل أنور السادات على طلب أميركي بتزويد المقاومة المسلحة الأفغانية الناشئة آنذاك ببعض الأسلحة. ولكن التقرير يشير إلى أن الإسلاميين «استغلوا تلك اللفتة وبدأوا يقومون بنشاطات واسعة النطاق، تنظيمية وتعبوية، دون علم الحكومة المصرية في غالب الأحيان، لصالح المجاهدين الأفغان. ويضيف التقرير أن الدفعة الأولى للمجاهدين المصريين، التي وصلت إلى أفغانستان كانت بقيادة أحمد شوقي الاسلامبولي، شقيق خالد الاسلامبولي الذي أدين باغتيال الرئيس السادات، كانت في غالبيتها تتشكل من الفارين من وجه العدالة المصرية، التي قامت بحملة نشطة في أعقاب إغتيال الرئيس السادات ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة.

ويكشف التقرير أن الاسلامبولي اسس في كراتشي بباكستان في عام ١٩٨٢ شبكة لتهريب الأسلحة والمقاتلين من مصر.

ويقول التقرير إنه في حين لم يكن عدد العرب المتطوعين للقتال إلى جانب المجاهدين الأفغان يزيد عن الـ ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ متطوع في مطلع الثمانينات، فإن ذلك العدد وصل إلى مابين ١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ في اواسط الثمانينيات مع جماعة الحزب الإسلامي الأفغانية وحدها.

ويقول التقرير إنه بعد ذلك بوقت قصير بدأت الجماعات الإسلامية المتشددة تتخذ من بيشاور، التي كانت مركزاً للمقاومة الأفغانية في باكستان، مقراً في المنفى لها. ويضيف التقرير إن الدكتور أيمن الظواهري، وهو مصري فر من مصر في مطلع الثمانينات، افتتح أول مكتب خارجي لحركة الجهاد الإسلامي المصرية بقيادة عبود الزمر، في بيشاور في عام ١٩٨٤. ويقول التقرير أن المخابرات الباكستانية قد دخلت على الخط في تلك الفترة وبدأت بتشجيع المتطوعين العرب والمسلمين على القدوم إلى باكستان لمساعدة الجهاد الأفغاني، وأنها كانت تدرب مايقرب من ١٠٠ متطوع عربي في الشهر في تلك الفترة حسب قول التقرير الأميركي.

ويكشف التقرير ان هؤلاء المتطوعين كانوا يحصلون على دورات تدريبية مكثفة من قبل خبراء باكستانيين وإيرانيين في فنون حرب المغاوير والحرب الشعبية بالإضافة إلى استخدام أسلحة متقدمة كصواريخ «ستينغر» الأميركية و«سام» السوفياتية المضادة لطائرات المحمولة على الكتف ودورات في المتفجرات لمتقدمة ووسائل التفجير عن بعد.

استهداف أميركا في التسعينات

بعد ان يقدم التقرير شرحاً مستفيضاً في فصلين عن

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

كيف بدأت شبكة «الأفغان» وعلاقتها بالتنظيمات السرية الإسلامية؟

نشاطات الجماعات الإسلامية المتطرفة في أوروبا، بما في ذلك أنظمة الدعم والمساندة التي تقدمها السفارات الإيرانية لتلك الجماعات، وأنظمة تحويل العملات وتوزيع المساعدات المالية وتهريب الأسلحة، ينتقل للحديث عن الوضع في الولايات المتحدة.

يقول التقرير إن الواقع أن الولايات المتحدة لم تقع فيها حوادث إرهابية حتى وقت قريب كان مرده «الانضباط الذي مارسته كل من الاتحاد السوفياتي وكوبا على الحركات الإرهابية لخشيتها من النتائج السلبية التي قد تعود على البلدين من جراء قيام حركات إرهابية بهجمات مسلحة داخل الولايات المتحدة.

غير أن الكاتب يستطرد قائلا في تقريره إن «الوضع قد تغير بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية وما أداه ذلك من ضعف للدول التي كانت تسير في فلك تلك الكتلة، لاسيما كوبا ونيكاراغوا.

وفي الحديث عن تاريخ الوجود الشيعي في الولايات المتحدة، يقول التقرير إن أحد أبرز زعماء الإرهاب الإيرانيين في الولايات المتحدة والمؤسس للجماعات التي تناصر إيران فيها حتي الآن هو مصطفى شمران سافيهي، الذي توفي في عام ١٩٨١، ويقول التقرير إن سافيهي، الذي كان طالباً في جامعة بيركلي بولاية كاليفورنيا في عام ١٩٦٤. أسس جماعة أطلق عليها اسم «الشيعية الحمراء» في تلك السنة، ثم أسس رابطة الطلاب المسلمين في أميركا في عام ١٩٦٨، التي اجتذبت آلاف الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة. ويكشف التقرير النقاب عن سافيهي، الذي قام بعدة زيارات مطولة للبنان في السبعينات وتلقى فيها تدريبات عسكرية مكثفة، ساهم في تعريف حركة أمل الشيعية اللبنانية على اثنين من القياديين اللبنانيين حالياً، نبيه بري، زعيم الحركة السابق ورئيس مجلس النواب اللبناني حالياً ورئيس المجلس النيابي اللبناني السابق حسين الحسيني، اللذين كانا قد تلقيا دراستهما في الولايات المتحدة حيث تعرف إليهما سافيهي.

ويقول التقرير إن إيران تمكنت من إدخال اكثر من ١٠٠ من خيرة عناصرها المدربة إلى الولايات المتحدة بحلول عام ١٩٨٥، دخل معظمهم تهريباً عبر الحدود الأميركية ـ المكسيكية. ويضيف أن ماجد الدين محلتي، شقيق حجة الإسلام فضل الله محلتي، الذي كان حتى وفاته في عام ١٩٨٥ مسؤولا عن تنظيم جهاز التدريب الإيراني الإرهابي، قام بزيارة تفقدية إلى الولايات المتحدة في صيف عام ١٩٨٥ بجواز سفر مزيف للإطلاع عن كثب على «إمكانية القيام بعمليات إرهابية ضد أهداف على الأرض الأميركية».

وينقل التقرير عن «مصادر إسلامية» في بيروت قولها إن «خططا قد رسمت في طهران في صيف ١٩٨٦ لضرب مصالح اميركية في الشرق الأوسط وأوروبا والأراضي الأميركية تنفذها عناصر بأسماء تنظيمية مثل الجهاد الإسلامي أو حزب الله». ويقول التقرير إن الإيرانيين اختاروا «أهدافاً في منتهى الحساسية في الولايات المتحدة، ولايخطر على بال سلطات الأمن الأميركية توفير حماية غير عادية لها مما ينطوي على توفير عنصر المفاجأة للمهاجمين».

ويقول التقرير إن إيران استغلت في أواسط الثمانينات العلاقة الخاصة التي كانت قائمة بين الولايات المتحدة وفروعها الأمنية وبين جماعات المجاهدين الأفغان، ويضيف أن إيران تمكنت من إدخال المزيد من عناصرها بجوازات سفر أفغانية قدمها المجاهدون الأفغان للإيرانيين مقابل الدعم الذي كانت تقدمه إيران للمجاهدين. ويتابع أن هؤلاء تولوا في نهاية المطاف أمر قيادة الشبكات الأصلية التي كانت إيران قد بنتها في الولايات المتحدة وكندا في السنوات السابقة.

ويقول التقرير إن العناصر الإيرانية في الولايات المتحدة لم تكن مهمتها فقط القيام بعمليات إرهابية ضد أهداف أميركية، بل إن واحداً من أهدافها في الثمانينات تمثل في دعم المجهود الحربي الإيراني ضد العراق في الحرب بين البلدين في تلك الفترة، ومن بين تلك النشاطات التجسس على الجهود العراقية لشراء المعدات العسكرية الأميركية ويورد التقرير في هذا السياق حادثة اعتقال واحد من نشطاء حزب الله، محمد حرفديني، في مطار جون إف، كينيدي الدولي بنيويورك في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٧ بعد العثور في حقيبته على مخططات لقطع غيار الطائرات الأميركية المقاتلة من طراز ف ـ ١١١ وعدد من الصواريخ الأميركية الصنع التي كانت واشنطن قد زودت إيران بها في عهد الشاه وأوقفت عنها قطع الغيار اللازمة لها بعد الثورة الإيرانية. ويقول التقرير إن تفتيشاً لشقة المذكور بعد ذلك كشف عن مستودع من قطع الغيار ومخططات قطع غيار لأسلحة متعددة. وكان المذكور قد عمل لأكثر من عام لدى شركة دفاعية أميركية للحصول على تلك المعدات والمخططات.

ويقول التقرير إنه رغم أن إيران ليست لها علاقة

دبلوماسية مع الولايات المتحدة، فإنها قادرة على استخدام مالايقل عن ١٠٠٠ من الطلبة الإيرانيين في الولايات المتحدة، البالغ عددهم ٣٠٠٠٠، للقيام بعمليات إرهابية فإنها تعتمد على ثلاث شخصيات دبلوماسية للمساعدة في الترتيب للقيام بعمليات إرهابية هي: محمد صدري الموجود في السفارة الإيرانية في كوبا وسيد علي موسوي الموجود في السفارة الإيرانية في كندا، بالإضافة إلى كمال خرازي الممثل الدائم لإيران في الأمم المتحدة، الذي يقول التقرير إنه من أوائل مؤسسي الحرس الثوري الإيراني، جدير بالذكر أن خرازي قام في الشهر الماضي بأول زيارة يسمح له القيام بها إلى واشنطن، حيث من المحظور على الدبلوماسيين في الأمم المتحدة مغادرة منطقة نيويورك إلا بإذن خاص من السلطات الأميركية.

واقعة الهجوم على موظفي «السي. آي. إيه»

يقول التقرير، في حديثه عن واقعة مهاجمة موظفي وكالة الاستخبارات الأميركية (السي. آي. إيه) مما أدى إلى مقتل اثنين وجرح ثلاثة آخرين في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، إن منفذ العملية، الشاب الباكستاني مير أميل كانسي، هو عميل إيراني أدخلته إيران بطريقة غير مشروعة إلى الولايات المتحدة تحت غطاء المجاهدين الأفغان، وزرعته في منطقة واشنطن العاصمة لتنفيذ عملية السي. آي. إيه. لتهربه بعد ذلك إلى خارج الولايات المتحدة بكل سهولة ويسر. ويضيف التقرير أن كل الدلائل تفيد بأن المذكور قد جند ونفذ العملية لصالح المخابرات الإيرانية.

ويقول التقرير إن إيران تمكنت في أواخر العام الماضي من تجنيد مالايقل عن ١٢٠٠ من الأفغان والباكستانيين الذين يعملون في تجارة تهريب المخدرات من باكستان إلى أوروبا والولايات المتحدة لتمويل جماعاتها العاملة في هاتين المنطقتين.

ويضيف التقرير أن الإيرانيين، على مايبدو، جندوا كانسي في عام ١٩٨٣ وأرسلوه لتعلم اللغة الإنجليزية في كلية «كويتا» الباكستانية للحصول على درجة الماجستير في آدابها تحضيراً لإرساله إلى الولايات المتحدة، لاسيما بعد وفاة والديه. ويستطرد بأن الإيرانيين ربما نجحوا في استقطابه بدعوى مساعدته على الانتقام لمقتل عمه مالك غول حسن كانسي الذي يقال إن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية كانت وراء اغتياله.

يقول التقرير، استناداً إلى مصادر استخبارية أميركية، إن كانسي الشاب قام في عام ١٩٨٩ بزيارة إلى ألمانيا لمدة شهر، حيث يعتقد أنه قام أثناءها بزيارة إلى إيران سراً. ويشرح التقرير أن الكثيرين من الناشطين الإيرانيين وغيرهم كانوا يستخدمون ألمانيا الغربية كنقطة انطلاق لزيارات سرية يقومون بها إلى أنحاء عديدة من العالم بعد أن ينتقلوا من برلين الغربية إلى الشرقية عن طريق القطار، وهي رحلة لاتوثق جيداً، ومن ثم يقومون بعدها بالتوجه إلى طهران عن طريق دمشق دون أية حاجة إلى أية وثائق سفر، وذلك ضمن ترتيب خاص بين الحكومتين الإيرانية والسورية، كما يدعي التقرير، وبعد ذلك يعودون إلى الغرب عن طريق ألمانيا بالطريقة ذاتها دون وجود أية أسباب لاكتشاف تنقلاتهم.

ويقول التقرير إن كانسي في واقع الأمر صرح لأول مرة بنيته الهجرة إلى الولايات المتحدة بعد الزيارة التي قام بها إلى ألمانيا، والتي يعتقد أنه زار منها إيران لتلقي تدريبات إضافية تؤهله للقيام بعمليته العسكرية ضد موظفي وكالة الاستخبارات المركزية. ويستطرد التقرير أن مسلك كانسي في الولايات المتحدة كان مثيراً للشك، إذ رغم حصوله على الماجستير في الأدب الإنجليزي فإنه سعى للحصول على وظيفة لدى شركة شحنيات بريدية تتعامل مع المقر الرئيسي لوكالة الاستخبارات المركزية في لانغلي بولاية فرجينيا، وهي ضاحية على بعد دقائق بالسيارة عن العاصمة واشنطن. وكذلك بدأ فوراً بعد وصوله إلى الولايات المتحدة في شراء البنادق الأتوماتيكية، وهو أمر غير ممنوع في الولايات المتحدة، بل وفي منتهى اليسر حتى الآن، وبعد ذلك أعد خطة تنفيذ عمليته وخروجه من البلاد بطريقة آمنة حيث عاد إلى أسرته في باكستان ومكث معها أسبوعاً ثم اختفى بعد ذلك حتى الآن.

ويقول التقرير إن من المعتقد أن كانسي قد وصل إلى إيران، حيث يتمتع بالحماية من السي. آي. إيه. فيها حتى يومنا هذا.

واشنطن ـ مفيد عبد الرحيم

حكاية عمر عبد الرحمن:

تصحيح لخطأ..

مداخلات الكتاب.. لا كلام الرئيس..

بقلم محفوظ الأنصاري

بداية.. أحب أن أؤكد.. وقبل أن ندخل في أضابير، وتفاصيل هذه الضجة التى أثارتها الصحافة والإعلام الأمريكى حول التقرير الذى كتبته «الجمهورية..» فى عددها الصادر يوم الخميس الماضى حول لقاء الرئيس مبارك وحواره مع الكتاب والمفكرين ورؤساء تحرير الصحف المصرية..

أؤكد أن خلطاً قد حدث.. وخطأ قد وقع، حيث نسبت مداخلات الزملاء وتحليلاتهم، ومعلوماتهم بشأن العلاقة بين المخابرات الأمريكية وبين الشيخ عمر عبدالرحمن.. وحول صحة أو خطأ تأشيرة دخول الشيخ إلى أمريكا..

نسبت هذه المداخلات إلى الرئيس.. بينما كان هذا واردا ضمن التحاليل والتعليقات والمعلومات، التى وضعها الكتاب أمام الرئيس، ومنقولة عن الصحف ووسائل الإعلام الامريكية.. ومستفسرين عن حقيقة، العلاقات المصرية الأمريكية..

وقد جاء الرد من جانب الرئيس مؤكدا قوة العلاقات ومتانتها، وعلى مختلف المستويات، مشيرا فى ذلك الى لقائه الاخير مع الرئيس كلينتون ورجال ادارته.. ومشيدا بنتائج هذا اللقاء..

● ● ● ● ●

□ بعد هذا الايضاح نتساءل لماذا كل هذه الضجة «الأمريكية..!!» حول الشيخ عمر عبدالرحمن..؟!

□ هل يوجد فرق كبير.. بين أن يكون عميلا رسمياً محترفا للمخابرات الأمريكية المركزية..؟!

□ وبين أن يكون مجرد «متعاون بالقطعة..!!»، يقبض نظير ما يقدمه من خدمة وعمل..!!؟!

□ أو بين أن يكون «مجرد هاو..!!» فى سوق «العمل السرى..»، وألعاب المؤامرات، والاضطرابات والانقلابات.. «هاو..» فى لعبة الأمم، وعلاقاتها بالعظام وبالكبار..؟!

□ او ان يكون «الشيخ..» بريئا من هذه الاتهامات وهذه الشبهات.. وأن المسألة، لا تعدو أن تكون عملية «تلقيح جثث..!!»، من جانب أمريكا على الشيخ تريد منها أمريكا، أو أجهزتها، أن «تتمسح..» بالشيخ وبركاته..!!.. وأن تترك فى عقول الناس ونفوسهم، أنه رجلهم..!!

وأن «التهييج السياسى..»، أو الدينى، فى خطابه المعلن.. شىء..؟.. والحقائق والوقائع والعلاقات شىء آخر..!!

حقيقة.. أمر «الشيخ» لا يهمنا كثيرا..

فلم تكن مصر هى التى أبعدت الشيخ وأخرجته من البلاد..

ولم تكن هى الساعية، لحصوله على تأشيرتين مؤكدتين، من السفارة الأمريكية فى القاهرة، وأخرى فى الخرطوم..

ولم تكن مصر هى التى نظمت حرارة استقباله، وتأمين مأواه.. وتكريم وفادته. حينما حل ضيفا، ثم «نصف مواطن..» - باعتباره يحمل ما يسمى بالكارت الأخضر - .. على الأرض الأمريكية..

لم يكن الاعلام المصرى هو الذى جعل الأمر شبه مساجلة ومنازلة إعلامية..

زعيم مصر وقائدها مبارك.. يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة، فى وقت دولى وشرق أوسطى، ومصرى دقيق.. فتتبارى الصحف، والإذاعات والوكالات والتليفزيونات، على إجراء أحاديث صحفية معه..

ثم إذا بنا، نجد «الشيخ عمر..»، يخرج على شاشات التليفزيون، يرد ويعقب ويعلن، ويبدى رأيه.. وكأننا أمام «تنين..!!»..

أعرف أن الرئيس مبارك.. «سعد..!!»، حينما شاهد وتابع بالصدفة..!! حديثاً تليفزيونيا للدكتور عبدالرحمن..

اذ لم يجد دعاية، ولا وسيلة، ولا إعلاماً يؤكد رؤيته ، ويثبت تحليله ، ويبرهن على مصداقية ما يقول، ولم يجد شيئا يخدم هذا كله.. خيرا من أن يستمع الناس «للمنطق الآخر..!!».. للجانب الآخر..

والغريب أن هذه الملاحظة، التى أبداها الرئيس، سمعتها من العشرات الذين التقيت بهم فى واشنطن وفى نيويورك خلال زيارتنا فى شهر أبريل الماضى..

لم يستطع الشيخ أن يقنع احدا، سوى أتباعه ومريديه.. بل على العكس - وهذا احساس من شاهدوا ـ وأنا انقل ولا أفتعل - فقد خلقت الأحاديث المتعددة والمداخلات والتعليقات المفتعلة، التى أجرتها محطات التليفزيون الأمريكى مع الشيخ، حالة من الخصام.. بل وبالتحديد، حالة من النفور والرفض..

●●●●●

وعلى أى حال.. نعود للموضوع الأصلى..

موضوع الضجة المثارة الآن حول الشيخ عمر عبدالرحمن..

ربما إنا كان عميلاً أمريكياً للمخابرات.. أم لا..؟!

وهذه الضجة المثارة، سببها تقرير «كتبته أنا..»، بعدد «الجمهورية..» بتاريخ ٢٧ مايو الحالى ، عن لقاء الرئيس مبارك برؤساء تحرير الصحف والمفكرين والكتاب.. - العدد الاسبوعى - الخميس الماضى..

تعرض التقرير، إلى الدكتور عمر عبدالرحمن.. إلى علاقته بالولايات المتحدة الأمريكية، وبالتحديد أجهزة المخابرات، أو «C . I . A..»..

وعن سبب الحرص من جانب الحكومة الأمريكية، على استضافته، وإكرام ضيافته ووفادته..؟! وما إذا كان هذا الوضع مضافاً إليه عملية «التلميع الإعلامى..!!»، دليل سوء أو توتر، أو فتور فى العلاقات «المصرية - الأمريكية..!!»..؟!

وكان السؤال فى بدايته، موجها من الصديق الأستاذ محمود عبدالمنعم مراد، وتلته استفسارات، ومداخلات أخرى من باقى الاخوة والزملاء..

ويبدأ الرئيس يشرح، ويحلل، ويفسر، ويعقد المقارنات، ويقدم البيانات.. ويطرح بدوره بعض التساؤلات، التى كانت تساؤلات استنكارية فى بعض الاحيان..

للحق.. كان اللقاء ممتعا.. وكان الحوار والنقاش مفتوحا وصريحا بلا حدود..

اتسع صدر الرئيس رحبا.. سمحا.. صافيا فى محبة..

فتحول الاجتماع، إلى «مداولة..».. إلى «مبادلة..» لوجهات النظر.. للرؤى.. للتصورات للمشاكل وللأوضاع ولحلولها..

رفض الرئيس ان يكون لقاؤه بالمفكرين وكبار الكتاب، طريقا باتجاه واحد..

ولكن قرر وصمم وأدار الحوار طريقا باتجاهين..

ـ يستمع إلى رؤاهم وأفكارهم وتصوراتهم... ثم يبدى رأيه. ووجهة نظره، معززة بمعلومات جديدة.. وأبعاد جديدة... مدعومة. بتشابكات وملابسات غير مرئية..

ـ سمح الرئيس أيضا لمحاوريه. أن يتناولوا بعض ما يطرحه بالنقاش.. بالتحفظ أحيانا، إلى أن يجلى لهم الرئيس الأمر ويكشف لهم أبعاد ما خفى عنهم.

وتواصل النقاش. أو الحوار. أو التداول.. أو هذا كله. لأكثر من ساعتين..

وتواصل الإلحاح على موضوع «الشيخ عمر..» من جانب الزملاء..

واستمر التساؤل بشأن العلاقة مع الولايات المتحدة فى ضوء هذا الاهتمام من جانبهم بالشيخ، وتأمين بقائه عندهم..

وعاد الاستاذ محمود مراد لسؤاله أكثر من مرة باحثا عن حقيقة وشكل العلاقات المصرية ـ الأمريكية.

وأكد الرئيس مبارك على أن العلاقات قوية وثابتة.. وأن تفاهما كبيرا قد حدث بينه وبين الرئيس كلينتون خلال الزيارة الأخيرة لواشنطن..

فى هذا الاطار.. مصر والعالم.. شرح مبارك فلسفته ومفهومه وسياسته الدولية والاقليمية..

فلسفة الرئيس بالنسبة لمفهوم العلاقات الدولية.

يقوم ببساطة على مبدأ..:

● ضرورة الارتباط بعلاقات متينة وطيبة بجميع دول العالم..

● مبدأ.. أن مصر هى وحدها القادرة على القيام بدور مؤثر وفعال. فى حل مشاكل المنطقة.. فى حل المنازعات والخلافات والصراعات بين الدول.. فى تثبيت الاستقرار والمحافظة على الأمن. لفتح طريق التنمية أمام الشعوب..

ومصر القادرة على فعل هذا الدور. والاضطلاع بهذه المهمة. هى مصر «المتصالحة..». مصر الصديقة للدول وللشعوب..

وليكون هذا الدور فعالا. لابد وأن تكون علاقتها مع القوة العظمى الحاكمة لهذا الزمان. علاقات مستقرة. علاقات قوية. علاقات طيبة. قائمة على التفاهم والتعاون المتبادل..

علاقة محترمة.. تعطى وتأخذ.. تناقش وتتحاور وتقدم الخيارات والافكار.. ولا يمكن أن تكون متقبلا. للقرارات وللشروط..

فقرار مصر قرار . قرار وطني. نابع من ارادة حرة . وموقف مستقل.

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

لكنه في حرية ارادته . واستقلال موقفه يراعي الاعتبارات الدولية . والتعقيدات الاقليمية . والضرورات الوطنية.

ومصر القوية الحرة بقرارها . هي القادرة على الفعل والمطلوبة لاداء دورها.

هكذا كان الرئيس صريحا واضحا.

هكذا.. كانت مساعيه . لتنقية الجو العربي . واصراره على مواصلة هذا المسعى . حتى يتحقق . رغم معرفته التامة . بالمحاذير والموانع النفسية.. وادراكه . العميق للحساسيات وللجروح . التي لم تندمل بعد.

●●●●●

لكن الزملاء يريدون الاقتراب اكثر من الشيخ ووضعه وعلاقته بامريكا .. واثر ذلك على العلاقات المصرية الامريكية.

● مبارك يعلن ويوضح انه لايهتم كثيرا بالشيخ . وبعلاقاته .. لايهتم بنشاطه .. لايعنيه . ان يظل في الولايات المتحدة . او يغادرها.

لم يغضب لوجوده . ولم يطلب تسليمه.

القاعدة الذهبية في علاقات الدول الصديقة . ومعاملاتها هي عدم السماح . بنشاطات معادية او ارهابية . بالتنظيم . او بالتمويل . من جانب القوى « الحاقدة.. » او الرافضة المعارضة بالتطرف . ضد مصر . او ضد دولة اخرى.

ـ الزملاء . يضعون امام الرئيس مقتطفات من مقالات . وتعليقات الصحافة الامريكية والدولة . عن العلاقة التي تربط بين الشيخ عمر عبدالرحمن . وبين وكالة المخابرات المركزية الامريكية . ويركزون على ما نشرته جريدة النيويورك تايمز الامريكية في شهر ابريل الماضي .. وكيف أن هذه العلاقة بدات منذ بداية الثمانينات . مع بداية الحرب الافغانية . وان الشيخ هو الذي كان يجند الاتباع في مصر ويرسل بهم الى افغانستان بتنسيق وتمويل مع المخابرات الامريكية

حكايات . ومقالات اخرى بشأن هذه العلاقة أثارها ورواها الزملاء.

والرئيس . لم يشأ ان يدخل في خضم هذه الروايات الصحفية . واكتفى . بتأكيد مبدئه في الحرص على العلاقات الطيبة مع جميع دول العالم ومن بينها أمريكا .. وبالحرص على احترام مبدا عدم التدخل ضد اي بلد من بلاد العالم

لكن وللحقيقة لابد من الاعتراف ان خلطا . وخطا قد وقع في التقرير الذي نشرته « الجمهورية » عن اللقاء .

الخلط والخطأ حدثا . عندما وقع التداخل . بين كلام الرئيس . ومداخلات . وتعليقات وحكايات الزملاء . خاصة فيما يتعلق . بما يربط بين الشيخ عمر . وبين المخابرات المركزية..

فالاستشهادات الخاصة بهذه العلاقة . جاءت على لسان الزملاء . الباحثين عن الحقيقة . نقلا عن الصحف الامريكية ذاتها بشأن هذا الارتباط .. ولم تأت على لسان الرئيس . وهو يشرح مفهومه . ويقدم فلسفته في العلاقات الدولية.

●●●●●

لكن المدهش والمثير . ان الاعلام الامريكي . الذي هو نفسه صاحب السبق . بل صاحب الحق في الكشف عن العلاقة . أو عن هذه المعلومات . ثم نشرها على أوسع نطاق ..

عاد يحاول أن يجعل منها قصة ورواية ..

ولنكون أكثر وضوحا .. وأكثر مباشرة ..

في ١٥ أبريل الماضي . كتبت مقالا «بالجمهورية» تحت عنوان:
«أمريكا وعمر عبدالرحمن ..» .. الصندوق والبنك والارهاب ..
في هذا المقال . وكنت قد كتبته وأنا مازلت في واشنطن وقبل ان اعود إلى القاهرة . بعد انتهاء جولة الرئيس الامريكية الاوربية . قلت . متأثرا وناقلا عن وسائل الاعلام الأمريكية . صحافة . وإذاعة وتليفزيون . أن من حق القوى العظمى أن تعمل وتنشط من خلال العمل السرى . ومن خلال أجهزة مخابراتها . التي هي في كل العالم «أجهزة شرعية ..» . بل ومتعاونة . مكشوفة في بعض جوانب نشاطها وعملها.

وقلت ناقلا عن الإعلام الأمريكي . أن هذه الأجهزة . كفلت للشيخ الانتقال إلى نيوجرسى . وأمنت له الاقامة هناك.. بل وتوفر له تغطية إعلامية . لامثيل لها بهدف «صنع خميني ..» العصر والزمان .. بعد رحيل الخميني الأصلي .

وقلت أن التعاون بين الشيخ وبين هذه الأجهزة الان ، وبعد أن انتهت مرحلة التجنيد للحرب الأفغانية .. هدفه . الآن متعدد الجوانب .. اختبار لقوته . واختبار لقدرة الدولة المصرية على التعامل مع «عصاباته الارهابية ..» التي رفعت السلاح على الشعب وعلى الدولة.

اختبار لمدى تجاوب الناس في مصر مع عناصر العنف ، واستقبالهم له . وموقفهم منه..

هو أيضا .. أي هدف هذا التعاون «موديل ٩٢/٩٣ ..» ، اكتشاف الجماعات الجديدة التي تولدت عن تنظيم الشيخ ..

واكتشاف سلسلة وشبكة التنظيمات ، وأفرادها ومصادر تمويلها . وحركة هذه الشبكة . من عند الشيخ وإليه .

ولم يكن الشيخ عمر وحده في هذا الاختبار .. حينما تمت استضافته . ووضعه تحت مجهر المراقبة . والتسجيل الدقيق في نيوجرسى .

بل كان الشيخ حسن الترابي . محل الضيافة والتكريم والمتابعة . والتسجيل في أمريكا أيضا .. وقبل حلول الشيخ عمر ضيفا على أمريكا ..!!

في العدد الصادر من «الجمهورية ..» بتاريخ ٥/٣ أي في مطلع هذا الشهر «مايو» . في المقال الرابع من سلسلة «الشرق الاوسط وقواه» . كتبت تحت عنوان «مراكز صناعة القتل..»

«بيروت .. بغداد .. مم .. وبيشاور ..»

«لم يكن غريبا ان تكشف جريدة النيويورك تايمز مؤخرا عن العلاقة التي ربطت بين الشيخ عمر عبدالرحمن وبين الـ «سي.اي.ايه» منذ عام ١٩٨٠ ، وحتى هذه اللحظة .. ففي افغانستان وشعابها وجبالها .. وفي بيشاور على حدودها ، التقى المتناقضون .. حيث تعاون ونسق ، من تفرق بينهم المواقف والتصريحات المعلنة ..».

● ● ● ● ●

بصراحة اكثر .. كنت احب ان يشغل الاعلام الامريكي نفسه بالاسباب التي دعت وادت مؤخرا إلى عدم الثقة عند المصريين . في نوايا الولايات المتحدة واجهزتها . واتخذوا من معاملتها للشيخ عبدالرحمن دليلا . ونموذجا صارخا لذلك.

صحيح ان سفيرهم النشط واللامع في القاهرة «بليترو ..» . بادر من جانبه محاولا . اجلاء الحقيقة ونفي أي علاقة بين دولته وبين

الشيخ . مؤكدا ان تاشيرة الدخول التى حصل عليها وقعت بالخطا . فى كل من الخرطوم والقاهرة.

وعلى الرغم من ان الحجة . او النفى كانا غير مقنعين .
الا ان تصريحات السفير . عكست حسن نية . وعكست حرصا على علاقات طيبة . قائمة بالفعل . وإن احتاجت إلى مزيد من الاثبات والبرهان
ليس على مستوى الحكومات ولكن على مستوى الشعوب ومن خلال إعلام يعبر عن هذا التوجه.
إعلام لاينفخ فى عمليات ارهابية فى مصر . فيلقى عليها حزما من الضوء . تجعل منها . نارا محرقة . وكأن الأوضاع فى مصر تجتاحها الفوضى . ويسيطر عليها القتل وكأن سحب النيران والدخان تغطى سماء مصر وارضها

● ● ● ● ●

وإذا كان كلامنا فى مصر لايكفى . او كان محلا للتعليق او النقد . او التساؤل .
فما بالهم لم يولوا . ما صدر فى الصحف الفرنسية . والبريطانية . يؤكد هذه العلاقات القديمة والمستمرة بين المخابرات الامريكية وبين الشيخ عمر

ما قولهم فيما نشرته . «مجلة الوطن العربى» الصادرة فى باريس يوم ٢٨ الحالى والتى تحكى وتكشف عن العلاقة بين الشيخ عمر عبدالرحمن وبين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان منذ عام ١٩٧٩
وان الشيخ عمر عرض على حكمتيار خطة لقلب نظام الحكم فى مصر . فى هذا العام «٧٩» وإقامة دولة إسلامية تكون قاعدة لانتشار المد الاصولى . فى الدول المجاورة
وان حكمتيار كما تقول المجلة كان على علم باغتيال الرئيس السادات قبل ان تتم العملية.
وان من انباه بالخطة كان الشيخ عمر وان حكمتيار بارك العملية قبل وبعد وقوعها
ما قولهم .. فيما ذكرته المجلة . فى نفس التحقيق الصحفى . ومن ان حكمتيار . هو الذى تولى تقديم الشيخ عمر لعملاء ورجال المخابرات المركزية الامريكية . مؤكدا لهم . انه يمكن الاعتماد على الشيخ وجهوده.
وان رجال الـ«سى.اى.ايه» ابدوا إعجابهم بالشيخ . بمجرد بدء التعامل معه .
ما قولهم . فيما ذكرته المجلة . نقلا عن الصحف الأمريكية ونقلا عن النيويورك تايمز . من ان التبريرات التى أبدتها السلطات الامريكية. لعدم القبض على الشيخ عمر بعد وضوح الادلة الخاصة بتورطه واتباعه فى حادث تفجير المركز التجارى بنيويورك هى تبريرات سخيفة . بسبب وجود أدلة وارتباط . وشواهد تؤكد التورط والمشاركة.
ما قولهم فى تصريحات احد رجال مكتب التحقيقات الفيدرالى الـ«اف.بى.اى» F.B.I والتى يؤكد فيها ان دخول الشيخ عمر إلى امريكا وتوفير مقر امن لاقامته بها لم يكن من قبيل الصدفة
ما قولهم .. فى البيان الذى أدلى به مصدر امريكى للصحف

الامريكية وغير الامريكيه . من انه . لم يكن من الممكن السماح بدخول الشيخ إلى الاراضي الامريكية . ومنحه تاشيرة الدخول . الا اذا كانت هناك مصلحة أمريكية مباشرة .. وكان هناك تعاون وثيق مع الشيخ ..؟!

- - - - -

لقد كشفت صحيفة «الواشنطن بوست..» وصحيفة «نيويورك نيوز ..» مؤخرا عن بعض التفاصيل التي جاءت في محاضر التحقيق الخاصة بحادث تفجير المركز التجاري الأمريكي بنيويورك.

جاء في التفاصيل ، أن تفتيش منزل «السيد نصير ..» أحد المتهمين الأساسيين ، والذي تربطه بالشيخ عمر علاقات وثيقة أسفرت عن ضبط خطة مكتوبة باليد ، مع رسم لقنبلة من نفس النوع الذي استخدم في تدمير المبنى .. مع صور للمركز ، ببرجيه اللذين يمثلان أعلى وأحدث ناطحتين للسحاب في نيويورك ..

وهذه الورقة التي تحمل الخطة ، ومرفق بها الرسوم ، تحوى أيضا ، توجيها من الشيخ يقضي بتدمير أهداف «رمزية ..» داخل الولايات المتحدة.

هل نذهب أبعد ونتساءل .. عن موقف الإعلام الأمريكي .. وموقف عدد من رجال الادارة الامريكية وأجهزتها من تلك الأنباء القائمة من باكستان ، والتي تعكس أزمة حقيقية ، بين واشنطن- واسلام أباد . بسبب وضع «العرب الأفغان..» ، أو المسلمون الأفغان .

فبينما، تريد حكومة باكستان ترحيل هؤلاء الذين اتخذوا من بيشاور .. ولاهور .. وغيرهما مراكز للتآمر والاغتيال وإثارة الاضطرابات والفوضى ، خاصة بعد أن كاد هذا «الوجود التآمري..» يضر بعلاقة باكستان بعدد من الدول الصديقة .

بينما يحدث هذا . نجد على الجانب الآخر تلكؤا من جانب هذه الجماعات . إعتمادا على حماية ورعاية من نظم وأقام ، ورعى هذه المراكز ، وهي وكالة المخابرات الامريكية.

هذه الأزمة .. دفعت رجال الحكومة الباكستانية إلى التهديد ،بجمع وحمل هذه الجماعات والذهاب بها إلى مقر السفارة الأمريكية ، وتركهم هناك ، لتقوم السفارة بالتصرف فيهم، وترحيلهم خارج البلاد .. لأن الحكومة الأمريكية هي التي كانت قد سعت إلى مجيئهم ، وعقدت اتفاقا مع حكومة باكستان باقامتهم وعملهم .. وكان ذلك خلال الحرب الأفغانية ، وقيام المجاهدين الأفغان ، ومن يعاونهم في المناهضة والتصدي للاحتلال السوفيتي .

والآن انتهى الأمر .. وانهارت الامبراطورية السوفيتية ..

وجلا رجالها وجيوشها عن افغانستان .. ولم يعد هناك مبرر لبقاء هذه المعسكرات .. إلا اذا كان هناك هدف آخر..؟!

- - - - -

مرة أخرى .. الأولى بالإعلام الأمريكى أن يهتم بالتأكيد على العلاقات الطيبة التى تربط بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية .. ليس بالكلام وحده .. بل وهو الأهم بالالتزام بنشر الحقائق . وبنشر أخبار الأحداث التي تقع في مصر بحجمها .. وكما يتعاملون . مع مثيلاتها من أحداث تجرى فى لندن . وباريس وبون . ونيويورك وغيرها من العواصم والمدن والدول . وبالتأكيد بأحجام وأهداف أكبر

ومرة أخرى إن الخلط والخطأ الذى جرى وأنا اكتب تقرير اللقاء مع الرئيس .. لم يكن مقصودا .. بل حدث أن نسب كلام وتحليلات ومداخلات الزملاء . فيما يتعلق بعمر عبدالرحمن وعلاقته بالأجهزة الأمريكية . وبحصوله على تأشيرة الدخول نسب إلى الرئيس . بينما هو جزء من تعليقات ومداخلات الإخوة الكتاب ورؤساء التحرير خلال الحوار المفتوح

ولاشك أن اعتبار السرعة .. واعتبار الحرص على أن أنقل صورة من هذا الحوار الرائع . هو الذى أوقعنا فى هذا اللبس

والمعلومات التى أثارها الزملاء . والتى كانت محل هذا اللبس والخلط والخطأ . هى أولا وأخيرا كانت ومازالت «معلومات أمريكية ..» . معلومات صحفية أمريكية .. ولم تكن معلومات مصرية .

محفوظ الأنصارى

Bibliotheca Alexandrina
0304971